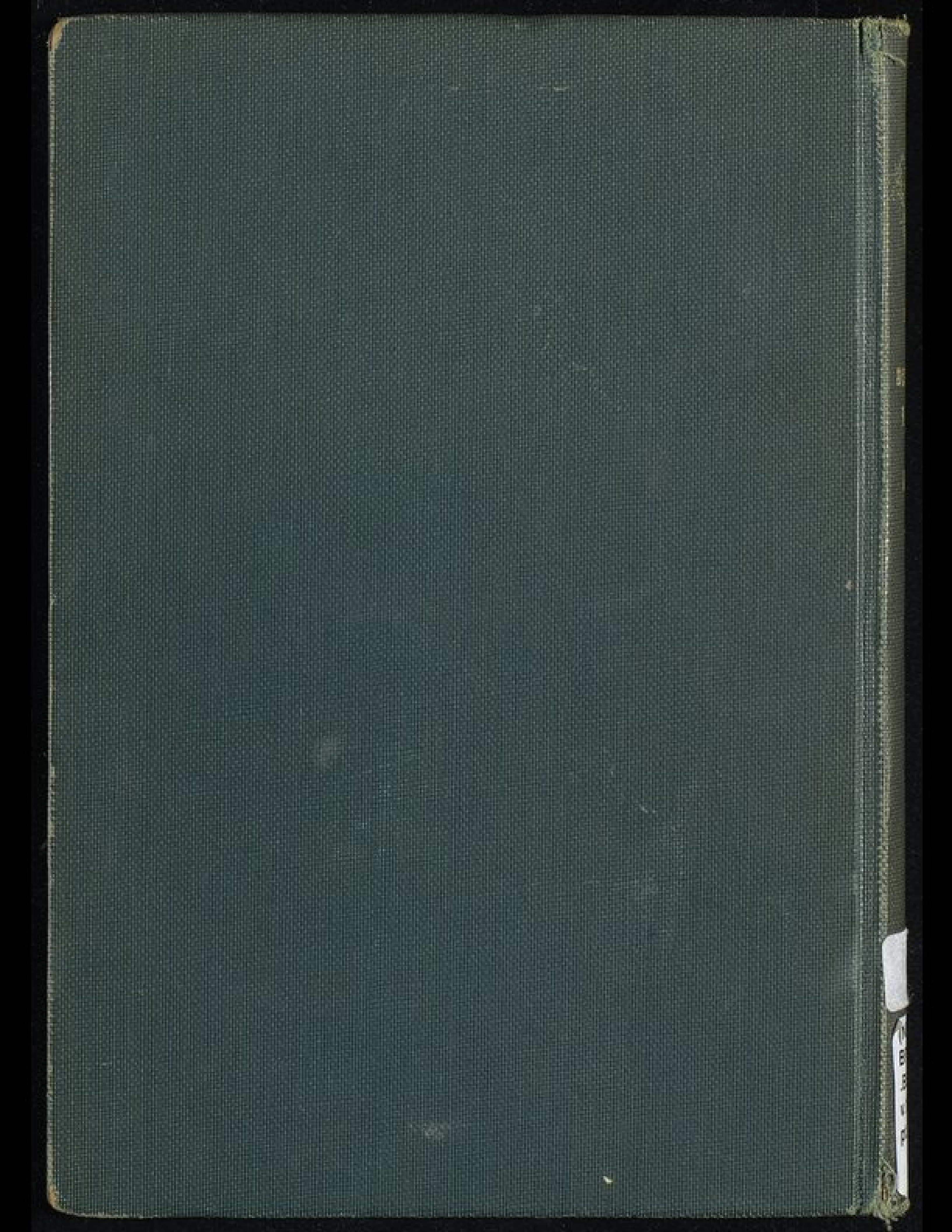
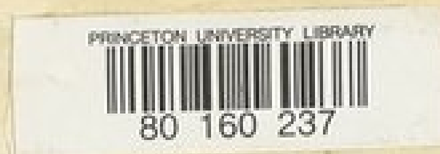



PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY
80 160 237


AUG 17 2008
SEP 15 2008
JUN 15 2013
JUN 15 2010
DUE JUN 15 1992
DATE ISSUED
DATE DUE
DATE ISSUED
DATE DUE
JUN 15 2009
Returned:
JUN 15 2007
JUN 15 1987
JUN 15 2011
DUE JUN 15 1987
JUN 15 2011


a32101 001985801b

كتاب

مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين

تأليف

الامام ابى الحسن على بن اسمعيل الاشعرى

المتوفى سنة ٣٢٤

الجزء الاول فى الجليل من الكلام

عنى بتصحيحه

ﻫ . ريتر

استانبول مطبعة الدولة

١٩٢٩

كتاب

مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين

تأليف

الامام ابى الحسن على بن اسمعيل الاشعرى

المتوفى سنة ٣٢٤

الجزء الاول فى الجليل من الكلام

عنى بتصحيحه

هـ . ريتر

استانبول مطبعة الدولة

١٩٢٩

فهرس الكتاب

مقدمة الناشر

لا يخفى على من وجه عنايته الى درس تاريخ العلوم الاسلامية واراد الاطلاع على آثار المؤلفين فيها بدور الكتب في الشرق والغرب انه كلما كان الكتاب اقدم عهداً كانت نسخه اعز وجوداً واقل عدداً وذلك لعدة اسباب منها استيلاء الفناء عليها بتقادم العهد وجريان حكم الزمان عليها بالمحو والافساد ومنها ضياعها وتلفها عند استيلاء الاعداء على البلاد وجنايتهم على الكتب بالاحراق والاغراق ومنها اعتداء بعض اهل المذاهب على كتب مخالفيه ومنها ان المعلمين والمدرسين الذين كان جل همتهم ان يضبطوا قواعد كل علم باقصر لفظ عمدوا الى تهذيب مؤلفات من سبقهم وتنسيق المباحث وترتيبها ووصل كل بحث بما يجانسه وضم كل فرع الى اصله واختصروها ايثاراً للايضاح والتقريب وتسهيلاً للتعليم والتعلم فآثر المحصلون كتبهم على الكتب القديمة من اجل ذلك فصارت المؤلفات السابقة كأنها منسوخة باللاحقة فتركت واهملت ونسيت حتى تصرف الدهر بنسخها تصرفه ومن هذا القبيل كتب الشيخ ابى الحسن على بن اسمعيل الاشعرى مع شهرته وعظم مكانته فى تاريخ علم الكلام اذ كان هو مؤسس كلام اهل السنة واول من استعمل طريقة المتكلمين من البحث والمناظرة والاستدلال العقلى لنصر مذهب اهل الحديث

فقد ضاع اكثر تصانيفه والذى بقى منها فنسخه عزيزة الوجود جدًا فى دور الكتب ولم يطبع منها الا النزر اليسير ككتاب الابانة عن اصول الدين طبع بحيدراباد فى سنة ١٣٢١ ورسالته فى استحسان الخوض فى الكلام طبعت بها ايضًا فى سنة ١٣٢٣ وسنة ١٣٤٤ ثم نُشرت اخيراً رسالته التى كتب بها الى اهل الثغر بباب الابواب نشرها قوام الدين بك فى مجموعة قسم الالهيات من الجامعة الاستانبولية (الهيات فاكولتهسى مجموعهسى ٧ و ٨) واما كتابه الكبير الموسوم بمقالات الاسلاميين واختلاف المصلّين الذى نتحف الآن بالجزء الاول منه العارفين من اهل العلم فكان نسيًا منسيًا لا يُلتفت اليه وكان الذين يريدون الاطلاع على مذاهب الفرق الاسلامية يرجعون الى كتاب الملل والنحل للشهرستانى او كتاب الفرق بين الفرق لعبد القاهر البغدادى وكتاب الفصل فى الملل والاهواء والنحل لابن حزم الظاهرى على حين ان كتاب الاشعرى اقدم تأليفًا من جميع هذه الكتب المذكورة واصحّ اخباراً منها واحقّ بالاعتماد عليه لأن مؤلّفه سلك سبيلاً بعيدةً من التعصّب والتحيّز الى فئة وترَكَ ما اختاره بعض المتأخّرين من التشنيع على المخالفين وتكفيرهم ولعنهم غير ان بعض افاضل العلماء واكثرهم من الحنابلة عرفوا حقّ الكتاب وانزلوه منزلته منهم ابن تيمية الامام المشهور ، قال فى كتابه المسمّى بمنهاج السنّة • ومن اجمع

الكتب التى رأيتها فى مقالات الناس المختلفين فى اصول الدين كتاب ابى الحسن الاشعرى وقد ذكر فيه من المقالات وتفصيلها مالم يذكره غيره » [١] ثم نقل الى كتابه المذكور فصولاً من كتاب الاشعرى ، وأتى منه ايضًا تلميذه ابن القيّم بفصول فى كتابه المسمّى بحادى الارواح وكتابه المسمّى باجتماع الجيوش الاسلامية على غزو المعطّلة والجهمية وكتاب الروح ، ويتبيّن من هذا ان الكتاب كان مرغوباً فيه ومعتبراً مأخذاً يعوّل عليه عند شيوخ الحنابلة ، واما اصحاب المقالات الذين جاءوا بعد الاشعرى كعبد القاهر البغدادى والشهرستانى فقد نقلوا منه ايضًا وان لم يصرحّوا بهذا فى جميع مواضع النقل وقد اشرنا الى امثال هذا فى الحواشى ، ثم ان بعض افاضل العلماء غير هؤلاء قد اطّلعوا على هذا الكتاب وطالعوه كما يظهر من تعليقاتهم المحرّرة فى نسخ الكتاب الموجودة فى ايدينا وسنبحث عن ذلك فيما بعد

ولا يبعد ان يكون من الاسباب التى حالت دون انتشار الكتاب فى عالم الاسلام ان ترتيبه غير مألوف وغير ميسّر للحفظ والتعليم وذلك ان المؤلّف رتّب بعض الكتاب على الفِرق وبعضه على المسائل وكثّر التقسيم والتعديد ثم انه قسم الكتاب قسمين اولهما فى الجليل من الكلام والثانى فى الدقيق منه وذكر فى الثانى بالتفصيل بعض ما قد ذكر فى الاول بالاجمال واوجب ذلك تكراراً وذكرًا

[١] ج ٣ ص ٧٠ وراجع ايضاً ج ٣ ص ٦٩ و ٢٠٨

للقول الواحد فى مواضع متعددة وربما صرّح باسم صاحب القول مرّةً واغفله مرّةً اخرى وفى هذا ما عسى ان يحيّر الناظر فى الكتاب عند النظرة الاولى وقد يجوز ان يعدّ ذلك نقصاناً نعم فقد روى عن الامام انه كان اقوى فى المناظرة منه فى التصنيف ، قال ابن عساكر فى كتاب تبيين كذب المفترى فيما نسب الى الامام الاشعرى ما نصّه :

« كان الاشعرى تلميذاً للجبائى يدرس عليه ويتعلم منه ويأخذ عنه لا يفارقه اربعين سنة وكان صاحب نظر فى المجالس وذا اقدام على الخصوم ولم يكن من اهل التصنيف وكان اذا اخذ القلم يكتب ربما ينقطع وربما يأتى بالكلام غير مرضىّ وكان ابو على الجبائى صاحب تصنيف وقلم اذا صنّف يأتى بكل ما اراد مستقصًى واذا حضر المجالس وناظر لم يكن بمرضىّ وكان اذا دهمه الحضور فى المجالس يبعث الاشعرى ويقول له نُب عنى » [١] وهذا لا ينتقص به شأن الكتاب فى جانب ما افادنا بكثرة نقل اقوال المذاهب والآراء على وجه الصحّة وبدون وساطة مع قلّة ما نقله غيره الينا من ذلك الا ترى ان المصنّف قال بعد ان حكى قولاً للجُبائى : « قاله لى » فهل تتصوّر رواية لاقوال رئيس فى العلم ضاعت كتبه بعينها اصحّ من رواية تلميذه ولا سيما اذا كان للتلميذ من الفضل فى العلم والصدق فى الحكاية ما للاشعرى ، وبالجملة ستجد فى هذا الكتاب من الاخبار عن اقوال الفرق ما لا تُلفيه فى غيره فلعمرى لقد اصبح

[١] W. Spitta, Zur Geschichte Abu'l-Hasan al-Aṣari's S. 39

هذا الكتاب باحتوائه على كثرة النقل عن اصحاب المذاهب وحكاية عين اقوالهم بدون تحريف كالكنز الدفين الذى حوفظ فيه على الدنانير والدراهم التى كانت تتداول فى ايدى الناس ثم انقطع رواجها ونسيت وربّ سكّة خرجت من هذا المعدن الغنىّ يلمع وجهها كأنها سبيكة امس ، وهذا مما ينبغى ان يغتبط به من نظر الى تاريخ الكلام بنظر المؤرّخ المنصف لانه لم يصل الينا من مقالات اوائل الفرق الاسلامية الا شىء قليل جدًّا وهذا القليل ايضًا ربما غيّر عن اصله وصرف عن وجهه بتعصّب الناقلين ، ومما يؤكّد صحّة رواية الاشعرى لمقالات المعتزلة وغيرها وصدقه فى الحكاية انك اذا قابلت ما رواه هو من اقوالهم بما حكاه ابو الحسين الخيّاط منها فى كتاب الانتصار الذى نُشر اخيراً بعناية الاستاذ الفاضل نيبرج وجدت الحكايتين متفقتين والروايتين متطابقتين فى اكثر المواضع على ان الخيّاط كان معتزليًّا والاشعرى رئيس متكلّمى اهل السنة ولا يتصوّر دليل على صحّة الرواية اقطع من اتفاق الخصمين فيها ، الا ان الاشعرى اكتفى بنقل اقوالهم كما هى ولم يلتفت الى تحقيق العلل التى ادت بهم الى ادعاء ما ادّعوا كما فعل الخيّاط فى كتابه الذى الّفه للردّ على مطاعن ابن الراوندى فى المعتزلة والدفاع عنهم وبعد فالاشعرى انما ادرك المتأخّرين من المعتزلة وغيرهم من اهل المذاهب فاضطُرّ فى نقل بعض ما ينقله عن اوائلهم

الى الاخذ من الكتب المؤلفة قبله فى مقالات الناس مثل مقالات الكعبي والكرابيسى واليمان بن رباب وزرقان وغيرهم ولا ينقص ذلك ايضًا من شأن كتابه شيئًا اذ الكتب المذكورة ضاعت كلها

واما تاريخ تأليف الكتاب فآخر حادثة ذكرت فيه خروج القرمطى المقتول على الدكة (راجع ص ٨٥) وكان ذلك فى سنة ٢٩١ من الهجرة ويثبت بذلك ان الكتاب قد ألف بعد هذه السنة ،

نكتفى بهذا القدر من الكلام فى عظم شأن الكتاب فان استقصاء الفرائد التى تستفاد منه لا يمكن الا بعد تعمّق وبحث وتدقيق ومقابلة ليس هذا موضع الافاضة فيها فعليك بمطالعة الكتاب نفسه

بقى علينا ان نصف النسخ التى اعتمدنا عليها لتحقيق متن الكتاب فنقول :

النسخة الاولى التى استفدنا منها هى المحفوظة فى خزانة كتب جامع ايا صوفيا مقيدةً فى عدد ٢٣٦٣ وهى ٢١٦ ورقة حجمها ٢٢ : ١٤ عشيراً فى كل صفحة ١٦ سطراً وخطّها قديم وفى آخرها مكتوب ما نصّه: « تم الكتاب بحمد الله وعونه فى الرابع من شهر رمضان سنة سبع وثمانين وخمسمائة والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى بلغت المقابلة بالاصل المنقول منه حسب الطاقة والاجتهاد على يد اصغر المماليك على بن ابى بكر بن تميم عفا الله عنه وغفر لمالكه ولجميع المسلمين

والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحيـاء والاموات » وتحته : « انهاه نظراً سليمن الطوفى عشية الجمعة من اواخر رجب سنة سبع وسبعمائة بالصـالحية من القاهرة المعزّية » وسليمن الطوفى هذا هو سليمن بن عبد القوى بن عبد الـكريم الحنبلى المشهور صـاحب التصانيف المتوفى سنة ٧١٦ [١]

ويدلّ هذا على ان النسخة كانت بالقاهرة ثم نقلت الى استانبول ، وفى الكتاب قبل صفحة العنوان ورقة بيضاء كتب على وجهها الاول ما نصّه : « استصحبه الفقير عبد الباق عارف القاضى ببروسة المحروسة سابقًا كان الله له » [٢]

وفى صفحة العنوان بخطّ احدث من خطّ الـكتاب : « كتاب مقالات الاسـلاميين واختـلاف المصلين تأليف الشيـخ الامام ابى الحسن على بن اسمعيل الاشعرى رحمه الله وايانا وجميع المسلمين » وتحته الوقفية التى توجد فى جميع كتب مكتبة جامع ايا صوفيا ونصّها :

[١] راجع Brockelmann GAL 2,108 وتجد له ترجمة مفصلة فى مختصر طبقات ابن رجب لاحمد بن نصر الله البغدادى نسخة المكتبة العمومية باستانبول عدد ٥١٣٥ وفى الدرر الكامنة لابن حجر العسقلانى وفى روضات الجنات لمحمد باقر الخوانسارى ص ٣٢٣، وكان الرجل جامعاً لاضداد المذاهب حتى قال فى نفسه :

حنبلى رافضى اشعرى هذه احدى العبر

كذا فى مختصر طبقات ابن رجب وهو غير موزون وفى الدرر الكامنة :

حنبلى رافضى ظاهرى اشعرى انها احدى الكبر

[٢] توفى سنة ١١٢٥ راجع تاريخ راشد الطبعة الثانية ٤ ص ١٠ وبروسەلى طاهر بك عثمانلى مؤلفلرى ١ ص ٣٦٢ وسجل عثمانى ٣ ص ٢٩٧

« قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الاعظم والخاقان المعظم مالك البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان بن السلطان السلطان الغازى محمود خان وقفاً صحيحاً شرعيًا لمن نظر وتأمّل وعلم واستكمل اسبغ الله عليه نعمه واجمل حرره الفقير احمد شيخ زاده المفتش باوقاف الحرمين الشريفين غفر لهما » وتحتها ختم المفتّش ونقشه : « زتو توفيق تمنا كند احمد يا رب » والسلطان الواقف هو السلطان محمود خان الاول الذى كانت سلطنته من سنة ١١٤٣ الى سنة ١١٦٨

واما حال النسخة الحاضر فجدير بالأسف قد بلى جلدها فى قديم الزمان حتى ضاعت ورقات منها من صفحة ٣٩ الى ص ٨٢ ومن ص ١٤٣ الى ص ١٩٠ ومن ص ٢٠٧ الى ص ٢٢٦ الا ان بعضهم استدرك الورقات فكتبت بخط احدث من خطّ الكتاب ثم ان الأرض تسلّط على البقيّة واتخذها منزلاً وقوتاً لا سيما الاوراق الاولى من الكتاب حتى صارت بالغربال اشبه منها بقرطاس يكتب فيه ولولا النسخ الأُخَر لم نوفَّق الى تبيّن المتن فى مواضع كثيرة

وجعلنا فى الحواشى التى علّقناها حرف ق رمزاً لهذه النسخة وجعلنا الحرف نفسه موضوعاً بين الحاصرتين اشارةً للاقسام المستدركة منها

والنسخة الثانية هى المحفوظة فى خزانة ايا صوفيا ايضًا مقيّدةً

فى عدد ٢٣٦٦ وهى ١٣٢ ورقة حجمها ٢٤,٥ : ١٨ عشيراً فى كل صفحة ٢٣ سطراً وفى آخرها ما نصّه : « تم الكتاب باسره بعون الله تعلى والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وصلواته على نبيه محمد المصطفى بتاريخ يوم الثلاثاء لست عشرة ليلة خلت من شهر شوال من شهور سنة ثلاث وثمانين وستمائة حسبنا الله ونعم الوكيل » وعلى الهامش : « بلغ مقابلة » وفى صفحة العنوان : « كتاب المقالات الاسلامية تصنيف الشيخ العالم امام الايمة مقتدى الامة ناصر السنة ابى الحسن على بن اسمعيل بن ابى بشر الاشعرى البصرى رضى الله عنه كتبه لنفسه العبد الفقير الى الله فى كل شأن احمد بن على بن محمد بن ابى السعود الحميدى غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين ونفعه به » ثم على هذه الصفحة ختمان على احدهما طغراء السلطان بايزيد الثانى الذى كانت سلطته من سنه ٨٨٦ الى سنة ٩١٨ وعلى الآخر طغراء السلطان محمود الاول مع كتابة نصّها . « الحمد لله الذى هدينا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدينا الله » وفيها ايضًا تعليقة لقارئ نصّها : « الحمد لله طالع فى هذا الكتاب واستفاد منه وترحم على مصنفه ودعا لمالكه بطول البقاء العبد محمد بن محمد بن الخيضرى الشافعى الدمشقى فى اول صفر سنة ٨٥٩ » والخيضرى هذا هو قطب الدين ابو الخير محمد بن محمد بن عبد الله صاحب التصانيف المتوفى سنة ٨٨٨ وكان مقيمًا بدمشق فى السنة المذكورة (راجع (Brockelmann GAL 2.97 وثبت بهذا ان النسخة كانت بدمشق اولاً ثم

نقلت الى استانبول ، وفى الصفحة الاولى من الورقة التى قبل صفحة العنوان : « كتاب المقالات الاسلامية » وتحته الوقفية التى اوردنا نصّها من قبل وفى ظهر الورقة نفسها بخطّ ناسخ الكتاب : « نسبة الشيخ ابى الحسن الاشعرى رضى الله عنه هو ابو الحسن على بن اسمعيل بن ابى بشر اسحق بن سالم بن اسمعيل بن عبد الله بن موسى ابن بلال بن ابى بردة بن ابى موسى الاشعرى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الاستاذ ابو بكر بن فورك ان ابا بشر هو اسمعيل ابوه وليس بجدّه اسحق والاول اعرف واظهر فهذه نسبته الزكية من الطبقات »

وجعلنا رمزاً لهذه النسخة فى الحواشى حرف ح

والنسخة الثالثة هى المحفوظة فى المكتبة المليّة بباريس مقيّدة فى عدد 1453 وهى ناقصة الاول ولهذا لم يقف مصنّف فهرس المكتبة دى سلان على اسم المؤلف واسم الكتاب ولولا ان الفاضل لوبى ماسينيون اشار الى هذه النسخة فى مواضع من كتابه الذى الّفه فى احوال الحلاج لما كان لنا علمٌ بوجود النسخة هناك اصلاً فالتمسنا من مدير قسم المخطوطات الشرقية بالمكتبة المليّة بباريس اخذ تصاوير شمسية من النسخة ففعل ونشكره على ذلك ، والنسخة ٢٠١ ورقة فى كل صفحة ٢١ سطراً وفى آخرها ما نصّه : « نجز الكتاب بعون الله

ووافق ذلك الظهر من يوم الحج الاكبر من سنة خمس وثمانين وخمسمائة والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى » وتحت ذلك : « بلغت المقابلة بالاصل المنقول منه » والنسخة ناقصة سقطت منها ورقات فى مواضع اشرنا اليها بالحواشى

ونشير الى هذه النسخة بحرف س

ولما وصلت هذه النسخ الثلاث الى يدنا قابلنا بعضها ببعض فوجدناها ـ وان كان فى بعضها ما يسدّ بعض الخلل فى بعضٍ ـ مشتركةً فى غلطات كثيرة فمست الحاجة الى نسخة اخرى بريئة من تلك الغلطات وظللنا آيسين من الوقوف على نسخة اخرى اصحّ من الثلاث حتى استدلّ شرف الدين بك مدرّس تاريخ الكلام فى الجامعة الاستانبولية من فصل نقله بعض علماء الهند من مقالات الاشعرى فى ضميمة كتاب الابانة للامام الاشعرى المطبوع عقب شرح الفقه الاكبر بحيدراباد فى صفحات ١٢٩ ـ ١٣١ على وجود نسخة من الكتاب فى حيدراباد فكاتبت الفاضل المستشرق كرنكو المقيم بلندن ألتمس منه التحرّى عن وجود نسخة من الكتاب فى مكتبة حيدراباد والتوسّل جهد الطاقة الى استعارتها ان وُجدت ففعل فاذا نسخة من الكتاب جيّدة موجودة فى المكتبة الحيدرابادية مقيّدة فى عدد ٢٩٢٠ (مذاهب ٢٧) وبشّرنا الفاضل المؤمى اليه بذلك وزاد عليه بشارة

اخرى وهى ان مجلس ادارة المكتبة الحيدرابادية قرّر ارسال النسخة الينا اعارةً وقلّدنا هو والمجلس العالى بذلك منّةً لا تنسى

والنسخة الحيدرابادية ١٤٥ ورقة حجمها ١٩ : ١٤ عُشيراً فى اكثر الصفحات ٢٥ سطراً وهى غير مؤرّخة ولكن يُستدلّ من الخطّ والورق على انها كتبت فى القرن السادس من الهجرة ، وفى آخرها ما نصّه: « نجز كتاب المقالات والاختلاف وبالله نستعين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل » وفى صفحة العنوان « الجزء الاول من مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين تأليف الشيخ ابى الحسن على بن اسمعيل الاشعرى رضى الله عنه وآخر هذا الجزء آخر الكتاب » وتحته بخطّ آخر « من كتب الشيخ الفاضل شمس الدين محمد بن الشيخ الصالح تقى الدين عبد الكريم المقرئ الشافعى » وتحته

« لقد طفت فى تلك المعاهد كلها · وسيّرت طرفى بين تلك المعالم
فلم ار الا واضعًا كفّ حائر · على ذقن او قارعًا سنّ نادم »

وهذان البيتان مذكوران فى وفيات الاعيان لابن خلكان حيث ذكر فى ترجمة عبد الكريم الشهرستانى [1] صاحب الملل والنحل ان الشهرستانى ذكر البيتين فى اول كتابه نهاية الاقدام قال : « ولم يذكر لمن هذان البيتان وقال غيرهما لابى بكر محمد بن باجه المعروف بابن الصائغ الاندلسى »

[1] ١ : ٦٨٨

واذا قارنّا اسم صاحب النسخة واسم ابيه باسم الشهرستانى واسم ابيه ونظرنا الى ان الاول ينسب الى المذهب الشافعى مذهب الشهرستانى [1] ايضًا وراعينا ان النسخة ترجع الى القرن السادس الذى عاش فيه الشهرستانى لم نستبعد ان يكون صاحب النسخة هو الشهرستانى نفسه ، ثم فى الزاوية اليمنى العليا من الصفحة عينها : « الحمد لله تعالى من نعمة الله تعالى على عبده محمد بن محمد الخيضرى الشافعى سنة ٨٥١» وهو كاتب التعليقة فى نسخة ح التى قدّمنا ذكرها فثبت بهذا ان النسخة كانت ملك الخيضرى بدمشق ثم وصلت الى بلاد الهند ، وتحت هذا : « الحمد لله حولت النوبة الى عبد البر ابن الشحنة الحنفى » وهو رجل معروف ايضًا صاحب تصانيف توفى سنة ٩٢١ (راجع Brockelmann GAL 2,83) وبالهامش : « ملكه من فضل الله ابراهيم بن احمد البنانى (؟) » ، وفى تجليد النسخة تقديم وتاخير وورقة منها ساقطة والترتيب الصحيح هكذا . صفحة ١-١٨ ثم الورقة الساقطة ثم ص ٤١-٢٧٨ ثم ص ١٩-٤٠ ثم ص ٢٧٩-٢٨٥

واشرنا الى هذه النسخة بالحواشى بحرف د ، وهذه النسخة اصحّ من الثلاث الأُخر واقلّ حذفاً وسقطاً الا بعض اغلاط تشارك فيها اخواتها ويستدلّ من هذا على ان النسخ الاربع كلها ترتقى الى اصل واحد مغلوط ليس هو نسخة المؤلف

ثم هناك نسخة خامسة هى ملك خواجه اسمعيل افندى وهى

[1] أتى السبكى بترجمته فى الجزء الرابع من طبقاته فى ص ٧٨

٨٧ ورقة حجمها ٢٢ : ١٦ عشيراً فى كل صفحة ٢٥ سطراً وقال الناسخ فى آخرها : «تمت الملل والنحل غير الملل والنحل الذى لشهرستانى (كذا) بل لغيره من الافاضل لان تاليف الشهرستانى كبير حجماً وكثير (كذا) بياناً من هذه الرسالة من يد افقر الورى الى رحمة الله ذكريا بن سليمان بن عثمان بن ابى بكر بن عثمان القريمى مولداً والطوبخانوى مهاجراً فى مدرسة قليج على پاشا سنة ١٢٢٣ ربيع الاول فى ٢٧ يوم السبت فى اول وقت الظهر» وبان لنا من ذلك ان الناسخ لم يقف على مؤلف الكتاب وظهر عند المقابلة ان النسخة هذه مستنسخة من نسخة ق فكانت قليلة الفائدة لنا كما لا يخفى ولكن الناسخ صحح بعض المواضع السقيمة حزراً وفى تصحيحاته بعض فوائد لا تنكر، فلم نقابل هذه النسخة من اولها الى آخرها بل اكتفينا بالرجوع اليها فى بعض المواضع المشكلة، ونشير اليها رمزاً بحرف ل

ثم ينبغى ان تعلم ان هذه النسخ التى اخذنا عنها اكثرها قليل الاعجام وما يوجد فيها من اعجام فغلطه كثير فما تجده من الاعجام فى هذه الطبعة فاكثره من عندنا فان رجحت غيره مما يحتمله المعنى فلك ذلك

هذا ما لزمنا تبيينه للافاضل الذين يطلعون على هذه الطبعة مما يتعلق بالكتاب ونسخه التى عثرنا عليها، وسنذيل الكتاب بفهرس لاسماء الرجال مع ذكر مآخذ تراجمهم بالاختصار وفهرس آخر للمسائل الكلامية بعد ختام طبع القسم الثانى ان شاء الله

ونختم هذه المقدّمة بتقديم الشكر الخالص للذين تفضّلوا بمعاونتنا في هذا العمل العلمي وهم شرف الدين بك مدرّس تاريخ الكلام في الجامعة الاستانبولية الذي حثّنا على نشر الكتاب ورغّبنا فيه وهدانا الى فهم عدّة مسائل منه كانت مغلقة علينا وخواجه اسمعيل افندي الذي افادنا بسعة علمه افادةً عظيمةً في تميز صحيح العبارة من سقيمها وارشدنا اثناء قيامنا بهذا العمل الشاقّ والاستاذ عبد الوهاب عزام المدرّس بالجامعة المصرية الذي صحّح عبارتنا العربية في المقدمة ثم المستشرق الفاضل رتكو واعضاء مجلس ادارة المكتبة الحيدرابادية الذين يسّروا لنا الاستفادة من النسخة الهندية نقدّم لهم جميعًا شكرنا على تفضّلهم علينا بالافادة وابلاغنا الغاية المطلوبة وتمهيدهم لنا الطريق اليها ولا يفوتنا ايضًا ان نشكر ادارة مطبعة الدولة التركية والموظّفين بها الذين بذلوا جهدهم في طبع هذا الكتاب على احسن صورة واصحّها حتى تجلّى في زينته يملأ نفوس الناظرين والمطالعين سروراً واعجاباً ، ولا ريب اني شاكر كثيراً للفاضل الدكتور پلاسنر الذي تفضّل بمعاونتي في مقابلة نماذج الطبع بأصلها ونحمد الله تعالى على توفيقه وتذليله لنا كل صعب حمداً كثيراً

بيان اسماء بعض الكتب المذكورة فى الحواشى بالاختصار

الانتصار = كتاب الانتصار والرد على ابن الروندى الملحد ما قصد به من الكذب على المسلمين والطعن عليهم تاليف ابى الحسين عبد الرحيم بن محمد بن عثمان الخياط المعتزلى مع مقدمة وتحقيق وتعليقات للدكتور نيبرج المطبوع بمصر سنة ١٣٤٤ — ١٩٢٥

اصول الدين = كتاب اصول الدين تاليف ابى منصور عبد القادر بن طاهر التميمى البغدادى . الجزء الاول المطبوع باستانبول سنة ١٣٤٦ — ١٩٢٨

انساب السمعانى = كتاب الانساب لابى سعيد عبد الكريم السمعانى المطبوع بلايدن سنة ١٩١٢ (Gibb Memorial Series Vol XX)

بحار الانوار = كتاب بحار الانوار تأليف محمد باقر بن محمد تقى بن مقصود على المجلسى المطبوع بالحجر بطهران سنة ١٣٠٣ — ١٣١٥

بيان الاديان = كتاب بيان الاديان تأليف ابى المعالى محمد بن عبيد الله نشر بعناية شيفر (Chrestomathie persane II 131-171)

تبصرة العوام = كتاب تبصرة العوام فى مقالات الانام تاليف ابى تراب مرتضى بن الداعى المطبوع بالحجر ذيلاً لكتاب قصص العلماء للتنكابونى بطهران سنة ١٣١٣

التحفة الناصرية = كتاب التحفة الناصرية فى الفنون الادبية تأليف ابى القاسم بن الحاج محمد ابراهيم الرشتى المعروف بالاصفهانى المطبوع بالحجر بطهران سنة ١٢٧٨

تذكرة خواص الامة = كتاب تذكرة خواص الامة فى معرفة الائمة تاليف جمال الدين يوسف سبط ابن الجوزى المطبوع بالحجر بطهران سنة ١٢٨٧

تلبيس ابليس = كتاب نقد العلم والعلماء او تلبيس ابليس تأليف ابى الفرج عبد الرحمن ابن الجوزى المطبوع بمصر سنة ١٣٤٠

الخطط = كتاب المواعظ والاعتبار فى ذكر الخطط والآثار للمقريزى المطبوع ببولاق سنة ١٢٧٠

رجال التفرشي = كتاب نقد الرجال تأليف مصطفى بن الحسين الحسيني التفرشي المطبوع بالحجر بطهران سنة ١٣١٨

روضات الجنات = كتاب روضات الجنات في احوال العلماء والسادات تأليف محمد باقر الخوانساري المطبوع بالحجر بطهران سنة ١٣٠٦

شرح المواقف = كتاب المواقف تأليف القاضي عضد الدين عبد الرحمن بن احمد الايجي بشرحه للسيد الشريف علي بن محمد الجرجاني المطبوع مع حاشيتين بمصر سنة ١٣٢٥—١٣٢٧

الغنية = الجزء الاول من كتاب الغنية لطالبي الحق عز وجل في معرفة الآداب الشرعية ومعرفة الصانع عز وجل الخ تأليف عبد القادر الجيلاني المطبوع بمصر سنة ١٣٣١

الفرق = كتاب الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية منهم تأليف ابي منصور عبد القاهر البغدادي المطبوع بمصر سنة ١٣٢٨ - ١٩١٠

الفصل = كتاب الفصل في الملل والاهواء والنحل تأليف ابي محمد علي بن احمد بن حزم الظاهري المطبوع بمصر سنة ١٣١٧—١٣٢١

فهرس الطوسي = كتاب فهرس الطوسي المطبوع مع كتاب نضد الايضاح تاليف محمد بن محمد بن مرتضى المدعو بعلم الهدى ببمبئي سنة ١١٧١

الفهرست = كتاب الفهرست لابن النديم المطبوع بلايبجيك سنة ١٨٧١

كشف المراد = كتاب كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد (لنصير الدين الطوسي) تأليف يوسف بن علي بن المطهر الحلي المشهور بالعلامة المطبوع بالحجر ببمبئي سنة ١٣١٠

الكشي = كتاب معرفة اخبار الرجال تاليف ابي عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي المطبوع ببمبئي سنة ١٣١٧

مختصر الفرق = مختصر كتاب الفرق بين الفرق تأليف عبد القاهر ابن طاهر ابي منصور البغدادي اختصار عبد الرزاق بن رزق الله بن ابي بكر بن خلف الرسعني حرره فيليب حتي طبع بمصر سنة ١٩٢٤

مختلف الحديث = كتاب تأويل مختلف الحديث والجمع بين الاخبار التي ادعوا عليها التناقض والاختلاف الخ تأليف ابن قتيبة الدينوري المطبوع بمصر سنة ١٣٢٦

مروج الذهب = كتاب مروج الذهب للمسعودي المطبوع بباريس سنة ١٨٦١—١٨٧٧

مقاتل الطالبيين = كتاب مقاتل الطالبيين واخبارهم تأليف ابي الفرج الاصفهاني المطبوع بالحجر بطهران سنة ١٣٠٧

الملل = كتاب الملل والنحل تاليف محمد بن عبد الكريم الشهرستاني المنتشر بعناية وليام كورتون بلندن سنة ١٨٤٦

منتهى المقال = كتاب منتهى المقال في احوال الرجال تاليف ابي علي محمد بن اسمعيل الكربلائي المطبوع بالحجر سنة ١٣٠٢ .

المنهاج = كتاب منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية تاليف احمد بن عبد الحليم الشهير بابن تيمية المطبوع بمصر سنة ١٣٢١—١٣٢٢

منهج المقال = كتاب منهج المقال في تحقيق احوال الرجال تاليف ميرزا محمد الاسترابادي مع تعليقات محمد باقر البهبهاني طبع بالحجر بطهران سنة ١٣٠٧

ناسخ التوارىخ = كتاب ناسخ التوارىخ تأليف لسان الملك المطبوع بالحجر بطهران

وفيات الاعيان = كتاب وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان تاليف ابن خلكان الطبعة البولاقية سنة ١٢٧٥ .

Encyklopaedie des Islam = EI

The heterodoxies of the Shiites according to = Friedlaender Ibn Hazm, introduction, translation and commentary by Israel Friedlaender, New Haven 1909.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ذى العزّة والافضال، والجود والنوال، احمده على ما خص وعمّ من نعمه، واستعينه على اداء فرائضه، وأسئله الصلاة على خاتم رسله،

اما بعد فانه لا بدّ لمن اراد معرفة الديانات والتميز بينها من معرفة المذاهب والمقالات، ورأيت النـاس فى حكاية ما يحكون من ذكر المقالات، ويصنّفون فى النحل والديانات، من بين مقصّرٍ فيما يحكيه، وغالطٍ فيما يذكره من قول مخالفيه، ومن بين معتمدٍ للكذب فى الحكاية ارادةَ التشنيع على من يخالفه و من بين تاركٍ للتقصّى فى روايته لما يرويه من اختـلاف المختلفين ومن بين من يُضيف الى قول مخالفيه ما يظنّ ان الحجّة تُلزمهم به وليس هذا سبيل الربّانيّين ولا سبيل الفطناء المميّزين، فحدانى ما رأيت من ذلك على شرح ما التمست شرحه من امر المقالات واختصار ذلك وترك الاطالة والاكثار و انا مبتدئٌ شرح ذلك بعون الله وقوّته

اختلف الناس بعد نبيّهم صلى الله عليه وسلم فى اشياء كثيرة ضلّل

اول الكتاب الى قوله الثالثة ص ١٦ س ١٠ ساقط من س (٥) ويصنّفون : ويصنفون د ويضيفون ح ويصنعون ع (٦) مخالفيه : مخالفه ع | ومن بين : وبين ق ح | للكذب : الكذب ع (٧) ارادة : اذا اراد ع | يخالفه د ع خالفه ق ح | التقصى : لنقص ع (٩) الربانيين ع الديانين د ق ح (١٠) الفطناء ع الفاظ د ق ح | المميزين ق ح ولعل هذا اولى بالترجيح | التمس ع (١٢) مبتدئٌ : نبدى ع | شرح : اشرح ق ح

(١-١٢) ذكر هذا الفصل ابن قيم الجوزية فى كتاب اجتماع الجيوش الاسلامية على غزو المعطلة والجهمية (الطبعة الهندية ص ١١٧) واشرنا اليه برمز ع

فيها بعضهم بعضًا ويرىٔ بعضهم من بعض فصاروا فرقاً متباينين ، واحزاباً متشتّتين ، الا ان الاسلام يجمعهم ويشتمل عليهم

واول ما حدث من الاختلاف بين المسلمين بعد نبيّهم صلى الله عليه وسلم اختلافهم فى الامامة وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قبضه الله عز وجل ونقله الى جنّته ودار كرامته اجتمعت الانصار فى سقيفة بنى ساعدة بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وارادوا عقد الامامة لسعد بن عبادة وبلغ ذلك ابا بكر وعمر رضوان الله عليهما [ف]قصدا نحو مجتمع الانصار فى رجالٍ من المهاجرين فأعلمهم ابو بكر ان الامامة لا تكون الا فى قريش واحتجّ عليهم بقول النبىّ صلى الله عليه وسلم الامامةُ فى قريش فاذعنوا لذلك منقادين ، ورجعوا الى الحقّ طائعين ، بعد ان قالت الانصار منّا اميرٌ ومنكم اميرٌ وبعد ان جرّد الحُباب ابن المنذر سيفه وقال انا جُذَيلها المحكّك وعُذَيقها المرجّب من يبارزنى بعد ان قام قيس بن سعد بنصرة ابيه سعد بن عبادة حتى قال عمر بن الخطاب فى شأنه ما قال ، ثم بايعوا ابا بكرٍ رضوان الله عليه واجتمعوا على امامته واتّفقوا على خلافته وانقادوا لطاعته فقاتل اهل الرّدة على ارتدادهم كما قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على كفرهم فاظهره الله عزوجل

(١) ويرىٔ بعضهم من بعض : هذه الجملة محذوفة فى ق ح ، وقال فى شرح المواقف ٨ص٣٣٩ نقلاً من هذا الكتاب : وتبرأ بعضهم عن بعض (١٠) منقادين : ساقطة من د (١١-١٢) الحباب بن المنذر : هكذا صحح فى ح على الهامش وفى اصل ح : المنذر ابن الحباب وفى د ق : عمير بن الحباب (١٣) قيس بن سعد بن عبادة ح (١٤) واجتمعوا د واجمعوا ق ح

عليهم اجمعين، ونصره على جملة المرتدّين، وعاد الناس الى الاسلام اجمعين، واوضح الله به الحقّ المبين، وكان الاختلاف بعد الرسول صلى الله عليه وسلم فى الامامة ولم يحدث خلافٌ غيره فى حياة ابى بكر رضوان الله عليه وايام عمر الى ان ولى عثمان بن عفان رضوان الله عليه وانكر قوم عليه فى آخر ايامه افعالاً كانوا فيما نقموا عليه من ذلك مخطئين، و عن سَنَن المحجّة خارجين، فصار ما انكروه عليه اختلافاً الى اليوم، ثم قُتل رضوان الله عليه وكانوا فى قتله مختلفين، فاما اهل السنّة والاستقامة فانهم قالوا: كان رضوان الله عليه مصيباً فى افعاله قتله قاتلوه ظلماً وعدواناً، وقال قائلون بخلاف ذلك، وهذا اختلافٌ بين الناس الى اليوم

ثم بويع على بن ابى طالب رضوان الله عليه فاختلف الناس فى امره فمن بين منكرٍ لامامته ومن بين قاعدٍ عنه ومن بين قائلٍ بامامته معتقد لخلافته، وهذا اختلافٌ بين الناس الى اليوم

ثم حدث الاختلاف فى ايام علىّ فى امر طلحة والزبير رضوان الله عليهما وحربهما اياه و فى قتال معٰوية اياه وصار علىٌّ ومعٰوية الى صفّين وقاتله علىٌّ حتى انكسرت سيوف الفريقين ونصلت رماحهم وذهبت قواهم وجثوا على الرُكَب فوهم بعضهم على بعض فقال معٰوية لعمرو بن العاص يا عمرو الم تزعم انك لم تقع فى امرٍ فظيع فاردت الخروج

(١٥) على: ساقطة من ف وفى ح مستدركة فوق السطر (١٦) فوهم: كذا فى الاصول وفى ح فدهم فوق السطر فليتأمل

منه الا خرجت قال بلى قال فما المخرج مما نزل قال له عمرو بن العاص فلى عليك ان لا تخرج مصر من يدى ما بقيتُ قال لك ذلك ولك به عهد الله وميثاقه قال فأمرْ بالمصاحف فتُرفَع ثم يقول اهل الشأم لأهل العراق يا اهل العراق كتاب الله بيننا وبينكم البقية البقية فانه ان اجابك الى ما تريده خالفه اصحابه وان خالفك خالفه اصحابه وكان عمرو بن العاص فى رأيه الذى اشار به كأنه ينظر الى الغيب من وراء حجاب رقيق فأمر معوية اصحابه برفع المصاحف وبما اشار به عليه عمرو بن العاص ففعلوا ذلك فاضطرب اهل العراق على علىّ رضوان الله عليه وأبَوا عليه الا التحكيم وان يبعث علىٌّ حَكَماً ويبعث معوية حَكَماً فاجابهم علىٌّ الى ذلك بعد امتناع اهل العراق عليه ان لا يجيبهم اليه فلما اجاب علىٌّ الى ذلك وبعث معوية واهل الشأم عمرو بن العاص حَكَماً وبعث علىٌّ واهل العراق اباموسى حَكَماً واخذ بعضهم على بعضٍ العهود والمواثيق اختلف اصحاب علىّ عليه وقالوا قال الله تعالى : فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء الى امر الله (٩:٤٩) ولم يقل حاكِموهم وهم البُغاة : فان عُدتَ الى قتالهم واقررت على نفسك بالكفر اذ اجبتهم الى التحكيم والا نابذناك وقاتلناك فقال علىٌّ رضوان الله عليه قد ابيتُ عليكم فى اول الامر فابيتم الا اجابتهم الى ما سألوا فاجبناهم واعطيناهم العهود والمواثيق وليس يسوغ لنا الغدر فابَوا الا خلعه واكفاره بالتحكيم وخرجوا عليه فسُمّوا خوارج لانهم

(٨) واضطرب ف (٩) حكما فاجابهم : حكما ما فاجابهم د (١٦) وابتم د

خرجوا على علىّ بن ابى طالب رضوان الله عليه وصار اختلافاً الى اليوم، وسنذكر اقاويل الخوارج بعد هذا الموضع من كتابنا

هذا ذكر الاختلاف

اختلف المسلمون عشرة اصناف : الشيع والخوارج والمرجئة والمعتزلة والجهمية والضرارية والحسينية والبكرية والعامة واصحاب الحديث والكلاّبية اصحاب عبدالله بن كُلاّب القطّان

فالشيع ثلثة اصناف وانما قيل لهم الشيعة لانهم شيعوا علياً رضوان الله عليه ويقدّمونه على سائر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

فمنهم « الغالية » وانما سُمُّوا الغالية لانهم غَلَوا فى علىٍّ وقالوا فيه قولاً عظيماً وهم خمس عشرة فرقة :

فالفرقة الاولى منهم «البيانية» اصحاب «بيان بن سمعان التميمى» يقولون انالله عز وجل على صورة الانسان وانه يهلك كلّه الا وجهه وادّعى « بيان » انه يدعو الزهرة فتجيبه وانه يفعل ذلك بالاسم الاعظم فقتله خلد بن عبد الله القسرى ، وحُكى عنهم ان كثيراً منهم يُثبت لبيان بن

---

(٣) هذا ذكر : ذكر د (٤-٦) هكذا فى الاصول كلها والتعداد الاجمالى هنا لا يتفق بما يأتى فى تفصيل الفرق (١١) فالفرقة الاولى : الاولى فى ح (١٣) يفعل : نفعل نفعل د (١٤) عنهم : كذا فى د والمنهاج واللفظة محذوفة فى ق ح

(١١-ص٦:٢) قابل المنهاج ١:٢٣٨ وراجع EI فى ترجمة « بيان بن سمعان» والبدء والتاريخ ٥:١٣٠ 7-136 والفرق ٢٢٧ ومختصر الفرق ١٣٣-١٣٤ واصول الدين ٧٣-٧٤ و ٣٣١ ٨١ و Friedländer Ind ٢ والملل ١١٣ - ١١٤ والغنية ٦١

سمعان النبوّة ، ويزعم كثيرٌ من البيانية ان ابا هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية نصّ على امامة بيان بن سمعان ونصبه اماماً

والفرقة الثانية منهم اصحاب « عبدالله بن معوية بن عبدالله بن جعفر ذى الجناحين » يزعمون ان عبدالله بن معوية كان يدّعى ان العلم ينبت فى قلبه كما ينبت الكمأة والعُشب وان الارواح تناسخت وان روح الله جلّ اسمه كانت فى آدم ثم تناسخت حتى صارت فيه ، قال وزعم انه ربٌّ وانه نبيٌّ فعبده شيعته ، وهم يكفرون بالقيامة ويدّعون ان الدنيا لا تفنى ويستحلّون الميتة والخمر و غيرها من المحارم و يتأوّلون قول الله عز وجل : ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جُناحٌ فيما طعموا اذا ما اتّقوا (٥ : ٩٣)

والفرقة الثالثة [منهم] اصحاب « عبدالله بن عمرو بن حرب » وهم يُسمّون « الحربية » يزعمون ان روح ابى هاشم عبدالله بن محمد بن الحنفية تحوّلت فيه وان ابا هاشم نصّ على امامته

والفرقة الرابعة منهم « المغيرية » اصحاب « المغيرة بن سعيد » يزعمون

(٢) نصبه : جعله منهاج (٧) فعبده : كذا فى الملل وفى د ح نسده والحرف الاول مأروض فى ق

(٣ ـ ١٠) راجع EI فى ترجمة « عبدالله بن معاوية » وترجمة « الجناحية » والفرق ٢٣٥ـ٢٣٦ ومختصر الفرق ١٣٥ واصول الدين ٣٣١ و ٣٣٣ و Friedl. Index والملل ١١٣ والفتنة ٦١ (١١ـ١٣) راجع الفرق ٢٣٣ ـ ٢٣٤ ومختصر الفرق ١٥١ و Friedl. 2,124 والملل ١١٢ (١٤ ـ ص ٧ : ٩) قابل المنهاج ١ : ٢٣٨ (١٤ ـ ص ٩ : ٦) راجع البدء والتاريخ ٥ : ١٣٠ ـ ١٤٠ 148 136 والفرق ٢٢٩ ـ ٢٣٣ ومختصر الفرق ١٤٧ ـ ١٥٠ واصول الدين ٤٧ ٣٣١ و Friedl. Index والملل ١٣٤ ـ ١٣٥ والفتنة ٦١

انه كان يقول انه نبيٌ وانه يعلم اسم الله الاكبر ، وان معبودهم رَجُلٌ من نورٍ على رأسه تاجٌ وله من الاعضاء والخلق مثل ما للرجل وله جوفٌ وقلبٌ تنبع منه الحكمة وان حروف ابي جاد على عدد اعضائه قالوا والالف موضع قدمه لاعوجاجها وذكر الهاء فقال : لو رأيتم موضعها منه لرأيتم امراً عظيماً يعرّض لهم بالعورة وبأنه قد رآه لعنه الله ، وزعم انه يُحيي الموتى بالاسم الاعظم وأراهم اشياء من النيرنجات والمخاريق، وذكر لهم كيف ابتدأ الله الخلق فزعم ان الله جلّ اسمه كان وحده لا شيء معه فلما اراد ان يخلق الاشياء تكلّمَ باسمه الاعظم فطار فوقع فوق رأسه التاج (؟) قال وذلك قوله : سبّح اسم ربّك الاعلى (١:٨٧) قال ثم كتب باصبعه على كفّه اعمال العباد من المعاصي والطاعات فغضب من المعاصي فعرق فاجتمع من عرقه بحران احدهما مالح مظلم والآخر نيرٌ عذبٌ ثم اطّلع فى البحر فابصر ظلّه فذهب ليأخذه فطار فانتزع عين ظلّه فخلق منها شمسًا ومحق ذلك الظلّ وقال لا ينبغى ان يكون معى اِلهٌ غيرى ثم خلق الخلق كله من البحرين فخلق الكفّار من البحر المالح المظلم وخلق

(٤) فقال : فقالوا د (٤-٥) منه لرأيتم : لرأيتم منه منهاج (٥) وبأنه قد رآه : وكأنه قد رآه ق وما به رآه ح وفى المنهاج يعرض لهم بانه قد رآه (٨) فوق رأسه التاج : فى المنهاج : على رأسه على التاج وفى الفرق والملل : وقع على رأسه تاجا وهو الاشبه وفى الفصل ٤:١٨٤ : فوقع على تاجه (١٢-١٣) فانتزع عين ظله فخلق منه شمساً الخ : فى الفرق : فانتزع عينى ظله فخلق منهما الشمس والقمر وافنى باقى ذلك الظل ، وفى الفصل : فقلع عينى ذلك الظل ومحقه فخلق من عينيه الشمس وشمساً اخرى ، وفى الملل ١٣٥ : فانتزع عين ظله فخلق منها الشمس (١٢) منها : فى الاصول منه

المؤمنين من النيّر العذب، وخلق ظلال الناس فكان اول من خلق منها محمداً صلى الله عليه وسلم قال وذلك قوله: قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين (٤٣:٨١) ثم ارسل محمداً الى الناس كافّةً وهو ظلٌّ ثم عرض على السموات ان يمنعن عليّ بن ابى طالب رضوان الله عليه فأبَيْنَ ثم على الارض والجبال فابين ثم على الناس كلهم فقام عمر بن الخطاب الى ابى بكر فأمره ان يتحمّل منعه وان يغدر به ففعل ذلك ابو بكر وذلك قوله: انّا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال (٣٣:٧٢) قال وقال عمر انا أعينُك على عليّ لتجعل لى الخلافة بعدك وذلك قوله: كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفرْ (٥٩:١٦) والشيطان عنده عمر، وزعم ان الارض تنشقّ عن الموتى فيرجعون الى الدنيا، فبلغ خبره خلد بن عبدالله فقتله

قال وكان «جابر الجعفى» من اصحابه وانزله اصحاب المغيرة بمنزلة المغيرة ومات جابر وادّعى وصيّته «بكر الاعور الهجرى القتّات» فصيّروه اماماً وقالوا انه لا يموت فأكل اموالهم، وكان المغيرة يأمرهم بانتظار محمد بن عبدالله بن الحسن [بن الحسن] بن على بن ابى

---

(١) ظلال: هكذا صححنا نظراً الى ما فى الملل والنحل، وفى الاصول: من اصله | منها: فيها د (٣) وهو ظل: هكذا صححنا وفى ق ح وهو اصله وفى د وهم اصله (٤) يمنعن: منعن د (٦) يغدر ح والفصل ٢٣٠، يغدرا د ق (٩) عنده: عندهم ح (١٠) فيرجعون: ويرجعون ق ح (١٢) قال: قالوا د (١٣) الهجرى: كذا فى الفرق وفى الفصل ٤: ١٨٤، وفى د الحرى [يعنى المغرى ؟] وفى ق ح العمرى | القتات: كذا فى الفرق وفى الاصول القات بدون تعجيم اصلا

طالب وذكر لهم ان جبريل وميكائيل عليهما السلم يبايعانه بين الركن والمقام ويُحيي له سبعة عشر رجلاً يُعطى كل رجل منهم كذا وكذا حرفاً من الاسم الاعظم فيهزمون الجيوش ويملكون الارض، فلما خرج محمد وقُتل قال بعض اصحاب المغيرة : لم يكن الخارج محمد بن عبد الله وانما كان شيطاناً تمثل فى صورته وان محمداً سيخرج ويملك على ما قال المغيرة ، وبرئ بعضهم من المغيرة

والفرقة الخامسة منهم « المنصورية » اصحاب « ابى منصور » يزعمون ان الامام بعد ابى جعفر محمد بن على بن الحسين بن علىٍ « ابو منصور » وان ابا منصور قال : آل محمد هم السماء والشيعة هم الارض وانه هو الكِسْفُ الساقط (٥٢ : ٤٤) من بنى هاشم ، وابو منصور هذا رجلٌ من بنى عجل ، وزعم ابو منصور انه عُرِجَ به الى السماء فمسح معبوده رأسه بيده ثم قال له اى بُنَىَّ اذهبْ فبلِّغْ عنى ثم نُزِلَ به الى الارض ، ويمين اصحابه اذا حلفوا ان يقولوا : ألا والكلمة ، وزعم ان عيسى اول من خلق الله من خلقه ثم علىٌّ وان رسل الله سبحانه لا تنقطع ابداً ، وكفر بالجنّة والنار وزعم ان الجنّة رَجُلٌ وان النار رَجُلٌ ،

(٩) وانه : فى الملل : ان عليا عليه السلم (١٠) من بنى هاشم : لبنى هاشم منهاج من السماء الفرق والملل (١١) فمسح د منهاج ومسح ف ح (١٣) ان يقولوا الا : فى المنهاج الا وفى المخطوطات : ان يقولوا لا

(٩ ـ ص ١١ : ٧) قابل المنهاج ١ : ٢٣٨ـ٢٣٩ (٧ ـ ص ١٠ : ٨) راجع البدء والتاريخ ٥ : ١٣٠ 138 والفرق ٢٣٤ـ٢٣٥ ومختصر الفرق ١٥٢ واصول الدين ٣٣١ و ٢٣٣ و Friedl. Index والملل ١٣٥ـ١٣٦

واستحلّ النساء والمحارم واحلّ ذلك لاصحابه وزعم ان الميتة والدم ولحم الخنزير والخمر والميسر وغير ذلك من المحارم حلالٌ وقال لم يحرّم الله ذلك علينا ولا حرّم شيئاً تقوى به انفسنا وانما هذه الاشياء اسماء رجالٍ حرّم الله سبحانه ولايتهم وتأوّل فى ذلك قوله تعالى : ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا (٥ : ٩٣) واسقط الفرائض وقال هى اسماء رجالٍ اوجب الله ولايتهم ، واستحلّ خنقَ المنافقين واخذ اموالهم ، فأخذه يوسف بن عمر الثقفى والى العراق فى ايام بنى أميّة فقتله

والفرقة السادسة منهم « الخطّابية » اصحاب « ابى الخطّاب بن ابى زينب » وهم خمس فرق كلهم يزعمون ان الائمة انبياءُ محدثون و رسل الله وحُجَجُه على خلقه لا يزال منهم رسولان واحدٌ ناطقٌ والآخر صامتٌ فالناطق محمد صلى الله عليه وسلم والصامت علىّ بن ابى طالب فهم فى الارض اليوم طاعتهم مفترضة على جميع الخلق يعلمون ما كان و ما هو كائن ، وزعموا ان ابا الخطّاب نبىٌّ وان اولئك الرسل فرضوا

(١ـ٢) ولحم الخنزير والخمر منهاج والخمر د والخنزير ق ح (٣) تقوى : تقوا د تتقوى منهاج تقوى ق | انفسنا : نفوسنا ق | الاشياء : الاسماء منهاج (٤) وتأول: وتاولوا ق ح (٧) واخذ اموالهم : ساقطة من ق ح (٨) فقتله : فصلبه ق بخط احدث من الخط الاصلى وصلبه الملل (٩) الخطابية : ساقطة من ق ح (١١) وحججه : وحجته ق

(٩ـص ١١:٧) راجع EI فى ترجمة « الخطابية » والبدء والتاريخ ١٣١ 137 والفرق ٢٣٦ ٢٤٢ و مختصر الفرق ١٥٥ و اصول الدين ٣٣١و٢٩٨ و Friedl. Index والغنية ٦١ والملل ١٣٦ـ١٣٧

عليهم طاعة ابى الخطّاب وقالوا الائمة آلهةٌ وقالوا فى انفسهم مثل ذلك وقالوا ولد الحسين ابناء الله واحبّاؤه ثم قالوا ذلك فى انفسهم وتأوّلوا قول الله تعالى: فاذا سوّيته ونفخت فيه من روحى فقعوا له ساجدين (٣٨ : ٧٢) قالوا فهو آدم ونحن ولده، وعبدوا ابا الخطّاب و زعموا انه إلهٌ ، وزعموا ان جعفر بن محمد إلههم ايضاً الا ان ابا الخطّاب اعظم منه واعظم من علىّ ، وخرج ابو الخطّاب على ابى جعفر فقتله عيسى بن موسى فى سبخة الكوفة ، وهم يتديّنون بشهادة الزور لموافقيهم

والفرقة الثانية من « الخطّابية » وهى الفرقة السابعة من الغالية يزعمون ان الامام بعد ابى الخطّاب رجلٌ يقال له « معمر » وعبدوه كما عبدوا ابا الخطّاب ، وزعموا ان الدنيا لا تفنى وان الجنّة ما يصيب الناس من الخير والنعمة والعافية وان النار ما يصيب الناس من خلاف ذلك ، وقالوا بالتناسخ وانهم لا يموتون ولكن يُرفَعون بابدانهم الى الملكوت وتوضع للناس اجسادٌ شبه اجسادهم ، واستحلّوا الخمر والزنا واستحلّوا سائر المحرّمات ودانوا بترك الصلاة ، وهم يسمّون « المعمرية » ويقال انهم يسمّون « العمومية »

---

(٩) معمر : يعمر ق (١١) وان النار : وان النار هى د والموضع مأروض فى ق (١٢) يرفعون : يرجعون ح | الملكوت : كذا صحح مصحح فى د على الهامش وفى الاصول : النار (١٣) اجساد : اجسادا ق (١٥) العمومية : كذا فى الاصول ولعله اليعمرية (؟)

(٨-١٥) راجع Friedl. Index والفنية ٦١ والملل ١٣٧

والفرقة الثالثة من «الخطّابية» وهى الثامنة من الغالية يقال لهم «البزيغية» اصحاب «بزيغ بن موسى» يزعمون ان جعفر بن محمد هو الله وانه ليس بالذى يرون وانه تشبّه للناس بهذه الصورة، وزعموا ان كل مايحدث فى قلوبهم وحىٌ وان كل مؤمن يُوحىٰ اليه وتأوّلوا فى ذلك قول الله تعالى: وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله (١٤٥:٣) اى بوحى من الله وقوله: واوحى ربك الى النحل (٦٨:١٦) و: واذ اوحيت الى الحواريّين (١١١:٥)، وزعموا ان منهم من هو خير من جبريل وميكائيل ومحمد، وزعموا انه لا يموت منهم احدٌ وان احدهم اذا بلغت عبادته رُفِعَ الى الملكوت، وادّعوا معاينة امواتهم وزعموا انهم يرونهم بكرةً وعشيّةً

والفرقة الرابعة من «الخطّابية» وهى التاسعة من الغالية يقال لهم «العميرية» اصحاب «عمير بن بيان العجلى» وهذه الفرقة تُكذّب من قال منهم انهم لايموتون ويزعمون انهم يموتون ولا يزال خَلَفٌ منهم فى الارض ايمّةً انبياءَ، وعبدوا جعفراً كما عبده «اليعمريون» وزعموا انه

(٢) بزيغ بن موسى: بياض فى ق بزيغ د (٣) تشبه د يشبه منهاج سبيه ق شبه ح | للناس: بالناس ق | بهذه د ق هذه منهاج ق ح (٤) ما يحدث: محدث منهاج | اليه: عليه د (٧) منهم: فى الفرق ٢٣٦ فيهم وهو اشبه بالصواب (١١) لهم: لها د ق (١٥) عبده: عبدوا د ح عبد ق

(١-٤) قابل المنهاج ١:٢٣٩ (١-١٠) راجع البدء والتاريخ ٥:١٣٠ 137 و Index Friedl. والفنية ٦١ والملل ١٣٧ واصول الدين ٢٩٥ (١١ - ص١٣: ٣) راجع الفرق ٢٣٦ و Fr. Index والملل ١٣٧

رَبُّهم وقد كانوا ضربوا خيمةً فى كناسة الكوفة ثمّ اجتمعوا الى عبادة جعفر ، فأخذ يزيد بن عمر بن هبيرة « عمير بن البيان » فقتله فى الكناسة وحبس بعضهم

والفرقة الخامسة من « الخطّابية » وهى العاشرة من الغالية يقال لهم « المفضّلية » لأن رئيسهم كان صيرفيًا يقال له « المفضّل » يقولون بربوبية جعفر كما قال غيرهم من اصناف الخطّابية وانتحلوا النبوّة والرسالة وانما خالفوا فى البراءة من « ابى الخطاب » لأن جعفراً اظهر البراءة منه .

فجميع من اخرج الامر من بنى هاشم من الامامية الذين يقولون بالنصّ على علىّ وادّعى الامر لنفسه ستة : « عبدالله بن عمرو بن حرب الكندى » و « بيان بن سمعان التميمى » و « المغيرة بن سعيد » و « ابو منصور » و « الحسن بن ابى منصور » و « ابو الخطّاب الاسدى » وزعم ابو الخطاب انه افضل من بنى هاشم

وقد قال فى عصرنا هذا قائلون بالٰهية « سلمان الفارسى »

وفى النسّاك من الصوفية من يقول بالحلول وان البارئ يحلّ فى الاشخاص وانه جائزٌ ان يحلّ فى انسان وسبع وغير ذلك من الاشخاص، واصحاب هذه المقالة اذا رأوا شيئًا يستحسنونه قالوا : لا ندرى لعل الله

(٧) خالفوا : لعله خالفوهم (٩) بن حرب : ساقطة من ق ح

(٤ ـ ص ٧) راجع الفتنة ٦١ والملل ١٣٧ ـ ١٣٨ والخطط ٢ : ٣٥١
(١٣ ـ ص ١٥ ٧ : الى قوله الاحوال) قابل المنهاج ١ : ٢٣٩ (١٤ ـ ص١٤ : ٢) راجع Friedl. 1,173

حالٌ فيه ومالوا الى اطّراح الشرائع وزعموا ان الانسان ليس عليه فرض ولا يلزمه عبادة اذا وصل الى معبوده

والصنف الحادى عشر من اصناف الغالية يزعمون ان روح القدس — هو الله عز وجل — كانت فى النبىّ صلى الله عليه وسلم ثم فى علىّ ثم فى الحسن ثم فى الحسين ثم فى على بن الحسين ثم فى محمد بن على ثم فى جعفر بن محمد بن على ثم فى موسى بن جعفر ثم فى على بن موسى بن جعفر ثم فى محمد بن على بن موسى ثم فى على بن محمد بن على بن موسى ثم فى الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى ثم فى محمد بن الحسن ابن على بن محمد بن على وهؤلاء آلهةٌ عندهم كل واحد منهم إلهٌ على التناسخ والاله عندهم يدخل فى الهيا كل

والصنف الثانى عشر من اصناف الغالية يزعمون ان علياً هو الله ويكذّبون النبىّ صلى الله عليه وسلم ويشتمونه ويقولون ان علياً وجّه به ليبيّن امره فادّعى الامر لنفسه

والصنف الثالث عشر من اصناف الغالية هم اصحاب « الشريعى » يزعمون ان الله حلّ فى خمسة اشخاص : فى النبىّ وفى علىّ وفى الحسن وفى الحسين وفى فاطمة فهؤلاء آلهةٌ عندهم ، وليس يطعن اصحاب

---

(٤) كانت : لعله كان (؟)   (٤-٥) ثم فى الحسن : كذا فى المنهاج ١ : ٢٣٩ والجملة ساقطة من المخطوطات   (١٤) اصناف د اصحاب ق ح   (١٥) حل : عز وجل د

(١٤ — ص ١٥ : ٩) راجع الفرق ٢٣٩ ومختصر الفرق ١٥٩ والغيبة ٦١

الشريعى على النبى صلى الله عليه وسلم ولا يقولون عنه ما حكيناه عن الصنف الذى ذكرناه قبلهم وقالوا : لهذه الاشخاص الخمسة التى حلّ فيها الاله خمسة اضداد فالاضداد ابو بكر وعمر وعثمان ومعٰوية وعمرو ابن العاص ، وافترقوا فى الاضداد على مقالتين : فزعم بعضهم ان الاضداد محمودةٌ لأنه لا يُعرف فضل الاشخاص الخمسة الا باضدادها فهى محمودة من هذا الوجه ، وزعم بعضهم ان الاضداد مذمومة وانها لا تُحمَد بحالٍ من الاحوال ، وحُكى ان الشريعى كان يزعم ان البارئ جلّ جلاله يحلّ فيه ، وحُكى ان فرقةً من الرافضة يقال لهم « النميرية » اصحاب « النميرى » يقولون ان البارئ كان حالاً فى « النميرى »

والصنف الرابع عشر من اصناف الغالية وهم « السبائية » اصحاب « عبدالله بن سباء » يزعمون ان عليًا لم يمت وانه يرجع الى الدنيا قبل يوم القيامة فيملأ الارض عدلاً كما ملئت جوراً وذكروا عنه انه قال لعلىّ عليه السلٰم انت انت ، والسبائية يقولون بالرجعة وان الاموات يرجعون الى الدنيا ، وكان السيّد الحميرى يقول برجعة الاموات وفى ذلك يقول :

الى يوم يَؤُبُ الناسُ فيه ٭ الى دنياهمُ قبلَ الحسابِ

(١٠) اصناف : اصحاب ح | السبائية : السبابية د ق السابيه ح
(١٠-١١) اصحاب عبد الله بن سباء : ساقطة من ق ح

(١٠- ص ١٦ ٩:) قابل المنهاج ١ ص ٢٣٩-٢٤٠ (١٠-١٥) راجع الفرق ص ٢٢٣-٢٢٦ ومختصر الفرق ص ١٤٢-١٤٤ واصول الدين ص ٣٣٢ والبدء والتاريخ ٥ ص ١٢٥ ١٢٩ 135 131 و Friedl. Index والملل ص ١٣٢-١٣٣ والخطط ٢ ص ٣٣٢-٣٥٢

والصنف الخامس عشر من اصناف الغالية يزعمون ان الله عزوجل وكّل الامور وفوّضها الى محمد صلى الله عليه وسلم وانه اقدره على خلق الدنيا فخلقها ودبّرها وان الله سبحانه لم يخلق من ذلك شيئًا، ويقول ذلك كثيرٌ منهم فى علىّ، ويزعمون ان الائمة ينسخون الشرائع ويهبط عليهم الملئكة وتظهر عليهم الاعلام والمعجزات ويوحى اليهم

ومنهم من يسلّم على السحاب ويقول اذا مرّتْ سحابة به ان عليًا رضوان الله عليه فيها وفيهم يقول بعض الشعراء:

برئتُ من الخوارج لستُ منهم ⋅ من الغزّال منهم وابن بابِ
ومن قومٍ اذا ذكروا عليًا ⋅ يردّون السلامَ على السحاب

والصنف الثانى من الاصناف الثلثة التى [ذكرناها ان] الشيعة يجمعها ثلثة اصناف وهم «الرافضة»، وانما سُمّوا «رافضة» لرفضهم امامة ابى بكر وعمر وهم مجمعون على ان النبىّ صلى الله عليه وسلم نصّ على استخلاف علىّ بن ابى طالب باسمه واظهر ذلك واعلنه وان اكثر الصحابة ضلّوا بتركهم الاقتداء به بعد وفاة النبىّ صلى الله عليه وسلم وان الامامة لا تكون

(٦) يسلم : سلم د | سحابة : ساقطة من ق ح | به : محذوفة فى المنهاج
(٨) برئت الخ : البيتان لاسحاق بن سويد، راجع الفرق ص ٢٢٤ والكامل للمبرد ص ٦: ٥ | الغزال : العوابى د الغزانى ق العونى ح | باب د داب ق ح منهاج
(١٠) التى الشيعة : هنا تبتدئ نسخة س | [ذكرناها ان] : استدركناها وفاقاً لما فى ص ٥٦ : ١

(١-٥) راجع الفرق ص ٢٣٨ ومختصر الفرق ص ١٥٧ و Friedl. 2,91
(١٢ - ص ٢٨ : ٢) قابل المنهاج ٢ ص ١٠٥-١٠٨

الا بنصٍ وتوقيف وانها قرابة وانه جائز للامام فى حال التقيّة ان يقول انه ليس بامام، وابطلوا جميعاً الاجتهاد فى الاحكام، وزعموا ان الامام لا يكون الا افضل الناس، وزعموا ان عليًّا رضوان الله عليه كان مصيباً فى جميع احواله وانه لم يخطئ فى شيءٍ من امور الدين الا «الكاملية» اصحاب «ابى كامل» فانهم اكفروا الناس بترك الاقتداء به واكفروا عليًّا بترك الطلب، وانكروا الخروج على ائمّة الجور وقالوا: ليس يجوز ذلك دون الامام المنصوص على امامته، وهم سوى «الكاملية» اربع وعشرون فرقة وهم يُدعَون «الامامية» لقولهم بالنص على امامة على ابن ابى طالب

فالفرقة الاولى منهم وهم «القطعية» وانما سمّوا «قطعية» لانهم قطعوا على موت «موسى بن جعفر بن محمد بن على» وهم جمهور الشيعة يزعمون ان النبيّ صلى الله عليه وسلم نصّ على امامة «على بن ابى طالب» واستخلفه بعده بعينه واسمه وان عليًّا نصّ على امامة ابنه «الحسن بن على» وان الحسن بن على نصّ على امامة اخيه «الحسين بن على» وان الحسين بن على نصّ على امامة ابنه «على بن الحسين» وان على بن

(١) قرابة د ومنهاج وراثة س ق ح (٢) جميعا د ومنهاج واللفظة ساقطة من س ق ح (٦) وقالوا: وقال د

(٤-٧) راجع الفرق ٣٩ ومختصر الفرق ٥١-٥٢ واصول الدين ٢٧٩ ٢٨٦ ٣٣٢ (١٠ - ص ١٨ : ١٠) راجع Friedl. 2,49-51 والفرق ٤٧ ومختصر الفرق ٦٠ والملل ١٢٧

الحسين نصّ على امامة ابنه « محمد بن على » وان محمد بن على نصّ على امامة ابنه « جعفر بن محمد » وان جعفر بن محمد نصّ على امامة ابنه « موسى بن جعفر » وان موسى بن جعفر نصّ على امامة ابنه « على بن موسى » وان على بن موسى نصّ على امامة ابنه « محمد بن على بن موسى » وان محمد بن على نصّ على امامة ابنه « على بن محمد بن على بن موسى » وان على بن محمد بن على بن موسى نصّ على امامة ابنه « الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى » وهو الذى كان بسامرّا وان الحسن بن على نصّ على امامة ابنه « محمد بن الحسن بن على » وهو الغائب المنتظر عندهم الذى يدّعون انه يظهر فيملأ الارض عدلاً بعد ان ملئت ظلماً وجوراً

والفرقة الثانية منهم وهم « الكيسانية » وهى احدى عشرة فرقة وانما سمّوا « كيسانية » لان « المختار » الذى خرج وطلب بدم الحسين ابن على ودعا الى « محمد بن الحنفية » كان يقال له « كيسان » ويقال انه مولىً لعلى بن ابى طالب رضوان الله عليه

والفرقة الاولى من الكيسانية وهى الثانية من الرافضة يزعمون ان على بن ابى طالب نصّ على امامة ابنه « محمد بن الحنفية » لانه دفع اليه الراية بالبصرة

(١١) وهم : لعلها زائدة (١٣) ودعا : كذا فى المنهاج وفى الاصول دعا | كان د ومنهاج وكان س ق ح

[١١] الكيسانية : راجع EI فى ترجمة « الكيسانية » وما ذكر هناك من موارد اخبارهم ومختصر الفرق ٣٥ ـ ٤٠ والفتنية ٦٢ وبحار الأنوار ٩ : ٦١٦ ـ ٦٢٥

والفرقة الثالثة من الرافضة وهى الثانية من الكيسانية يزعمون ان علىّ بن ابى طالب نصّ على امامة ابنه « الحسن بن علىّ » وان الحسن ابن علىّ نصّ على امامة اخيه « الحسين بن علىّ » وان الحسين بن علىّ نصّ على امامة اخيه « محمد بن علىّ » وهو « محمد بن الحنفية »

والفرقة الرابعة من الرافضة وهى الثالثة من الكيسانية وهى « الكربية » اصحاب « ابى كرب الضرير » يزعمون ان « محمد بن الحنفية » حىٌّ بجبال رضوى اسدٌ عن يمينه ونمرٌ عن شماله يحفظانه يأتيه رزقه غدوةً وعشيّةً الى وقت خروجه، وزعموا ان السبب الذى من اجله صبر على هذه الحال ان يكون مُغيَّباً عن الخلق ان الله تعالى فيه تدبيراً لايعلمه غيره، ومن القائلين بهذا القول « كثيّر » الشاعر وفى ذلك يقول:

أَلا انّ الائمّة من قريشٍ • وُلاةُ الحقّ اربعةٌ سواءُ
علىٌّ والثلاثةُ من بنيه • هُمُ الاسباط ليس بهم خفاءُ
فَسِبطٌ سِبطُ ايمانٍ وبرٍّ • وسبطٌ غيّبته كربلاءُ
وسِبطٌ لايذوقُ الموتَ حتّى • يقود الخيلَ يَقدُمُها اللِواءُ
تَغَيَّبَ لا يُرى فيهم زماناً • برضوى عنده عَسَلٌ وماءُ

(١) وهى : هى الفرقة د (٥) وهى : هى س (٦) الكربية كذا فى د س وكتاب النوبختى فى فرق الشيعة وفى ق ح الكريبية | كرب د وكتاب النوبختى كريب س ق ح (٩) صبر د س ق ومنهاج صبرح وله وجه | هذه الحال د هذا الحال منهاج هذه الحالة س ق ح | عن : على س

(٥-١٥) راجع EI فى ترجمة «الكربية» وما ذكر هناك من المآخذ (١٠-١٥) راجع EI فى ترجمة « كثير » وما ذكر هناك من مآخذ اخباره وتذكرة خواص الامة ١٦٥ وبحار الأنوار ٩:١٦٧ وروضات الجنات ٥٣٣-٥٣٥

والفرقة الخامسة من الرافضة وهى الرابعة من الكيسانية يزعمون ان « محمد بن الحنفية » انما جُعل بجبال رضوى عقوبةً لركونه الى عبد الملك بن مروان وبيعته اياه

والفرقة السادسة من الرافضة وهى الخامسة من الكيسانية يزعمون ان « محمد بن الحنفية » مات وان الامام بعده ابنه « ابو هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية »

. . .

والفرقة الثامنة من الرافضة وهى السابعة من الكيسانية يزعمون ان الامام بعد « ابى هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية » ابن اخيه « الحسن بن محمد بن الحنفية » وان ابا هاشم اوصى اليه ثم اوصى الحسن الى ابنه « علىّ بن الحسن » وهلك علىٌّ ولم يُعقِب فهم ينتظرون

(٧) . . . : فى هاشم ح : سقط من هذا الترتيب السابعة وهى السادسة من الكيسانية
(٩) ابن اخيه : كذا فى الاصول وفى المنهاج ٢ : ١٠٦ : ان ابا هاشم اوصى الى اخيه الحسن و ان الحسن اوصى الى ابنه على بن الحسن وان عليا هلك ولم يعقب ، وفى الملل ١١٢ : وفرقة قالت ان الامامة بعد موت ابى هاشم لابن اخيه الحسن بن على بن محمد بن الحنفية وفرقة قالت لا بل ان ابا هاشم اوصى الى اخيه على بن محمد وعلى اوصى الى ابنه الحسن ، وفى كتاب فرق الشيعة للنوبختى : وفرقة منهم قالت مات عبد الله بن محمد واوصى الى اخيه على بن محمد . . . فاوصى على بن محمد الى ابنه الحسن والحسن الى ابنه على بن الحسن . . . واوصى على بن الحسن الى ابنه الحسن بن على . . . والوصية عندهم فى ولد محمد بن الحنفية . . . وهم الكيسانية المحض . . . وهذه الفرقة خاصة تسمى المختارية الا انه خرجت منهم فرقة فقطعوا الامامة بعد ذلك من عقبه وزعموا ان الحسن مات ولم يوص الى احد انتهى فليتأمل (١١) على بن الحسن وهلك على : على بن الحسن وان عليا هلك منهاج ، على وهلك س ق ح

(١-٣) راجع اصول الدين ٢٧٩

رجعة محمد بن الحنفية ويقولون انه يرجع ويملك فهم اليوم فى التيه لا امام لهم الى ان يرجع اليهم محمد بن الحنفية فى زعمهم

والفرقة التاسعة من الرافضة وهى الثامنة من الكيسانية يزعمون ان الامام بعد ابى هاشم « محمد بن على بن عبدالله بن العبّاس » قالوا : وذلك ان اباهاشم مات بارض الشراة منصرفه من الشأم فاوصى هناك الى « محمد بن على بن عبد الله بن العبّاس » واوصى محمد بن على الى ابنه « ابرٰهيم بن محمد » ثم اوصى ابرٰهيم بن محمد الى « ابى العبّاس » ثم افضت الخلافة الى « ابى جعفر المنصور » بوصيّة بعضهم الى بعضٍ ، ثم رجع بعض هؤلاء عن هذا القول وزعموا ان النبىّ صلى الله عليه وسلم نصّ على « العبّاس بن عبد المطّلب » ونصبه اماماً ثم نصّ العباس على امامة ابنه « عبد الله » ونصّ عبد الله على امامة ابنه « علىّ بن عبد الله » ثم ساقوا الامامة الى ان انتهوا بها الى « ابى جعفر المنصور » ، وهؤلاء هم « الراوندية » ، وافترقت هذه الفرقة فى امر « ابى مسلم » على مقالتين : فزعمت فرقة منهم تُدعىٰ « الرزامية » اصحاب رجلٍ يقال له

(٤) العباس : العباس او ابوه على منهاج (٥) وذلك ، وذاك د س والموضع مأروض ق ق | الشراة ق والملل السراة د منهاج س ح | منصرفه : كذا فى الاصول والمنهاج وفى الملل ١٢١ منصرفا (٧) الى ابنه : ابنه ح (١٣) مسلم : فى الاصول : مسلم الراوندية فتأمل

(٣ - ص ٢٢ : ٣) راجع EI فى ترجمة « ابى مسلم » والبدء والتاريخ ٥ : ١٣١ - ١٣٢ 438 و Fr. Index والفرق ٢٨ ٢٤٢ - ٢٤٣ ومختصر الفرق ٣٧ والملل ١١٢ ١١٤-١١٥

« رزام » ان ابا مسلم قُتل ، وقالت فرقة اخرى يقال لها « ابو مسلمية » ان ابا مسلم حىٌّ لم يمت ، ويُحكَى عنهم استحلالُ لما لم يحلل لهم اسلافهم

والفرقة العاشرة من الرافضة وهى « الحربية » اصحاب « عبد الله بن عمرو بن حرب » وهى التاسعة من الكيسانية يزعمون ان ابا هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية نصب « عبد الله بن عمرو بن حرب » اماماً وتحوّلت روح ابى هاشم فيه ، ثم وقفوا على كذب عبد الله بن عمرو بن حرب فصاروا الى المدينة يلتمسون اماماً فلقوا « عبد الله بن معٰوية بن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب » فدعاهم الى ان يأتمّوا به فاستجابوا له ودانوا بامامته وادّعوا له الوصيّة ، وافترقوا فى امر عبد الله بن معٰوية ثلث فرق : فزعمت فرقة منهم انه قد مات ، وزعمت فرقة منهم اخرى انه بجبال اصبهان وانه لم يمت ولا يموت حتى يقود بنواصى الخيل الى رجالٍ من بنى هاشم ، وزعمت فرقة اخرى انه حىٌّ بجبال اصبهان

(٢) ابو مسلمية : كذا فى د والفرق ٢٤٢ وفى س ق ح المسلمية | عنهم د س منهاج عنهما س ق ح وله وجه | استحلال : الاستحلال منهاج | لما : ما س (٤) اصحاب : وهى اصحاب س ق (٧) فيه : بعد قوله تحولت ح (٧–٨) عمرو بن حرب فصاروا . . . عبدالله ابن : كذا فى د والمنهاج والجملة ساقطة من س ق ح (٩–١٠) فاستجابوا له ودانوا بامامته : فاتخذوه اماما منهاج (١٠) له الوصية : له فى الوصية س ق ح (١١) منهم اخرى د اخرى منهم س ق ح (١٢) وانه لم يمت : لم يمت د وفى المنهاج : ومنهم من قال انه لم يمت حتى يقوم ومنهم من قال هو المهدى المبشر به وانه حى بجبال اصبهان

(٤–ص٢٣ : ٢) راجع ص ٦ و EI فى ترجمة « الجناحية » وترجمة « عبد الله بن معاوية » و Fr. 2,124f. والفرق ٢٨ ٢٣٢ ٢٣٥–٢٣٦ ومختصر الفرق ٣٨ ١٥١ ١٥٣–١٥٤ والملل ١١٢ – ١١٣

لم يمت ولا يموت حتى يلى امور النـاس وهو المهدىّ الذى بشّر به النبيّ صلى الله عليه وسلم

والصنف الحادى عشر من الرافضة وهى « البيانية » اصحاب « بيان ابن سمعان التميمى » وهو الصنف العـاشر من الكيسـانية يزعمون ان ابا هاشم اوصى الى « بيان بن سمعان التميمى » وانه لم يكن له ان يوصى بها [الى] عقبه

والصنف الثانى عشر من الرافضة وهو الحادى عشر من الكيسانية يزعمون ان الامام بعد ابى هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية « على بن الحسين بن على بن ابى طالب »

والصنف الثـالث عشر من الرافضـة وهم الذين يسوقون النصّ من النبى صلى الله عليه وسلم على امامة علىّ حتى ينتهوا [بها] الى « على بن الحسين » وهم « المغيرية » اصحـاب « المغيرة بن سـعيد » يزعمون ان الامام بعد على بن الحسين ابنه « محمد بن على بن الحسين ابو جعفر » وان ابا جعفر اوصى الى « المغيرة بن سـعيد » فهم يأتمّون به الى ان يخرج المهدىّ والمهدىّ فيما زعموا هو « محمد بن عبد الله بن الحسن [ابن الحسن] بن على بن ابى طـالب » رضوان الله عليهم وزعموا انه حىٌّ مقيم بجبـال ناحية الحـاجر وانه لا يزال مقيماً هناك الى اوان

(٨) على : ثم على س ق   (١٠) وهم الذين : وهم ح   (١٧) حى : ساقطة من س

(٣-٦) راجع ص ٥-٦   (١٠ - ص ٢٤ : ١) راجع ص ٦-٩

خروجه ، واذا قلنا عن صنفٍ انهم يسوقون الامامة الى على بن الحسين فانما نعنى الذين يقولون ان النبيّ صلى الله عليه وسلم نصّ على امامة « علىّ » وان عليّاً نصّ على امامة « الحسن » وان الحسن نصّ على امامة « الحسين » وان الحسين نصّ على امامة « على بن الحسين »

والصنف الرابع عشر من الرافضة يسوقون الامامة من على بن ابى طالب حتى ينتهوا بها الى « على بن الحسين » ثم يزعمون ان الامام بعد على بن الحسين « ابو جعفر محمد بن على » وان الامام بعد ابى جعفر « محمد بن عبد الله بن الحسن » الخارج بالمدينة وزعموا انه المهدىّ وانكروا امامة المغيرة بن سعيد

والصنف الخامس عشر من الرافضة يسوقون الامامة من علىّ حتى ينتهوا بها الى « على بن الحسين » ويزعمون ان على بن الحسين نصّ على امامة « ابى جعفر محمد بن على » وان ابا جعفر محمد بن على اوصى الى « ابى منصور » ، ثم اختلفوا فرقتين : فرقة يقال لها « الحسينية » يزعمون ان ابا منصور اوصى الى ابنه « الحسين بن ابى منصور » وهو الامام بعده ، وفرقة اخرى يقال لها « المحمدية » مالت الى تثبيت امر « محمد بن عبد الله بن الحسن » والى القول بامامته وقالوا : انما اوصى ابو جعفر

(١٤) الحسين بن ابى منصور : الحسن بن ابى منصور د س ق الحسن بن الحسين بن ابى منصور منهاج (١٥-١٦) محمد بن عبد الله بن الحسن : محمد بن على بن محمد بن عبد الله بن الحسن ابن الحسين منهاج (١٦) والى : وان د

(١٠ – ص٢٥:٨) راجع ص ٩–١٠ والغنية ٦٢

الى ابى منصور دون بنى هاشم كما اوصى موسى صلى الله عليه الى يوشع ابن نون دون ولده ودون ولد هٰرون ثم ان الامر بعد « ابى منصور » راجعٌ الى ولد علىّ كما رجع الامر بعد يوشع بن نون الى ولد هٰرون قالوا وانما اوصى موسى عليه السلم الى يوشع بن نون دون ولده و دون ولد هٰرون لئلا يكون بين البطنين اختلاف فيكون يوشع هو الذى يدلّ على صاحب الامر فكذلك ابو جعفر اوصى الى ابى منصور وزعموا ان ابا منصور قال : انما انا مستودَعٌ وليس لى ان اضعها فى غيرى ولكن القائم هو محمد بن عبد الله

والصنف السادس عشر من الرافضة يسوقون الامامة الى « ابى جعفر محمد بن على » وان ابا جعفر نصّ على امامة « جعفر بن محمد » وان جعفر بن محمد حىٌّ لم يمت ولا يموت حتى يظهر امره وهو القائم المهدى ، وهذه الفرقة تُسمّى « الناوسية » لُقّبوا برئيس لهم يقال له « عجلان بن ناوس » من اهل البصرة

---

(٥) فيكون : ليكون د (١٠) امامة : امامة ابنه منهاج (١٢) الناوسية : البابوسية س ح المابوسيه د الناوسه ق وفى الفهرست لابن النديم ص ١٩٨ البابوشية والمشهور عند اصحاب المقالات الناوسية او الناووسية ، راجع الفصل ٤ : ١٨٠ و Fr. 2,41 ومختصر الفرق ٥٦ والبدء والتاريخ ٥ : ١٢٩ و تمييز الفرقة الناجية للاسفرائينى نسخة مكتبة الفاتح ٢٩٠٥ س ٨ والغنية ٦٢ وانساب السمعانى فى نسبة الناووسى ، وفى كتاب فرق الشيعة للنوبختى ما نصه : تسمى الناووسية وسميت بذلك لرئيس لهم من اهل البصرة يقال له فلان بن فلان الناووس (١٣) عجلان : حملان س ق ح | ناوس : بابوس ح مابوس س ماوس د والكلمة مأروضة فى ق

والصنف السابع عشر من الرافضة يزعمون ان جعفر بن محمد مات وان الامام بعد جعفر ابنه «اسمعيل» وانكروا ان يكون اسمعيل مات فى حياة ابيه وقالوا : لا يموت حتى يملك لان اباه قد كان يُخبر انه وصيُّه والامام بعده

والصنف الثامن عشر من الرافضة وهم «القرامطة» يزعمون ان النبيّ صلى عليه وسلم نصّ على «على بن ابى طالب» وان عليًّا نصّ على امامة ابنه «الحسن» وان الحسن بن على نصّ على امامة اخيه «الحسين بن على» و ان الحسين بن على نصّ على امامة ابنه «على بن الحسين» وان على بن الحسين نصّ على امامة ابنه «محمد بن على» ونصّ محمد بن علىّ على امامة ابنه «جعفر» ونصّ جعفر على امامة ابن ابنه «محمد بن اسمعيل» و زعموا ان «محمد بن اسمعيل» حيٌّ الى اليوم لم يمت ولا يموت حتى يملك الارض وانه هو المهدىّ الذى تقدّمت البشارة به واحتجّوا فى ذلك باخبار رووها عن اسلافهم يخبرون فيها ان سابع الائمّة قائمهم

والصنف التاسع عشر من الرافضة يسوقون الامامة من على بن ابى

(٧) ابنه الحسن بن على د (١٠) ونص محمد بن على : ساقطة من د | جعفر : ساقطة من د

(١-٤) راجع EI فى ترجمة «الاسماعيلية» ومختصر الفرق ٥٨ (٥-١٤) راجع EI فى ترجمة Karmaten (١٥ - ص٢٧:٦) راجع الفرق ٤٧ ومختصر الفرق ٥٩ والغنية ٦٢ والملل ١٦ ١٢٨

طالب على سبيل ما حكينا عن القرامطة حتى ينتهوا [بها] الى « جعفر بن محمد » ويزعمون ان جعفر بن محمد جعلها لاسمعيل ابنه دون سائر ولده فلما مات اسمعيل فى حياة ابيه صارت فى ابنه « محمد بن اسمعيل » وهذا الصنف يُدْعَون « المباركية » نُسبوا الى رئيسٍ لهم يقال له « المبارك » وزعموا ان محمد بن اسمعيل قد مات وانها فى ولده من بعده

والصنف العشرون من الرافضة يسوقون الامامة من علىّ على ما حكينا عمن تقدّمهم حتى ينتهوا بها الى « جعفر بن محمد » ويزعمون ان الامام بعد جعفر « محمد بن جعفر » ثم هى فى ولده من بعده ، وهم « السميطية » نسبوا الى رئيسٍ لهم يقال له « يحيي بن ابى سميط »

والصنف الحادى والعشرون من الرافضة يسوقون الامامة من علىّ الى « جعفر بن محمد » على ما حكينا عمن تقدّم شرحنا لقوله آنفاً ويزعمون ان الامام بعد جعفر ابنه « عبد الله بن جعفر » وكان اكبر من خلف من ولده وهى فى ولده ، واصحاب هذه المقالة يُدْعَون

---

(١) حكينا : حكيناه ح (٥) قد مات : مات ح والكلمتان ساقطتان من س ق
(٨) حكينا : حكيناه س ق ح | تقدمهم : تقدم ق ح (١٠) السميطية كذا فى الاصول ، وفى مختصر الفرق ٢٤ ٥١ ٥٧ والفنية ٦٢ والملل ١٢٦ والخطط ٢ : ٣٥١ الشميطية وفى البدء والتاريخ الشمطية وفى فرق الشيعة للنوبختى السمطية (١٠-١١) يحيي بن ابى سميط : كذا فى الاصول وفى فرق الشيعة للنوبختى السميط ، وفى مختصر الفرق والفنية يحيي بن شميط ، وفى الملل يحى بن ابى شميط ، وفى الخطط يحيي بن شميط الاحمسى

« التمّارية » نسبوا الى رئيسٍ لهم يعرف « بتمّار » ويُدْعَو ن « الفطحية » لان « عبد الله بن جعفر » كان افطح الرجلين ، واهل هذه المقالة يرجعون الى عدد كثير

فاما « زرارة » فان جماعةً من « التمّارية » تدّعى انه كان على مقالتها وانه لم يرجع عنها ، وزعم بعضهم انه رجع عن ذلك حين سأل « عبد الله ابن جعفر » عن مسائل لم يجد عنده جوابها وصار الى الائتمام بموسى ابن جعفر بن محمد ، واصحاب « زرارة » يُدْعَوْ ن « الزرارية » ويدعون « التميمية »

والصنف الثانى والعشرون من الرافضة يسوقون الامامة حتى ينتهوا بها الى « جعفر بن محمد » ويزعمون ان جعفر بن محمد نصَّ على امامة ابنه « موسى بن جعفر » وان موسى بن جعفر حيٌّ لم يمت ولا يموت حتى يملك شرق الارض وغربها حتى يملأ الارض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، وهذا الصنف يُدعَوْ ن « الواقفة » لانهم وقفوا على « موسى بن جعفر » ولم يجاوزوه الى غيره ، وبعض مخالفى

(١ و ٢) الفطحية ـ افطح : كذا صححنا وفى الاصول والمنهاج البطحية ـ ابطح ، والمشهور هو ما اثبتناه ، راجع مختصر الفرق ٥٧ ـ ٥٨ (الفاطحية) وكتاب النوبختى فى فرق الشيعة والغنية ٦٢ (الافطحية) والملل ١٢٦ (كذا) والخطط ٢ : ٣٥١ وانساب السمعانى ٢٢٩ ب فى ترجمة « الافطحى » والكشى ١٦٤ ـ ١٦٥ (٦) عنده د عنه س ق ح (٧) جعفر بن محمد : جعفر ح

(٤ـ٨) راجع الفرق ٥٢ ومختصر الفرق ٦٢ والكشى ٨٨ـ١٠٧ (٩ـص٢٩ : ٤) راجع البدء والتاريخ ١٢٨ 134 والفرق ٤٦ و Fr. 2,50 51 والكشى ٢٨٤ ـ ٢٨٨ والغنية ٦٢ والملل ١٢٧ وبحار الانوار ١١ : ٣٠٨ـ٣١٤

هذه الفرقة يدعوهم « الممطورة » وذلك ان رجلاً منهم ناظرَ « يونسَ بن عبد الرحمن » ويونس من القطعية الذين قطعوا على موت موسى ابن جعفر فقال له يونس : انتم اَهْون علىّ من الكلاب الممطورة فلزمهم هذا النبز

والقائلون بامامة « موسى بن جعفر » يُدعَون « الموسائيّة » لقولهم بامامة « موسى بن جعفر » ويُدعَون « المفضّلية » لانهم نُسبوا الى رئيس لهم يقال له « المفضّل بن عمر » وكان ذا قدر فيهم ، وفرقة [من] « الموسائية » وقفوا فى امر موسى بن جعفر فقالوا : لا ندرى أمات ام لم يمت الا انّا مقيمون على امامته حتى يضح لنا امرُ غيره وان وضحت لنا امامة غيره كما وضحت لنا امامته قلنا بذلك وانقدنا له

وقد ذكرنا قول « القطعية » الذين قطعوا على موت « موسى بن جعفر » فى اول ذكرنا لاقاويل الرافضة وشرحنا ذلك وبيّناه

والصنف الثالث والعشرون من الرافضة يسوقون الامامة من على الى « موسى بن جعفر » كما حكينا من قول المتقدمين غير انهم

(١) يدعوهم د يدعون س ق ح (٥) يدعون : ويدعون ح | الموسائية: باوسوية ح (٧) عمر : عمرو ح والاسم مأروض فى ق (٨) الموسائية : الموسوية ح | أمات كذا فى المنهاج والملل وفى المخطوطات مات (٩) ام : او د منهاج (١٤) من : فى س عن ح

(٥-١٠) راجع الفرق ٤٦ ومختصر الفرق ٥٩ والغنية ٦٢ والملل ١٢٦-١٢٧ (١١-١٢) راجع ص ١٧-٨ (١٣-ص٣٠:٢) راجع الملل ١٢٨

يقولون ان موسى بن جعفر نصّ على امامة ابنه « احمد بن موسى ابن جعفر »

والصنف الرابع والعشرون من الرافضة يزعمون ان النبىّ صلى الله عليه وسلم نصّ على « علىّ » وان عليًا نصّ على « الحسن بن علىّ » ثم انتهت الامامة الى « محمد بن الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى ابن جعفر » كما حكينا عن اول فرقة من الرافضة ، ويزعمون ان « محمد ابن الحسن » بعده امامٌ هو القائم الذى يظهر فيملأ الدنيا عدلاً ويقمع الظلم والاوّلون قالوا ان « محمد بن الحسن » هو القائم الذى يظهر فيملأ الدنيا عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً

واختلفت الروافض القائلون بامامة « محمد بن على بن موسى بن جعفر » لتقارب سنّه ضرباً من الاختلاف آخر وذلك ان اباه توفّى وهو ابن ثمانى سنين ـ وقال بعضهم بل توفّى وله اربع سنين ـ هل كان فى تلك الحال اماماً واجب الطاعة على مقالتين :

فزعم بعضهم انه كان فى تلك الحال اماماً واجب الطاعة عالماً بما

(١) على امامة ابنه ح على ابنه د س والموضع مأروض فى ق (٤) الحسن : فى الاصول الحسين (٥) الحسن : الحسين س ق (٦) حكيناه ح (٧) ابن الحسين ق | بعده امام : فى المنهاج ٢ ص ١٠٨ : ومن الرافضة من قال ان بعد محمد بن الحسن المنتظر عند الاثنى عشرية اماماً آخر هو القائم الخ | هو د وهو س ق ح | الدنيا : الارض ح (١٤) الحال : فى الاصول الحالة (١٥) الحالة س ق ح

(١١ـ١٤) راجع الملل ١٢٨

يعلمه الايمّة من الاحكام وجميع امور الدنيا يجب الأئتمام والاقتداء به كما وجب الأئتمام والاقتداء بسائر الايمّة من قبله

وزعم بعضهم انه كان فى تلك الحال اماماً على معنى ان الامر كان فيه وله دون النـاس وعلى انه لا يصلح لذلك الموضع فى ذلك الوقت احد غيره واما ان يكون اجتمع فيه فى تلك الحال ما اجتمع فى غيره من الايمّة المتقدمين فلا ، وزعموا انه لم يكن يجوز فى تلك الحال ان يؤمّهم ولـكن الذى يتولّى الصلاة لهم ويُنفذ احكامهم فى ذلك الوقت غيره من اهل الفقه والدين والصلاح الى ان يبلغ المبلغ الذى يصلح هذا فيه

تمّ الكلام فى الغلاة والامامية

واختلفت الروافض اصحاب الامامة فى التجسيم وهم ست فرق :

فالفرقة الاولى « الهشـامية » اصحـاب « هشام بن الحكم الرافضى » يزعمون ان معبودهم جسمٌ وله نهايةٌ وحـدٌّ طويلٌ عريضٌ عميقٌ طوله مثل عرضـه وعرضـه مثل عمقه لا يُوفى بعضه على بعض ولم يعيّنوا طولاً غير الطويل ، وانما قالوا طوله مثل عرضه على المجاز دون

---

(١) الدنيا : لعله الدين (؟) (٢) الأئتمام به والاقتداء ح (٥) الحالة س (٨) الفقه والدين : الدين د (١٢) عريض وعميق د منهاج والفرق وعريض عميق س ق وعريض وعميق ح (١٤) يعينوا : يثبت الفرق

(١٠ ص ٣٢:١١) قابل منهاج ١ : ٢٠٣ (١٠-٣١:٥) قابل الفرق ٤٨-٤٩ ومختصره ٦١-٦٢ واصول الدين ٧٣ ٧٦ وراجع الملل ١٤١ ومختلف الحديث ٥٩ والبدء والتاريخ ١٣٢ ١٣٩-١٤٠ والفنية 139-147 وتبصرة العوام ٦٥ وبحار الانوار ٢:٩٠ وانساب السمعانى 590b و Fr.Index و EI فى ترجمة الرجل

التحقيق ، وزعموا انه نورٌ ساطعٌ له قدر من الاقدار فى مكان دون مكان كالسبيكة الصافية يتلألأ كاللؤلؤة المستديرة من جميع جوانبها ذو لون وطعم ورائحة ومجسّة لونه هو طعمه وطعمه هو رائحته ورائحته هى مجسته وهو نفسه لونٌ ولم يعيّنوا لوناً ولا طعماً هو غيره وزعموا انه هو اللون وهو الطعم وانه قد كان لا فى مكان ثم حدث المكان بأن تحرّك البارئ فحدث المكان بحركته فكان فيه وزعم ان المكان هو العرش، وذكر «ابو الهذيل» فى بعض كتبه ان هشام بن الحكم قال له ان ربّه جسمٌ ذاهبٌ جاءٍ فيتحرّك تارةً ويسكن اخرى ويقعد مرّةً ويقوم اخرى وانه طويل عريض عميق لأن ما لم يكن كذلك دخل فى حدّ التلاشى قال فقلت له : فأيّما اعظم إلهك اوهذا الجبل واومأت الى ابى قبيس قال فقال : هذا الجبل يوفى عليه اى هو اعظم منه، وذكر ايضاً «ابن الراوندى» ان هشام ابن الحكم كان يقول ان بين الٰهه وبين الاجسام المشاهدة تشابهاً من جهةٍ من الجهات لولا ذلك ما دلّت عليه، وحُكى عنه خلاف هذا انه كان يقول انه جسم [ذ]و ابعاض [...]

(٢-٣) اللون والطعم س (٣) هى : فى الاصول هو (٥) قد كان الله ولا مكان الفرق | حدث : خلق الفرق (٦) المكان : مكانه الفرق | فكان : فصار الفرق | وزعم ان المكان : ومكانه الفرق (٧) وذكر : وزعم ح والموضع فى ق مأروض (٨) جسم : لجسم س ق والموضع فى ق مأروض (١٠) التلاشى : لعله اللاشىء (؟) (١٤) [ذ]و ابعاض [...]: فى المتن سقط قال فى الملل ص ١٤١ : حكى الكعبى عنه انه قال هو جسم ذو ابعاض له قدر من الاقدار ولكن لا يشبه شيئا من المخلوقات ولا يشبهه شىء

لا يشبهها ولا تشبهه ، وحكى « الجاحظ » عن هشام بن الحكم فى بعض كتبه انه كان يزعم ان الله جل وعز انما يعلم ما تحت الثرى بالشعاع المتصل منه الذاهب فى عمق الارض ولولا ملابسته لما وراء ما هناك لما درى ما هناك ، وزعم ان بعضه يشوب وهو شعاعه وان الشوب مُحال على بعضه ، ولو زعم هشام ان الله تعالى يعلم ما تحت الثرى بغير اتصال ولا خبر ولا قياس كان قد ترك تعلّقه بالمشاهدة وقال بالحقّ

وذكر عن « هشام » انه قال فى ربّه فى عام واحد خمسة اقاويل زعم مرّةً انه كالبلّورة وزعم مرّةً انه كالسبيكة وزعم مرّةً انه غير صورة وزعم مرّةً انه بشبر نفسه سبعة اشبار ثم رجع عن ذلك وقال هو جسم لا كالاجسام ، و زعم « الورّاق » ان بعض اصحاب هشام اجابه مرّةً الى ان الله عز وجل على العرش مماسٌّ له وانه لا يفضل عن العرش ولا يفضل العرش عنه

---

(١) وحكى الجاحظ : وذكر الجاحظ د وهى ساقطة من س | عن : غير س (٣) المتصل منه : كذا فى الاصول كلها والفرق ص ٤٩ وفى موضع آخر من الكتاب سيأتى فيما بعد : المنفصل وفى شرح المواقف ٨ ص ٣٨٧ بشعاع ينفصل عنه اليه وفى تلبيس ابليس ص ٩١ متصل منه بالمرئى | ولولا ملابسته الخ : فى الفرق لولا مماسة شعاعه لما وراء الاجسام السائرة [لعله الساترة] لما راى ما وراءها ولا علمها (٤-٥) يشوب - الشوب : كذا فى الموضع الآتى فيما بعد وهنا فى د سرب - السرب وفى س ق ح يسرى - السرى (٩-١٠) انه غير صورة : كذا فى س ق ح و فى د : انه صورة وزعم مرة انه صورة ولعل الصواب : انه صورة وزعم مرة انه غير صورة (١١) ان : فى الاصول بان

(٧-١٠) راجع تلبيس ابليس ص ٩١ (حكاية النوبختى)

والفرقة الثانية من الرافضة يزعمون ان ربهم ليس بصورة ولا كالاجسام وانما يذهبون فى قولهم انه جسم الى انه موجود ولا يُثبتون البارئ ذا اجزاء مؤتلفة وابعاض متلاصقة ويزعمون ان الله عز وجل على العرش مستوٍ بلا مماسّة ولا كيف

والفرقة الثالثة من الرافضة يزعمون ان ربّهم على صورة الانسان ويمنعون ان يكون جسمًا

والفرقة الرابعة من الرافضة « الهشامية » اصحاب « هشام بن سالم الجواليقى » يزعمون ان ربّهم على صورة الانسان وينكرون ان يكون لحماً ودمًا ويقولون هو نورٌ ساطعٌ يتلألأ بياضًا وانه ذو حواسّ خمس كحواسّ الانسان له يد ورجل وانف واذن وعين وفم وانه يسمع بغير ما يبصر به وكذلك سائر حواسّه متغايرة عندهم ، وحكى « ابو عيسى الورّاق » ان هشام بن سالم كان يزعم ان لربّه وفرةً سوداء وان ذلك نورٌ اسود

والفرقة الخامسة [من الرافضة] يزعمون ان ربّ العالمين ضياءٌ خالصٌ ونورٌ بحتٌ وهو كالمصباح الذى من حيث ما جئته يلقاك بأمر

(٧) سالم د صالح س ق ح ثم صححت فى ح (١٠) يسمع : سميع ح
(١٢) اسود : فى الفرق: اسود وباقيه نور ابيض (١٣) رب العالمين: لرب العالمين منهاج
(١٣-١٤) ضياء خالصا د س ق منهاج (١٤) ونوراً بحتاً منهاج | بحت: ساقطة من ح
(١٤ - ص ٣٥ : ١) بامر واحد : بنور منهاج

(٧-١٢) قابل الفرق ص ٥١ و ٢١٦ ومختصر الفرق ص ٦٢ و ١٣٧ واصول الدين ص ٧٤ : ١٢-١٤ و Fr. Index والملل ص ١٤١-١٤٢ وشرح المواقف ٨ ص ٣٨٧ وراجع ايضا بحار الأنوار ٢ ص ٨٩-١٠٥ فى قول الهشامين وغيرهما فى التشبيه
(١٣-١٤) راجع بحار الأنوار ٢ ص ١٠٩-١١٢

واحد وليس بذى صورة ولا اعضاء ولا اختلاف فى الاجزاء وانكروا ان يكون على صورة الانسان او على صورة شىء من الحيوان

والفرقة السادسة من الرافضة يزعمون ان ربّهم ليس بجسم ولا بصورة ولا يشبه الاشياء ولا يتحرّك ولا يسكن ولا يماسّ ، وقالوا فى التوحيد بقول المعتزلة والخوارج ، و هؤلاء قوم من متأخريهم فاما اوائلهم فانهم كانوا يقولون ما حكينا عنهم من التشبيه

واختلفت الرافضة فى حملة العرش هل يحملون العرش ام يحملون البارئ عز وجل وهم فرقتان :

فرقةٌ يقال لها « اليونسية » اصحاب « يونس بن عبد الرحمن القمّى » مولى آل يقطين يزعمون ان الحملة يحملون البارئ واحتجّ يونس فى ان الحَمَلة تطيق حمله وشبّههم بالكركى و ان رجليه تحملانه وهما دقيقتان ، وقالت فرقة اخرى ان الحملة تحمل العرش والبارئ يستحيل ان يكون محمولاً

واختلفت الروافض هل يوصف البارئ بالقدرة على ان يظلم ام لا : فابى ذلك قومٌ واجازه آخرون

(١) صورة : صور ح (٤) الاشياء : من الاشياء س (٦) حكيناه منهاج
(٧) هل يحملون : يحملون د س ايحملون منهاج | ام : او ح (١١) فى ان : الى ان منهاج | وشبههم : شبههم ح وشبهتهم منهاج (١٤) واختلفت : واختلف ق س ح | ان يظلم : الظلم ح (١٥) فابى ذلك : فاباه ح | آخرون : قوم آخرون س

(٧ ـ ص ٣٩ : ٣) قابل المنهاج ١ ص ٢٠٧ ـ ٢٠٨ (٩ـ١٣) قابل الفرق ص ٥٣ و ٢١٦ ومختصر الفرق ص ١٣٧ والملل ص ١٤٣ وشرح المواقف ٨ ص ٣٨٧ـ٣٨٨ وبحار الانوار ٢ ص ٩١

واختلفت الروافض فى القول ان الله سبحانه عالم حىّ قادر سميع بصير اله وهم تسع فرق :

فالفرقة الاولى منهم « الزرارية » اصحاب « زرارة بن اعين الرافضى » يزعمون ان الله لم يزل غير سميع ولا عليم ولا بصير حتى خلق ذلك لنفسه وهم يُسمَّون « التيمية » ورئيسهم زرارة بن اعين

والفرقة الثانية منهم « السيابية » اصحاب « عبد الرحمن بن سيابة » يقفون فى هذه المعانى ويزعمون ان القول فيها ما يقول جعفر كائناً قوله ما كان ولا يصوّبون فى هذه الاشياء قولاً

والفرقة الثالثة منهم يزعمون ان الله عز وجل لا يوصف بأنه لم يزل الهاً قادراً ولا سميعًا بصيراً حتى يحدث الاشياء لان الاشياء التى كانت قبل ان تكون ليست بشيء ولن يجوز ان يوصف بالقدرة لا على شيء وبالعلم لا بشيء ، وكل الروافض الا شرذمةً قليلةً يزعمون انه يريد الشيء ثم يبدو له فيه

(٢) تسع منهاج وفى المخطوطات ثمانية (٣) فالفرقة : الفرقة ح (٤) ولا : سقطت ورقات من د من قوله ولا الى قوله خلق الله عز وجل من ص ٤٠ : ٧ (٦) سيابة : راجع الكشى ص ٢٤٧ (٨) كان منهاج قال ق س ح | يصوبون : يصرعون (؟) ق يعرفون منهاج (٩) ان : بان ق ح | لا يوصف بانه : ساقطة من المنهاج (١٠) يحدث الاشياء : يحدث الانسان ح (١١) قبل : ساقطة من ح (١٣) الشيء : شيئا منهاج | فيه : ساقطة من ح

(١-٢) راجع بحار الانوار ٢ ص ١٢٢ - ١٣١ (٣-٥) راجع الفرق ٥٢ ومختصر الفرق ص ٦٢ واصول الدين ص ٩٦ والملل ص ١٤٢ والخطط ٢ ص ٣٥٣ وشرح المواقف ٨ ص ٣٨٧ وتلبيس ابليس ص ٩٢

والفرقة الرابعة من الروافض يزعمون ان الله لم يزل لا حيًّا ثم صار حيًّا

والفرقة الخامسة من الروافض وهم اصحاب « شيطان الطاق » يزعمون ان الله عالم فى نفسه ليس بجاهل ولكنه انما يعلم الاشياء اذا قدّرها وارادها فاما قبل ان يقدّرها ويريدها فحال ان يعلمها لا لأنه ليس بعالم ولكن الشيء لا يكون شيئًا حتى يقدّره ويثبته بالتقدير والتقدير عندهم الارادة

والفرقة السادسة من الرافضة اصحاب « هشام بن الحكم » يزعمون انه محال ان يكون الله لم يزل عالمًا بالاشياء بنفسه وانه انما يعلم الاشياء بعد ان لم يكن بها عالمًا وانه يعلمها بعلمٍ وان العلم صفة له ليست هى هو ولا غيره ولا بعضه فيجوزَ ان يقال العلم محدث او قديم لأنه صفة والصفة لا توصف قال ولو كان لم يزل عالمًا لكانت المعلومات لم تزل لأنه لا يصحّ عالم الا بمعلومٍ موجودٍ قال ولو كان عالمًا بما يفعله عباده لم يصحّ المحنة والاختبار

(٣) وهم اصحاب : اصحاب ح (٦) ويثبته : كذا فى ح وفى س ق ويبينه وفى المنهاج ويثبته وفى موضع من الكتاب سيأتى فيما بعد وينشئه (٧) والتقدير منهاج فالتقدير س ق ح (١٠) بعلم : ساقطة من المنهاج (١١) ولا غيره : ولا هى غيره منهاج | فيجوز : فيما بعد من الكتاب عند اعادة حكاية هذا القول: ولا يجوز (١٢) لانه : لان العلم منهاج

(٣–٧) راجع الفرق ص ٥٣ والملل ص ١٤٢–١٤٣ (٨–ص٣٨:٤) راجع الفرق ص ٤٩–٥٠ والملل ص ١٤١ وكتاب الانتصار ص ١٠٨–١٢٦.

وقال هشام فى سائر صفات الله عز وجل كقدرته وحياته وسمعه وبصره وارادته انها صفاتٌ لله لا هى الله ولا غير الله ، وقد اختلف عنه فى القدرة والحياة فمن الناس من يحكى عنه انه كان يزعم ان البارئ لم يزل حيًّا قادراً ومنهم من ينكر ان يكون قال ذلك

والفرقة السابعة من الرافضة لا يزعمون ان البارئ عالم فى نفسه كما قال شيطان الطاق ولكنهم يزعمون ان الله عز وجل لا يعلم الشىء حتى يؤثّر اثره والتأثير عندهم الارادة فاذا اراد الشىء عَلِمَه واذا لم يُرِدْه لم يعلمه ومعنى اراد عندهم انه تحرّك حركةً هى ارادةٌ فاذا تحرك عَلِمَ الشىء والا لم يجز الوصف له بأنه عالم به ، وزعموا انه لا يوصف بالعلم بما لا يكون

والفرقة الثامنة من الرافضة يقولون ان معنى ان الله يعلم انه يفعل فان قيل لهم: أتقولون ان الله لم يزل عالماً بنفسه؟ اختلفوا فمنهم من يقول: لم يزل لا يعلم بنفسه حتى فعل العلم لأنه قد كان ولمّا يفعل، ومنهم من يقول: لم يزل يعلم بنفسه فان قيل لهم: فلم يزل يفعل؟ قالوا: نعم ولا نقول بقدم الفعل

ومن الرافضة من يزعم ان الله يعلم ما يكون قبل ان يكون الا اعمال العباد فانه لا يعلمها الا فى حال كونها

(٣) يزعم : يقول منهاج (٦) قال : قاله منهاج (٨) لم يعلمه : لم يعلم ق (٩) علم : كذا فى المنهاج وهى ساقطة من ق س ح (٩ ـ ١٠) وزعموا . . . لا يكون : ساقطة من المنهاج (١١) يقولون : فى المنهاج : يزعمون وهى ساقطة من ق (١٢) قيل لهم منهاج. قيل س ق ح | أتقولون ان: ساقطة من المنهاج (١٣) لا يعلم منهاج يعلم س ق ح | (١٣ و ١٤) بنفسه : نفسه منهاج

والفرقة التاسعة من الرافضة يزعمون ان الله لم يزل عالماً حيًا قادراً ويميلون الى نفي التشبيه ولا يقولون بحدث العلم ولا بما حكيناه من التجسيم وسائر ما اخبرنا به من التشبيه عنهم

وافترقت الرافضة هل البارئ يجوز ان يبدو له اذا اراد شيئًا ام لا [على ثلث مقالات :

فالفرقة الاولى منهم يقولون ان الله تبدو له البداوات] وانه يريد ان يفعل الشيء في وقت من الاوقات ثم لا يحدثه لما يحدث له من البداء وانه اذا امر بشريعة ثم نسخها فانما ذلك لانه بدا له فيها وان ما علم انه يكون ولم يُطلع عليه احداً من خلقه فجائز عليه [البداء] فيه وما اطلع عليه عباده فلا يجوز عليه البداء فيه

والفرقة الثانية [منهم] يزعمون انه جائز على الله البداء فيما علم انه يكون حتى لا يكون وجوّزوا ذلك فيما اطلع عليه عباده وانه لا يكون كما جوّزوه فيما لم يطلع عليه عباده

والفرقة الثالثة منهم يزعمون انه لا يجوز على الله عز وجل البداء وينفون ذلك عنه تعالى

(٢) يقولون : يقرون منهاج | بحدث العلم : بحدوث العالم منهاج (٧) يحدثه : لعله يفعله (٨) لانه : فانه ق (٩) احدا : احد س ح وموضع الكلمة مأروض في ق (١٢) عليه : ساقطة من س (١٢) وانه لا يكون : لعلها زائدة (١٢-١٣) وانه لا يكون ... عباده : ساقطة من ح (١٤) منهم : ساقطة من ح (١٥) ذلك عنه تعالى : عنه ذلك س

(٦-١٧) راجع EI في مادة « بداء » وكتاب الانتصار ص ١٢٧ - ١٣٠ وبحار الانوار ٢ ص ١٣١-١٤٣

واختلفت الروافض فى القرآن وهم فرقتان :

فالفرقة الاولى منهم « هشام بن الحكم » واصحابه يزعمون ان القرآن لا خالق ولا مخلوق ، وزاد بعض من يُخبر على المقالات فى الحكاية عن هشام فزعم انه كان يقول : لا خالق ولا مخلوق ولا يقال ايضًا غير مخلوق لأنه صفة والصفة لا توصف ، وحكى « زرقان » عن هشام بن الحكم انه قال : القرآن على ضربين : ان كنتَ تريد المسموع فقد خلق الله عز وجل الصوت المقطّع وهو رسم القرآن فاما القرآن فهو فعل الله مثل العلم والحركة لا هو هو ولا غيره

والفرقة الثانية منهم يزعمون انه مخلوق محدث لم يكن ثم كان كما تزعم المعتزلة و الخوارج ، وهؤلاء قوم من المتأخرين منهم

واختلفت الرافضة فى اعمال العباد هل هى مخلوقة وهم ثلث فرق:

فالفرقة الاولى منهم وهو « هشام بن الحكم » يزعمون ان اعمال العباد مخلوقة لله ، وحكى « جعفر بن حرب » عن هشام بن الحكم انه

(٥) يقال : يقول منهاج (٧) خلق الله عز وجل : هنا تنتهى القطعة الساقطة من د | وهو : ثم منهاج (٨) فاما القرآن : محذوفة فى المنهاج | فعل الله : كذا فى الاصول وكتب مصحح ح بين السطرين صفة الله ولعل الصواب : صفة لله | ولا هو غيره منهاج (١٠) تزعم : زعم س (١١) اعمال : افعال منهاج | وهم : فى الاصول وهى (١٢) وهو : محذوفة فى المنهاج ولعله وهم اصحاب (؟) (١٣) هشام بن الحكم د ومنهاج هشام س ق ح

(١-١٠) قابل المنهاج ١ ص ٢٠٨ وراجع بحار الانوار ١٩ ص ٣١ (٢-٨) راجع الفرق ص ٥٠ والملل ص ١٤١ (١١ - ص ٤١ : ٨) قابل المنهاج ١ ص ٢١٤ والفرق ص ٥٠ وراجع بحار الانوار ٣ ص ٢-٣٩

كان يقول ان افعال الانسان اختيار له من وجهٍ اضطرار من وجهٍ اختار من جهة انه ارادها واكتسبها واضطرار من جهة انها لا تكون منه الا عند حدوث السبب المهيّج عليها

والفرقة الثانية منهم يزعمون انه لا جبر كما قال الجهميّ ولا تفويض كما قالت المعتزلة لأن الرواية عن الائمة زعموا جاءت بذلك ولم يتكلّفوا ان يقولوا فى اعمال العباد هل هى مخلوقة ام لا شيئًا

والفرقة الثالثة منهم يزعمون ان اعمال العباد غير مخلوقة لله ، وهذا قول قوم يقولون بالاعتزال والامامة

واختلفت الروافض فى ارادة الله سبحانه وهم اربع فرق :

فالفرقة الاولى منهم اصحاب «هشام بن الحكم» و «هشام الجواليقى» يزعمون ان ارادة الله عز وجل حركة وهى معنىً لا هى الله ولا هى غيره وانها صفة لله ليست غيره وذلك انهم يزعمون ان الله اذا اراد الشيء تحرك فكان ما اراد تعالى عن ذلك

(١) اختيار له د ومنهاج اختيارية س ق ح | اضطرار د س اضطرار له منهاج اختيارية ق ح (٢) اختيار د اختيار له منهاج اختياريه س ح والموضع مأروض فى ق | واضطرار : واضطرارية ح | انها: انه ح (٣) عليها : فى الاصول كلها والمنهاج : عليه (٤) انه : ان منهاج (٥) عن الائمة : محذوفة فى المنهاج (٦) ولم : ولا ح | اعمال : افعال منهاج (٧) اعمال : افعال منهاج (٨) والامامية منهاج (٩) واختلف ق (١٠) منهم د ومنهاج منهم وهم س ق ح (١١) وهى معنى : محذوفة فى المنهاج | لا هى الله : لا هى عينه منهاج (١١-١٢) ولا هى غيره : ولا غيره منهاج والفرق (١٢) وانها : وانما هى منهاج | وذلك انهم: ولذلك منهاج (١٣) فكان : وكان ق

(١٠-١٣) قابل الفرق ص ٥١-٥٢

والفرقة الثانية منهم « ابو مالك الحضرمى » و « على بن ميثم » ومن تابعهما يزعمون ان ارادة الله غيره وهى حركةٌ لله كما قال هشام الا ان هؤلاء خالفوه فزعموا ان الارادة حركةٌ وانها غير الله بها يتحرك

والفرقة الثالثة منهم وهم القائلون بالاعتزال والامامة يزعمون ان ارادة الله ليست بحركة ، فمنهم من اثبتها غير المراد فيقول انها مخلوقة لله لا بارادةٍ ، ومنهم من يقول : ارادة الله سبحانه لتكوين الشيء هو الشيء وارادته لافعال العباد هى امره ايّاهم بالفعل وهى غير فعلهم وهم يأبون ان يكون الله سبحانه اراد المعاصى فكانت

والفرقة الرابعة منهم يقولون : لا نقول قبل الفعل ان الله اراده فاذا فُعِلَت الطاعة قلنا ارادها واذا فُعِلَت المعصية فهو كارهٌ لها غير محبٍّ لها

واختلفت الروافض فى الاستطاعة وهم اربع فرق :

فالفرقة الاولى منهم اصحاب « هشام بن الحكم » يزعمون ان الاستطاعة خمسة اشياء الصحّة وتخلية الشروخ والمدّة فى الوقت والآلة التى بها يكون الفعل كاليد التى يكون بها اللطم والفأس التى تكون بها النجارة والابرة التى تكون بها الخياطة وما اشبه ذلك من الآلات والسبب الوارد المهيّج الذى من اجله يكون الفعل فاذا اجتمعت هذه الاشياء كان الفعل واقعًا ، فمن الاستطاعة ما هو قبل الفعل موجود

(٤) منهم وهم : منهم منهاج | والامامية منهاج (٥) اثبتها : يثبتها منهاج
(٩) اراده : اراد منهاج (١٤) بها يكون : يكون بها ح (١٦) فاذا : واذا ح
(١٧) ما هو : ما هو واقع ح

(١-٣) قابل الفرق ص ٥٢ (١٢-١٥) راجع الملل ص ١٤١

ومنهـا ما لا يوجد الا فى حال الفعل وهو السبب ، وزعم ان الفعل لا يكون الا بالسبب الحادث فاذا وُجد ذلك السبب واحدثه الله كان الفعل لا محـالة وان الموجب للفعل هو السبب وما سـوى ذلك من الاستطاعة لا يوجبه

والفرقة الثانية منهم « زرارة بن اعين » و « عبيد بن زرارة » و « محمد ابن حكيم » و « عبد الله بن بُكير » و « هشام بن سالم الجواليقى » و « حميد بن رباح (؟) » و « شيطان الطاق » يزعمون ان الاستطاعة قبل الفعل وهى الصحّة وبهـا يستطيع المستطيع فكل صحيح مستطيعٌ ، وكان « شيطان الطاق » يقول : لا يكون الفعل الا ان يشاء الله

وحُكى عن « هشام بن سالم » ان الاستطاعة جسمٌ وهى بعض المستطيع

ومن الرافضة من يقول : الاستطاعة كل ما لا يُنال الفعل الا به وذلك كله قبل الفعل ، والقائل بهذا « هشام بن حرول »

والفرقة الثالثة منهم اصحـاب « ابى مالك الحضرمى » يزعمون ان الانسـان مستطيع للفعل فى حال الفعل وانه يستطيعه لا باستطاعة فى غيره ، وحكى « زرقان » عنه انه كان يزعم ان الاستطاعة قبل الفعل للفعل ولتركه

---

(١) فزعم د (٧) حميد بن رباح : لعله حميد بن زياد ، راجع فهرس الطوسى ص ١١٨ وتعليقات البهبهانى ص ١٢٦ ومنتهى المقال ص ١٢٢ (٨) فكل : وكل ح (١٢) حرول : كذا فى الاصول كلها

(٥) قول زرارة : راجع الكشى ص٩٦–١٠٠ (١٠) راجع الملل ص ١٤٢

والفرقة الرابعة منهم يزعمون ان الانسان ان كان قادراً بآلات وجِدٍ فهو قادر من وجه وغير قادر من وجه

واختلفت الروافض فى افعال الناس والحيوان هل هى اشياء ام ليست باشياء وهل هى اجسام ام لا وهم ثلث فرق :

فالفرقة الاولى [منهم] « الهشامية » اصحاب « هشام بن الحكم » يزعمون ان الافعال صفاتٌ للفاعلين ليست هى هم ولا غيرهم وانها ليست باجسام ولا اشياء ، وحُكى عنه انه قال : هى معانٍ وليست باشياء ولا اجسام ، وكذلك قوله فى صفات الاجسام (؟) كالحركات والسكنات والارادت والكراهات والكلام والطاعة والمعصية والكفر والايمان ، فاما الالوان والطعوم والارايح فكان يزعم انها اجسام وان لون الشىء هو طعمه وهو رائحته ، وحكى « زُرقان » عنه انه قال : الحركة فعلٌ والسكون ليس بفعل

والفرقة الثانية منهم يزعمون ان حركات العباد وافعالهم وسكناتهم

(١) ان كان : وان كان د (٢) وجد : فى الاصول وحد (٤) ليست باشياء : لا ح | وهل : او هل د ق س | اجسام : كذا صححنا و فى الاصول كلها:اختيار (٥) الاولى : ساقطة من ح | هشام بن : ابن س ق ح (٦) ليست : وليست د س ح (٧) اشياء : اسيا د (٨) الاجسام : كذا فى الاصول كلها ولعله الانسان | والسكنات : ساقطة من ح (١٠) والارايح : فى الاصول والاراىح (١١-١٢) فعل - بفعل : كذا فى الاصول وفى موضع آخر من الكتاب سيأتى فيما بعد معنى - بمعنى (١٣) الثانية منهم : الثالثة منهم د الثانية س ق ح

(٦) راجع الفرق ص ٥٠

اشياء وهى اجسامٌ وانه لا شىء الا الاجسام وان العباد يفعلون الاجسام، وهذا قول «الجواليقية» و«شيطان الطاق»

والفرقة الثالثة منهم وهم القائلون بالاعتزال والامامة يقولون فى ذلك كاقاويل المعتزلة ويختلفون فيه كاختلافهم، فمنهم قومٌ يزعمون ان افعال الانسان وسائر الحيوان اعراضٌ وكذلك قولهم فى الالوان والطعوم والاراييح والاصوات وسائر صفات الاجسام، وسنذكر اختلاف المعتزلة فى ذلك عند ذكرنا اقاويل المعتزلة فلهذه العلّة لم نستقص اقاويل المعتزلة فى هذا الموضع من كتابنا اذ كنّا انما نحكى فى هذا الموضع اقاويل الشيع دون غيرهم

واختلفت الروافض فيما يتولد عن فعل الانسان هل هو فعله وهل يُحدث الفاعل فعلاً فى غيره اولا يحدث الفعل الا فى نفسه وهم فرقتان:

فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان الفاعل لا يفعل فى غيره فعلاً ولا يفعل الا فى نفسه ولا يُثبتون الانسان فاعلاً لما يتولّد عن فعله كالالم المتولد عن الضربة واللذّة التى تحدث عند الأكل وسائر المتولدات

والفرقة الثانية منهم وهم القائلون بالاعتزال والنصّ على علىّ

(١) اشياء: ساقطة من ح | وانه: فى الاصول كلها وانها (٣) الثالثة منهم وهم: الثالثة س ق ح (٤) كاختلافهم: اختلافهم ح (٥) الالوان: الحيوان س ق ح (٧) فلهذه د ولهذه ق س ح (٨) فى هذا: فى غير هذا د (١٠) واختلف د س ق (١٣) والفرقة د

ابن ابي طالب يزعمون ان الفاعل منّا ما يُحدث الفعل فى غيره وان ما يتولّد عن فعله كالالم المتولّد عن الضربة والصوت المتولد عن اصطكاك الحجرين وذهاب السهم المتولد عن الرمية فعلٌ لمن تولّد ذلك عن فعله

واختلفت الروافض فى رجعة الاموات الى الدنيا قبل يوم القيامة وهم فرقتان :

فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان الاموات يرجعون الى الدنيا قبل يوم الحساب ، وهذا قول الاكثر منهم ، وزعموا انه لم يكن فى بنى اسرائيل شىء الا ويكون فى هذه الأُمّة مثله وان الله سبحانه قد احيي قومًا من بنى اسرائيل بعد الموت فكذلك يُحيي الاموات [فى هذه الامّة] ويردّهم الى الدنيا قبل يوم القيامة

والفرقة الثانية منهم وهم اهل الغلوّ ينكرون القيامة والآخرة ويقولون : ليس قيامةٌ ولا آخرةٌ وانما هى ارواحٌ تتناسخ فى الصور فمن كان مُحسنًا جُوزِيَ بأن يُنقَل روحه الى جسد لا يلحقه [فيه] ضررٌ ولا اَلمٌ ومن كان مُسيئًا جوزى بأن يُنقَل روحه الى اجسادٍ يلحق الروحَ فى كونه فيها الضرر والألم وليس شىءٌ غير ذلك وان الدنيا لا تزال ابداً هكذا

---

(١) ما : لعله لا (٨) شىء : بنى ح (٩) فكذلك د وكذلك س ق ح

(٤-١٥) راجع Friedl. 2,23-29

واختلفت الروفض فى القرآن هل زيد فيه او نُقص منه وهم ثلث فرق:

فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان القرآن قد نُقص منه واما الزيادة فذلك غير جائز ان يكون قد كان وكذلك لا يجوز ان يكون قد غُيّر منه شيء عما كان عليه فاما ذهاب كثيرٍ منه فقد ذهب كثير منه والامام يحيط علماً به ، [....]

والفرقة الثالثة منهم وهم القائلون بالاعتزال والامامة يزعمون ان القرآن ما نُقص منه ولا زيد فيه وانه على ما انزل الله تعالى على نبيّه عليه السلم لم يُغيّر ولم يُبدَّل ولا زال عما كان عليه

واختلفت الروافض فى الائمة هل يجوز ان يكونوا افضل من الانبياء ام لا يجوز ذلك وهم ثلث فرق :

فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان الائمة لا يكونون افضل من الانبياء بل الانبياء افضل منهم غير ان بعض هؤلاء جوّزوا ان يكون الائمة افضل من الملئكة

والفرقة الثانية منهم يزعمون ان الائمة افضل من الانبياء والملئكة وانه لا يكون احدٌ افضل من الائمة ، وهذا قول طوائف منهم

(١) منه : محذوفة فى ق (٣) قد غير ح غير د س ق (٥) [ ] فى هامش ح: سقط فرقة من الترتيب والعدد وهم الذين يجوزون الزيادة ولا يجوزون النقص منه (٦) الثالثة : الثانية ق (١٠) لا يجوز ذلك د لا يجوز س ق ح (١٤) منهم : ساقطة من د س ق (١٥) وهذا : وهو ق | طوايف ح طريف د س ق

(١-٨) راجع Nöldeke-Schwally, Geschichte des Korans 2,93-112 و Friedl. 2,61-62 وبحار الانوار ١٩ ص ١١-٢١ (٩-١٠) راجع بحار الانوار ٧ ص ٣٣٨-٣٥٠

والفرقة الثالثة منهم وهم القائلون بالاعتزال والامامة يزعمون ان الملئكة والانبياء افضل من الايمّة ولا يجوز ان يكون الايمة افضل من الانبياء والملئكة

واختلفت الروافض فى الرسول عليه السلم هل يجوز عليه ان يعصى ام لا وهم فرقتان :

فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان الرسول صلى الله عليه وسلم جائز عليه ان يعصى الله وان النبىّ قد عصى فى اخذ الفداء يوم بدر فاما الايمّة فلا يجوز ذلك عليهم لان الرسول اذا عصى فالوحى يأتيه من قبل الله والايمّة لا يُوحىٰ اليهم ولا تهبط الملئكة عليهم وهم معصومون فلا يجوز عليهم ان يسهوا ولا يغلطوا وان جاز على الرسول العصيان ، والقائل بهذا القول « هشام بن الحكم »

والفرقة الثانية منهم يزعمون انه لا يجوز على الرسول عليه السلم ان يعصى الله عز وجل ولا يجوز ذلك على الايمّة لأنهم جميعًا حجج الله وهم معصومون من الزلل ولو جاز عليهم السهو واعتماد المعاصى

(٥) ام : او د (٧) فى اخذ د ومنهاج والفرق واخذ س ق ح | فاما : واما س ق ح ، وهنا يبتدئ الخط الجديد فى ق واشرنا اليه بان وضعنا الرمز بين الحاصرتين (٨) لان : ساقطة من د | فالوحى : والوحى س الوحى د [ق] (١٠) يجوز : يجوزوا س | ولا يغلطوا : كذا فى المنهاج وفى المخطوطات ويغلطوا

(٤ ـ ص ٤٩ : ٣) قابل المنهاج ١ ص ٢٢٦ وراجع EI فى مادة « عصمة » واصول الدين ص ٢٧٨ وكشف المراد ص ١٩٥ وبحار الأنوار ٦ ص ٢٦٨ـ٢٩٩ و ٧ ص ٢٢٨ـ٢٣٣ و ٢٦٥ (٦ـ١١) راجع الفرق ص ٥٠ ومختصر الفرق ص ٦١ـ٦٢ واصول الدين ص ١٦٧

وركوبها لكانوا قد ساووا المأمومين فى جواز ذلك عليهم كما جاز على المأمومين ولم يكن المأموموں احوج الى الايمة من الايمة لو كان ذلك جائزاً عليهم جميعًا

واختلفت الروافض فى الايمة هل يسع جهلهم وهل الواجب عرفانهم فقط ام الواجب عرفانهم والقيام بالشرائع التى جاء بها الرسول صلى الله عليه وسلم وهم اربع فرق :

فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان معرفة الايمة واجبة وان القيام بالشرائع التى جاء بها الرسول واجب وان من جهل الامام فمات مات ميتةً جاهليةً

والفرقة الثانية منهم يزعمون ان معرفة الامام اذا ادركها الانسان لم تلزمه شريعةٌ ولم تجب عليه فريضةٌ وانما على الناس ان يعرفوا الايمة فقط فاذا عرفوهم فلا شىء عليهم

والفرقة الثالثة منهم وهم « اليعفورية » يزعمون انه قد يسع جهل الايمة وهم بذلك لا مؤمنون ولا كافرون

(٢) المأمومون : المأموم منهاج ، المأمومين د [ق] (٢-٣) لو كان ... جميعاً : ساقطة من [ق] وفى المنهاج زيادة لعلها من الكتاب وهى : فلا يجوز ان يقرهم الله على الخطأ فى شىء مما بلغوه عنهم (٤-٥) وهل الواجب عرفانهم : ساقطة من ح (٥) الرسول س ح النبى د [ق] (٨) فمات : ساقطة من [ق] (١٣) وهم : ساقطة من ح (١٤) مؤمنين ـ كافرين د س [ق]

(٧-٩) راجع بحار الأنوار ٧ ص١٦-٢٠ (١٣) اليعفورية : راجع الكشى ص١٧٢

والفرقة الرابعة منهم يقولون فى القدر بقول المعتزلة ان المعارف ضرورة ويفارقون اليعفورية فى جهل الائمة ولا يستحلّون الخصومة فى الدين واليعفورية ايضًا لا تستحلّها

واختلفت الروافض فى الامام هل يعلم كل شىء ام لا وهم فرقتان:

فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان الامام يعلم كل ما كان وكل ما يكون ولا يخرج شىء عن علمه من امر الدين ولا من امر الدنيا ، وزعم هؤلاء ان الرسول كان كاتباً ويعرف الكتابة وسائر اللغات

والفرقة الثانية منهم يزعمون ان الامام يعلم كل امور الاحكام والشريعة وإن لم يُحط بكل شىء علمًا لانه القيّم بالشرائع والحافظ لها ولما يحتاج الناس اليه فاما ما لا يحتاجون اليه فقد يجوز ان لا يعلمه الامام

واختلفت الروافض فى الائمّة هل يجوز ان تظهر عليهم الاعلام ام لا وهم اربع فرق :

فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان الائمّة تظهر عليهم الاعلام والمعجزات كما تظهر على الرسل لأنهم حُجج الله سبحانه كما ان الرسل حجج الله ولم يجيزوا هبوط الملئكة بالوحى عليهم

والفرقة الثانية منهم يزعمون ان الاعلام تظهر عليهم وتهبط

(١) ان : وان ح (٣) تستحلها : فى الاصول تستحله (٦) عن : من س (١٠) ان لا يعلمه : فى هامش ح : ط فقال بعضهم يجوز (١٢-١٤) ام لا . . . الاعلام و : ساقطة من د س ح (١٥) بالوحى : فى الاصول كلها والوحى

(٤- ص ٥١ : ٧) راجع بحار الانوار ٧ ص ٢٩٩-٣٣٢

الملئكة بالوحى عليهم ولا يجوز ان ينسخوا الشرائع ولا يبدّلوها ولا يغيّروها

والفرقة الثالثة منهم يزعمون ان الاعلام تظهر عليهم وتهبط الملئكة بالوحى عليهم ويجوز ان ينسخوا الشرائع ويبدّلوها ويغيّروها

والفرقة الرابعة [منهم] يزعمون ان الاعلام لا تظهر الا على الرسل وكذلك الملئكة لا تهبط الا عليهم بالوحى ولا يجوز ان ينسخ الله سبحانه شريعتنا على السنتهم بل انما يحفظون شرائع الرسل ويقومون بها

واختلفت الروافض فى النظر والقياس وهم ثمانى فرق :

فالفرقة الاولى منهم وهم جمهورهم يزعمون ان المعارف كلها اضطرار وان الخلق جميعًا مضطرّون وان النظر والقياس لا يؤدّيان الى علم وما تعبّد الله العباد بهما

والفرقة الثانية منهم وهم اصحاب « شيطان الطاق » يزعمون ان المعارف كلها اضطرار وقد يجوز ان يمنعها الله سبحانه بعض الخلق فاذا منعها بعض الخلق واعطاها بعضهم كلّفهم الاقرار مع منعه اياهم المعرفة

والفرقة الثالثة منهم وهم اصحاب « ابى مالك الحضرمى » يزعمون

(١) بالوحى عليهم : عليهم بالوحى س بالوحى ح (٤) بالوحى : ساقطة من د ق ا
(٧) شريعتنا : ساقطة من س ح (٩) الفرقة س | اضطرار : اضطرارًا د ق ا
(١٢) وهم : ساقطة من ح (١٣) اضطرار : باضطرار د ق ا س
(١٥ـ س ٢:٥٢) لا فرق بين قول الفرقة الثانية وقول الثالثة فتأمل

(٨) راجع اصول الدين ص ٣١ـ٣٢ وبحار الأنوار ٣ ص ٦١ـ٦٢

ان المعارف كلها اضطرار وقد يجوز ان يمنعها الله بعض الخلق فاذا منعها الله بعض الخلق واعطاها بعضهم كلّفهم الاقرار مع منعه اياهم المعرفة

والفرقة الرابعة منهم اصحاب « هشام بن الحكم » يزعمون ان المعرفة كلها اضطرار بإيجاب الخلقة وانها لا تقع الا بعد النظر والاستدلال يعنون بما لا يقع منها الا بعد النظر والاستدلال العلم بالله عز وجل

والفرقة الخامسة منهم يزعمون ان المعارف ليس كلها اضطراراً والمعرفة بالله يجوز ان تكون كسبًا ويجوز ان تكون اضطراراً وان كانت كسبًا او كانت اضطراراً فليس يجوز الامر بها على وجه من الوجوه ، وهذا قول « الحسن بن موسى »

والفرقة السادسة منهم يزعمون ان النظر والقياس يؤدّيان الى العلم بالله وان العقل حجّة اذا جاءت الرسل فاما قبل مجيئهم فليست العقول دلالة ما لم يكن سنّة بيّنة واعتلّوا بقول الله عز وجل : وما كنّا معذّبين حتى نبعث رسولاً (١٧ : ١٥)

والفرقة السابعة منهم يقولون بتصحيح النظر والقياس وانهما يؤدّيان الى العلم وان العقول حجّة فى التوحيد قبل مجىء الرسل وبعد مجيئهم

والفرقة الثامنة منهم يزعمون ان العقول لا تدلّ على شىء قبل مجىء

(١) اضطرار : باضطرار د [ق] س (٢) منعها الله بعض الخلق : منع الله منها بعض الخلق ح (٣) المعرفة : لعلها المعارف (٤) اضطرار : فى الاصول باضطرار (٥) والاستدلالات [ق] (٦) اضطراراً : اضطرار ح (١٢) سنة : تبينه [ق]

الرسل ولا بعد مجيئهم وانه لا يُعلَم شيءٌ من الدين ولا يلزم فرضٌ الا بقول الرسل والائمة وان الامام هو الحجة بعد الرسول عليه السلم لا حجة على الخلق غيره

وقالت الروافض باجمعها بنفي اجتهاد الرأى فى الاحكام وانكاره

واختلفت الروافض فى الناسخ والمنسوخ هل يقع ذلك فى الاخبار ام لا وهم فرقتان

فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان النسخ قد يجوز ان يقع فى الاخبار فيخبر الله سبحانه ان شيئًا يكون ثم لا يكون ، وهذا قول اكثر اوائلهم واسلافهم

والفرقة الثانية منهم يزعمون انه لا يجوز وقوع النسخ فى الاخبار وان يخبر الله سبحانه ان شيئًا يكون ثم لا يكون لان ذلك يوجب التكذيب فى احد الخبرين

واختلفت الروافض فى الايمان ما هو وفى الاسماء وهم فرقتان :

فالفرقة الاولى منهم وهم جمهور الرافضة يزعمون ان الايمان هو الاقرار بالله وبرسوله وبالامام وبجميع ما جاء من عندهم فاما المعرفة بذلك فضرورة عندهم فاذا اقرّ وعرف فهو مؤمن مسلم واذا اقرّ ولم يعرف فهو مسلم وليس بمؤمن

(١٤) الرافضة : الروافض ح (١٥) وبرسوله : ورسوله د س ح

(٥-١٢) راجع ص ٣٩ (١٣) راجع المجلد الخامس عشر من بحار الانوار

والفرقة الثانية منهم وهم قوم من متأخّريهم من اهل زماننا هذا يزعمون ان الايمان جميع الطاعات وان الكفر جميع المعاصى ويُثبتون الوعيد ويزعمون ان المتأوّلين الذين خالفوا الحقّ بتأويلهم كفّارٌ ، وهذا قول « ابن جبرويه »

والفرقة الثالثة منهم اصحاب « على بن ميثم » يزعمون ان الايمان اسم للمعرفة والاقرار ولسائر الطاعات فمن جاء بذلك كله كان مستكمل الايمان ومن ترك شيئًا مما افترض الله عليه غيرَ جاحدٍ له فليس بمؤمن ولكن يُسمّى فاسقًا وهو من اهل الملّة تحلّ مناكحته وموارثته ولا يُكفرون المتأوّلين

واختلفت الروافض فى الوعيد وهم فرقتان :

فالفرقة الاولى منهم يُثبتون الوعيد على مخالفيهم ويقولون انهم يعذَّبون ولا يقولون باثبات الوعيد فيمن قال بقولهم ، ويزعمون ان الله سبحانه يُدخلهم الجنّة وان ادخلهم النار اخرجهم منها ورووا فى ذلك عن ائمّتهم ان ما كان بين الله وبين الشيعة من المعاصى سألوا الله فيهم فصفح عنهم وما كان بين الشيعة وبين الائمّة تجاوزوا عنه وما كان

(١) زماننا هذا : زماننا س (٥) الثانية د (٦) كله : ساقطة من ح
(٧) عليه الله س (١٣) وان : واذا منهاج | ورووا : وذكروا منهاج
(١٤) وبين الشيعة : وبينهم ح | سألوا الله : سألوا س ح (١٥) تجاوزوا : تجاوز اق] س وكذا فى ح الا ان فى الموضع اثراً من حك الواو والالف

(١٠ - ص٥٥ : ٤) قابل المنهاج ١ ص ٢١٤ وراجع بحار الانوار ٣ ص ٩٠-٩٥ و ١٥ الجزء الاول ص ١٢٨-١٤١ والجزء الثالث ص ١٣-١٩

بين الشيعه وبين الناس من المظالم شفعوا لهم اليهم حتى يصفحوا عنهم

والفرقة الثانية منهم يذهبون الى اثبات الوعيد وان الله عز وجل يُعذب كل مرتكب الكبائر من اهل مقالتهم كان او من غير اهل مقالتهم ويخلّدهم فى النار

واختلفت الروافض فى خلق الشىء أهو الشىء ام غيره وهم فرقتان:

فالفرقة الاولى منهم اصحاب «هشام بن الحكم» يزعمون ان خلق الشىء صفة للشىء لا هو الشىء ولا هو غيره لأنه صفة للشىء والصفة لا توصف ، وكذلك زعموا ان البقاء صفة للباقى لا هى هو ولا غيره وكذلك الفناء صفة للفانى لا هى هو ولا هى غيره

والفرقة الثانية منهم يزعمون ان الخلق هو المخلوق وان الباقى يبقى لا ببقاء وان الفانى يفنى لا بفناء

واختلفت الروافض فى عذاب الاطفال فى الآخرة وهم فرقتان :

فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان الاطفال جائزٌ ان يعذّبهم الله وجائز ان يعفو عنهم كل ذلك له ان يفعله

والفريق الثانى وهم اصحاب «هشام بن الحكم» فيما حكى «زُرقان»

(١) شفعوا لهم اليهم : شفع لهم ايتهم منهاج | لهم : له س ح (٣) مرتكب : من ركب اق ا | الكبائر منهاج (٧) خلق الشىء : خلق الله لشىء ح (٨) زعموا ح زعم د اق ا س (٩) وكذلك الفناء ... ولا هى غيره : ساقطة من اق ا | ولا هى غيره : ولا غيره س ح (١٥) وهم : هم ح

(١٢) راجع كشف المراد ص ١٧٧ وبحار الأنوار ٣ ص ٨٠-٨٢

عنه ـ فان لم يكن هشـام بن الحكم قاله فمن يقوله اليوم كثير ـ يزعمون انه لا يجوز ان يعذّب الله سبحانه الاطفـال بل هم فى الجنّة

واختلفت الروافض فى ألم الاطفال فى الدنيـا وهم ثلث فرق :

فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان الاطفال يألمون فى الدنيا وان ايلامهم فعل الله بايجاب الخلقة لأن الله خلقهم خلقةً يألمون اذا قُطعوا او ضُربوا

والفرقة الثانية منهم يزعمون ان الاطفال يألمون فى الدنيا وان الألم الذى يحلّ فيهم فعل الله لا بايجـاب الخلقة ولكن باختراع ذلك فيهم وكذلك قولهم فى سائر المتولّدات كالصوت الحادث عند الاصطكاك وذهاب الحجر الحادث عند دفعتنا للحجر وما اشبه ذلك

والفرقة الثالثة منهم وهم القائلون بالامامة والاعتزال يزعمون ان الآلام التى تحلّ فى الاطفال منها ما هو فعل الله ومنها ما هو فعلُ لغيره وان ما يفعله من الالم فانما يفعله اختراعًا لا لسبب يوجبه

واجمعت الروافض على تصويب علىّ رضوان الله عليه فى حربه من حارب وتخطئة من حارب عليًا

---

(١) عنه : محذوفة فى د [ق] | قاله : محذوفة فى س ح | فمن : فن [ق]
(٢) انه : ان د [ق] (٣) فى الدنيا : محذوفة فى س ح (٤) يألمون : بالموت [ق] وكذا فيما بعد (٥) او ضربوا [ق] وضربوا د س ح (٧) لا بايجاب الخلقة ولكن : لايجاب الخلقة [ق] (٩) دفعتنا للحجر : دفعة الحجر س ح (١١) لغيره : لغير الله س (١٢) يفعله : فعله د [ق] | الالم : الآلام [ق] | فانما : انما ح
(١٣) واجمعت : واجتمعت ح

واختلفت الروافض فى محارب علىٍ وهم فرقتان :

فالفرقة الاولى منهم يقولون باكفار من حارب عليًا وتضليله ويشهدون بذلك على طلحة والزبير ومعٰوية بن ابى سفيان وكذلك يقولون فيمن ترك الأئتمام به بعد الرسول عليه السلم

والفرقة الثانية منهم يزعمون ان من حارب عليًا فاسقٌ ليس بكافر الا ان يكون حارب عليًا عناداً للرسول صلى الله عليه وسلم وردًا عليه فهم كفّار ، وكذلك يقولون فى ترك الأئتمام اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعلى بن ابى طالب بعده انهم ان كانوا تركوا الأئتمام به عناداً للرسول وردًا عليه فهم كفّار وان كانوا تركوا ذلك لا على طريق العناد والتكذيب للرسول صلى الله عليه وسلم والردّ عليه فسقوا ولم يكفروا

واختلفت الروافض فى التحكيم وهم فرقتان :

فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان عليًا انما حكّم للتقيّة وانه مصيبٌ فى تحكيمه للتقيّة وان التقيّة تَسَعُه اذا خاف على نفسه واعتلّوا

(٢) حارب عليا س حاربه على د [ق] ح (٤) الأئتمام : الايمان د (٦-٨) عناداً . . . به : ساقطة من د س ح (٧) يقولون : فى الاصل [ق] لا يقولون | اصحاب : فى الاصل : باصحاب وفى العبارة من الغرابة ما لا يخفى ونظيرها قوله « باباحة بدنه فقهاء الخ » ق ص ٢٧٣ : ١٠-١١ ولو كانت « فى ترك اصحاب ... الأئتمام بعلى » لكانت اوضح (١٠) والرد عليه : والرد ح (١٢) عليا انما : ما س ح عليا لما د (١٣) خاف : ساقطة من [ق]

(١-١٠) راجع اصول الدين ص ٢٩٠ : ٦-٧ والفصل ٤ ص ١٥٣ وكشف المراد ص ٢٢٤ (١١) راجع اصول الدين ص ٢٩٢ : ٤-٦ وبحار الأنوار الجزء الثالث ص ١٣-١٩

فى ذلك بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فى تقيّةٍ فى اول الاسلام يكتم الدين

والفرقة الثانية منهم يزعمون ان التحكيم صوابٌ على اىّ وجهٍ فعله على التقيّة او على غير التقيّة

واجمعت الروافض على ابطال الخروج وانكار السيف ولو قُتِلَتْ حتى يظهر لها الامام وحتى يأمرها بذلك واعتلّت فى ذلك بأن النبىّ صلى الله عليه وسلم قبل ان يأمره الله عزّ وجل بالقتال كان محرِّمًا على اصحابه ان يقاتلوا

واجمعوا على انه لا يجوز الصلاة خلف الفاسقين وانما يصلّون خلف الفاسقين تقيّةً ثم يعيدون صلاتهم

واختلفت الروافض فى سباء نساء مخالفيهم وأخذ اموالهم اذا امكنهم ذلك وهم فرقتان

فالفرقة الاولى منهم يستحلّون ذلك ويستحبّونه ويستحلّون سائر المحظورات ويتأوّلون قول الله عزّ وجل : ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات (٥:٩٣) وقوله : قل من حرّم زينة الله التى اخرج لعباده والطيّبات من الرزق قل هى للذين آمنوا فى الحيوة الدنيا خالصةً يوم القيامة (٧ : ٣٢)

(٢) يكتم : فكتم ح (٦) واعتلت : واعتلوا س (٩) على انه : انه [ق]
(١١) سباء نساء : كذا صححنا وفى د سا وفى [ق] س سباه وفى ح سبى

والفرقة الثانية منهم يحرّمون سباء نساء مخالفيهم واخذ اموالهم بغير حقّ ولا يبيحون المحظورات ولا يستحلّونها

واختلفوا فى الجزء الذى لا يتجزّأ وهم فرقتان :

فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان الجزء يتجزّأ ابداً ولا جزء الا وله جزءٌ وليس لذلك آخِرٌ الا من جهة المساحة وانّ لمساحة الجسم آخراً وليس لأجزائه آخرٌ من باب التجزّؤ ، والقائل بهذا القول « هشام ابن الحكم » وغيره من الروافض

والفرقة الثانية منهم يقولون ان لأجزاء الجسم غايةً من باب التجزّؤ وله اجزاء معدودة لها كلٌّ وجميعٌ ولو رفع البارئ كل اجتماع فى الجسم لبقيت اجزاؤه لا اجتماع فيها ولا يحتمل كل جزء منها التجزّؤ

واختلفت الروافض فى الجسم ما هو وهم ثلث فرق :

والفرقة الاولى منهم يزعمون ان الجسم هو الطويل العريض العميق ولا يكون شىء موجود الا ما كان جسمًا طويلاً عريضًا عميقًا ، وانكروا الاعراض وزعموا ان معنى الجسم الطويل العريض العميق انه شىء موجود وان البارئ لما كان شيئًا موجوداً كان جسمًا

(١) سباء نساء : فى د نسا وفى [ق] نسآ وفى س ح سبا | واخذ اموالهم : واموالهم د س ح (٤) يتجزأ : الذى لا يتجزأ س لا يتجزأ ح (٥) لذلك : ساقطة من ح | آخراً : فى الاصول آخر (٦) التجزؤ : فى الاصول التجزى وكذا فيما بعد | القول : الذى ذكرناه ح (١٠) لا اجتماع : ولا اجتماع [ق] | يحتمل : يجتمع س ح (١٣) ولا : لا د (١٤) العميق : محذوفة فى د [ق] س

(٤-٧) راجع الفرق ص ٥٠ : ١٥-١٦ وص ١١٣ : ١٦-١٧

والفرقة الثانية منهم يزعمون ان حقيقة الجسم انه مؤلَّفٌ مركَّبٌ مجتمعٌ وان البارئ عز وجل لما لم يكن مؤتلفًا مجتمعًا لم يكن جسمًا

والفرقة الثالثة منهم يزعمون ان حقيقة الجسم انه يحتمل الاعراض وان اقلّ قليل الاجسام جزءٌ لا يتجزّأ وان البارئ لما لم يحتمل الاعراض لم يكن جسمًا

واختلفت الروافض فى المداخلة وهم فرقتان :

والفرقة الاولى منهم « الهشامية » وهم فيما حكى « زُرقان » عن هشام يقولون بالمداخلة ويُثبتون كون الجسمين اللطيفين فى مكان واحدٍ كالحرارة واللون ولست أُحقّق ما حكى زرقان من ذلك كما حكاه

والفرقة الثانية منهم ينكرون المداخلة ويحيلون كون جسمين فى مكانٍ واحدٍ ويزعمون ان الجسمين يتجاوران ويتماسّان فاما ان يتداخلا حتى يكون حيّزهما واحداً فذلك محال

واختلفت الروافض فى الانسان ما هو وهم اربع فرق :

فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان الانسان اسمٌ لمعنيين لبدنٍ وروحٍ

(٢) مؤتلفا : لعل الصواب : مؤتلفاً (؟) (٣) الاعراض : ساقطة من [ق]
(٨-٩) فى مكان : فيما مكان س فيما بمكان ح (٩) احقق : احق س اتحقق [ق]
(١٢) واحدا ح واحد د [ق] س (١٥) فالفرقة : محذوفة فى ح وفى س الفرقة

(٧-١٠) راجع الفرق ص ٥٠-٥١ (١٥- ص ٦١ : ٢) راجع الفرق ص ٥١

فالبدن مواتٌ والروح هى الفاعلة الدرّاكة الحسّاسة وهى نورٌ من الانوار ، هكذا حكى « زرقان » عن « هشام بن الحكم »

والفرقة الثانية منهم يزعمون ان الانسان جزءٌ لا يتجزّأ ويُحيلون ان يكون الانسان اكثر من جزءٍ لأنه لو كان اكثر من جزءٍ لجاز ان يحلّ فى احد الجزءَين ايمانٌ وفى الآخر كفرٌ فيكون مؤمنًا وكافراً فى حال واحد وذلك محال

وقد ذهب من اهل زماننا قوم من « النظّامية » الذين يزعمون ان الانسان هو الروح الى [قول] الروافض ، وذهب ايضًا قوم ممن يميل الى قول « ابى الهذيل » إنّ الانسان هو هذا الجسم المرءىّ الى القول بالامامة والرفض

واختلفت الروافض فى الطفرة وهم فرقتان :

فالفرقة الاولى منهم اصحاب « هشام بن الحكم » فيما حكاه « زرقان » يقولون ان الجسم يكون فى مكانٍ ثم يصير الى المكان الثالث من غير ان يمرّ بالثانى ، والفرقة الثانية منهم ينكرون ذلك ويحيلون ان يكون الجسم فى مكانٍ ثم يصير الى مكانٍ ثالثٍ من غير ان يمرّ بالمكان الثانى

(٤) جزء ـ جزء : فى الاصول جزين ـ جزين (٥) كافراً ومومناً [ق]
(٦) حال واحد : حال د [ق] (٧) النظامية : اهل النظامية الكبرى [ق]
(٨) وذهب : وجمت [ق] (٩) الى قول : الى مذهب س ح (١٣) يصير : يطير [ق]

وهذه حكاية مذاهب « لهشام » فى اشياء من لطيف الكلام :

كان هشام يقول ان الجنّ مأمورون ومنهيّون لأنه قال : يا معشر الجنّ والانس ان استطعتم الآية (٥٥ : ٣٣) وقال : فبأىّ آلاء ربّكما تكذّبان (٥٥ : ٧٧) ، وكان يقول فى وسواس الشيطان ان الله سبحانه يقول : الوسواس الخنّاس الذى يوسوس فى صدور الناس (١١٤ : ٤ــ٥) قال : فعلمنا انه يوسوس وليس يدخل ابدان الناس ولكن قد يجوز ان يكون الله سبحانه قد جعل الجوّ اداةً للشيطان يصل بها الى القلب من غير ان يدخل فيه ، قال ويعلم ما يحدث فى القلب وليس ذلك بغيب لأن الله سبحانه قد جعل عليه دليلاً ، مَثَلُ ذلك ان يشير الرجل الى الرجل ان أَقْبِلْ او أَدْبِرْ فيعلم ما يريد فكذلك اذا فعل الانسان فعلاً يريد شيئًا من البرّ عرف الشيطان ذلك بالدليل فينهى الانسان عنه

وقال هشام فى الملئكة انهم مأمورون منهيّون لقول الله عزّ وجل : ومن يقل منهم انى اله من دونه فذلك نجزيه جهنم (٢١ : ٢٩) وقال : يخافون ربّهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون (١٦ : ٥٠)

(١) وهذه : هذه د [ق] (٢) كان : قال [ق] (٦) يدخل : تد جعل د (٧) قد جعل : يجعل ح وكذا فى س ثم صححها الناسخ | الجو : هكذا صحح فى س ح بين السطرين وفى الاصول كلها : الجن (٨) يصل : يتبل س ح (١٠) فكذلك : وكذلك [ق] (١٠-١١) اذا . . . ذلك : ساقطة من ح (١٤) جهنم : جهنم كذلك نجزى الظالمين [ق]

وكان هشام يقول فى الزلازل ان الله سبحانه خلق الارض من طبائع مختلفة يمسك بعضها بعضًا فاذا ضعفت طبيعة منها غلبت الاخرى فكانت الزلزلة وان ضعفت اشدّ من ذلك كان الخسف

وكان يقول فى السحر انه خديعة ومخاريق ولا يجوز ان يقلب الساحر انساناً حماراً او العصا حيّةً ، وحكى عنه « زرقان » انه كان يُجيز المشى على الماء لغير نبيّ ولا يجوز ان تظهر الاعلام على غير نبيّ ،

وكان يقول فى المطر : جائزٌ ان يكون ماءً يُصعده الله ثم يُمطره على الناس وجائزٌ ان يكون الله يخترعه فى الجوّ ثم يُمطره ، وكان يزعم ان الجوّ جسم رقيق

ورجال الرافضة ومؤلّفو كتبهم :

« هشام بن الحكم » وهو قطعىّ و « على بن منصور » و « يونس ابن عبد الرحمن القمّى » والسكّاك ، و « ابو الاحوص داود بن راشد البصرى » ومن رواة الحديث : « الفضل بن شاذان » و « الحسين

(٣) وكانت ح (٥) او : ولا اق ا وحكى زرقان عنه س وحكى زرقان ح (٧-٨) يمطره على الناس ح يمطره د اق ا س (١٢-١٣) ابو الاحوص داود بن راشد البصرى : اسم الرجل ينبغى ان يتروى فيه فان اصحاب كتب رجال الشيعة يذكرون رجلين اسم احدهما داود بن اسد بن اعفر ابو الاحوص البصرى واسم الثانى داود بن راشد الكوفى الابزارى والاول مشهور عندهم بتأليف الكتب ولعل ما فى الاصول خطأ قديم او اشتباه (راجع التعليقات على منهج المقال ص ١٣٤ ومنتهى المقال ص ١٢٨ ورجال التفريشى ص١٢٧و١٢٨) (١٢) داود : وداود [ق ا] (١٣- ص ٦٤ : ١) والحسين بن اشكيب والحسين بن سعيد : كذا صححنا نظراً الى ما فى الملل والفنية وفى المخطوطات كلها : والحسين (والحسن [ق ا]) وسعيد بن ابى سعيد ، وكلا الرجلين المذكورين مشهور عندهم بالتأليف ، راجع التعليقات ص ١١٣ و ١١١ ومنتهى المقال ص ١١٠ و ١٠٧ ورجال التفريشى ص ١٠٤ و ١٠٣

(١-٦) قابل الفرق ص ٥١ (١٠- ص ٦٤ : ٤) قابل المنهاج ١ ص ٢٤٠ : ٢٠-٢٢ وراجع الفنية ص ٦٠ : ٢٢-٢٤ والملل ص ١٤٥ : ١٤-١٧

ابن اشكيب » و « الحسين بن سعيد » ، وقد انتحلهم « ابو عيسى الورّاق » و « ابن الراوندى » وألّفا لهم كتبًا فى الامامة

والتشيّع غالب على اهل قُم وبلاد ادريس بن ادريس وهى طنجة وما والاها والكوفة

وحكى « سليمن بن جرير الزيدى » ان فرقة من الامامية تزعم ان الامر بعد النبيّ صلى الله عليه وسلم الى على بن ابى طالب يصنع بالامامة ما احبّ ان شاء جعلها لنفسه وان ولّاها غيره كان ذلك جايزاً ان كان ذلك عدلاً وله فى ذلك النيابة اذا نفى والتسليم ان شاء ورضى ، وان فرقة اخرى قالت ان الدين كله فى يدى على بن ابى طالب وانه يسند اليه واوجبوا قطع الشهادة على سريرته وان الامامة بعده فى جماعة اهل البيت غير انهم خالفوا الفرقة الاولى فى شيئين : احدهما انهم يزعمون ان عليًا تولّى ابا بكر وعمر على الصحّة وسلّم بيعتهما والآخر انهم لا يُثبتون العصمة لجماعة اهل البيت كما يثبت اولئك ولكنهم يرجون ذلك لهم وان يصيروا جميعًا الى ثواب الله ورحمته

---

(٣) وهى : وفى س ح (٧) بالامامة : بها س ح | غيره : لغيره ح
(٨) ان كان : ان قال [ق] | النيابة س ح البنية د البينه [ق] | نفى [ق]
بقى ح بفى د س (١٠) سريره [ق] (١١) بعده : محذوفة فى س ح
(١٣) والآخر : والاخرى [ق] والثانى س ح

والصنف الثالث من الاصناف الثلثة التى ذكرناها ان الشيعة يجمعها ثلثة اصناف وهم « الزيدية » وانما سُمّوا « زيدية » لتمسكهم بقول « زيد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب » وكان زيد بن على بويع له بالكوفة فى ايام هشام بن عبد الملك وكان امير الكوفة يوسف ابن عمر الثقفى وكان زيد بن على يفضّل عليّ بن ابى طالب على سائر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتولّى ابا بكر وعمر ويرى الخروج على ايمّة الجور ، فلما ظهر بالكوفة فى اصحابه الذين بايعوه سمع من بعضهم الطعن على ابى بكر وعمر فانكر ذلك على من سمعه منه فتفرّق عنه الذين بايعوه فقال لهم رَفَضْتُمونى فيقال انهم سمّوا الرافضة لقول زيد لهم : رفضتمونى ، وبقى فى شرذمة فقاتل يوسفَ ابن عمر فقتل ودُفن ليلاً وكان معه نصر بن خزيمة العبسى ثم انه ظهر على قبره فنُبش وصُلب عرياناً وله قصّة يطول شرحها ولو ذكرناها لطال بذكرها الكتاب

ثم خرج ابنه « يحيى بن زيد » بعده فى ايام الوليد بن يزيد بن عبد

---

(١) الاصناف : فى الاصول كلها اصناف | ذكرناها : ذكرنا ح وكذا كان فى س ثم صحح على الهامش (٨) سمع : فى الاصول كلها وسمع | فانكر : وانكر س ح (٩) فتفرق : فتفروا ق ا | الذين بايعوه عنه س ح (١١) معه : محذوفة فى ق ا

(١-٢) الزيدية : قابل الفرق ص ٢٢-٢٦ ومختصر الفرق ص ٣٠-٣٥ وراجع Friedl. Index ومروج الذهب فى ذكر ايام هشام بن عبد الملك والبدء والتاريخ ٥ ص ١٣٣ 139-40 والفنية ص ٦١-٦٢ والملل ص ١١٥-١٢١ والخطط ٢ ص ٣٥٢ وشرح المواقف ٨ ص ٣٩١-٣٩٢ و van Arendonk, De opkomst etc. و Strothmann, Das Staatsrecht etc.

الملك فوجّه اليه نصر بن سيّار صاحب خراسان بصاحب شرطته سلم ابن احوز المازنى فقتله

وقال يحيي بن زيد فى ابيه زيد لما قُتل بالكوفة :

خليلَيَّ عَنّى بالمدينةِ بَلِّغا • بَنى هاشمٍ اَهْلَ النُّهى والتجاربِ
فحتّى متى مَرْوانُ يَقْتُلُ مِنْكُمْ • خِيارَكُمْ والدَّهْرُ جَمُّ العجائبِ
وحتّى متى تَرْضَوْنَ بالخَسْفِ مِنْهُمُ • وكُنتم اُباةَ الخَسْفِ عند التجاربِ
لِكُلِّ قَتيلٍ مَعْشَرٌ يَطْلُبُونَهُ • وليس لِزَيْدٍ بالعِراقَين طالبُ

وقال « دعبل الخزاعى » يرثى يحيي بن زيد :

قُبُورٌ بكوفانٍ واُخْرٰى بطيبةٍ   واُخْرٰى بفَخٍّ نالَها صَلَواتى
واُخْرٰى بِأَرْضِ الجوزجانِ مَحَلُّها   واُخْرٰى بِباخَمْرٰى لَدٰى الغَرَباتِ

يعنى بالقبور التى بارض الجوزجان « يحيي بن زيد » ومن قُتل معه ،

و « الزيدية » ست فرق :

فمنهم « الجارودية » اصحاب « ابى الجارود » وانما سمّوا « جارودية »

---

(٥) خيارکم : سراتكم ح (٧) فى العراقين س (٩) بكوفان : فى الاصول بكرمان | صلواتى : طواق اق ا (١٠) وقبر ـ محله معجم البلدان | وقبر بباخمرى مروج الذهب وروضات الجنات ومعجم البلدان

(٩ـ١٠) البيتان فى مروج الذهب طبع باريس ٦ ص ١٩٥ والبيت الاول فى ناسخ التواريخ طبع طهران ١١٣٧ الجلد السادس من الكتاب الثانى ص ٤٩٤ ، والثانى فى معجم البلدان لياقوت فى مادة « باخمرى » والقسم العظيم من القصيدة فى كتاب روضات الجنات للخوانسارى طبع طهران ١٣٠٦ ص ٢٨٠ وفى التحفة الناصرية فى الباب التاسع وفى بحار الانوار ١٠ ص ٢٥٧ ح (١٣ـص٦٧:٩) قابل المنهاج ١ ص٢٦٥

لأنهم قالوا بقول « ابى الجارود » ، يزعمون ان النبيّ صلى الله عليه وسلم نصّ على « على بن ابى طالب » بالوصف لا بالتسمية فكان هو الامام من بعده وان الناس ضلّوا وكفروا بتركهم الاقتداء به بعد الرسول صلى الله عليه وسلم ثم « الحسن » من بعد علىّ هو الامام ثم « الحسين » هو الامام من بعد الحسن

وافترقت الجارودية فرقتين : فرقة زعمت ان عليًّا نصّ على امامة « الحسن » ، وان الحسن نصّ على امامة « الحسين » ثم هى شورى فى ولد الحسن وولد الحسين فمن خرج منهم يدعو الى سبيل ربّه وكان عالماً فاضلاً فهو الامام ، وفرقة زعمت ان النبىّ صلى الله عليه وسلم نصّ على « الحسن » بعد علىّ وعلى « الحسين » بعد الحسن ليقوم واحدٌ بعد واحد

وافترقت الجارودية فى نوع آخر ثلث فرق : فزعمت فرقة ان « محمد بن عبد الله بن الحسن » لم يمت وانه يخرج ويغلب ، وفرقة اخرى زعمت ان « محمد بن لقسم » صاحب الطالقان حىٌّ لم يمت وانه يخرج ويغلب ، وفرقة قالت مثل ذلك فى « يحيى بن عمر » صاحب الكوفة

(١) ان : بان ح (٢) بالوصف : بالصفة ح (٣) كان ناسخ ح قد كتب وكفروا ثم حكها وكتب وفسقوا (٩) الامام : امام منهاج
(١٢) فرقة : محذوفة فى د [ق] س

والفرقة الثانية من الزيدية « السليمانية » اصحاب « سليمن بن جرير الزيدى » يزعمون ان الامامة شورى وانها تصلح بعقد رجلين من خيار المسلمين وانها قد تصلح فى المفضول وان كان الفاضل افضل فى كل حال ويثبتون امامة الشيخين ابى بكر وعمر

وحكى « زرقان » عن سليمن بن جرير انه كان يزعم ان بيعة ابى بكر وعمر خطأ لا يستحقان عليها اسم الفسق من قبل التأويل وان الامّة قد تركت الاصلح فى بيعتهم اياهما ، وكان سليمن بن جرير يُقدم على عثمان ويُكفره عند الاحداث التى نُقمت عليه ويزعم انه قد ثبت عنده ان علىّ بن ابى طالب لا يضلّ ولا تقوم عليه شهادة عادلة بضلالة ولا يوجب علم هذه النكتة على العامّة اذ كان انما تجب هذه النكتة من طريق الروايات الصحيحة عنده

والفرقة الثالثة من الزيدية « البُتْرية » اصحاب « الحسن بن صالح ابن حىّ » واصحاب « كثير النوّاء » وانما سُمّوا « بترية » لان « كثيراً » كان يلقّب بالابتر ، يزعمون ان عليًّا افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم واولاهم بالامامة وان بيعة ابى بكر وعمر ليست بخطإ لان

(٣) وانها قد : كذا فى المناهج وفى [ق] وانها وفى د س ح وايضا قد | فى المفضول : للمفضول مناهج (٦) من قبل التأويل : لاجل التاويل مناهج (١٣) يضل : تقبل ح (١٠) يوجب د يخفى [ق] وهى ساقطة من س ح (١٣) النواء : راجع كتاب الانساب للسمعانى ورقة ٥٦٩ ب (١٥) ليست ح ليستا د [ق] ليسا س

(١-٦) قابل المناهج ١ ص ٢٦٥

عليًا ترك ذلك لهما ويقفون في عثمان وفي قَتَلته ولا يُقدمون عليه بالكفار ، وينكرون رجعة الاموات الى الدنيا ولا يرون لعلي امامةً الا حين بويع ، وقد حُكي ان « الحسن بن صالح بن حيّ » كان يتبرّأ من عثمان رضوان الله عليه بعد الاحداث التي نُقمت عليه

والفرقة الرابعة من الزيدية « النعيمية » اصحاب « نعيم بن اليمان » يزعمون ان عليًا كان مستحقًا للامامة وانه افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الامّة ليست بمخطئة خطأ اثم في ان ولّت ابا بكر وعمر رضوان الله عليهما ولكنها مخطئة خطأ بيّنًا في ترك الافضل وتبرّءوا من عثمان ومن محارب عليّ وشهدوا عليه بالكفر

والفرقة الخامسة من الزيدية يتبرّءون من ابي بكر وعمر ولا يُنكرون رجعة الاموات قبل يوم القيامة

والفرقة السادسة من الزيدية يتولّون ابا بكر وعمر ولا يتبرّءون ممن برئ منهما ويُنكرون رجعة الاموات ويتبرّءون ممن دان بها وهم « اليعقوبية » اصحاب رجل يُدعى « يعقوب »

(٥) نعيم : محذوفة في د [ق] س ، وقال في مروج الذهب ٥ ص ٤٧٤ : ثم الفرقة الثامنة (من الزيدية) المعروفة باليمانية وهم اصحاب محمد بن اليمان الكوفي ، وكذا في تعليقات البهبهاني ص ٣٣٠ ونقد الرجال للتفريشي ص ٣٤٥ الا انهما اختصرا على ايراد الاسم والنسبة فقط ولم يذكرا من احوال الرجل شيئا (٨) ولكنهما [ق] | بينا : ساقطة من س ح (٩) محارب : اصحاب [ق] (١٣) الاموات : الامامة [ق] (١٤) يدعى : يقال له س | يعقوب : في مروج الذهب يعقوب بن علي الكوفي

واختلفت الزيدية فى البارئ عز وجل أيقال انه شىء ام لا وهم فرقتان :

فالفرقة الاولى منهم وهم جمهور الزيدية يزعمون ان البارئ عز وجل شىءٌ لا كالاشياء ولا تشبهه الاشياء ، والفرقة الثانية منهم لا يقولون ان البارئ شىءٌ فان قيل لهم : أفتقولون انه ليس بشىء قالوا : لا نقول انه ليس بشىء

واختلفت الزيدية فى الاسماء والصفات وهم فرقتان :

فالفرقة الاولى منهم اصحاب « سليمن بن جرير الزيدى » يزعمون ان البارئ عالمٌ بعلم لا هو هو ولا غيره وان علمه شىءٌ ، قادرٌ بقدرةٍ لا هى هو ولا غيره وان قدرته شىءٌ و كذلك قولهم فى سائر صفات النفس كالحياة والسمع والبصر وسائر صفات الذات ولا يقولون ان الصفات اشياء ، ويقولون وجه الله هو الله ويزعمون ان الله سبحانه لم يزل مريداً وانه لم يزل كارهًا للمعاصى ولأن يُعصَى وان الارادة للشىء هى الكراهة لضدّه و كذلك لم يزل راضيًا ولم يزل ساخطاً وسخطه على الكافرين هو رضاه بتعذيبهم ورضاه بتعذيبهم هو سخطه عليهم ورضى الله عن المؤمنين هو سخطه ان يعذّبهم وسخطه ان

(٣) جهور : ساقطة من [ق] (٤) لا كالاشياء : كالاشياء د | ولا تشبهه الاشياء [ق] وهى ساقطة من د س ح (١١) ولا يقولون : كذا فى الاصول كلها ولعل الصواب ويقولون (١٣) ولان الخ : سقطت ورقة من س من قوله ولأن الى قوله الدهنين ص ٧٣ : ٧ (١٤) ولم يزل : و [ق]

يعذّبهم هو رضاه ان يغفر لهم ، وقالوا : ولا نقول سخطه على الكافرين هو رضاه عن المؤمنين

والفرقة الثانية منهم يزعمون ان البارئ عز وجل عالم قادر سميع بصير بغير علم وحياة وقدرة وسمع وبصر وكذلك قولهم فى سائر صفات الذات ويمتنعون ان يقولوا : لم يزل البارئ مريداً ولم يزل كارهًا ولم يزل راضيًا ولم يزل ساخطًا

واختلفت الزيدية فى البارئ عز وجل هل يوصف بالقدرة على ان يظلم ويكذب وهم فرقتان :

فالفرقة الاولى منهم اصحاب « سليمن بن جرير الزيدى » يزعمون ان البارئ لا يوصف بالقدرة على ان يظلم ويجور ولا يقال لا يقدر لانه يستحيل ان يظلم ويكذب واحالوا قول القائل يقدر الله على ان يظلم ويكذب واحالوا سؤاله ، وكان سليمن بن جرير يجيب عن قول القائل يقدر الله على ما علم انه لا يفعله ؟ إنّ هذا الكلام له وجهان ان كان السائل يعنى ما علمه انه لا يفعله مما جاء الخبر بأنه لا يفعله فلا يجوز القول يقدر عليه ولا لا يقدر عليه لان القول بذلك محال واما ما لم يأت به خبرٌ فان كان مما فى العقول دفعُه فان الله عز وجل لا يوصف به وانّ من وصفه به محيل فالجواب فى ذلك مثل

(٦) ساخطاً ولم يزل راضياً س ح (١٠) لا يقدر : لا ح (١٤) بانه : انه ح
(١٥) لايقدر : يقدر ح (١٦) وان الله د (١٧) محيل : فهو محيل ح

الجواب فيما جاء الخبر بانه لا يكون ، واما ما لم يأت به خبرٌ وليس فى العقول ما يدفعه فان القول انه يقدر على ذلك جائز وانما جاز القول فى ذلك لجهلنا بالمغيب فيه ولأنه ليس فى عقولنا ما يدفعه وانّا قد رأينا مثله مخلوقًا

والفرقة الثانية منهم يزعمون ان البارئ عز وجل يوصف بالقدرة على ان يظلم ويكذب ولا يظلم ولا يكذب وانه قادرٌ على ما علم واخبر انه لا يفعله ان يفعلَه

واختلفت الزيدية فى خلق الاعمال وهم فرقتان :

فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان اعمال العباد مخلوقة لله خلقها وابدعها واخترعها بعد ان لم تكن فهى مُحدَثة له مخترعة

والفرقة الثانية منهم يزعمون انها غير مخلوقة لله ولا محدثة له مخترعة وانما هى كسب للعباد احدثوها واخترعوها وابدعوها وفعلوها

واختلفت الزيدية فى الاستطاعة وهم ثلث فرق :

والفرقة الاولى منهم يزعمون ان الاستطاعة مع الفعل والامر قبل

(٣) القول : ذاك ح (٦) ولا يكذب : ويكذب د (٧) ان يفعله : محذوفة فى د (٨) الاعمال : الافعال منهاج (٩) اعمال : افعال منهاج (١٠) تكن : ساقطة من |ق| (١٢) له مخترعة : محذوفة فى د |ق| والمنهاج | وانما هى : وانها د |ق| والمنهاج | كسب للعباد كسب العباد ح كسب العبيد منهاج | وابدعوها : وابتدعوها منهاج

(٨-١٢) قابل المنهاج ١ ص ٢٦٥

الفعل والشيء الذى يفعل به الايمان هو الذى يفعل به الكفر، وهذا قول بعض الزيدية

والفرقة الثانية منهم يزعمون ان الاستطاعة قبل الفعل وهى مع الفعل مشغولة بالفعل فى حال الفعل وانما يستطيع الفعل اذا فعله، هكذا حكى بعض المتكلمين عن «سليمن بن جرير»، وقرأت فى كتاب لسليمن بن جرير ان الاستطاعة بعض المستطيع وان الاستطاعة مجاورة [له] ممازجة كممازجة الدهنين

والفرقة الثالثة منهم يزعمون ان الاستطاعة قبل الفعل وان الامر قبل الفعل وانه لا يوصف الانسان بانه مستطيع للشيء قادر عليه فى حال كونه

واختلفت الزيدية فى الايمان والكفر وهم فرقتان :

فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان الايمان المعرفة والاقرار واجتناب ما جاء فيه الوعيد وجعلوا مواقعة ما فيه الوعيد كفراً ليس بشرك ولا جحود بل هو كفر نعمة، وكذلك قولهم فى المتأولين اذا قالوا قولاً هو عصيان وفسق

والفرقة الثانية منهم يزعمون ان الايمان جميع الطاعات وليس

(٦) لسليمن : سليمن [ق] (٨-٩) وان الامر قبل الفعل : ساقطة من د ح
(١٣) كفراً ليس : كفر وليس [ق] كفر ليس د س ح (١٤) بل : ساقطة من د [ق] س

ارتكاب كل ما جاء فيه الوعيد كفراً ، وهذا قول قوم من متأخريهم فاما جمهورهم واوائلهم فقولهم القول الاول

واجمعت الزيدية ان اصحاب الكبائر كلهم معذَّبون فى النار خالدون فيها مخلَّدون ابداً لا يُخرَجون منها ولا يُغيَّبون عنها ، واجمعوا جميعًا على تصويب على بن ابى طالب فى حربه وعلى تخطئة من خالفه

واختلفت الزيدية فى اجتهاد الرأى وهم فرقتان :

فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان اجتهاد الرأى جائز فى الاحكام

والفرقة الثانية منهم ينكرون ذلك وينكرون الاجتهاد فى الاحكام

واجمعت الزيدية ان عليًا كان مصيبًا فى تحكيمه الحكمَين وانه انما حكّم لما خاف على عسكره الفساد وكان الامر عنده بيّنًا واضحًا فنظر للمسلمين ليتألّفهم وانما امرهما ان يحكما بكتاب الله عز وجل فخالفا فهما اللذان اخطئا واصاب هو ، والزيدية باجمعها ترى السيف والعرض على ائمة الجور وازالة الظلم واقامة الحقّ وهى باجمعها لا ترى الصلاة خلف الفاجر ولا تراها الا خلف من ليس بفاسق

واجمعت الروافض والزيدية على تفضيل علىّ على سائر اصحاب

(١) كل ما : جميع ما س ح | كفراً : فى الاصول كفر (٢) القول الاول : القول المتأخر س وكذا كان فى ح ثم زاد المصحح «غير» قبل «القول» (٣) فى النار : بالنار منهاج (٥) وعلى : وفى س (٩–١٠) وانه انما حكم : وانما لما س وانه ح (١٤) تراها : فى الاصول تراه

(٣–٥) قابل المنهاج ١ ص ٢١٤

رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى انه ليس بعد النبىّ صلى الله عليه وسلم افضل منه

هذا ذكر من خرج من آل النبى صلى الله عليه وسلم

خرج « الحسين بن ابى طالب » رضى الله عنه منكراً على يزيد بن معٰوية ما اظهر من ظلمه فقُتل بكربلاء رضوان الله عليه وحديثه مشهور وقتله عمر بن سعد وكان الذى انفذ لمحاربته عبيد الله بن زياد وحُمل رأس الحسين الى يزيد بن معٰوية فلما وُضع بين يديه نكت ثناياه التى كان النبىّ صلى الله عليه وسلم يقبّلها بقضيبه وحُمل اليه بنو الحسين وبناته وسائر نسائه على الاقتاب فهمّ بقتل الذكور فكشف عن عاناتهم ينظر اليهم هل انبتوا ام لا ثم منّ عليهم ، وقُتل مع الحسين من آل النبىّ صلى الله عليه وسلم ابنه « على الاكبر » ومن ولد اخيه الحسن « عبد الله بن الحسن » و « القٰسم بن الحسن » و « ابو بكر بن الحسن » ومن اخوته « العباس بن على » و « عُبد الله بن على » و « جعفر ابن على » و « عثمان بن على » و « ابو بكر بن على » و « محمد بن على » وهو محمد الاصغر ومن ولد جعفر بن ابى طالب « محمد بن عبد الله بن

(٢) ق د زيادة : تمت حكاية مذاهب هشام والله الموفق للصواب (٣) هذا ذكر : ذكر د (٤) منكراً : ساقطة من ا ق ا (٥) ظلمه : المنكر ح (٦) عمر : عمرو ا ق ا (٨) اليه : له ا ق ا (٩) فكشف ح ثم كشف د ا ق ا س (١٠) ينظر : فنظر ا ق ا | اليهم : محذوفة فى ا ق ا (١٢) الحسن عبدالله : الحسن بن عبدالله د ا ق ا | عبد الله بن الحسن : فى الاصول : عبيد الله بن الحسن

(٤ـص ٧٦ : ٤) راجع كتب التواريخ لسنة ٦١ (المسعودى ٥ ص ١٢٧ـ١٤٧) ومقاتل الطالبيين ص ٣١ـ٩٤ وتذكرة خواص الامة ص ١٤٠ـ١٥٦ وبحار الانوار ١٠ ص ١٤٠ـ٢٦٧

جعفر » و « عون بن عبد الله » ومن ولد عقيل « عبد الله بن عقيل » وقتل « مسلم بن عقيل » بالكوفة و « عبد الرحمن بن عقيل » و « جعفر ابن عقيل » و « عبد الله بن مسلم بن عقيل »

وفى قتل الحسين يقول « ابن ابى رمح الخزاعى » :

وإنّ قتيل الطَفّ من آل هاشمٍ • اذلّ رقابًا من قريش فذلّتِ
مررتُ على ابياتِ آلِ محمّدٍ • فلم أرها امثالَها يومَ حُلّتِ
فلا يُبعد اللهُ الديارَ واهلها • وإن اَضْحَتْ من اهلها قد تخلّتِ

(١) عبد الله ومن ولد عقيل : ساقطة من د (٥) وان قتيل : الا ان قتلى بحار ١٠ ص ٢٦٦ والياقوت | رقاباً من قريش : فى الكامل للمبرد ومعجم البلدان ومقاتل الطالبيين وبحار الأنوار ١٠ ص ٢٥٤ والتحفة الناصرية والكامل لابن الاثير : رقاب المسلمين (٦) فلم ارها امثالها : فى الكامل للمبرد فلم ارها كعهدها | يوم : حين بحار ١٠ ص ٢٦٦ (٧) فلا يبعد : البيت محذوف فى د س ح | الديار من اهلها بحار ١٠ ص ٢٦٦ | من اهلها قد تخلت : فى مروج الذهب وتذكرة خواص الامة ومقاتل الطالبيين وبحار الأنوار : منهم برغمى تخلت

(٤) ابن ابى رمح الخزاعى : الاشهران القصيدة لسليمن بن قتة ، راجع الكامل للمبرد ص ١٢٧ ومقاتل الطالبيين ص ٤٩ وكتاب الاغانى ١٧ ص ١٦٥ وتذكرة خواص الامة ص ١٥٤ وبحار الأنوار ١٠ ص ٢٥٤ و ٢٦٦ و ٢٦٧ ، ونسب الياقوت الابيات الى ابى دهبل الجمحى فى معجم البلدان فى مادة «الطف» ، وراجع ايضا مروج الذهب ٥ ص ١٥٠ والحماسة طبع فرايتاك ص ٤٣٦ وتاج العروس ١ ص ٥٧٢ والكامل لابن الاثير عند ذكره مقتل الحسين والتحفة الناصرية فى الباب التاسع ومقاتل الطالبيين ص ٤٩ ، وقال فى بحار الأنوار ١٠ ص ٢٦٧ ما نصه : وقيل الابيات لابى الرمح الخزاعى حدث المرزبانى قال دخل ابو الرمح الى فاطمة بنت الحسين بن على فانشدها مرثية فى الحسين

اجالت على عينى سحائب عبرة • فلم تصح بعد الدمع حتى ارمعلت...
وان قتيل الطف من آل هاشم • اذل رقاباً من قريش فذلت

فقالت فاطمة يا ابا رمح هكذا تقول قال فكيف اقول جعلنى الله فداك قالت قل اذل رقاب المسلمين فذلت فقال لا انشدها بعد اليوم الا هكذا ، والحكاية بعينها منقولة فى ناسخ التواريخ الجلد السادس من الكتاب الثانى ص ٤٩٣ وايضا فى تذكرة خواص الامة ص ١٥٤ مع خلاف يسير : قال فقال له [يعنى سليمان بن قتة] عبد الله بن حسن بن حسن هلا قلت اذل رقاب المسلمين فذلت

وكانوا رَجاءً ثم عادوا رزيّةً • لقد عظمت تلك الرزايا وجلّتِ
الم تَرَ انّ الارضَ امستْ مريضةً • لِفَقْدِ حُسَيْنٍ والبلاد اقشعرّتِ

وفى ذلك يقول « منصور النمرى » :

متى يشفيك دمعُك من همولِ • و يَبْرُدُ ما بقلبك من غليلِ
الا يا رُبَّ ذى حَزَنٍ تعانىٰ • بصبرٍ فاستراح الى العويلِ
قتيلٌ ما قتيلُ بنى زيادٍ • الا بأبى و نفسى من قتيلِ
غَدَتْ بيضُ الصفائحِ والعوالى • بايدى كلّ ذى نَسَبٍ دخيلِ
جُنُودُ ضلالةٍ بهمُ استدلّتْ • على اسلام اَبناءُ الجهول
غدا بلوائهم عمرُ بنُ سعدٍ • فأوردهم على شربٍ وَبيلِ
معاشرُ اودعتْ ايّام بدرٍ • صدورهم وديمات التّبولِ
أُريقَ دمُ الحسين فلم يراعوا • و فى الأحياء امواتُ العقولِ

والقصيدة طويلة

وفى ذلك قال « دعبل » :

قُبورٌ بكوفانَ و أُخرى بطَيْبةٍ • و اخرى بفَخٍّ نالها صلواتى

(١) رجاء : غياثا بحار ١٠ ص٢٦٦ والياقوت | عادوا : اصحوا بحار الأنوار ١٠ ص٢٦٦ والياقوت و ٢٦٧، صاروا الكامل للمبرد ومقاتل الطالبيين | لقد : الا ياقوت (٢) الارض : اشمس بحار ١٠ ص ٢٦٧ ومقاتل الطالبيين | امست : اضحت مروج الذهب وبحار ١٠ ص ٢٥٤ و ٢٦٧ وتذكرة خواص الامة ص ٢٥٤ والتحفة الناصرية (٣) النمرى : النميرى د س ح ثم صححت فى ح بين السطرين (٥) ذى : ساقطة من د (٦) هذا البيت ساقط من اق ا | بابى : باباى د (٧) ذى نسب : من ليست د (٩) عمر : عمرو اق ا (١٠) ايام : يوم ح (١٤) بكوفان : بكرمان س اق ا راجع ص ٦٦

(٤و٦و١١) هذه الابيات الثلاثة فى بحار الأنوار ١٠ ص ٢٦٦ وفى ناسخ التواريخ الكتاب الثانى الجلد السادس ص ٥٤٠ (١٤ = ص ٣:٧٨) راجع ص ٦٦

واخرى بأرض الجوزجان محلُّها ٠ واخرى بباخمرى لدى الغَرَباتِ
فامّا الممِضّاتُ التى لستُ واصفًا ٠ مبالغَها منّى بكُنه صفاتِ
قبورٌ لدى النهرين من ارض كربلا ٠ مُعَرَّسُهم منها بِشَطِّ فراتِ

ثم خرج « زيد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب » رضوان الله عليهم بالكوفة على هشام بن عبد الملك و والى العراق يومئذٍ يوسف بن عمر الثقفىّ فقُتل فى المعركة [ودُفن] فعلم به يوسف بن عمر فنبشه وصلبه ثم كتب هشام يأمر بان يُحرق فأُحرق ونُسف رماده فى الفرات وقال فى ذلك يحيى بن زيد :

لكل قتيلٍ مَعْشَرٌ يطلبونه ٠ وليس لزيدٍ بالعراقيْن طالبُ

ثم خرج « يحيى بن زيد » بارض الجوزجان على الوليد بن يزيد بن عبد الملك فوجّه نصرُ بن سيّار الليثى صاحب خراسان الى يحيى بن

(٢) الممضات : المصيبات س ح | لست واصفا : انا واصف ح كنت واصفا س و« كنت » على الهامش ليس بالغا تذكرة خواص الامة | منى بكنه : متى بكيت د اقا س وكان ناسخ ح قد كتب عينه ثم محاه وكتب ما اثبتناه (٣) لدى النهرين من ارض كربلا : كذا فى تذكرة خواص الامة ، وفى د و اقا لدى النهران من ارض كربلا وفى س بارض النهروان وكربلا ، وفى ح لدى ارض النهروان وكربلا ، وفى روضات الجنات وبحار الانوار والتحفة الناصرية وناسخ التواريخ ببطن النهر من جنب كربلا (٦) به ساقطة من ح (٧) يأمر : فامر ح | فحرق ح (٩) فى العراقين س (١١) صاحب خراسان : كذا فى ح بين السطرين ولا توجد فى سائر الاصول

(٤-٩) راجع كتب التواريخ لسنة ١٢١ (المسعودى ٥ ص ٤٦٧-٤٧١) ومقاتل الطالبيين ص ٥٠-٦١ وتذكرة خواص الامة ص ١٨٨ وبحار الانوار ١١ ص ٤٦-٦٠ (١٠-ص ٧٩ : ٢) راجع كتب التواريخ لسنة ١٢٥ (المسعودى ٦ ص ٢-٤) ومقاتل الطالبيين ص ٦١-٦٤ وتذكرة خواص الامة ص ١٨٩

زيد ° سلم بن احوز المازنى فحارب يحيى بن زيد فقُتل فى المعركة ودفن فى بعض الجبّانات

ثم خرج ° محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب ° بالمدينة وبويع له فى الآفاق فبعث اليه ابو جعفر المنصور بعيسى ابن موسى وحُميد بن قحطبة فحارب محمد حتى قُتل ، ومات تحت الهدم ابوه ° عبد الله بن الحسن بن الحسن ° و°على بن الحسن بن الحسن ° ، وقتل بسببه رجالٌ من اهل بيته ووجّه محمد بن عبد الله اخاه ° ادريس بن عبد الله ° الى المغرب ولولده هناك مملكة

ثم خرج بعد محمد بن عبد الله خوه ° ابرهيم بن عبد الله بن الحسن ابن الحسن بن على بن ابى طالب ° بالبصرة فغلب عليها وعلى الاهواز وعلى فارس واكثر السواد وشخص عن البصرة فى المعتزلة وغيرهم من الزيدية يريد محاربة المنصور ومعه ° عيسى بن زيد بن على ° فبعث اليه ابو جعفر بعيسى بن موسى وسعيد بن سلم فحاربهما ابرهيم حتى قُتل وقُتلت المعتزلة بين يديه

---

(١) سلم : صاحب سلم د [ق] س | فحارب يحيى بن زيد : فحارب د | فقتل : فقتل يحيى بن زيد س ح (٣) الحسن بن على : الحسين بن على د [ق] س (٣-٤) على بن ابى طالب : على س ح (٦) الحسن بن الحسين د [ق] س (٧) الحسن: الحسين د ق (٧-٨) وقتل ... مملكة : كذا فى [ق] والجملة ساقطة من د س ح | رجال : فى الاصل رجالا (١٠) الحسن : الحسين د [ق] س | على بن ابى طالب : على [ق] س ح (١٢) المنصور : ابى جعفر [ق] (١٣) سلم: مسلم د [ق] سالم س ح

(٣-١٤) راجع كتب التواريخ لسنة ١٤٥ (المسعودى ٦ ص ١٨٩-٢٠٣) ومقاتل الطالبيين ص ٧٦-١٣٤ وتذكرة خواص الامة ص ١٢٤-١٣١

ثم خرج • الحسين بن على بن الحسن بن الحسن [بن الحسن] بن على بن ابى طالب • والتقوا بفخّ وبايعه الناس وعسكرَ بفخ على ستة اميال من مكة فخرج اليه عيسى بن موسى في اربعة آلاف فقتل الحسين واكثر من معه ولم يجسر احد ان يدفنهم حتى اكلت السباع بعضهم وقتل مع الحسين صاحب فخّ وبسببه رجالٌ من اهل بيته ،

وفى قتيل فخّ يقول صاحب البصرة :

هاجَ التذكُّرُ للفؤاد سقاما • ونفى المنام فما أُحسُّ مناما
منع الرُّقاد جفونَ عَيْنِيَ عُصْبَةٌ • قُتِلوا بمُنْعَرج الحجُونِ كراما

ثم خرج • يحيى بن عبد الله بن الحسن بن على • على ابى جعفر وصار الى الديلم ثم قتل

ثم خرج بتاهرت السفلى • محمد بن جعفر بن يحيى بن عبد الله بن الحسن • فغلب عليها وصارت فى ايديهم

(١) الحسين : فى الاصول الحسن | على بن الحسن بن الحسن : فى الاصول على بن حسن بن الحسين (٣) عيسى بن موسى : موسى بن عيسى د [ق] (٤و٥) الحسين : فى الاصول الحسن (٦) البصرة : البصرة شعرا س ح (٨) جفون عينى : ساقطة من د وفى ح لجفن عينى | عصبة : عصابة علوية [ق] | بمنعرج : بمنعوج د [ق] (٩) الحسن ابن على : الحسين بن على د [ق] س (١١) ثم خرج : ثم س

(١-٨) راجع كتب التواريخ لسنة ١٦٩ (المسعودى ٦ ص ٢٦٦-٢٦٨) ومقاتل الطالبيين ص ١٥٠-١٦١ (٩-١٠) راجع كتب التواريخ فى لسنة ١٧٦ (المسعودى ٦ ص ٣٠٠-٣٠١) ومقاتل الطالبيين ص ١٦١-١٧٠ (١١-١٢) راجع المسعودى٦ص٣٠١

ثم خرج بالكوفة فى ايام المأمون « محمد بن ابرهيم بن اسمعيل بن ابرهيم بن الحسن بن الحسن بن على » ودعا اليه « ابو السرايا » والمأمون بخراسان وانفذ « زيد بن موسى بن جعفر بن محمد » داعيةً له الى البصرة ثم مات بعد اربعة اشهر من خروجه وذفن بالكوفة

فخرج بعده مع ابى السرايا « محمد بن محمد بن زيد بن على بن الحسين ابن على بن ابى طالب » فهزم زهير بن المسيَّب وهزم عبدوس [بن محمد ابن [ابى] خُلد وقتله ثم توجّه اليه هرثمة بن اعين فهزمه وهرب مع ابى السرايا فأُخذا فى طريق خراسان فوُجّه بهما الى الحسن بن سهل فقتل ابا السرايا واظهر بعد ذلك موت محمد ويقال انه حُمل الى المأمون وهو بمرو فمات هناك

وخرج باليمن والمأمون بخراسان « ابرهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب » داعيةً لمحمد بن ابرهيم ابن اسمعيل صاحب ابى السرايا فوجّه اليه المأمون جيشًا فهزمه وصار الى العراق فأمّنه المأمون

(١) محمد بن ابرهيم : ابرهيم د [ق] س (٢) الحسين بن على [ق]
(٦-٧) عبدوس الخ : قابل الطبرى ٣ ص ٩٧٨ ومروج الذهب ٧ ص ٥٩
(٨) فاخذ د [ق] (٨-٩) فاخذا ... ابا السرايا : ساقطة من ح

(١-١٠) راجع كتب التواريخ لسنة ١٩٩ (المسعودى ٧ ص ٥٥-٥٦) ومقاتل الطالبين ص ١٧٧-١٨٥ (١١-١٤) راجع كتب التواريخ لسنة ٢٠٠-٢٠١ (الطبرى ٣ ص ٩٨٧ والمسعودى ٥ ص ٥٦)

وخرج بعد دخول المأمون بغداذ ابو جعفر ابرٰهيم بن موسى بن جعفر بن محمد (؟) فوجّه اليه المأمون دينار بن عبد الله فصار الى دينار فى الامان وقدم به على المأمون فمات

وخرج « محمد بن القسم » من ولد الحسين بن على بخراسان ببلدةٍ يقال لها طالقان فى خلافة المعتصم فوجه اليه عبدُ الله بن طاهر وهو على خراسان جيشًا فانهزم محمد ثم قدر عليه عبد الله بن طاهر فحمله الى المعتصم فحبسه معه فى قصره فاختلف الناس فى امره فمن قائل يقول هرب ومن قائل يقول مات ومن الزيدية من يزعم انه حيٌّ وانه سيخرج

وخرج « محمد بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على » بمكة وكان يلقَّب بديباجة لحسن وجهه داعيةً لمحمد بن ابرٰهيم بن اسمٰعيل بن ابرٰهيم فلما مات محمد بن ابرٰهيم بن اسمٰعيل بن ابرٰهيم دعا لنفسه

(١) ابرهيم : ابن ابرهيم [ق] ، واسم الرجل فيما ذكر الطبرى ٣ ص ١٠٦٢ وابن الاثير « عبدالرحمن بن احمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن على بن ابى طالب » فتأمل (٣) وقدم : واقدم [ق] ح (٦) عبدالله ابن طاهر : عبدالله س ح (٧) فحبسه : فجلسه ح | فاختلف : واختلف ح (١٠) الحسين بن على : الحسين ح (١١-١٢) لمحمد بن ابرهيم بن اسمعيل بن ابرهيم : لمحمد بن ابرهيم د لمحمد بن اسمعيل ابن ابرهيم [ق] س (١٢) محمد بن ابرهيم بن اسمعيل : محمد بن اسمعيل د [ق] س

(١-٣) راجع كتب التواريخ لسنة ٢٠٧ (الطبرى ٣ ص ١٠٦٢-١٠٦٣) (٤-٩) راجع كتب التواريخ لسنة ٢١٩ (الطبرى ٣ ص ١١٦٥-١١٦٦ والمسعودى ٧ ص ١١٦-١١٧ ومقاتل الطالبيين ص ١٩٨-٢٠٣) (١٠-ص ٨٣ :٢) راجع كتب التواريخ لسنة ٢٠١ (الطبرى ٣ ص ٩٨٩ والمسعودى ٧ ص ٥٦-٥٧) ومقاتل الطالبيين ص ١٨٥-١٨٦

فوجّه اليه المأمون عيسى الجلودى فظفر به فحمله الى المأمون ببغداد ثم اخرجه معه فمات بجرجان

وخرج « الافطس » بالمدينة داعيةً لمحمد بن ابرٰهيم بن اسمٰعيل فلما مات محمد بن ابرٰهيم دعا الى نفسه

وخرج « على بن محمد بن عيسى بن زيد بن على بن الحسين بن على ابن ابى طالب » بعده فى خلافة المعتصم فقتله بنو مرة بن عامر

ثم خرج « الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن ابى طالب » بطبرستان فى سنة خمسين ومأتين والعامل بها سليمن بن عبد الله بن طاهر فغلب عليها وعلى جرجان بعد حروب كثيرة ، ثم خلف من بعده « محمد بن زيد » اخوه ثم قتل محمد بن زيد بعد محاربةٍ كانت بينه وبين محمد بن هٰرون

وخرج بقزوين « الكوكبي » وهو من ولد الارقط واسمه « الحسن

(١) الجلودى : الجلدونى [ق] الجلدونى د س ح (٦) بعده: بعدد د بغداد [ق]
(٧) الحسن بن على : فى الاصول الحسين بن على | ابن ابى طالب : محذوفة فى د [ق]
(٨) خمسين : فى الاصول خمس (١٠) بعد محاربة : محاربة [ق] | محمد بن هرون : هرون ح (١١) الارقط : فى الاصول الاعط | الحسن : كذا فى المخطوطات ومروج الذهب ، وفى تاريخ الطبرى الحسين

(٣-٤) راجع كتب التواريخ لسنة ١٩٩-٢٠٠ (الطبرى ٣ ص ٩٨١ و٩٨٨-٩٩١، والمسعودى ٧ ص ٥٨) (٥-٦) قال فى مقاتل الطالبيين ص ٢٠٣ : ايام الواثق : قال ابو الفرج على بن الحسين لا نعلم قتل فى ايامه احد الا ان محمد بن على بن حمزة ذكر ان عمرو بن منيع قتل على بن محمد بن عيسى بن زيد بن على بن الحسين ولم يذكر السبب فى ذلك، فحكيناه على ما ذكره فقتل فى الوقعة التى كانت بين محمد بن ميكال ومحمد بن جعفر هذا بالرى (٧-٩) راجع كتب التواريخ لسنة ٢٥٠ (الطبرى ٣ ص ١٥٢٣ والمسعودى ٧ ص٣٤٢-٣٤٣) (١٠) راجع كتب التواريخ لسنة ٢٨٧ (الطبرى ٣ ص ٢٢٠١) (١١-ص٨٤:٢) راجع كتب التواريخ لسنة ٢٥١ (الطبرى ٣ ص ١٦٤٣ والمسعودى ٧ ص ٣٤٥)

ابن احمد بن اسمعيل ، من ولد الحسين بن على بن ابى طالب فغلب عليها ثم هزمه بعض الاتراك

وخرج بالكوفة ايام المستعين ، ابو الحسين يحيى بن عمر [بن يحيى] ابن الحسين بن زيد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب ، فوُجّه اليه الحسين بن اسمعيل بامر محمد بن عبد الله بن طاهر فقتل ابا الحسين

وخرج ايام المستعين ايضًا ، الحمزىّ [الحسين بن] محمد بن حمزة بن عبدالله ، من ولد الحسين بن علىّ فظُفر به وأخذ وحُبس الى ان اطلقه المعتمد

وخرج بسواد الكوفة ايام فتنة المستعين ، ابن الافطس ،

وخرج بسواد المدينة مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم سنة خمسين ومأتين ، اسمعيل بن يوسف بن ابرهيم ، من ولد الحسن بن على فغلب عليها وتوفّى لليلتين خلتا من ربيع الاول سنة اثنتين وخمسين ومأتين وخلف اخوه بعده ، محمد بن يوسف ، فقطع الميرة على اهل المدينة وما

(٢) بعض : بعد ح (٥) اباالحسين : ابو الحسين [ق] (٦) [الحسين بن]: او [الحسن بن] راجع تاريخ الطبرى ٣ ص ١٦١٧ ومروج الذهب ٧ ص ٣٤٥ (٧) اطلقه : طلقه [ق] (٩) خمسين : خمس د [ق] ح (١٠) ولد الحسن : فى الاصول : ولد الحسين (١١) الاول : فى الاصول : الاولى

(٢) بعض الاتراك : هو موسى بن بغا وكان ذلك فى سنة ٢٥٣ ، راجع الطبرى ٣ ص ١٦٩٣-١٦٩٤ (٣-٥) راجع كتب التواريخ لسنة ٢٤٨ او ٢٥٠ (الطبرى ٣ ص١٥١٥ والمسعودى ٧ ص ٣٣٠-٣٣١) ومقاتل الطالبيين ص٢١٧-٢٢٥ (٦-٧) راجع كتب التواريخ لسنة ٢٥١ (الطبرى ٣ ص ١٦١٧ والمسعودى ٧ ص ٣٤٥-٣٤٦) ومقاتل الطالبيين ص ٢٢٥ (٨) لم نعثر له على ذكر فى كتب التواريخ ولعله الطالبى الذى ذكر الطبرى شخوصه من بغداد الى الكوفة سنة ٢٥٢ (؟) (راجع الطبرى ٣ ص١٦٨٢-١٦٨٤) (٩-ص٨٥:٢) راجع كتب التواريخ لسنة ٢٥١ (الطبرى ٣ ص ١٦٤٤ والمسعودى ٧ ص ٤٠٢) ومقاتل الطالبيين ص ٢٢٥

زال على امره الى ان خرج ابو الساج الى مكة والمدينة فقتل خلقاً كثيراً من اصحابه وهرب محمد فمات فى هربه

وخرج بالكوفة فى آخر ايام بنى أمية « عبد الله بن معوية بن عبد الله ابن جعفر بن ابى طالب » فحاربه عبد الله بن عمر فهزمه ومضى عبد الله ابن معوية الى فارس فغلب عليها و على اصبهان ثم مات بفارس

وخرج « صاحب البصرة » وكان يدّعى انه « على بن محمد بن على بن عيسى بن زيد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب » وسمعت من يذكر انه كان يدّعى انه « على بن محمد بن احمد بن عيسى بن زيد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب » وانصاره الزنج وغلب على البصرة سنة سبع وخمسين وقتل سنة سبعين ومأتين قتله ابو احمد الموفّق بالله ابن المتوكل على الله

وخرج بارض الشأم « المقتول على الدكة » فظفر به المكتفى بالله بعد حروب ووقائع كانت

تم كلام الرافضة والله ولى التوفيق يتلوه كلام الخوارج وبالله نستعين

---

(١) على امره : امره س ح (٤) ابن جعفر بن ابى طالب : ابن جعفر بن على بن ابى طالب [ق] (٥) وغلب س ح (٧-٩) وسمعت ... طالب : ساقطة من س (٧) يذكر : يبكر س ح (٨) ابن عيسى : كذا فى الاصول وفى مروج الذهب ٨ ص ٣١ ، وفى تاريخ الطبرى ٣ ص ١٧٤٢ : ابن على بن عيسى (١٠) الموفق ابو احمد س الموفق بالله ابو احمد ح (١٢) الدكة : البركة د (١٤) تم كلام : تم كتاب [ق]

(٣-٥) راجع EI فى ترجمة عبد الله بن معاوية والمسعودى ٦ ص ٦٧-٦٨ والفخرى ص ١٨٥ ومقاتل الطالبيين ص ٦٤-٦٧ وكان خروجه سنة ١٢٧ (٦-١١) راجع EI فى ترجمة على بن محمد (١٢-١٣) راجع كتب التواريخ لسنة ٢٩١ ومقاتل الطالبيين ص ٢٢٩ .. وتجد تفصيلا لفرق الشيعة ايضا فى بحار الأنوار ٩ ص ١٧١-١٨٥

بسم الله الرحمن الرحيم

مقالات الخوارج

اجمعت الخوارج على اكفار على بن ابى طالب رضوان الله عليه ان حكّم وهم مختلفون هل كفرُه شركٌ ام لا ، واجمعوا على ان كل كبيرة كفرٌ الا « النجدات » فانها لا تقول ذلك ، واجمعوا على ان الله سبحانه يعذّب اصحاب الكبائر عذابًا دائمًا الا « النجدات » اصحاب « نجدة »

واول من احدث الخلاف بينهم « نافع بن الازرق الحنفى » والذى احدثه البراءة من القَعَدة والمحنة لمن قصد عسكره واكفار من لم يهاجر اليه ، ويقال ان اول من احدث هذا القول « عبد ربّه الكبير » ويقال ان المبتدع لهذا القول رجل كان يقال له « عبد الله بن الوضين » قالوا وقد كان نافع خالفه فى اول امره وبرئ منه فلما مات عبد الله صار نافع الى قوله وزعم ان الحقّ كان فى يده ولم يُكفر نفسه

---

(٣) الخوارج : الخوارج لعنها الله د [ق] (٤) كفره : شركه [ق]
(٧) فاول س (٨) لم : ساقطة من د (٩) ويقال ان : ويقال [ق]

---

(٢) مقالات الخوارج : راجع EI فى ترجمة « الخوارج » وما ذكر هناك من مآخذ اخبارهم ومختصر الفرق ٦٥-٩٤ والبدء والتاريخ ٥ ص ١٣٤-١٣٩ 141-147 والفنية ص ٥٩-٦٠ والخطط ٢ ص ٣٥٠ و ٣٥٤-٣٥٦ وتلبيس ابليس ص ٩٥-١٠٢ وشرح المواقف ٨ ص ٣٩٢-٣٩٦ وملخص تاريخ الخوارج منذ ظهورهم الى ان شتت المهلب شملهم للشيخ محمد شريف سليم طبع مصر ١٩٢٤ (٧ - ص ٥:٨٧) قابل الفرق ص ٦٣-٦٤ وراجع EI فى ترجمة « لازرقية »

بخلافه اياه حين خالفه ولا اكفر الذين خالفوا عبد الله قبل موته واكفر من يخالفه فيما بعده ، و « الازارقة » لاتتبرأ ممن تقدمها من سلفها من الخوارج فى تولّيهم القَعَدة الذين لا يخرجون ولا تتبرّأ ايضًا من سلفها من الخوارج فى تركهم اكفار القَعَدة والمحنة لمن هاجر اليهم ويقولون : هذا تبيّن لنا وخفى عليهم ، و الازارقة تقول ان كل كبيرة كفرٌ وان الدار دار كفرٍ يعنون دار مخالفيهم وان كل مرتكب معصية كبيرة ففى النار خالداً مخلّداً ، ويُكفرون عليًا رضوان الله عليه فى التحكيم ويُكفرون الحكَمين ابا موسى وعمرو بن العاص ويرون قتل الاطفال

وكانت « الازارقة » عقدت الامر « لقطرىّ بن الفُجاءة » وكان قطرىٌّ اذا خرج فى السرايا استخلف رجلاً من بنى تميم على العسكر وكانت فيه فظاظةٌ فشكت الازارقة ذلك اليه فقال : لست أستخلفه بعدُ ، ثم انه خرج فى سريّة واصبح الناس فى العسكر فصلّى بهم ذلك الرجل الفجر فقالوا لقطرىّ : الم تزعم انك لا تستخلفه ؟ وعاتبوه وكان فى الذين عاتبوه « عمرو القنا » و « عبيدة بن هلال » و « عبد ربه الصغير » و « عبد ربّه الكبير » فقال لهم : جئتمونى كفّاراً حلال دماؤكم

(٢) فيما : من [ق] (٣) تتبرأ : تبرأ د ح مبرى س (٤) اكفار : اكفارهم [ق] (٥) لنا : ساقطة من [ق] (٦-٧) معصية : كبيرة معصية س ح وفى ح بين السطرين اى (٧) التحكيم : التكفير د (١١) فظاظة : مظالمه [ق] | اليه : ساقطة من [ق] (١٤) القنا : الفتى [ق] الفتى د الفى س راجع الكامل للمبرد ص ٦٨١ و ٧٠٢ | وعبيدة : ساقطة من ح (١٤-١٥) عبد ربه الصغير : فى الاصول عبد الله الصغير | حلال : لعله حلالا

فقام «صالح بن مخراق» فلم يَدَع فى القرآن موضع سجدة الا قرأها وسجد ثم قال : أكفّاراً ترانا ؟ تُب مما قلت فقال : ياهؤلاء انما استفهمتكم فقالوا : لا بدّ من توبتك فخلعوه وصار قطريٌّ الى طبرستان فغلب عليها

وكان سبب الاختلاف الذى احدثه «نافع» ان امرأةً من اهل اليمن عربيةً ترى رأى الخوارج تزوّجت رجلاً من الموالى على رأيها فقال لها اهل بيتها : فضحتينا فانكرت ذلك فلما اتى زوجها قالت له ان اهل بيتى وبنى عمّى قد بلغهم امرى وقد عيّرونى وانا خائفة ان أُكره على تزويج بعضهم فاختَرْ منّى احدى ثلث خصال : اما ان تهاجر الى عسكر نافع حتى نكون مع المسلمين فى حوزهم ودارهم واما ان تخبأنى حيث شئت واما ان تخلّى سبيلى فخلّى سبيلها ثم ان اهل بيتها استكرهوها فزوّجوها ابن عمّ لها لم يكن على رأيها فكتب ممن بحضرتها بأمرها الى نافع بن الازرق يسئلونه عن ذلك فقال رجل منهم انها لم يسعها ما صنعت ولا وسع زوجها ما صنع من قبل هجرتهما لأنه كان ينبغى لهما ان يلحقا بنا لأنّا اليوم بمنزلة المهاجرين

---

(١) يدع : يضع [ق] | قرأها : كذا فى الاصول كلها (٢) اكفاراً ترانا : اكفار ترانا [ق] انطقا وترانا د انطقا وراب س انطقا ورب ح وفى الموضع اثر حك
(٤) الطبرستان د [ق] (٩) احدى : فى الاصول احد | خصال ثلاث س ح
(١٢) اهل بيتها زوجوها س اهل المرأة زوجوها ح | ابن : من ابن ح
(١٣) ممن : من س ح (١٤) انها : انه [ق] ح | صنعت : صنعته [ق]
(١٥) هجرتهما : فى الاصول هجرتها

بالمدينة ولا يسع احداً من المسلمين التخلّف عنّا كما لم يسع التخلف عنهم ، فتابعه على قوله ذلك نافع بن الازرق واهل عسكره الا نفراً يسيراً وبرئوا من اهل التقيّة ، واحدثوا اشياء : من ذلك انهم حرّموا الرجم ومن ذلك انهم قالوا : نشهد بالله انه لا يكون فى دار الهجرة ممن يُظهر الاسلام الا من رضى الله عنه ، واستحلّوا خفر الامانة التى امر الله سبحانه بأدائها وقالوا : قوم مشركون لا ينبغى ان تُؤدّى الامانة اليهم ، ولم يقيموا الحدود على من قذف المحصَنين من الرجال واقاموها على من قذف المحصنات من النساء وقالوا : ما كفّ احدٌ يده عن القتال مذ انزل الله عز وجل البسط الا وهو كافر

والازارقة يرون ان اطفال المشركين فى النار وان حكمهم حكم آبائهم وكذلك اطفال المؤمنين حكمهم حكم آبائهم ، وزعمت الازارقة ان من اقام فى دار الكفر فكافرٌ لا يسعه الا الخروج

وهذا قول « النجدية » :

ثم خرج « نجدة بن عامر الحنفى » من اليمامة فى نفر من الناس واقبل الى الازارقة يريدهم فاستقبلهم نفرٌ من اهل عسكر نافع واخبروه

(١) احدا : فى الاصول احد ثم صححت فى س (٣) الرجم : الترجم [ق] (٥) خفر : اخذ [ق] (٦) اليهم : بهم اليهم د [ق] س (٨) مذ : منذ [ق] (٩) البسط : لعله السيف (؟) (١١) اطفال : حكم اطفال ح (١٣) وهذا قول : هذا قول د ولعله وهذه قصة (؟) (١٥) واخبروه : اخبروه س ح

(١٤ـص٩٢ : ١٤) قابل الملل ص٩١ـ٩٢ والفرق ص٦٦ـ٦٩ وشرح المواقف ٨ص٣٩٣

ومن معه بأحداث نافع التى احدثها وانهم برئوا منه وفارقوه عليها وامروا نجدة بالمقام وبايعوه ، فمكث نجدة زمانًا ثم انه بعث بعثًا الى اهل القطيف واستعمل عليهم ابنه فقتل وسبي وغنم ، فاخذ ابن نجدة واصحابه عدّةً من نسائهم فقوّموا كل واحدة منهن بقيمة على انفسهم وقالوا : ان صارت قيمهن فى حصّتنا فذاك وان لم تصر ادينا الفضل فنكحوهن قبل ان يُقسّمن واكلوا من الغنائم قبل ان تُقسَم ثم رجعوا الى نجدة واخبروه بذلك فقال نجدة : لم يسعكم ماصنعتم فقالوا : لم نعلم انه لا يسعنا فعذرهم نجدة بجهالتهم فتابعه على ذلك اصحابه وعذروا بالجهالات اذا اخطأ الرجل فى حكم من الاحكام من جهة الجهل وقالوا : الدين امران احدهما معرفة الله ومعرفة رسله عليهم السلم وتحريم دماء المسلمين واموالهم وتحريم الغصب والاقرار بما جاء من عند الله جملةً فهدا واجبٌ وما سوى ذلك فالناس معذورون بجهالته حتى تقوم عليهم الحجة فى جميع الحلال فمن استحلّ شيئًا من طريق الاجتهاد مما لعلّه محرّمٌ فمعذورٌ على حسب ما يقول الفقهاء من اهل الاجتهاد فيه ، قالوا : ومن خاف العذاب على المجتهد فى الاحكام المخطىء

(١) احدثها : احدثوها س ح ثم صححت فى ح فوق السطر | وفارقوه عليها : ساقطة من [ق] (٢) فامروا س (٣) واخذ : فاخذ ح (٤) واصحابه : محذوفة فى س ح | فقوموا : فاقاموا ح | منهن : فى الاصول منهم (٥) قيمهن : قيمهم د [ق] س منهم ح فوق السطر | حصتنا : كذا فى الاصول وفى الملل ص ٩١ حصصنا | فذاك ح والملل فذلك د [ق] س | ادينا : فى الملل رددنا (٨) بجهالتهم: كذا فى د [ق] والملل وفى س ح : بجهلهم (١٥) الاحكام : كشطت لام التعريف فى ح

قبل ان تقوم عليه الحجّة فهو كافر ، قالوا ومن ثقل عن هجرتهم فهو منـافق ، وحُكى عنهم انهم استحلّوا دماء اهل المُقام واموالهم فى دار التقيّة و برئوا ممن حرّمهـا ، و تولّوا اصحاب الحدود والجنـايات من موافقيهم وقالوا لا ندرى لعل الله يعذّب المؤمنين بذنوبهم فان فعل فانما يعذّبهم فى غير النار بقدر ذنوبهم ولا يخلّدهم فى العذاب ثم يدخلهم الجنّة ، وزعموا ان من نظر نظرةً صغيرةً او كذب كذبةً صغيرةً ثم اصرّ عليها فهو مشرك وان من زنى وسرق وشرب الخمر غيرَ مصرٍ فهو مسلم

ويقال ان اصحاب نجدة نقموا عليه ان رجلاً من بنى وائل اشار عليـه بقتل من تابعه من المكرَهين فانتهره نجدة ، ونقم على نجدة « عطية » انه انفذه فى غزو البرّ وغزو البحر ففضّل من انفذه فى غزو البرّ ، ونقم عليه اصحـابه انه عطّل حدّ الخمر وقسم الفىء واعطى مالك

(١) الحجة : ساقطة من س ح | ثقل : فى الاصول نقل وفى الفصل لابن حزم ٤ ص ١٩٠ : من ضعف عن الهجرة الى عسكرهم فهو منافق (٢) اهل المقام : فى الملل ص ٩٢ اهل العهد والذمة ، وفى الفصل ٤ ص ١٩٠ القعدة (٣) وبرئوا : وبروا د وبراوا ق وبرا س وبرى ح (٤) يعذب : يعذر د س وفى الفصل ٤ ص ١٩٠ : جائز ان يعذب الله المؤمنين بذنوبهم لكن فى غير النار ، وفى الفرق ص ٦٨ لعل الله يعذبهم فى غير نار جهنم ، وفى الملل ص ٩٢ : لعل الله يعفو عنهم وان عذبهم ففى غير النار | فعل : عذبهم [ق] (٧) الخمر : الخمرة د [ق] | مسلم : مشرك س وفى الملل غير مشرك (١٠) فانتهره : فانتهره [ق] (١١) انفذه : ابعده ح ولعله انفذ (١٢) الخمر : كذا صححنا وفى د [ق] الحصى وفى س ح الحصى وفى الفرق ص ٦٨ : اسقط حد الخمر وفى الملل ص ٩٢ وغلظ على الناس فى حد الخمر تغليظا شديداً

(١١) راجع كنز العمال ٢ : ٥٤٦٠ـ٥٤٦٢ (١١ـص٩٢ : ٢) راجع الفرق ص ٦٧ وانساب الاشراف نشر آلوردت ص ١٤٢ـ١٤٣

ابن مسمع واصحابه وحكم بالشفاعة وكاتب عبد الملك بن مروان فاعطاه الرضى واشترى بنت عثمان فاستتابه اصحابه ففعل ثم ان طائفة منهم ندموا على استتابته وقالوا له ان استتابتنا اياك خطأٌ لأنك امامٌ وقد تبنا فان تُبت من توبتك واستتبت الذين استتابوك والا نابذناك فخرج الى الناس فتاب من توبته فاختلف اصحابه فطائفة منهم اكفروه على خلعه (؟)، ونقموا على نجدة ايضًا انه فرّق الاموال بين الاغنياء وحرم ذوى الحاجة منهم ، فبرئ منه « ابو فديك » وكثير من اصحابه فوثب عليه ابو فديك فقتله وبويع له ، ثم ان اصحاب نجدة انكروا ذلك على ابى فديك وتولّوا نجدة وتبرّءوا من ابى فديك وكتب ابو فديك الى « عطية بن الاسود » وهو عامل نجدة بالحوير (؟) يخبره انه ابصر ضلالة نجدة فقتله وانه احقّ بالخلافة منه فكتب عطية الى ابى فديك ان يبايع له من قبله وابى ذلك ابو فديك فبرئ كل واحد منهما من صاحبه وصارت الدار لابى فديك وصاروا معه الا من تولّى نجدة فصاروا ثلث فرق : « النجدية » و « العطوية » و « الفديكية »

فاما « عطية بن الاسود الحنفى » واصحابه الذين يسمّون « العطوية » فانه

(٢-٣) منهم ندموا : من اصحابه ندم س ح (٥) فاختلف : واختلف ح | منهم : محذوفة فى ا ق ا (٦) خلعه : فعله س ح ، وفى الفرق ص ٦٩ فافترق عليه اصحابه واكثرهم خلعوه ، ومن المحتمل ان قول طائفة ساقط من المتن (٧) منه : منهم س ح ا فوثب : ووثب د ح (١٠) بالحوير د س ح بالجوير ا ق ا ولعل الصواب : بالبحرين (١١) فقتله : ساقطة من س ح | بالخلافة منه : بالخلافة د س ح (١٢) من قبله : من قتله ا ق ا

لم يحدث قولاً اكثر من انه انكر على نافع ما احدثه من اقاويله فقارقه ثم انكر على نجدة ما حكينـا عنه ففارقه ومضى الى سجستان

ومن « العطوية » اصحاب « عبد الكريم بن عجرد » ويسمّون « العجاردة » وهم خمس عشرة فرقة :

فالفرقة الاولى منهم يزعمون انه يجب ان يُدعىٰ الطفل اذا بلغ وتجب البراءة منه قبل ذلك حتى يُدعىٰ الى الاسلام ويصفه هو

والفرقة الثانية من العجاردة «الميمونية» والذى تفرّدوا به القول بالقَدَر على مذهب المعتزلة وذلك انهم يزعمون ان الله سبحانه فوّض الاعمال الى العباد وجعل لهم الاستطاعة الى كل ما كُلّفوا فهم يستطيعون الـكفر والايمان جميعًا وليس لله سبحانه فى اعمال العبـاد مشيئة وليس اعمال العباد مخلوقةً لله ، فبرئت منه « العجردية » ، وسُمّوا « الميمونية »

والفرقة الثالثة من العجاردة « الخَلَفية » اصحاب رجل يقـال له « خَلَف » فارقوا الميمونية فى القول بالقَدَر وقالوا بالاثبات

والفرقة الرابعة منهم « الحمزية » اصحاب رجل يُدعىٰ « حمزة » ثبتوا

(٢) ثم : و ح | حكينـا : حكيناه ح (٣) ويسـمون : يسمون ح
(٤) خمس عشرة فرقة : كذا فى ح وفى الوضع اثر حك وفى د اق ا س خمس فرق
(٩) ويصفه : فى الفرق او يصفه (٩) لهم : لهم الى س | يستطيعون [ق] مستطيعون د س ح (١١) منه ـ وسموا : كذا فى الاصول كلها (١٢) العجاردة : الميمونية د اق ا س (١٤) الحمزية : حمزية د اق ا س | يدعى : يسمى ا ق]

(٥ـ١١) قابل الفرق ص ٧٣ ومختصر الفرق ص ٨٠ (١٢ـص٩٤:٣) قابل الفرق ص ٧٥ والملل ص ٩٦

على قول الميمونية بالقدر وانهم يرون قتال (؟) السلطان خاصّةً ومن رضى بحكمه فاما من انكره فلا يرون قتله الا اذا اعان عليهم او طعن فى دينهم او صار عونًا للسلطان او دليلاً له ، وحكى « زُرقان » ان « العجاردة » اصحاب « حمزة » لا يرون قتل اهل القبلة ولا اخذ المال فى السرّ حتى يبعث (؟) الحرب

والفرقة الخامسة من العجاردة « الشعيبية » [اصحاب « شعيب »] وهو رجل برئ من ميمون ومن قوله فقال انه لايستطيع احد ان يعمل الا ما شاء الله وان اعمال العباد مخلوقة لله ، وكان سبب فرقة الشعيبية والميمونية انه كان لميمون على شعيب مالٌ فتقاضاه فقال له شعيب : أعطيكه ان شاء الله فقال ميمون : قد شاء الله ان تعطينيه الساعة فقال شعيب : لو شاء الله لم اقدر ألاّ أُعطيكه فقال ميمون : فان الله قد شاء ما امر وما لم يأمر لم يشأ

(١-٣) وانهم يرون ... دليلاً له : نسب البغدادى والشهرستانى هذا القول الى الميمونية وذكراه بعد حكاية قولهم فى سورة يوسف ومن المحتمل ان الجملة واقعة هنا فى غير موقعها ومظنتها بعد قوله « من القرآن » فى ص ٩٦ : ٢ (١) قتال : كذا فى المخطوطات والفرق ص ٧٥ ، وفى الملل ص ٩٦ قتل وهو الاشبه | خاصة : فى الملل وحده (٢) انكره : انكر س ح (٤) حمزة : كذا صححنا وفى الاصول : المرأة (٥) يبعث : كذا فى الاصول ولعله ينصب (٧-٨) احد ان يعمل : ان يعمل احد ح (٨) اعمال : كل اعمال ح (٩) مالا د اق ا س (١٠) فقال له اق ا والفرق فقال د س ح | اعطيكه : كذا فى الفرق ، وفى النسخ اعطيك | فقال : فى الفرق فقال له (١١) قد شاء : شاء س ح | الا : ان لا س ح (١٢) اعطيكه : اعطيك اق ا | فقال س ح والفرق ، قال د اق ا

٦-ص٩٥ : ١٥) قابل الفرق ص ٧٤-٧٥ ومختصر الفرق ص ٨١

وما لم يشأ لم يأمر فتابع ناسٌ ميمونًا وتابع ناس شعيبًا فكتبوا الى عبد الكريم بن عجرد وهو فى حبس خلد بن عبد الله البَجَلى يُعلمونه قول ميمون وشعيب فكتب عبد الكريم : إنّا نقول ما شاء الله كان و ما لم يشأ لم يكن ولا نُلحق بالله سوءًا فوصل الكتاب اليهم ومات عبد الكريم فادّعى ميمون انه قال بقوله حين قال لا نُلحق بالله سوءًا وقال شعيب : لا بل قال بقولى حيث قال ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ، فتولّوا جميعًا عبد الكريم وبرئ بعضهم من بعض

وقال بعض الناس ان عبد الكريم بن عجرد وميمون الذى تنسب اليه الميمونية رجل (؟) من اهل بلخ ، وقال قوم ان عبد الكريم كان من اصحاب « ابى بيهس » خالفه وفارقه فى بيع الأمة ، وذكر « الكرابيسى » فى بعض كتبه ان العجاردة والميمونية يجيزون نكاح بنات البنين وبنات البنات وبنات [بنات] الاخوة وبنات بنى الاخوة ويقولون ان الله حرّم البنات وبنات الاخوة وبنات الاخوات

(١) وما لم يشأ لم يأمر : ساقطة من س ح | ميمون د [ق] س (٣) انا : بانا ح (٩) ابن عجرد : محذوفة فى ح (١٠) تنسب : نسبت د نسب [ق] | رجل : كذا فى الاصول كلها (١٤) وبنات بنى الاخوة ... وبنات الاخوة : ساقطة من [ق] | ويقولون ح ويقول د س وفى الملل وقال (١٥) وبنات الاخوات : كذا صححنا وفى د [ق] وبنات الاخ واللفظتان محذوفتان فى س ح ، وقال فى الملل ص ٩٦ : وذكر الحسين الكرابيسى فى كتابه الذى حكى فيه مقالات الخوارج ان الميمونية يجيزون نكاح بنات البنات وبنات اولاد الاخوة والاخوات وقال ان الله حرم نكاح البنات وبنات الاخوة

وحُكى لنا عنهم ما لم نتحققه انهم يزعمون ان سورة يوسف ليست من القرآن

والفرقة السادسة من العجاردة «الخازمية» والذى تفردوا به انهم قالوا فى القدر بالاثبات وبأن الولاية والعداوة صفتان لله عز وجل فى ذاته وان الله يتولّى العباد على ما هم صائرون اليه وان كانوا فى اكثر احوالهم مؤمنين

والفرقة السابعة من العجاردة وهى الثانية من الخازمية ويدعون «المعلومية» والذى تفردوا به انهم قالوا : من لم يعلم الله بجميع اسمائه فهو جاهل به وان افعال العباد ليست مخلوقة وان الاستطاعة مع الفعل ولا يكون الا ما شاء الله

والفرقة الثامنة من العجاردة وهى الثالثة من الخازمية «المجهولية»

والاخوات ولم يحرم نكاح اولاد هؤلاء ، وقال فى الفصل ٤ص١٩٠ : وقالت ... باجازة نكاح بنات البنات وبنات البنين وبنات بنى الاخوة والاخوات وذكر ذلك عنهم الحسين بن على الكرابيسى ، وفى الفرق ص ٢٦٤-٢٦٥ : انه اباح نكاح بنات الاولاد من الاجداد وبنات اولاد الاخوة والاخوات وقال انما ذكر الله تعالى فى تحريم النساء بالنسب الامهات والبنات والاخوات والعمات والخالات وبنات الاخ وبنات الاخوات ولم يذكر بنات البنات ولا بنات البنين ولا بنات اولاد الاخوة ولا بنات اولاد الاخوات (قابل سورة النساء ٢٣) (١) ليست : ليس س ح (٣) الخازمية : راجع انساب السمعانى فى نسبة «الخازمى» وفى ا ق ا الحارضية كما تكرر الاسم (٥) صائرون اليه : اليه صائرون ح (٦) اكثر : اكثرهم س ح ثم صححت فى س | مؤمنين : قبلها «غير» فوق السطر فى ح وفى الفرق ص ٧٣ : وان كان فى اكثر عمره كافراً ، والقول يحتمل الوجهين (٧) وهى : ساقطة من ح

(١) وحكى لنا : الحاكى هو الكعبي كما يتبين من قول الشهرستانى ص ٩٦ (٣-٦) قابل الفرق ص ٧٣ (٧-٩) راجع اصول الدين ص ٢٦٩

و من قولهم ان من علم الله ببعض اسمائه فقد علمه و لم يجهله وقالوا باثبات القدر

والفرقة التاسعة من العجاردة « الصلتية » اصحاب « عثمان بن ابى الصلت » والذى تفرّد به انه قال : اذا استجاب لنا الرجل واسلم تولّيناه وبرئنا من اطفاله لأنه ليس لهم اسلام حتى يُدركوا فيُدعَون الى الاسلام فيقبلونه

والفرقة العاشرة من العجاردة « الثعالبة » يقولون : ليس لاطفال الكافرين ولا لاطفال المؤمنين ولاية ولا عداوة ولا براءة حتى يبلغوا فيُدعوا الى الاسلام فيُقرّوا به او ينكروه ، وكان « ثعلبة » مع « عبد الكريم » يداً واحدةً الى ان اختلفا فى امر الطفل

والفرقة الحادية عشرة من العجاردة وهى الاولى من الثعالبة يُدعَون « الاخنسية » يتوقّفون عن جميع من فى دار التقيّة من منتحلى الاسلام واهل القبلة الا من قد عرفوا منه ايمانًا فيتولّونه عليه او كفراً فيتبرّءون منه لاجله و يحرّمون الاغتيال والقتل فى السرّ وان يُبدأ احد

(٤) تفردوا س ح (٥) فيدعون د [ق] ويدعون س ح وفى الفرق : فيدعون حينئذ (٦) فيقبلونه : كذا فى س ح والفرق وفى د [ق] ويقبلونه (٧) الثعالبة : كذا فى ح فوق السطر وهى ساقطة من سائر الاصول (٨) ولاية : ولا ح (٩) فيدعون د (قابل س ٥ !) | وكان ثعلبة : كذا صححنا وفى د [ق] س وكانت مقالته وفى ح وكانت المقالة وفى موضع الكلمة فى ح اثر حك وكتب المصحح فوق السطر الثعالبة ، راجع الملل ص ٩٨ والفرق ص ٨٠ (١٣) كفراً : فى الاصول : كفر (١٤) احد : احدا د س

(١٠) فى امر الطفل : راجع ص ١١٢-١١٣ (١١ – ص ٩٨ : ٨) قابل الفرق ص ٨١ وراجع الملل ص ٩٨

من اهل البغى من اهل القبلة بقتال حتى يُدعىٰ الا من عرفوه بعينه ، فبرئت منهم « الثعلبية » وسمّوهم « الاخنسية » لأن الذى دعاهم الى قولهم رجل كان يقال له « الاخنس »

والفرقة الثانية عشرة من العجاردة وهى الثانية من الثعالبة « المعبدية » ومما تفرّدوا به انهم رأوا اخذ زكاة اموال عبيدهم اذا استغنوا واعطاءهم من زكاتهم اذا افتقروا ثم رأوا ان ذلك خطا ولم يتبرّءوا ممن فعل ذلك فقال لهم رجل يقال له « معْبد » : ان كنتم لا تتبرّءون ممن فعل ذلك فانّا لا ندعه فاقام على ذلك وبرئت منه الثعالبة ومن اصحابه

والفرقة الثالثة عشرة من العجاردة وهى الثالثة من الثعالبة « الشيبانية » اصحاب « شيبان بن سلمة » الخارج ايام ابى مسلم والمعين له ، ومن قصّتهم ان شيبان بن سلمة لما احدث احداثًا من معاونة ابى مسلم وغير ذلك برئت منه الخوارج فلما قُتل شيبان جاء قوم فذكروا توبته فلم تقبل الثعلبية منهم توبة شيبان وقالوا ان احداث شيبان

---

(٣) الى قولهم : محذوفة فى د س ح (٤) المعبدة : معبدية د اق ا س (٥) انهم : يعنى الثعالبة ، راجع الملل ص٩٨ : ٥ـ٦ (٦ـ٧) ثم رأوا ان ذلك خطأ ولم يتبرءوا ممن فعل ذلك : وقعت هذه الجملة فى الاصول عقب قوله اصحابه س ٨ ورددناها الى اصل موضعها، راجع انساب السمعانى فى نسبة «المعبدى» (٨) ندعه : كذا صححنا وفى الاصول ندعيه | وبرئت : سقطت هنا ورقة من س الى قوله زياد بن الاصفر ص ١٠١ : ٣ (٩) الشيبانية : شيبانية د اق ا (١٠) والمعين له : كذا صححنا وفى الاصول : والمعتزلة ، راجع الفرق ص ٨١ والملل ص ٩٩ وانساب السمعانى ورقة ٣٤٣ ب ـ ٣٤٣ آ فى نسبة « الشيبانى » (١٣) تقبل : تقبلوا ح

(٩ـص٩٩ : ١٠) قابل الفرق ص ٨١ـ٨٢ والملل ص ٩٩ وانساب السمعانى

كانت قتل المسلمين واخذ اموالهم وضربهم فان كنتم دفعتم من دار العلانية فانّا لا نقبل من القاتل في دار العلانية توبةً حتى يعفو عنه وليّ المقتول ولا نقبل توبة من ضرب المسلمين حتى يُقصّ من نفسه او يُوهب ذلك له وحتى يردّ اموالهم وشيبان لم يفعل شيئاً من ذلك فان زعمتم انكم قد دفعتم توبته من دار التقيّة فقد كذبتم فان امره كان ظاهراً ودعوته كانت ظاهرةً الى ان قُتل ، فقبل قوم منهم توبته فسُمّوا « الشيبانية » ثم ان الشيبانية احدثوا التشبيه لله بخلقه ،

وثبت قوم منهم على قول الثعلبية وهم اعظم اصحاب الثعلبية وجمهورهم ، فسُمّوا « الزيادية » وذلك ان رجلاً منهم كان يسمّى « زياد ابن عبد الرحمن » كان فقيه الثعلبية ورئيسهم

ثم ان « الشيبانية » الذين اجازوا توبته قالوا في الولاية والعداوة انهما صفتان لله من صفات الذات لا من صفات الفعل

والفرقة الرابعة عشرة من العجاردة وهي الرابعة من الثعالبة « الرُشَيدية »

(١) كانت : كان ح | من : في ح (٣) يقص : يقتص ح (٤) ذلك له : ذلك د (٤-٥) من ذلك شيئا ح (٥) انكم : انه اق ا (٦) قوم منهم : منهم قوم ح (٧) فسموا : وسموا ح | (٧-١٠) في الاصول بعض تخليط وتكرار فان عقب قوله « ثم ان الشيبانية احدثوا التشبيه لله بخلقه » في د « فسموا » وفي بقية النسخ « فسموا الشيبانية » فحذفناه و اما قوله « فسموا الزيادية » ففي الاصول « فسموا الشيبانية والزيادية » وحذفنا الاولى من النسبتين (٩) الزيادية اق ا (١٣) الرشيدية : رشيدية د اق ا

(١٣) الرشيدية : راجع انساب السمعاني في نسبة « الرشيدي » (١٢-ص١٠٠:٦) قابل الفرق ص ٨٢ والملل ص ٩٨

ومما تفرّدوا به انهم كانوا يؤدّون عما سُقِىَ بالعيون والانهار الجارية نصف العُشر ثم رجعوا عن ذلك وكتبوا الى المسمّى « زياد بن عبد الرحمن » فاجابهم ثم اتاهم فأعلمهم ان فى ذلك العشر وانه لا يجيز البراءة ممن غلط منهم فى ذلك فقال رجل منهم يسمّى « رُشَيداً » : ان كان يسعنا ان لا نتبرّأ منهم فانّا نعمل بالذى يعملون به وثبت هو ومن معه على الفعل الاول فبرئت منهم الثعالبة وسمّوهم « العشرية »

والفرقة الخامسة عشرة من العجاردة وهى الخامسة من الثعالبة « المكرَمية » اصحاب « ابى مُكْرَم » ومما تفرّدوا به انهم زعموا ان تارك الصلاة كافر وليس هو من قبل تركه الصلاة كَفَرَ ولكن من قبل جهله بالله وكذلك قالوا فى سائر الكبائر ، وزعموا ان من اتى كبيرةً فقد جهل الله سبحانه وبتلك الجهالة كفر لا بركوبه المعصية ، وقالوا بالموافاة وهى ان الله سبحانه انما يتولّى عباده ويعاديهم على ما هم صائرون اليه لا على اعمالهم التى هم فيها فبرئت منهم الثعالبة

ومن قول الثعالبة فى الاطفال انهم يشتركون فى عذاب آبائهم وانهم رُكنٌ من اركانهم يريدون بذلك انهم بعض من ابعاضهم

(٢) زناد اق | (٤) رجل منهم : رجل اق | (٥) ان لا نتبرأ : الا تبرا اق | وثبت : وثبت ح (٨) المكرمية : راجع انساب السمعانى ورقة ٥٤١ آ فى نسبة « المكرى » (٩) من قبل : ومن قبل اق | (١٠) قبل : قبله اق | (١١) وبتلك : كذا صححنا وفى الاصول وتلك (١٢) وقالوا : فقالوا اق | وهى : وهو اق | (١٢–١٣) ما هم صائرون : ما هم عليه صائرون اق | (١٣) هم : هى د (١٤) يشتركون : يشركون د

(٧–١٣) قابل الفرق ص ٨٢ والملل ص ٩٩–١٠٠

ومن الخوارج « الفديكية » اصحاب « ابى فديك » ولا نعلم انهم تفرّدوا بقول اكثر من انكارهم على نافع ونجدة ما حكيناه عنهم

ومن الخوارج « الصفرية » اصحاب « زياد بن الاصفر » وهم لا يوافقون الازارقة فى عذاب الاطفال فانهم لا يجيزون ذلك ، ويقال ان الصفرية نُسبوا الى « عبيدة » وكان ممن خالف نجدة ورجع من اليمامة فلما كتب نجدة الى اهل البصرة اجتمع عُبيدة و « عبد الله بن اباض » فقرءوا كتابه فقال عبد الله بن اباض بما سنذكره من مذهبه وقال عبيدة بجملة مذهب الخوارج من ان مخالفيهم مشركون السيرةُ فيهم السيرةُ فى اهل حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين حاربوه من المشركين،

وأصل قول الخوارج انما هو قول الازارقة والاباضية والصفرية والنجدية وكل الاصناف سوى الازارقة والاباضية والنجدية فانما تفرّعوا من الصفرية

ومن الخوارج طائفة يقولون : ما كان من الاعمال عليه حدٌّ واقع فلا يُتعدى بأهله الاسم الذى لزمهم به الحدّ وليس يكفر بشىء ليس اهله به كافراً كالزنا والقذف وهم قَذَفَةٌ زُناةٌ وما كان من الاعمال

(١) اصحاب ابى فديك : محذوفة فى ح (٢) ما : اكثر ما اق ا وما ح
(٣) الصفرية : صفرية د اق ا (٦) اجتمع : اجمع اق ا (٨) مذهب اق ا وكذا فى مسالك الابصار نسخة ايا صوفيا ٣٤٣٥ نقلا من كتاب الاشعرى هذا وفى د س ح مذاهب وله وجه (١١) وكل الاصناف ... والنجدية : ساقطة من اق ا (١٤) بشىء ليس : فى مسالك الابصار : وليس (١٥) كافرا : كافر د س ح كافرين مسالك الابصار

(٣-ص١٠٢ : ٢) قابل الفرق ص ٧٠ والملل ص ١٠٢

ليس عليه حدٌ كترك الصلاة والصيام فهو كافر وازالوا اسم الايمان فى الوجهين جميعًا

ومن الخوارج « الاباضية » فالفرقة الاولى منهم يقال لهم « الحفصية » كان امامهم « حفص بن ابى المقدام » زعم ان بين الشرك والايمان معرفة الله وحده فمن عرف الله سبحانه ثم كفر بما سواه من رسول او جنّة او نار او عملَ بجميع الخبائث من قتل النفس واستحلال الزنا وسائر ما حرّم الله سبحانه من فروج النساء فهو كافرٌ برئٌ من الشرك وكذلك من اشتغل بسائر ما حرّم الله سبحانه مما يؤكل ويُشرَب فهو كافر برئٌ من الشرك ، ومن جهل الله سبحانه وانكره فهو مشرك ، فبرئ منه جلّ الاباضية الا من صدّقه منهم ، وتأوّلوا فى عثمان نحو ما تأوّلت الشيعة فى ابى بكر وعمر وزعم ان عليًّا هو الحيران الذى ذكره الله فى القرآن (٦ : ٧١) وان اصحابه الذين يدعونه الى الهدى اهل النهروان ، وزعم ان عليًّا هو الذى انزل الله سبحانه فيه : ومن الناس من يُعجبك قوله فى الحيوة الدنيا (٢ :٢٠٤) وان عبد الرحمن ابن ملجم هو الذى انزل الله فيه : ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء

(١) فهو كافر : فى الفرق فهو كفر وصاحبه كافر و فى السالك فهو كفر (٢) الايمان فى : ساقطة من ح (٤) حفص : يقال له حفص ح | ابن ابى : ابن ح | زعم : ساقطة من اق ا (٨) اشتغل بسائر ما : استقل ما ح (١٠) وتأولوا : لعل الصواب : وتأول (١٢) الذين : الذى د ح | يدعونه الى الهدى : يدعون به ح

(٣) الاباضية : راجع EI فى ترجمة الفرقة (٣-٧) قابل الملل ص ١٠١ (٣-ص٣-١٠٢:٢) قابل الفرق ص ٨٣-٨٤

مرضاة الله (٢: ٢٠٧)، ثم قال بعد ذلك : الايمان بالكتب والرسل متّصل بتوحيد الله فمن كفر بذلك فقد اشرك بالله

والفرقة الثانية منهم يُسمّون «اليزيدية» كان امامهم «يزيد بن أُنَيسة» قالوا : نتولّى المحكّمة الاولى ونبرأ ممن كان بعد ذلك من اهل الاحداث ونتولّى الاباضية كلها ويزعمون انهم مسلمون كلهم الا من بلغه قولنا فكذّبه او من خرج ، وخالفوا الحفصية فى الاكفار والتشريك وقالوا بقول الجمهور ، وحكى «يمان بن رباب» ان اصحاب يزيد بن أُنَيسة قالوا بالتشريك ، وتولّى يزيد المحكّمة الاولى قبل نافع وبرئ ممن كان بعدهم ، وحرّم القتال على كل احد بعد تفريقهم وثبت على ولاية الاباضية الا من كذّبه او بلغه قوله فردّه

وزعم ان الله سبحانه سيبعث رسولاً من العجم ويُنزل عليه كتاباً من السماء يكتَب فى السماء ويُنزل عليه جملةً واحدةً فترك شريعة محمد ودان بشريعةٍ غيرها وزعم ان ملّة ذلك النبيّ الصابئة وليس هذه الصابئة

---

(١) قال : قالوا اق ا (٣) كان : فان اق ا وهى محذوفة فى د س ح (٤) ونبرأ : ونتبرأ اق ا (٦) بلغهم س | وخالفوا : فى الاصول وخالفوه (٧) والتشريك : فى الاصول والشرك | يمان : فى الاصول عثمان (٨) بالتشريك : بالشرك ح (٩) ممن كان : ممن د (١٠) فرده ح فتركه د اق ا س (١٢) يكتب : فى الملل ص ١٠٢ قد كتب | فترك شريعة محمد ودان : كذا فى الاصول وفى الملل : ويترك شريعة المصطفى محمد ويكون على ملة الصابية وهو اشبه (١٣) بشريعة غيرها : بغيرها اق ا

(٣-ص٤ ١٠ : ٥) قابل الملل ص١٠١-١٠٢ (١١-ص١٠٤ : ٥) قابل الفرق ص٢٦٣ واصول الدين ص ١٥٨ والفصل ٤ ص ١٨٨

التى عليها الناس اليوم وليس هم الصابئين الذين ذكرهم الله فى القرآن ولم يأتوا بعد

وتولّى من شهد لمحمد صلى الله عليه وسلم بالنبوّة من اهل الكتاب وان لم يدخلوا فى دينه ولم يعملوا بشريعته وزعم انهم بذلك مؤمنون، فمن الاباضية من وقف فيه ومنهم من برئ منه وجُلّهم تبرّأ منه

والفرقة الثالثة من الاباضية اصحاب «حُرث الاباضى» قالوا فى القدر بقول المعتزلة وخالفوا فيه سائر الاباضية، وزعموا ان الاستطاعة قبل الفعل

وجمهور «الاباضية» يتولّى المحكّمة كلها الا من خرج، ويزعمون ان مخالفيهم من اهل الصلاة كفّار وليسوا بمشركين حلالٌ مناكحتهم وموارثتهم حلالٌ غنيمة اموالهم من السلاح والكُراع عند الحرب حرامٌ ما وراء ذلك وحرامٌ قتلهم وسبيهم فى السر الا من دعا الى الشرك فى دار التقية ودان به، وزعموا ان الدار — يعنون دار مخالفيهم — دار توحيد الا عسكر السلطان فانه دار كفر يعنى عندهم،

---

(١) وليس هم الصابئين : لعل الصواب : ولكنهم الصابئون (؟)، راجع الفرق ص ٢٦٣ والملل ص ١٠٢ (٢) بعد : بعد ذلك ح (٤) مؤمنون : موقنون [ق] (٥) فيه : فى الاصول عليه | من برئ : من برا [ق] (٩) خرج : كذا صححنا وفى س حدبه وفى ح حدثه وفى د بن حدبه وفى [ق] بين حربه [ق] (١٠) وليس ح (١٢) السر : السرية ح | دعا : عاد ح (١٣) يعنون : محذوفة فى س ح (١٤) توحيد : التوحيد ح | عسكر : فى الفرق والملل معسكر

(٦-٨) قابل الفرق ص ٨٤ والملل ص ١٠١ (٩-ص١٠٥:٢) قابل الملل ص ١٠٠ والفرق ص ٨٢-٨٣ و ٨٥

وحُكي عنهم انهم اجازوا شهادة مخالفيهم على اوليائهم وحرّموا الاستعراض اذا خرجوا وحرّموا دماء مخالفيهم حتى يدعوهم الى دينهم ، فبرئت الخوارج منهم على ذلك ، وقالوا ان كل طاعة ايمانٌ و دينٌ وان مرتكبي الكبائر موحّدون وليسوا بمؤمنين

والفرقة الرابعة منهم يقولون بطاعةٍ لا يراد الله بها على مذهب « ابي الهُذيل » ومعنى ذلك ان الانسان قد يكون مطيعًا لله اذا فعل شيئًا امره الله به وان لم يقصد الله بذلك الفعل ولا اراده به ،

ثم اختلفوا فى النفاق فصاروا ثلث فرق :

فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان النفاق براءة من الشرك واحتجّوا فى ذلك بقول الله عز وجل : مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء (٤:١٤٣) ، والفرقة الثانية منهم يقولون ان كل نفاق شرك لانه يضادّ التوحيد ، والفرقة الثالثة منهم يقولون : لسنا نزيل اسم النفاق عن موضعه وهو دين القوم الذين عناهم الله بهذا الاسم فى ذلك الزمان ولا نسمّي غيرهم بالنفاق

وقالوا : من سرق خمسة دراهم فصاعداً قُطع ، وقال القوم الذين

(١) عنهم : محذوفة فى د [ق] (٦) ومعنى : معنى س (٧) اراده : اراد [ق]
(٩) من الشرك : فى الفرق ص ٨٥ : من الشرك والايمان جميعا (١١-١٢) كل نفاق شرك لانه يضاد : فى ح كل نفاق لا شرك معه لا يضاد (١٢) لسنا : له شيئا ح وفوق السطر : شى (١٢-١٣) اسم النفاق . . . بهذا الاسم : ساقطة من [ق]
(١٣) وهو : هو ح (١٥) فصاعدا : محذوفة فى د س ح | القوم : ان القوم [ق]

(٥ - ص١٠٦:٦) قابل الفرق ص ٨٤-٨٥ والملل ص ١٠١

زعموا ان المنافق كافر وليس بمشرك ان المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا موحّدين وكانوا اصحاب كبائر

وقالوا : كل شيء امر الله به عباده فهو عامّ ليس بخاصّ وقد امر الله به الكافر والمؤمن

وقال قوم منهم : لا حجة لله على الخلق في التوحيد الا بالخبر او ما يقوم مقام الخبر من اشارةٍ وايماء

وقال بعضهم : لا يجوز على الله ان يُخلى عباده من التكليف لوحدانيته ومعرفته ، واجاز بعضهم ان يُخليهم من ذلك

وقال بعضهم فيمن دخل فى دين المسلمين : وجبت عليه الشرائع والاحكام وقف على ذلك او لم يقف سمعه او لم يسمعه

وقال بعضهم : لا يرسل الله نبيًا الا نصب دليلاً عليه ولا بدّ من ان يدلّ واحداً ، وقال بعضهم : قد يجوز ان يبعث الله نبيًا بلا دليل

وقال بعضهم : من ورد عليه الخبر بأن الخمر قد حُرّمت وان القبلة قد حُوّلت فعليه ان يعلم ان الذى اخبره مؤمن او كافر وعليه ان يعلم ذلك بالخبر وليس عليه ان يعلم ان ذلك عليه بالخبر

وقال بعضهم : من قال بلسانه ان الله واحد وعنى به المسيح فهو صادق فى قوله مشرك بقلبه

---

(٦) وايماء كذا فى د اق ا والفرق ص ٨٥ وفى س ح او ايماء (١٤) اخبره : فى الفرق اخبره به (١٥) عليه بالخبر : كذا فى اق ا والفرق وفى د س ح عليه

(١١-١٢) قابل الملل ص ١٠١ (٩-١٠) قابل الفرق ص ٨٥-٨٦ (١٢-١٥) قابل الفرق ص ٨٦

وقال بعضهم : ليس على الناس المشى الى الصلاة والركوب الى الحجّ ولا شىءٌ من اسباب الطاعات التى يَتوصَّل بها اليها وانما عليهم فِعلها بعينها فقط

وقالوا جميعًا ان الواجب ان يستتيبوا من خالفهم فى تنزيل او تأويل فان تاب والا قُتل كان ذلك الخلاف فيما يسع جهله او فيما لايسع جهله ، وقالوا : من زنى او سرق أُقيم عليه الحدّ ثم استتيب فان تاب والا قُتل

وقال بعضهم : ليس من جحد الله وانكره مشركاً حتى يجعل معه الهًا غيره ، وقال بعضهم : ذلك شركٌ وكل جحد بأىّ جهة كان فهو شركٌ وكفر ، وقالوا : الاصرار على اىّ ذنب كان كفرٌ

وقالوا : العالم يفنى كله اذا افنى الله اهل التكليف ولا يجوز الا ذلك لأنه انما خلقه لهم فاذا افناهم لم يكن لبقائه لهم معنًى

وقال بعضهم بل جُلّهم : الاستطاعة والتكليف مع الفعل وان الاستطاعة هى التخلية ، وقال كثير منهم : ليس الاستطاعة هى التخلية بل هى معنًى فى كونه كون الفعل وبه يكون الفعل وان الاستطاعة

(١) المشى : ساقطة من [ق] (٢) يتوصل : يوصل د (٦) جهله : محذوفة فى [ق] (٩-١٠) وكل جحد . . . شرك : ساقطة من ح (١٢) خلقه : خلقهم د [ق] | لبقائه لهم : كذا فى ح فوق السطر وفى سائر الاصول : لبقائهم له (١٣) جلهم : جلتهم ح (١٤) وقال كثير ... التخلية : ساقطة من ح

(١-٧) قابل الفرق ص ٨٦ (٦-٧) راجع الفصل ٤ ص ١٨٩ (١١-١٢) قابل الفرق ص ٨٦ والملل ص ١٠٠-١٠١ (١١-١٥) راجع الملل ص ١٠٠

لا تبقى وقتين وان استطاعة كل شيء غير استطاعة ضدّه ، وان الله كلّف العباد ما لا يقدرون عليه لتركهم له لا لعجزهم عنه وان قوّة الطاعة توفيقٌ وتسديدٌ وفضلٌ ونعمةٌ واحسانٌ ولطفٌ وان استطاعة الكفر ضلالٌ وخذلانٌ وطبعٌ وبلاءٌ وشرٌّ ، وان الله لو لطف للكافرين لآمنوا وان عنده لطفًا لو فعله بهم لآمنوا طوعًا وان الله لم ينظر لهم فى حال خلقه اياهم ولا فعل بهم اصلح الاشياء لهم ولا فعل بهم صلاحًا فى الدين وانه اضلّهم وطبع على قلوبهم ، وهذا قول « يحيى بن كامل » و « محمد بن حرب » و « ادريس الاباضى » ، وكانوا يقولون فى كثير من الاباضية ان اعمال العباد مخلوقة وان الله سبحانه لم يزل مريداً لما علم انه يكونُ ان يكونَ ولما علم انه لا يكونُ ان لا يكون وانه مريدٌ لما علم من طاعات العباد ومعاصيهم لا بأن احبّ ذلك ولكن بمعنى انه ليس بآبٍ عنه ولا بمكره عليه ، وسنشرح قولهم فى سائر ابواب القدر اذا اخبرنا عن مذاهب الناس فى القدر

وكل الخوارج يقولون بخلق القرآن

وقال ُجلّ الاباضية : قد يجوز ان يقع ُحكمان مختلفان فى الشيء الواحد من وجهين فمن ذلك انّ رجلاً لو دخل زرعًا بغير اذن صاحبه

(٢) عنه : محذوفة فى اقا (٩) كثير من : كثير ح (١٠) ان يكون : ساقطة من ح (١٢) بآب عنه : فى الاصول بآب عليه (١٣) اخبرنا : نخبرناه د | فى القدر : فى القرآن د اقا (١٦) بغير اذن : باذن ح

(١٥ـص١٠٩ : ٢) قابل الفرق ص ٨٦

لكان الله سبحانه قد نهاه عن الخروج منه لأن فيه فساد الورع وقد امره به لأنه ليس له

وقال جُلّهم بالخاطر ولا يجوز ان يُخلي الله عز وجل العباد البالغين منه

وقالوا : ليس يجوز على شيء من الاعراض البقاء [الا] اذا كان بعضاً للجسم عند من يقول ان الجسم اعراض مجتمعة واكثرهم يقول انه ابعاض (؟) للجسم ، وقالوا ان الجزء الذى لايتجزأ جسمٌ على مذهب « الحسين » ، وقالوا : جزاء الله فى العباد اكثر من تفضّله وعافيته اكثر من ابتلائه والثواب واجب بالاستحقاق والتفضّل والابتلاء ابتداء

وقال بعضهم بتحليل الاشربة التى يُسكر كثيرها اذا لم تكن الخمر بعينها وحرّموا السكر ، وليس يتبعون المُوَلّى فى الحرب اذا كان من اهل القبلة وكان موحّداً ، ولا يقتلون امرأة ولا ذرّية ، ويرون قتل المشبّهة وسبيهم وغنيمة اموالهم ويتبعون مولّيهم كما فعل ابو بكر باهل الردّة

ويدّعون من السلف « جابر بن زيد » و « عكرمة » و « مجاهد » و « عمرو بن دينار »

(١) لان فيه : لانه س ح (٥-٦) انه ابعاض : كذا فى الاصول كلها ولعله « انه بعض » او « انها ابعاض » (٧) وقالوا [ق] وقال د س ح | جزاه : فى ح اجرا ثم محيت الالف الاولى و فى د احرا وفى [ق] اجزآ وفى س اجر (١٠) يتبعون : تبعون د | المولى : فى الفرق المدبر (١١) امرأة : فى الفرق منهم امرأة | ويرون : ولا يرون [ق] (١٢) كما فعل : فى الفرق وقالوا ان هذا كما فعله

(١٠-١٣) قابل الفرق ص ٨٦-٨٧ (١٤-١٥) راجع الملل ص ١٠٢-١٠٣

وكان رجل من الاباضية يقال له « ابرهيم » افتى بأن بيع الاماء من مخالفيهم جائز فبرئ منه رجل يقال له « ميمون » وممن استحلّ ذلك، ووقف قوم منهم فلم يقولوا بتحليل ولا تحريم وكتبوا يستفتون العلماء منهم فى ذلك فافتوا بأن بيعهنّ حلالٌ وهبتهنّ حلال فى دار التقية ويستتاب اهل الوقف من وَقْفهم فى ولاية ابرهيم ومن اجاز ذلك وان يستتاب ميمون من قوله وان يبرءوا من امرأةٍ كانت معهم وقفت فمات قبل ورود الفتوى وان يستتاب ابرهيم من عذره لاهل الوقف فى جحدهم الولاية عنه وهو مسلم يظهر اسلامه وان يستتاب اهل الوقف من جحدهم البراءة عن ميمون وهو كافر يظهر كفره ، فاما الذين وقفوا ولم يتوبوا من الوقف وثبتوا عليه فسُمّوا « الواقفة » وبرئت الخوارج منهم ، وثبت ابرهيم على رأيه فى التحليل لبيع الاماء من المخالفين وتاب ميمون

والاباضية يقولون ان جميع ما افترض الله سبحانه على خلقه ايمانٌ وان كل كبيرة فهى كفرُ نعمةٍ لا كفرُ شركٍ وان مرتكبي الكبائر فى النار خالدون مخلّدون فيها

(٤) وهبتها د (٦) ميمون : ساقطة من ح (٧) ووقفت ح
(٨) عنه : عنده د | ق | ح عندهم س | وهو : وهم س (٩) عن : لعله من (؟)
راجع ص ١١٣ : ١٠ (١١) الواقفة : الواقفية س ح الواقفين | ق | (١٢) لبيع :
كبيع [ق] البيع د (١٣) على خلقه : خلقه د (١٤) فهى : فهو س ح |
شرك : فى الملل : الملة (١٥) خالدون : خالدون فيها د

(١-١٢) قابل الفرق ص ٨٧-٨٨ (١٣-١٥) راجع الملل ص ١٠١

ووقف كثير من الاباضية فى ايلام اطفال المشركين فى الآخرة فجوّزوا ان يؤلمهم الله سبحانه فى الآخرة على غير طريق الانتقام وجوّزوا ان يُدخلهم الجنّة تفضّلاً ، ومنهم من قال ان الله سبحانه يؤلمهم على طريق الايجاب لا على طريق التجويز

ثم رجع بنا القول الى الإخبار عن الاختلاف فى امر المرءة :

فافترقت فرقة من «الواقفة» ، وهم «الضحّاكية» فاجازوا ان يزوّجوا المرءة المسلمة عندهم من كفّار قومهم فى دار التقيّة كما يسع الرجلَ منهم ان يتزوّج المرءة الكافرة من قومه فى دار التقية فاما فى دار العلانية وقد جاز حكمهم فيها فانهم لا يستحلّون ذلك فيها

ومن «الضحّاكية» ، فرقةٌ وقفت فلم تبرأ ممن فعله وقالوا : لا نعطى هذه المرءة المتزوّجة من كفّار قومنا شيئًا من حقوق المسلمين ولا نصلّى عليها ان ماتت ونقف فيها ، ومنهم من برئ منها

واختلفوا فى اصحاب الحدود : فمنهم من برئ منهم ومنهم من تولّاهم ومنهم من وقف ، واختلف هؤلاء فى اهل دار الكفر عندهم فمنهم من قال : هم عندنا كفّار الا من عرفنا ايمانه بعينه ، ومنهم من قال :

(١) الاطفال س (٣) يدخلهم : يدخلهم الله [ق] (٥) رجع القول بنا د [ق] س (٦) فافترقت : وافترقت د [ق] فاختلفت س ح | الواقفة : الواقفية س ح (٨) منهم : ساقطة من ح (٩) حكمهم فيها : حكمهم س | يستحلون : ساقطة من د (١٠) تتبرا ح (١٢) ان : كذا فى د [ق] س والفرق و فى ح اذا (١٣–ص١١٢ : ٢) من المحتمل ان هذا الفصل وقع هنا فى غير موقعه لانه حشو غير ملتئم بالسباق والسياق ومظنته عقب قوله على طريق التجويز س ٤

(٦–١٢) قابل الفرق ص٨٧ والملل ص١٠٢

هم اهل دار خلط فلا نتولّى الا من عرفنا فيه اسلامًا ونقف فيمن لم نعرف اسلامه، وتولّى بعض هؤلاء بعضًا على اختلافهم وقالوا : الولاية تجمعنا

فسُمّوا « اصحاب النساء » ، وسمّوا من خالفهم [من] الواقفة « اصحاب المرءة » ، وصارت « الواقفة » فرقتين : فرقة تولّوا الناكحة وفرقة يُنسبون الى « عبد الجبار بن سليمن » وهم الذين يتبرءون من المرءة الناكحة من كفّار قومهم

وهذا « خبر عبد الجبّار » الذى خطب الى « ثعلبة » ابنته ثم شك فى بلوغها فسأل آمها عن ذلك حتى وقع الخلاف بين ثعلبة وعبد الكريم فى الاطفال فاختلفا بعد ان كانا متفقين

فاما عبد الجبّار الذى خطب الى ثعلبة ابنته فسأل ثعلبة ان يُمهرها اربعة آلاف درهم فارسل الخاطب الى امّ الجارية مع امرأة يقال لها امّ سعيد يسئل هل بلغت ابنتهم ام لا وقال : ان كانت بلغت واقرّت بالاسلام لم ابال ما امهرتها فلما بلّغتها امّ سعيد ذلك قالت : ابنتى مسلمة بلغت ام لم تبلغ ولا تحتاج ان تُدْعى اذا بلغت فردّ مرّةً اخرى ذلك عليها ودخل ثعلبة على تلك الحال فسمع تنازعهما فنهاهما عنه ثم دخل

(١) هم : ساقطة من ح | فيه : كذا فى الاصول كلها ولعلها : منه | نعرف : نعرفه [ق] (٢) تجمعنا : فى الاصول تجمعها (٦) من كفار : فى كفار د [ق]
(٨) الخلاف : الاختلاف ح (٩) فاختلفا : واختلفا د وهى محذوفة فى [ق] ح
(١٠) الى : على د س ح (١١) آلاف درهم : الف س آلاف ح
(١٤) ام : او [ق]

(٧-ص١١٣:٤) قابل الفرق ص ٨٠

عبد الكريم بن عجرد وهما على تلك الحال فاخبره ثعلبة الخبر فزعم عبد الكريم انه يجب دعاؤها اذا بلغت وتجب البراءة منها حتى تُدعى الى الاسلام فردّ عليه ثعلبة ذلك وقال : لا بل نثبت على ولايتها فان لم تُدْعَ لم تعرف الاسلام ، فبرئ بعضهم من بعض على ذلك

ومن الخوارج «البيهسية» اصحاب «ابى بيهس» ومما احدث انه زعم ان ميمونًا كفر حين حرّم بيع المملوكة فى دار كفار قومنا وحين برئ ممن استحلّ ذلك وكفر اهل الثَبَت حين لم يعرفوا كفر ميمون وصواب ابرهيم ـ واهلُ الثَبَت الواقفة ـ وكفر ابرهيم حين لم يتبرّأ من اهل الوقف لوقفهم فى امرهم وجحدهم الولاية عنه وجحدهم البراءة من ميمون وذلك ان الوقف لا يسع على الابدان ولكن يسع على الحكم بعينه ما لم يواقعه احد من المسلمين فاذا واقعه احد من المسلمين لم يسع من حضر ذلك ان لا يعرف من اظهر الحقّ ودان به ومن اظهر الباطل ودانه به

---

(٤) لم تعرف : ولم تعرف [ق] | على : عن س ح (٦) دار كفار قومنا : فى الفرق ص ٨٨ : دار التقية من كفار قومنا وهو اشبه (٧) وكفر اهل الثبت الخ : فى الفرق : وكفرت الواقفة بان لم يعرفوا كفر ميمون وصواب ابرهيم وكفر ابرهيم الخ | الثبت : البنت [ق] البت د البيت ح اللب س (٨) الثبت : البنت [ق] البيت د اللب س البت ح | الواقفة : الواقية [ق] س ح (٩) يتبرا : يتبروا [ق] (١٠) عنه : محذوفة فى د س ح | وجحدهم : وجوهم س وجحودهم د [ق] ح (١١) الابدان : كذا فى د [ق] والفرق ، وفى س ح الابدال (١١–١٢) يواقعه ـ واقعه د [ق] ، وفى س ح والفرق :يوافقه ـ وافقه (١٢) حضر : كذا فى د ح (وفى موضعها فى ح اثر حك وتصحيح) والفرق وفى [ق] س : خص | ان لا : الا [ق] الا ان الفرق

(٥ ـ ١٣) راجع ص ١١٠ والفرق ص ٨٧–٨٨ والملل ص ٩٣

وزعم ابو بيهس انه لا يُسلم احد حتى يُقرّ بمعرفة الله ومعرفة رسوله ومعرفة ما جاء به محمد جملةً والولاية لاولياء الله سبحانه والبراءة من اعداء الله وما حرّم الله سبحانه مما جاء فيه الوعيد فلا يسع الانسان الا علمه ومعرفته بعينه وتفسيره ومنه ما ينبغى ان يعرفه باسمه ولا يبالى ان لا يعرف تفسيره وعينه حتى يُبتلى به وعليه ان يقف عند ما لا يعلم ولا يأتى شيئًا الا بعلم ، فتابعه على ذلك ناس كثير من الخوارج وفارقه ناس كثير منهم فسُمّوا « البيهسية » وسمّت البيهسية من خالفهم من الخوارج « الواقفة »

وقال غيره من الناس : قد يُسلم الانسان بمعرفة وظيفة الدين وهى شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله والاقرار بما جاء من عند الله جملةً والولاية لاولياء الله والبراءة من اعداء الله وان لم يعرف ما سوى ذلك فهو مسلم حتى يُبتلَى بالعمل فمن واقع شيئًا من الحرام مما جاء فيه الوعيد وهو لا يعلم انه حرام فقد كفر ومن ترك شيئًا من كبير ما افترضه الله سبحانه عليه وهو لا يعلم فقد كفر ، فان حضر احد من اوليائه مواقعة من واقع الحرام وهو لا يدرى أحلالٌ

(٤) يعرفه : كذا فى الملل وفى الاصول يعرف (٥) ان لا : ان ح (٧) وسمت البيهسية : ساقطة من س (٩) وظيفة : وطيمه [ق] تطيعة س (١٠) رسول الله وعبده [ق] (١١) والبراءة من اعداء الله : محذوفة فى س ح (١٤) كبير : فى د [ق] كثير وفى س ح بغير تعجيم (١٥) حضر : خص [ق]

(١-٨) راجع الملل ص ٩٣-٩٤

ام حرام او اشتبه عليه وقف فيه فلم يتولّه ولم يبرأ منه حتى يعرف أحلال رُكِب ام حرام ، فبرئت منه البيهسية

ومن « البيهسية » فرقة يقال لهم « العوفية » وهم فرقتان : فرقة تقول : من رجع من دار هجرتهم ومن الجهاد الى حال القعود نبرأ منهم ، وفرقة تقول : لا نبرأ منهم لأنهم رجعوا الى امرٍ كان حلالاً لهم ، وكلا الفريقين من « العوفية » يقولون : اذا كفر الامام فقد كفرت الرعيّة الغائب منهم والشاهد ، والبيهسية يبرءون منهم وهم جميعًا يتولّون ابا بيهس

ومن « البيهسية » فرقة يقال لهم « اصحاب شبيب النجرانى » يُعرفون « باصحاب السؤال » والذى ابدعوه انهم زعموا ان الرجل يكون مسلماً اذا شهد ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله وتولّى اولياء الله وتبرّأ من اعدائه واقرّ بما جاء من عند الله جملةً وان لم يعلم سائر ما افترض الله سبحانه عليه مما سوى ذلك أفرضٌ هو ام لا فهو مسلم حتى يُبتلى بالعمل به [فيسئل] ، وفارقوا « الواقفة » وقالوا فى

(١) ام : او [ق] | فيه : فى الاصول عليه (٣) ومن البيهسية : ساقطة من ح | فرقة ... فرقتان : ساقطة من د | العوفية : فى الملل والفصل العونية (٤) من دار : الى دار س (٥) نبرأ : فى الفرق والملل برئنا | منهم وفرقة : منه وفرقة س ح (٧) يتبرون : [ق] (١٠) والذى ابدعوه : كذا صححنا وفى الاصول : والتزايد عنده (١٢) واقر : فى الملل ص ٩٤ وآمن | يعلم : يعرف س ح ، وقال فى الملل ص ٩٤ : وان لم يعلم فليسأل (لعله سائر) ما افترض الله عليه ولا يضره ان لا يعلم حتى يبتلى به فيسأل وان واقع حراماً لم يعلم تحريمه فقد كفر (١٤) به : محذوفة فى س ح | الواقفة: الواقفية ح

(٣-٨) قابل الفرق ص٨٨ والملل ص ٩٤ والفصل ٤ ص ١٩٠
(٩-ص١١٦: ٣) قابل الملل ص ٩٤

اطفال المؤمنين بقول « الثعلبية » انهم مؤمنون اطفالاً وبالغين حتى يكفروا وان اطفال الكفّار كفّار اطفالاً وبالغين حتى يؤمنوا ، وقالوا بقول المعتزلة فى القَدَر ، فبرئت منهم البيهسية

وقال بعض « البيهسية » من واقع زنًا لم نشهد عليه بالكفر حتى يُرفع الى الامام او الوالى ويُحَدّ ، فوافقهم على ذلك طائفة من الصفرية الا انهم قالوا : نقف فيهم ولا نسمّيهم مؤمنين ولا كافرين

وقالت طائفة من « البيهسية » اذا كفر الامام كفرت الرعيّة وقالت : الدار دار شرك واهلها جميعًا مشركون ، وتركت الصلاة الا خَلْفَ من تعرف ، وذهبت الى قتل اهل القبلة واخذ الاموال واستحلّت القتل والسبى على كل حال

وقالت « البيهسية » : الناس مشركون بجهل الدين مشركون بمواقعة الذنوب وان كان (؟) ذنب لم يحكم الله فيه حكمًا مغلّظًا ولم يوقفنا على تغليظه فهو مغفور ولا يجوز ان يكون اخفى احكامه عنّا فى ذنوبنا ولو جاز ذلك جاز فى الشرك ، وقالوا : التائب فى موضع الحدود وفى موضع القصاص والمقرّ على نفسه يلزمه الشرك اذا اقرّ من ذلك

(١) انهم : وانهم س ح (٣) المعتزلة : الواقفية س | فبرئت منهم البيهسية : ساقطة من س (٤) زنا : فى الفرق ذنبا (٥) ووافقهم س ح (٦) انهم : فى الاصول انه (٧) وقالت : وقالوا [ق] (١٢) وان كان ذنبا : كذا فى الاصول كلها ولعله وان كل ذنب (١٣) تغليظه : تعطيله س | احكامه : حكمه س ح
(١٥) والمقر : كذا صححنا وفى الاصول والمصر

(٤-٧) قابل الفرق ص ٨٨

بشيء وهو كافر لأنه لا يحكم بشيء من الحدود والقصاص الا على كل كافر يُشهد عليه بالكفر عند الله

وقال بعض « البيهسية » : السكر من كل شرابٍ حلالٍ موضوع عمن سكر منه وكل ما كان فى السكر من ترك الصلاة او شتم الله سبحانه فهو موضوع لا حدّ فيه ولا حكم ولا يكفر اهله بشيء من ذلك ما داموا فى سكرهم وقالوا ان الشراب حلال الاصل ولم يأت فيه شيء من التحريم لا فى قليله ولا فى اكثار او فى سكر

ومن « البيهسية » فرقة يسمّون « اصحاب التفسير » كان صاحب بدعتهم رجل يقال له « الحكم بن مروان » من اهل الكوفة زعم انه من شهد على المسلمين لم تُجز شهادتهم الا بتفسير الشهادة كيف هى ، قال : ولو ان اربعة شهدوا على رجل منهم بالزنا لم تُجز شهادتهم حتى

---

(١) وهو : فهو س | لا : لم ح | يحكم س نحكم [ق] وفى د ح بغير تعجيم (٣) السكر من كل شراب حلال : كذا فى س ح وفى د السكر من كل شراب حلال الاصل، وفى [ق] السكر من كل شراب حلال الاصل والحد، وفى الفرق كل شراب حلال الاصل موضوع عمن سكر منه ، وفى الملل : ان السكر اذا كان من شراب حلال فلا يؤاخذ صاحبه الخ (٥) ولا يكفر : ولا كفر ولا يكفر [ق] (٧) فى اكثار اوفى سكر : فى كثيره ولا فى سكر س ح (٨) يسمون : سموا س ح (٩) رجل : محذوفة فى [ق] (١٠) تجزه د س | شهادتهم : شهادته ح | بتفسير : فى الاصول بتفس ، راجع الملل ص ٩٤ (١٠-١١) الا ... شهادتهم : هذه الجملة مكررة فى د [ق] عقب قوله شهادتهم س ١١ (١١) قال : فى [ق] قالوا وكذا فى د عند تكرار الجملة | منهم : فى [ق] مسلم وكذا فى د عند تكرار الجملة | تجزه س

(٣-٧) قابل الفرق ص ٨٨ والملل ص ٩٤-٩٥ (٨ - ص ١١٨ : ٢) قابل الملل ص ٩٤

يشهدوا كيف هو ، وهكذا قالوا فى سائر الحدود ، فبرئت منهم « البيهسية » على ذلك وسمّوهم « اصحاب التفسير »

وقالت « العوفية » من البيهسية : السكر كفرٌ ولا يشهدون انه كفر حتى يأتى معه غيره كترك الصلاة وما اشبه ذلك لانهم انما يعلمون ان الشارب سَكِرَ اذا ضمّ الى سكره غيره مما يدلّ على انه سكران

ومن الخوارج اصحاب « ضَلح » ولم يُحدث ضلح قولاً تفرّد به ويقال انه كان صفريًا

ومن قول « الصفرية » واكثر الخوارج ان كل ذنب مغلّظ كفرٌ وكل كفر شركٌ وكل شركٌ عبادة للشيطان

وقالت « الفضلية » : لا يكفر عندنا ولا يعصى من قال بضرب من الحقّ الذى يكون من المسلمين واراد به غير الله او وجّهه على غير ما يوجِّهه المسلمون عليه نحو قول القائل لا اله الا الله يريد بها قول النصارى الذى لا اله الا هو الذى له الولد والزوجة او يريد صنمًا اتخذ لها وكقول القائل : محمد رسول الله وهو يريد غيره ممن قال : هو حىٌّ

(٢) التفسير : فى الاصول النساء (١١) الفضلية : فى الفصل الفضيلية
(١٢) الحق : الخبرح وفى موضعها اثر حك ، وفى س الحق | اراد به ح اراد د [ق] س | او وجهه : اوجهه د [ق] س | على غير : غير س
(١٣) يوجه س ح (١٤) هو الذى : الذى ح

(٣-٦) قابل الفرق ص ٨٨ والملل ص ٩٤-٩٥ (٧-٨) راجع الملل ص ٩٥
(١١- ص ١١٩ ٢:) راجع الفصل ٤ ص ١٩٠

قائمٌ و ما اشبه ذلك من القول كله واعتقاد القلب والتوجه الى غير الله عز وجل

وحكى « اليمان بن رباب الخارجى » ان قومًا من « الصفرية » وافقوا بعض البيهسية على ان كل من واقع ذنبًا عليه حرام (؟) لا يُشهَد عليه بأنه كفَرَ حتى يُرفَع الى السلطان ويُحدّ عليه فاذا حُدّ عليه فهو كافر الا ان البيهسية لا يسمّونهم مؤمنين ولا كافرين حتى يُحكم عليهم وهذه الطائفة من الصفرية يُثبتون لهم اسم الايمان حتى تُقام عليهم الحدود

وحكى ان صنفًا من الخوارج تفرّدوا بقولٍ احدثوه وهو قَطْعهم الشهادة على انفسهم ومن وافقهم انهم من اهل الجنّة من غير شرط ولا استثناء

وذكر ان صنفًا منهم يُدعَون « الحسينية » ورئيسهم رجل يعرف « بابى الحسين » يرون الدار دار حرب وانه لا يجوز الاقدام على من فيها الا بعد المحنة ، ويقولون بالارجاء فى موافقيهم خاصّةً كما حُكى عن « نجدة » ، ويقولون فيمن خالفهم انهم بارتكاب الكبائر كفار مشركون

---

(٤) حرام : كذا فى الاصول وفى الملل ص ٩٤ : ان واقع الرجل حراماً وفى الغنية ص٦٠ : واقع ذنباً حراماً عليه ولعل اصل الكلام : عليه حد فلا يشهد الخ (٤-٥) عليه بانه : بانه [ق] (٦) عليهم : محذوفة فى [ق] (٨) صنفا : فى جميع الاصول صفريا ثم صححت فى ح (٩) انهم : انه [ق] (١٣-١٤) بالارجاء ... ويقولون : ساقطة من س (١٣) حكى : يحكى [ق]

(٣-٥) راجع الفرق ص٧٠-٧١ والملل ص ٩٤ والفصل ٤ ص ١٩٠

وذكر « اليمان » ايضًا ان صاحب « الشمراخية » ، وهو « عبد الله بن شمراخ » كان يقول ان دماء قومه حرامٌ فى السرّ حلالٌ فى العلانية وان قتل الابوين حرام فى دار التقيّة ودار الهجرة وان كانا مخالفين ، والخوارج تبرأ منه

ومن العلماء باللغة وهو من الخوارج « ابو عبيدة معمر بن المثنّى » وكان صفريًا ، ومن شعرائهم : « عمران بن حطّان » وهو صفريّ ، ومن مؤلّفى كتبهم ومتكلّميهم : « عبدالله بن يزيد » و « محمد بن حرب » « ويحيى بن كامل » وهؤلاء اباضية ، و « اليمان بن رباب » وكان ثعلبيًا ثم صار بيهسيًا و « سعيد بن هرون وكان فيما اظنّ اباضيًا

والخوارج تدّعى من السلف « الشعثاء جابر بن زيد » و « عكرمة » و « اسمعيل بن سميع » و « اباهرون العبدى » ، و « هبيرة بن مريم »

ومن رجال الخوارج ممن لم يذكر انه خرج ولا له مذهب يعرف به « صلح بن مُسَرِّح » و « داود » وكانا يتلاقيان ويحدّثان مسائل يقع لها الخلاف بين الخوارج ، ثم كانت لهما فى آخر ايامهما خرجةٌ ليست بالمشهورة ، و « رباب السجستانى » [و]هو الذى اوقع الخلاف

(١) اليمان بن رباب س (٤) تبرأ منه : تبرأ منهم س ح وان كانا تبرا منه[ق] (٧) ومن مؤلفى كتبهم ومتكلميهم د [ق] وهو مؤلفى ـ ومتكلميهم س وهؤلاء مؤلفوا كتبهم ومتكلموهم ح | يزيد : كذا فى د [ق]والملل : ص ١٠٣ والفهرست ص١٨٢وفى س ح والفنية ص ٥٩ زيد (٨) يحيى بن كامل : كذا فى ح والملل والفهرست ص ١٨٢، وفى د [ق]س يحيى بن ابى كامل (١٣) يعرف به : يعرف [ق]

(١٣-١٥) راجع الفهرست ص ١٨٢ وفى خروج صالح بن مسرح راجع كتب التواريخ لسنة ٧٦ (الطبرى ٢ ص ٨٨٠-٨٩٢)

بين الخوارج فى قتيل وُجد فى عسكر حتى قال بعضهم ان حُكم اهل العسكر حكم الكفّار حتى يُعلم انه قُتل بحق ، وقال بعضهم : بل هم مؤمنون حتى يُعلم انه قُتل بغير حق ، و « هرون الضعيف » وقد حُكى عنه اجازة تزويج نساء مخالفيه واحلّ مخالفيه فى هذا الباب محل اهل الكتاب

ومن الخوارج صنف يسمّون « الراجعة » رجعوا عن « صلح بن مسرّح » وبرئوا منه لاحكامٍ حكم بها وذلك ان بعض طلائع صلح اتاه فاعلمه ان فارسًا على تلّ واقفٌ ينظر الى عسكره فوجّه اليه رجلين من اصحابه فلما نظر اليهما الفارس ولّى مدبراً فلحقاه فطعنه احدهما فصرعه ونزلا ليقتلاه فقال لهما : انا رجل مسلم وانا اخو ربعىّ بن حراش وكان ربعى بن حراش من رؤسائهم فكفّا عنه وقالا له : هل يعرفك احد فى العسكر ؟ قال : نعم وسمّى رجلين من اصحاب صلح يسمّى احدهما جبيراً والآخر الوليد فصار الفارسان به الى عسكر صلح فاخبراه بخبره فدعا صلح جبيراً والوليد فسألهما عنه فقالا : نعرفه بالخبث والكفر ونعرف انه اخو ربعىّ وقد اخبرنا ربعىّ بخبثه وعداوته للمسلمين فامر صلح بضرب عنقه فقالت « الراجعة » : قتل رجلاً مسلمًا قد ادّعى الاسلام فبرئوا بذلك من صلح ، ومنها

---

(١) عسكر : عسكره ا ق ا   (٢) بحق : بغير حق ا ق ا | هم : هو د
(٤) نساء : ساقطة من ا ق ا   (١٣) جبير س ح   (١٤) نعرفه : لا نعرفه س ح
(١٦) صلح : محذوفة فى ا ق ا

انه آتاه رجل من طلائعه فاخبره ان فارسًا واقف على تلّ ينظر الى العسكر بالليل فبعث ابا عمر ويزيد بن خارجة فلما نظر الفارس اليهما ولّى مدبراً فطعنه احدهما وضربه الآخر بالسيف ثم اتيا به صٰلحا فدفعه صٰلح الى رجلٍ من اصحابه واوصاه به وقال : اذا كان بالغداة فأتنا به حتى نقف على جراحته وننظر أتصير الى دية النفس او الى دية الارش فذهب الرجل الى منزله و اباته عنده فلما نام الرجل الذى من اصحاب صٰلح قام الاسير فهرب من الليل ، فبرئت الراجعة من صٰلح بذلك وقالوا : لم يبرأ من جراحته وقد ادّعى انه ذمّى ، ومنها ان رجلاً من اصحابه يقال له صخر قال لرجل منهم : هذا عدوّ الله فلم يستتبه صٰلح من ذلك ، ومنها انه احتبس من الغنائم فرسًا فكان اصحابه يقترعون اذا ارادوا ركوبه ويتنافسون فى القتال عليه ، فاختلف اصحابه عند هذه الاشياء فبرئت منه فرقة فسمّيت « الراجعة » ، وصوّب اكثر الخوارج رأى صٰلح بن ابى صٰلح ، ووقف « شبيب » فى صٰلح ابن ابى صٰلح والراجعة وقال : لا ندرى ما حكم به صٰلح كان حقا او باطلاً ، ويقال ان اكثر الراجعة عادوا الى قول صٰلح ويصوّبونه فيما صنع

(١) واقف : ساقطة من ح واقفا س (٣) اتيا به : اتيا س (٤) واوصاه : واوصى د س ح (٥) اتصير : ساقطة من ح (٧) فبرئت : وبرئت [ق] فبرئت منه ح (١٠) فرسا : ساقطة من [ق] | فكان : وكان ح (١١) فاختلف : واختلف س ح (١٢) فبرئت : وبرئت د س ح | منه : منهم س ح | فسمت س ح | وصوب : كذا صححنا وفى الاصول : وصروب (وضروب) (١٣) رأى : على رأى س ح (١٣و١٤) ابى صلح : لعل الصواب : مسرح(؟) (١٥) او : لعله ام | ويصوبونه : كذا صححنا وفى الاصول : وتصع حرب

فاما بعض الاباضية فيذهب الى ان الذين برئوا من صُلح كفروا وان من وقف فى كفرهم كفر ، واحسنوا الظنّ بشبيب وقالوا : لم يكن مثله يُبرأ منه وقالوا ويدلّ على ذلك انه كان معه حتى قُتل ، فهو عندهم على اصل ايمانه

ومنهم فرقة يُسمّون « الشبيبية » وذلك ان « شبيبًا » وقف فى صُلح وفى الراجعة فقالوا : لا ندرى أحقٌ ما حكم به صُلح ام جورٌ وحقٌ ما شهدت به الراجعة ام جورٌ ، فبرئت الخوارج منهم وسمّوهم « مرجئة الخوارج » ، وكان شبيب اصاب اموالاً بجرجرايا فقسمها وبقيت رمكةٌ ومنطقةٌ وعمامةٌ فقال لرجل من اصحابه : اركبْ هذه الدابّة حتى نقسمها وقال لآخر : البسْ هذه العمامة والمنطقة حتى نقسمهما فبلغ [ذلك] اصحابه فخرج اليه سالم بن ابى الجعد الاشجعى وابن دجاجة الحنفى فقالا : يا معشر المسلمين استقسم هذا الرجل بالازلام (٣:٥) فقال شبيب : انما كانت رمكة واحببت ان يركبها صاحبها يومًا او يومين حتى نقسمها فقالوا : لِمَ اعطيت هذا منطقةً وعمامةً فلو استُشهِدَ وأُخِذَ متاعه ؟ تُبْ مما صنعت! فكره ان يخنَع فقال : ما ارى

(٢) كفر : كافر [ق] كفروا ح (٣) يبرأ منه : يبن امته [ق] (٥-٦) فى صلح وفى : فى الاصول : على صلح وعلى (٧) ام ح او د [ق] س | وسموهم [ق] وسموا د س ح (٨) بجرجرايا : كذا فى هامش ح وفى الاصول : بحرجى (١٠) وقال لآخر ... نقسمهما : ساقطة من ح | نقسمها : نقسمهما د [ق] (١٣) يركبها : اركبها س

(٥) الشبيبية : راجع الفرق ص ٨٩-٩٢ والملل ص ٩٥

موضع توبة ، فبرئوا منه فليس يتولاّه خارجىٌّ فيما نعلم وهم يُرجئون امره ولا يُكفرونه ولا يُثبتون له الايمان

فاما التوحيد فان قول الخوارج فيه كقول المعتزلة وسنشرح قول المعتزلة فى التوحيد اذا صرنا الى شرح مذاهب المعتزلة

والخوارج جميعًا يقولون بخلق القرآن ، والاباضية تخالف المعتزلة فى التوحيد فى الارادة فقط لانهم يزعمون ان الله سبحانه لم يزل مريداً لمعلوماته التى تكونُ ان تكونَ ولمعلوماته التى لا تكونُ ان لا تكونَ والمعتزلة الا « بشر بن المعتمر » ينكرون ذلك

فاما القدر فقد ذكرنا من يذهب فيه الى قول المعتزلة من الخوارج وذكرنا من يميل الى الاثبات منهم

واما الوعيد فقول المعتزلة فيه وقول الخوارج قول واحد لانهم يقولون ان اهل الكبائر الذين يموتون على كبائرهم فى النار خالدون فيها مخلَّدون غير ان الخوارج يقولون ان مرتكبي الكبائر ممن ينتحل الاسلام يعذَّبون عذاب الكافرين والمعتزلة يقولون ان عذابهم ليس كعذاب الكافرين

---

(١) يرجئون : فى الاصول يرجون (٣) فيه : ساقطة من ح (٥-٦) فى ح : والاباضية لا تخالف المعتزلة فى التوحيد الا فى الارادة (٦) فى الارادة : وفى الارادة [ق] (٧) التى تكون ان تكون : التى تكون د س ح التى ان تكون [ق] (٨) ان لا : الا [ق] | والمعتزلة : فالمعتزلة ح (٩) يذهب : قد ذهب س ح (١١) و اما : لعله فاما

واما السيف فان الخوارج تقول به وتراه الا ان « الاباضية » لا ترى اعتراض الناس بالسيف ولكنه يرون ازالة ايمّة الجور ومنعهم من ان يكونوا ايمّةً بأيّ شيء قدروا عليه بالسيف او بغير السيف

فاما الوصف لله سبحانه بالقدرة على ان يظلم فان الخوارج جميعًا تنكر ذلك

والخوارج باسرها يُثبتون امامة ابى بكر وعمر وينكرون امامة عثمان رضوان الله عليهم فى وقت الاحداث التى نُقِمَ عليه من اجلها ويقولون بامامة علىّ قبل ان يحكّم وينكرون امامته لما اجاب الى التحكيم ويُكفرون معوية وعمرو بن العاص وابا موسى الاشعرى ، ويرون ان الامامة فى قريش وغيرهم اذا كان القائم بها مستحقًّا لذلك ولا يرون امامة الجائر ، وحكى « زرقان » عن « النجدات » انهم يقولون انهم لا يحتاجون الى امام وانما عليهم ان يعلموا كتاب (؟) الله سبحانه فيما بينهم

وللخوارج فى الاطفال ثلثة اقاويل :

صنف منهم يزعمون ان اطفال المشركين حكمهم حكم آبائهم

(١) واما : لعله فاما (٢) ولكنه : لعله ولكنهم (٢-٣) ومنعهم من ان يكونوا : ومنهم من يرى ان يكونوا ح (٦) امامة : ساقطة من د (٧) نقم : نقمت [ق] (٨) لما اجاب الى التحكيم : بعد التحكيم ح (٩) الاشعرى : محذوفة فى س ح (١٠) بها : بذلك د [ق] (١٢) امام : الامام [ق] | يعلموا كتاب : لعله : يعملوا بكتاب

(١١-١٢) راجع الملل ص ٩٢ (١٣) راجع اصول الدين ص ٢٥٩-٢٦٠

يعذَّبون فى النار وان اطفال المؤمنين حكمهم حكم آبائهم ، واختلف هذا الصنف فى الآباء اذا انتقلوا بعد موت اطفالهم عن اديانهم ، فقال قائلون : ينتقلون الى حكم آبائهم ، وقال قائلون : هم على الحال التى كان آباؤهم عليها فى حال موتهم لاينتقلون بانتقالهم

وقال الصنف الثانى منهم : جائز ان يؤلم الله سبحانه فى النار اطفال المشركين على غير المجازاة لهم وجائزٌ ان لا يؤلمهم ، واطفال المؤمنين يلحقون بآبائهم لقول الله عز وجل : بايمان الحقنا بهم ذرياتهم (٢١:٥٢)

وقال الصنف الثالث وهم «القدرية»: اطفال المشركين والمؤمنين فى الجنّة

وحكى حاكٍ عن « الاخنسية » انها تزوّج النساء فى نَصَبة الحرب وغير نصبة الحرب

وحكى ايضًا ان « الشمراخية » و « الصفرية » تصلّى خلف من لاتعرف

وحكى ان « البيهسية » تقول بقتل اهل القبلة واخذ الاموال وترك الصلاة الا خلف من تعرف والشهادة على الدار بالكفر

وحكى حاكٍ ان « البدعية » تقول مثل مقالة الازارقة غير انها تزعم ان الصلاة ركعتان بالغداة وركعتان بالعشىّ

---

(٥) جائز د يجوز [ق] ح نحرنحرد س (٦) لهم : محذوفة فى ح
(٨) المؤمنين والمشركين ح (٩) حاك : الحاكى [ق] | فى : لعله من (؟)
(١٢) وحكى : ويحكى د س وحكى ايضا ح

(٨) راجع الملل ص ٩٦ (١٤-١٥) قابل البدء والتاريخ ٥ص١٣٨ والغنية ص٦٠ وقال فى كتاب بيان الاديان ص١٧١ : البدعية اصحاب يحيى بن اصرم وبرخويشتن تقطيع بهشت كواهى دهند ، راجع ص ١١٩ من هذا الكتاب وراجع ايضا الفصل ٤ص ١٨٩

واختلفت الخوارج فى اجتهاد الرأى وهم صنفان :

فمنهم من يُجيز الاجتهاد فى الاحكام كنحو « النجدات » وغيرهم ، ومنهم من يُنكر ذلك ولا يقول الا بظاهر القرآن وهم « الازارقة »

وحكى حاكٍ عن الخوارج انهم لا يرون على الناس فرضًا ما لم يأتهم الرسل وان الفرائض تلزم بالرسل واعتلّوا بقول الله عز وجل : وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا (١٧:١٥)

والخوارج لا يقولون بعذاب القبر ولا ترى ان احداً يعذَّب فى قبره

فاما القول فى البارىء هل يرزق عباده الحرام اذا غلبوا عليه وأكلوه فان من مال منهم الى قول المعتزلة فى القدر يُنكر ذلك ، ومن قال منهم بالاثبات قال ان الله يرزق عباده الحرام اذا غلبوا عليه وأكلوه

وللخوارج القاب فمن القابهم الوصف لهم بانهم « خوارج » ، ومن القابهم : « الحرورية » ومن القابهم « الشراة » و « الحرارية » (؟) ومن القابهم « المارقة » ومن القابهم « المحكّمة » وهم يرضون بهذه الالقاب كلها الا بالمارقة فانهم ينكرون ان يكونوا مارقةً من الدين كما يمرق السهم من الرميّة ، والسبب الذى له سُمّوا خوارج خروجهم

(١) صنفان : طبقتان د [ق] (٨) فاما : واما د [ق] (١٢) الوصف : انتهى الخط الجديد فى ق مع هذه الكلمة ويعود الخط القديم بعدها (١٣) والحرارية : كذا فى د ق س ، وفى ح والحرازية ولعلها زائدة (١٥) بالمارقة : المارقة ح

على علىّ بن ابى طالب ، والذى له سُمّوا محكّمة انكارهم الحكمين وقولهم : لا حكم الا لله ، والذى له سمّوا حرورية نزولهم بحروراء فى اول امرهم ، والذى له سمّوا « شراة » قولهم : شرينا انفسنا فى طاعة الله اى بعناها بالجنّة

والكور التى الغالب عليها الخارجية :

الجزيرة والموصل وعمان وحضرموت ونواحٍ من نواحى المغرب ونواحٍ من نواحى خراسان ، وقد كان لرجل من « الصفرية » سلطانٌ فى موضعٍ يقال له سجلماسة على طريق غانة

ويقال ان اول من حكّم بصفين « عروة بن بلال بن مرداس » (؟) ويقال بل اول من حكّم « يزيد بن عاصم المحاربى » ويقال بل رجل من سعد بن زيد مناة من تميم ، ويقال ان اول من تشرّى رجل من بنى يشكر

وكان امير الخوارج اول ما اعتزلوا « عبد الله بن الكوّاء » وامير قتالهم « شبث بن ربعى » ثم بايعوا « لعبد الله بن وهب الراسبى » لعشر بقين من شوال سنة سبع وثلثين ، وكان رئيس الخوارج الذين اقبلوا

(٧) لرجل د رجل ق س ح (٨) فى موضع : بموضع د (٩) بصفين د سفين بن ق س ح | عروة بن بلال بن مرداس : كذا فى الاصول كلها والمشهور ان اسم الرجل عروة بن ادية وادية جدة له واسم ابيه حدير فاما مرداس فهو اخوه ويكنى بابى بلال ، ولعل الصواب هنا : عروة اخو ابى بلال مرداس ، راجع الكامل للمبرد ص ٥٣٨ ومختصر الفرق ص ٦٦ (١٠) المحاربى : كذا فى الملل ص ٨٦ وفى التبصير للاسفرائينى نسخة مكتبة الفاتح ٢٩٠٥ وفى المخطوطات المحارى (١١) تشرى : شراح | بنى يشكر ح يشكر د ق س (١٣) شبث : فى الاصول سبب

من البصرة ليجتمعوا مع عبد الله بن وهب «مِسْعر بن فدكيّ» وهو الذي استعرض من لقي هو واصحابه وقتل عبد الله بن خبّاب فبعض الخوارج يقولون ان عبد الله بن وهب كان كارهًا لذلك كله وكذلك اصحابه ، وبعضهم يتأوّل لمسعر فى قتل عبد الله ، ويقال انه سأله ان يحدّثه عن ابيه عن النبيّ صلى الله عليه وسلم بما سمعه منه فحدّثه بحديثٍ فى الفِتَن يوجب القعود عن الحروب وان يكون الرجل عبد الله المقتول ، فتأوّلوا عليه انه يدين بتخطئتهم فى الخروج وتخطئة عليّ رضى الله عنه ايضًا واستحلّوا بهذا دمه

ولما قرب الامر فى محاربة على بن ابى طالب «عبد الله بن وهب» استوحش كثير منهم من محاربته ففارق قوم منهم عبدَ الله بن الوهب منهم «جويرية بن فادغ» فارقه فى ثلثمائة ، ومنهم «مسعر بن فدكى» انصرف الى البصرة فى مائتين ويقال بل صار الى راية ابى ايوب الانصارى وهو اذ ذاك مع على بن ابى طالب ، ومنهم «فروة بن نوفل الاشجعى» فارقه فى خمسمائة ، ومنهم «عبد الله

(٢) استعرض من لقى ... وقتل : كذا صححنا وفى الاصول : استعرض وقتل من لقى هو واصحابه قتل (٤) لمسعر : لمعشر ق س (٧) يدين : يريد ق ح | بتخطئتهم : تخطئتهم ح (٨) ايضا : محذوفة ق ح (١١) فادغ : فادع ق فاذع ح وادع د دفاع س (١٢) مسعر : معشر ق س

(٢–٨) راجع الفرق ص ٥٧ ومختصر الفرق ص ٦٨ والكامل للمبرد ص ٥٦٠ وتاريخ الطبرى ١ ص ٣٣٧٣–٣٣٧٥ (٦–٧) وان يكون الرجل عبد الله المقتول : قال الفخر الرازى فى تفسير قوله تعالى انى اريد ان تبوء بإثمى وإثمك فتكون من اصحاب النار (٥ : ٢٩) : قال النبى صلم لمحمد بن مسلمة الق كمك على وجهك وكن عبد الله المقتول ولا تكن عبد الله القاتل ، وراجع ايضا كتاب البدء والتاريخ ٥ ص ١٣٦ والفصل لابن حزم ٤ ص١٧٢

الطائى » رجع الى الكوفة فى ثلثمائة ويقال بل لحق براية ابى ايوب الانصارى ، ومنهم « سالم بن ربيعة » فارقه فى ثمانية عشر ويقال بل لحق براية ابى ايوب الانصارى ، ومنهم « ابومريم السعدى » فارقه فى مائتين ويقال بل لحق براية ابى ايوب الانصارى ، ومنهم « اشرس بن عوف » نزل الدسكرة فى مائتين ، وذكر « المدائنى » ان قومًا من الخوارج قد كانوا خرجوا مع علىّ رضوان الله عليه لقتال اهل الشأم فلما قصد علىٌّ اهل النهر اعتزلوا فصاروا الى النخيلة فاقاموا بها ، وكان مقتل « عبد الله ابن وهب الراسبي » واصحابه لسبع خلون من صفر سنة ثمان وثلثين

وخرج على علىّ فى حياته من الخوارج بعد عبد الله بن وهب الراسبي « اشرس بن عوف » فسرّح اليه علىٌّ جيشًا فقُتل بالانبار هو واصحابه فى شهر ربيع الاول من سنة ثمان وثلثين

ثم خرج « ابن عُلَّفة التيمى » فوجّه اليه علىٌّ « معقل بن قيس الرياحى » فقتله واصحابه بماسَبَذان فى جمادى الاولى من هذه السنة

ثم خرج « الاشهب بن بشر » فوجّه اليه علىٌّ جارية بن قدامة فقتل الاشهب واصحابه بجرجرايا فى جمادى الآخرة من هذه السنة

وخرج رجل من الخوارج يقال له « سعد » على علىّ رضى الله عنه

---

(٢) ربيعة د زمعة ق س ح (٣) فارقة : فانه فارقه س (٤) بل لحق : لحق س (١٠) على ابيه ح (١٢) علفة : فى الاصول علقمة واسمه هلال | الرياحى : الساحى د ق س (١٣) بماسبدار د ق س بماسنداب ح | سعد : هو سعد بن قفل التيمى ، كذا فى الفرق وفى الكامل لابن الاثير سعد بن قفل

(٩- ص ١٣١ : ٦) قابل الفرق ص ٦١ والكامل لابن الاثير لسنة ٣٨ (٣ص٣١٣-٣١٤)

فكتب عليٌّ الى سعد بن مسعود الثقفى وهو على المدائن فخرج اليه سعدٌ فقتله واصحابه فى رجب من هذه السنة

ثم خرج ، ابو مريم السعدى ، فوجّه اليه عليٌّ شُريح بن هانئ وقد صاروا من الكوفة على فرسخين ثم انفذ اليهم جارية بن قدامة السعدى فقتل ابا مريم واصحابه الا خمسين رجلاً سألوا الامان وذلك فى شهر رمضان من هذه السنة ، ثم قُتل عليٌّ رضوان الله عليه ولو ذكرنا من خرج من الخوارج [بعده] لطال الكتاب

آخر مقالات الخوارج

---

(٤) قدامة : حدافة د ق (٥) ابا : ابو ق

اول مقالات المرجئة

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر اختلاف المرجئة

اختلفت المرجئة فى الايمان ما هو وهم اثنتا عشرة فرقة

فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان الايمان بالله هو المعرفة بالله وبرسله وبجميع ما جاء من عند الله فقط وان ما سوى المعرفة من الاقرار باللسان والخضوع بالقلب والمحبّة لله ولرسوله والتعظيم [لهما] والخوف منهما والعمل بالجوارح فليس بايمان ، وزعموا ان الكفر بالله هو الجهل به ، وهذا قول يُحكى عن «جهم بن صفوان» ، وزعمت «الجهمية» ان الانسان اذا اتى بالمعرفة ثم جحد بلسانه انه لا يكفر بجحده وان الايمان لا يتبعّض ولا يتفاضل اهله فيه وان الايمان والكفر لا يكونان الا فى القلب دون غيره من الجوارح

والفرقة الثانية من المرجئة يزعمون ان الايمان هو المعرفة بالله فقط والكفر هو الجهل به فقط فلا ايمان بالله الا المعرفة به ولا كفر بالله الا الجهل به وان قول القائل ان الله ثالث ثلثة ليس بكفر ولكنه

(٦) عند الله : عنده ق | وان ما : وما ح (٨) فليس : وليس ق س ليس ح (١٣) الايمان : الايمان بالله ح (١٤) المعرفة به : المعرفة ح (١٥) ان الله : الله ح

(١) مقالات المرجئة : راجع البدء والتاريخ ٥ ص ١٤٤-١٤٥ 452-453 والفرق ص ١٩ و ١٩٠-١٩٨ ومختصر الفرق ص ٢٧-٢٨ و ١٢٢-١٢٧ والفصل ٤ ص ٢٠٤ والغنية ص ٦٢-٦٣ والملل ص١٠٣-١٠٨ وشرح المواقف ٨ ص ٣٩٦-٣٩٨ (٤-١٢) راجع اصول الدين ص ٢٤٩ والملل ص٦١ والفصل ٣ ص ١٨٨ (١٣-ص١٣٣: ٨) قابل الفرق ص ١٩٤-١٩٥ والملل ص ١٠٧

لا يظهر الا من كافر وذلك ان الله سبحانه اكفر من قال ذلك ، واجمع المسلمون انه لا يقوله الا كافر ، وزعموا ان معرفة الله هى المحبّة له وهى الخضوع لله ، واصحاب هذا القول لايزعمون ان الايمان بالله ايمان بالرسول وانه لا يؤمن بالله اذا جاء الرسول الا من آمن بالرسول ليس لأن ذلك يستحيل ولكن لأن الرسول قال : ومن لا يؤمن بى فليس بمؤمن بالله ، وزعموا ايضًا انالصلاة ليست بعبادةٍ لله وانه لا عبادة الا الايمان به وهو معرفته ، والايمان عندهم لا يزيد ولا ينقص وهو خصلة واحدة وكذلك الكفر، والقائل بهذا القول « ابو الحسين الصالحى »

والفرقة الثالثة منهم يزعمون ان الايمان هو المعرفة بالله والخضوع له وهو ترك الاستكبار عليه والمحبّة له فمن اجتمعت فيه هذه الخصال فهو مؤمن ، وزعموا ان ابليس كان عارفاً بالله غير انه كفر باستكباره على الله ، وهذا قول قوم من اصحاب « يونس السمرى » ، وزعموا ان الانسان وان كان لا يكون مؤمنًا الا بجميع الخلال التى ذكرناها وقد يكون كافراً بترك خلّةٍ منها ، ولم يكن « يونس » يقول بهذا

(٢) هى : فى س هو وكذا فى د ثم صححت فيها (٥) ولكن : لكن ح
(٧) الايمان به : الايمان ح (١١) له : لله د (١٢) السمرى : كذا فى د ق س وفى ح الشمرى وفى الملل ص ١٠٤ النميرى (١٣) الا : ساقطة من س
(١٤) وقد : كذا فى الاصول ولعله فقد

(٩-١٢) قابل الملل ص ١٠٤ والسمعانى فى نسبة « اليونسى »

والفرقة الرابعة منهم وهم اصحاب « ابى شمر » و « يونس » يزعمون ان الايمان المعرفة بالله والخضوع له والمحبّة له بالقلب والاقرار به انه واحد ليس كمثله شىءٌ ما لم تقم عليه حجّة الانبياء وان كانت قامت عليه حجّة الانبياء فالايمان [الاقرار بهم] والتصديق لهم ، والمعرفة بما جاء من عند الله غير داخل فى الايمان ولا يسمّون كل خصلة من هذه الخصال ايمانًا ولا بعض ايمان حتى تجتمع هذه الخصال فاذا اجتمعت سموها ايمانًا لاجتماعها ، وشبهوا ذلك بالبياض اذا كان فى دابّةٍ لم يسمّوها بلقاءَ ولا بعض ابلق حتى يجتمع السواد والبياض فاذا اجتمعا فى الدابة سُمّى ذلك بَلقًا اذا كان بفرسٍ فان كان فى جملٍ او كلبٍ سُمّى بَقَعًا ، وجعلوا ترك الخصال كلها وترك كل خصلة منها كفراً ، ولم يجعلوا الايمان متبعّضًا ولا محتملاً للزيادة والنقصان

وحُكى عن ابى شمر انه قال : لا اقول فى الفاسق الملّىّ فاسقٌ مطلقٌ دون ان اقيّد فاقول فاسقٌ فى كذا

وحكى « محمد بن شبيب » و « عبّاد بن سليمن » عن ابى شمر انه كان يقول ان الايمان هو المعرفة بالله والاقرار به وبما جاء من عنده

(٢) به : له ح والسمعانى (٤) فالايمان الخ : فى الملل : فالاقرار بهم وتصديقهم من الايمان | والتصديق د ق التصديق ق س ح (٨) اجتمعا : فى الاصول اجتمع (٩) ذلك : بذلك ح | فان : وان ح فى كلب او جمل ح (١٣) مطلق . . . فى كذا : ساقطة من ح

(١-١٠) قابل الفرق ص ١٩١ ومختصره ص ١٢٣-١٢٤ والملل ص ١٠٧-١٠٨ والسمعانى ورقة ٣٣٨ آ فى نسبة « الشمرى » (١٢-ص ١٣٥ : ٤) قابل الفرق ص ١٩٣

ومعرفة العدل يعنى قوله فى القَدَر ما كان من ذلك منصوصًا عليه او مستخرَجًا بالعقول مما فيه اثبات عدل الله ونفى التشبيه والتوحيد وكل ذلك ايمان والعلم به ايمان والشاكّ فيه كافر والشاكّ فى الشاكّ كافر ابداً، والمعرفة لا يقولون انها ايمان ما لم تضمّ الاقرار واذا وقعا كانا جميعًا ايمانًا

والفرقة الخامسة من المرجئة اصحاب «ابى ثَوْبان» يزعمون ان الايمان هو الاقرار بالله وبرسله، وما كان لا يجوز فى العقل الا ان يفعله وما كان جائزاً فى العقل ان لا يفعله فليس ذلك من الايمان

والفرقة السادسة من المرجئة يزعمون ان الايمان هو المعرفة بالله وبرسله وفرائضه المجتمع عليها والخضوع له بجميع ذلك والاقرار باللسان فمن جهل شيئًا من ذلك فقامت به عليه حجّة او عرفه ولم يقرّ به كفر، ولم تسمّ كل خصلة من ذلك ايمانًا كما حكينا عن «ابى شمر» وزعموا ان الخصال التى هى ايمان اذا وقعت فكل خصلة منها طاعةٌ فان فُعلت خصلة منها ولم تُفعَل الاخرى لم تكن طاعةً كالمعرفة بالله اذا انفردت من الاقرار لم تكن طاعةً لان الله عز وجل امرنا بالايمان جملةً امراً واحداً ومن لم يفعل ما أُمر به لم يطع، وزعموا ان ترك كل خصلة من ذلك معصيةٌ وان الانسان لا يكفر بترك خصلة واحدة، وان الناس

(٤) تضم : فى الاصول تم | جميعا كانا ح (٦) وبرسله د ورسله ق س ح | وما كان لا يجوز فى العقل الا ان يفعله : وما كان يجوز فى العقل ان يفعله ح (٨) الايمان : الايمان بالله ح (١٠) حجة : ساقطة من د (١٦) الناس : الانسان ح

(٥–٧) قابل الفرق ص١٩٢ والملل ص١٠٥ والسمعانى ورقة ١١٧ آ فى نسبة «الثوبانى»
(٨–١٥) قابل الفرق ص ١٩٦

يتفاضلون فى ايمانهم ويكون بعضهم اعلم بالله واكثر تصديقًا له من بعض وان الايمان يزيد ولا ينقص ، وانّ من كان مؤمنًا لا يزول عنه اسم الايمان الا بالكفر ، وهذا قول « الحسين بن محمد النجّار » واصحابه

والفرقة السابعة من المرجئة « الغيلانية » اصحاب « غيلان » يزعمون ان الايمان المعرفة بالله الثانية والمحبّة والخضوع والاقرار بما جاء به الرسول وبما جاء من عند الله سبحانه وذلك ان المعرفة الاولى عنده اضطرار فلذلك لم يجعلها من الايمان

وذكر « محمد بن شبيب » عن « الغيلانية » انهم يوافقون « الشِمْرية » فى الخصلة من الايمان انه لا يقال لها ايمانٌ اذا انفردت ولا يقال لها بعضُ ايمانٍ اذا انفردت وان الايمان لا يحتمل الزيادة والنقصان ، وانهم خالفوهم فى العلم فزعموا ان العلم بأن الاشياء مُحدَثةٌ مدبَّرةٌ ضرورة والعلم بأن مُحدِثها ومُدبِّرها ليس باثنين ولا اكثر من ذلك اكتساب وجعلوا العلم بالنبىّ صلى الله عليه وسلم وبما جاء من عند الله اكتسابًا وزعموا انه من الايمان اذا كان الذى [جاء] من عندالله منصوصًا باجماع المسلمين ولم يجعلوا شيئًا من الدين مستخرجًا ايمانًا

وكل هؤلاء الذين حكينا قولهم من « الشمرية » و « الجهمية »

---

(٤) المرجئة : ساقطة من د ق س (١٠) اذا انفردت : ساقطة من د
(١٢) اكتساب : فى الاصول اكتسابا (١٢) عند الله : عنده ق
(١٤) انه : كذا صححنا وفى الاصول كلها : ان

(٤–٧ و ١٠) قابل الفرق ص ١٩٤

و « الغيلانية » و « النجّارية » يُنكرون ان يكون فى الكفّار ايمان وان يقال ان فيهم بعض ايمان اذ كان الايمان لا يتبعّض عندهم

وذكر « زرقان » عن « غيلان » ان الايمان هو الاقرار باللسان وهو التصديق وان المعرفة بالله فعلُ الله وليست من الايمان فى قليل ولا كثير واعتلّ بأن الايمان فى اللغة هو التصديق

والفرقة الثامنة من المرجئة اصحاب « محمد بن شبيب » يزعمون ان الايمان الاقرار بالله والمعرفة بانه واحد ليس كمثله شئ والاقرار والمعرفة بانبياء الله و برسله و بجميع ما جاءت به من عند الله مما نصّ عليه المسلمون ونقلوه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة والصيام واشباه ذلك مما لا اختلاف فيه بينهم ولا تنازع ، واما ما كان من الدين نحو اختلاف الناس فى الاشياء فان الرادّ للحقّ لا يكفر وذلك انه ايمان واستخراجٌ ليس يردّ على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء به من عند الله سبحانه ولا على المسلمين ما نقلوه عن نبيّهم صلى الله عليه وسلم ونصّوا عليه ، والخضوع لله هو ترك الاستكبار وزعموا ان ابليس قد عرف الله سبحانه واقرّ به وانما كان كافراً لأنه استكبر ولولا

---

(٢) ان فيهم : مرسم ق س (١٠) فيه : ساقطة من ح (١١) للحق ح للخلق د ق س (١٢) ايمان واستخراج ق س ح ايمان واسحراحا د ولعله : انما يكون استخراجا (؟) (١٣–١٤) ولا ... وسلم : ساقطة من ح

(٣–٥) قابل الفرق ص١٩٤ (٦–١٠ و ص ١٣٨ : ١–٣) قابل الفرق ص ١٩٤ والسمعانى ورقة ٣٢٩ ب فى نسبة « الشبيبى »

استكباره ما كان كافراً ، وان الايمان يتبعّض ويتفاضل اهله، وان الخصلة من الايمان قد تكون طاعةً وبعضَ ايمانٍ ويكون صاحبها كافراً بترك بعض الايمان ولا يكون مؤمنًا الا باصابة الكل ، وكل رجل يعلم ان الله واحد ليس كمثله شيءٌ ويجحد الانبياء فهو كافر بجحده الانبياء وفيه خصلة من الايمان وهو معرفته بالله وذلك ان الله أَمَرَه ان يعرفه وان يُقرّ بما كان عرف ، [وان عرف] ولم يُقرّ اوعرف الله سبحانه وجحد انبياءه فاذا فعل ذلك فقد جاء ببعض ما أُمِر به واذا كان الذى أُمِر به كله ايمانًا فالواحد منه بعض ايمان

وكان « محمد بن شبيب » وسائر من قدّمنا وصفه من المرجئة يزعمون ان مرتكبي الكبائر من اهل الصلاة العارفين بالله وبرسله المقرّين به وبرسله مؤمنون بما معهم من الايمان فاسقون بما معهم من الفسق

والفرقة التاسعة من المرجئة « ابوحنيفة واصحابه » يزعمون ان الايمان المعرفة بالله والاقرار بالله والمعرفة بالرسول والاقرار بما جاء من عند الله فى الجملة دون التفسير ، وذكر « ابو عثمان الادمى » انه اجتمع « ابوحنيفة » و « عمر بن ابى عثمان الشِّمَّزى » بمكة فسأله عمر فقال له : اَخْبِرْنى عمّن

---

(٢) ايمان : كذا فى د س ح وانساب السمعانى وفى ق والفرق ص ١٩٤ : الايمان (٥) من : ساقطة من ق س ح (٨) امر ح امره د ق س | ايمانا : فى الاصول ايمان (١٠) وبرسله د ورسله ق س ح (١٣) عند الله : عنده س

(١٥) الشمزى : كذا فى انساب السمعانى (نسخة كوبرولو ١٠١٠ و فى د س السمرى والكلمة مأروضة فى ق وفى ح : الشمرى و فى القاموس : عمر بن عثمان الشمزى بالفتحتين

(١٢– ص ١٣٩ : ١٠) قابل الملل ص ١٠٥

زعم ان الله سبحانه حرّم اكل الخنزير غير انه لا يدرى لعل الخنزير الذى حرّمه الله ليس هى هذه العين ، فقال : مؤمنٌ ، فقال له عمر : فانه قد زعم ان الله قد فرض الحجّ الى الكعبة غير انه لا يدرى لعلّها كعبةٌ غير هذه بمكان كذا ، فقال : هذا مؤمن ، قال : فان قال اَعْلَمُ ان الله سبحانه بعث محمداً وانه رسول الله غير انه لا يدرى لعله هو الزنجى، قال : هذا مؤمنٌ ، ولم يجعل « ابو حنيفة » شيئًا من الدين مستخرجًا ايمانًا ، وزعم ان الايمان لا يتبعّض ولا يزيد ولا ينقص ولا يتفاضل الناس فيه

فاما « غسّان » واكثر اصحاب « ابى حنيفة » فانهم يحكون عن اسلافهم ان الايمان هو الاقرار والمحبّة لله والتعظيم له والهيبة منه وترك الاستخفاف بحقّه وانه يزيد ولاينقص

والفرقة العاشرة من المرجئة اصحاب « ابى معاذ التّومنى » يزعمون ان الايمان ما عصم من الكفر وهو اسمٌ لخصالٍ اذا تركها التارك اوترك خصلةً منها كان كافراً ، فتلك الخصال التى يكفر بتركها وبترك خصلةٍ منها ايمان ولا يقال للخصلة منها ايمانٌ ولا بعضُ [ايمان] ، وكل طاعة اذا تركها التارك لم يُجمع المسلمون على كفره فتلك الطاعة

---

(٢) ليس هى : ليس ح | فقال مؤمن : فقال له مؤمن ح (٥) رسول‌الله : رسول ق | الزنجى : المدعى ح (١٢) ما عصم : كذا صححنا نظراً الى ما فى الفرق ١٩٢ والملل ص ١٠٧ وفى الاصول : ترك ما عظم (١٤) [] راجع الفرق ص١٩٢ والملل ص ١٠٧

(٨–١٠) قابل الفرق ص١٩١ (١١–ص١٤٠: ٢) قابل الفرق ص ١٩٢ والملل ص ١٠٧ والسمعانى ورقة ١١٢ ب فى نسبة « التومنى »

شريعةٌ من شرائع الايمان تاركُها ان كانت فريضة يوصف بالفسق فيقال له انه فَسَقَ ولا يُسمّى بالفسق ولا يقال فاسقٌ ، وليس تخرج الكبائر من الايمان اذا لم يكن كفرٌ ، وتارك الفرائض مثل الصلاة والصيام والحجّ على الجحود بها والردّ لها والاستخفاف بها كافرٌ بالله وانما كَفَرَ للاستخفاف والردّ والجحود ، وإن تركها غيرَ مستحلّ لتركها متشاغلاً مسوِّفًا يقول : الساعةَ أُصلّي واذا فرغتُ من لهوى ومن عملى فليس بكافر اذا كان عزمه ان يصلّى يومًا [ا] و وقتًا من الاوقات ولكن نُفسّقه ، وكان « ابو معاذ » يزعم ان من قتل نبيًا او لطمه كفر وليس من اجل اللطمة والقتل كفر ولكن من اجل الاستخفاف والعداوة والبغض له ، وكان يزعم ان الموصوف بالفسق من اصحاب الكبائر ليس بعدوٍّ لله ولا وليّ له

وكل المرجئة يقولون انه ليس فى احد من الكفّار ايمان بالله عز وجل

والفرقة الحادية عشرة من المرجئة اصحاب « بشر المريسى » يقولون ان الايمان هو التصديق لان الايمان فى اللغة هو التصديق وما ليس بتصديق فليس بايمان ، ويزعم ان التصديق يكون بالقلب وباللسان جميعًا والى هذا القول كان يذهب « ابن الراوندى » وكان ابن الراوندى يزعم ان الكفر هو الجحد والانكار والستر والتغطية وليس يجوز

(٥-١٠) قابل الملل ص١٠٧ (٨-١٠) قابل الفرق ص١٩٢
(١٣-ص١٤١:٤) قابل الفرق ص١٩٣ والملل ص١٠٧

ان يكون الكفر الا ما كان فى اللغة كفراً ولا يجوز ان يكون ايمانًا الا ما كان فى اللغة ايمانًا ، وكان يزعم ان السجود للشمس ليس بكفر ولكنّه عَلَمٌ على الكفر لأن الله عز وجل بيّن لنا انه لا يسجد للشمس الا كافر

والفرقة الثانية عشرة من المرجئة «الكرّامية» اصحاب «محمد بن كرّام» يزعمون ان الايمان هو الاقرار والتصديق باللسان دون القلب وانكروا ان يكون معرفة القلب او شيءٌ غير التصديق باللسان ايمانًا ، وزعموا ان المنافقين الذين كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا مؤمنين على الحقيقة ، وزعموا ان الكفر بالله هو الجحود والانكار له باللسان

ومن المرجئة من يقول الفاسق من اهل القبلة لا يسمّى بعد تقضّى فعله فاسقًا ، ومنهم من يسمّيه بعد تقضّى فعله فاسقًا ،

ومنهم من يقول : لا اقول لمرتكب الكبائر فاسقٌ على الاطلاق دون ان يقال فاسقٌ فى كذا ، ومنهم من اطلق اسم الفاسق

[و] اختلفت المرجئة فى الكفر ما هو وهم سبع فرق :

فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان الكفر خصلة واحدة وبالقلب يكون وهو الجهل بالله ، وهؤلاء هم «الجهمية»

(١) يكون : ساقطة من ق (١-٢) كفرا . . . اللغة : ساقطة من س
(٢) ما : فيما ق ح (٩) له : به د (١١) ومنهم . . . فاسقا ساقطة من د
(١٢) لمرتكب د لمن ركب ق س ح (١٣) ومنهم : فى الاصول وفيهم الناسق : فاسق د ح (١٤) سبع : فى ق ست وفى موضعها اثر من كشط السبع
(١٥) يزعمون : تزعم ق س | وبالقلب : بالقلب ح

(٥-٩) راجع اصول الدين ص٢٥٠

والفرقة الثانية منهم يزعمون ان الكفر خصال كثيرة ويكون بالقلب وبغير القلب ، والجهل بالله كفرٌ وبالقلب يكون وكذلك البُغض لله والاستكبار عليه كفرٌ وكذلك التكذيب بالله وبرسله بالقلب واللسان وكذلك الجحود لهم والانكار لهم ونفيهم وكذلك الاستخفاف بالله وبرسله كفرٌ وكذلك ترك التوحيد الى اعتقاد التثنية والتثليث او ما هو اكثر من ذلك كفرٌ ، وزعم قائل هذا القول ان الكفر يكون بالقلب واللسان دون غيرهما من الجوارح وكذلك الايمان ، وزعم قائل هذا القول انّ قاتل النبيّ ولاطمه لم يكفر من اجل القتل واللطمة ولكن من اجل الاستخفاف وكذلك تارك الصلاة مستخفًّا لتركها انما يكفر بالاستحلال لتركها لا بتركها ، وزعم صاحب هذا القول ان من استحلّ ما حرّم الله سبحانه مما نصّ الرسول صلى الله عليه وسلم على تحريمه واجمع المسلمون على تحريمه فهو كافر بالله وان استحلال ذلك كفر ، وكذلك من قال قولاً او اعتقد عقداً قد اجمع المسلمون على اكفار فاعله وكل فعل اجمعوا على اكفار فاعله كفرٌ بأىّ جارحة كان ذلك الفعل

[. . . .]

(١) كثيرة : كثير ق ح (٤) واللسان د وباللسان ق س ح (٦) وزعم : ورعم ح (٩-١٠) مستخفا بتركها س (١٢) واجمع ... تحريمه : ساقطة من د (١٣) اعتقد عقداً : عقد عقداً س ح (١٤) فعل : كذا صححنا وفى الاصول : قول | فاعله : قائله د س (١٥) ذلك الفعل د الفعل ق س ح (١٦) سقطت الفرقة الثالثة من الترتيب

(أ) والفرقة الثانية : هى التومنية قابل ص١٣٩-١٤٠

والفرقة الرابعة منهم يزعمون ان الكفر بالله هو التكذيب والجحد له والانكار له باللسان وان الكفر لا يكون الا باللسان دون غيره من الجوارح ، وهذا قول « محمد بن كرّام » واصحابه

والفرقة الخامسة منهم يزعمون ان الكفر هو الجحود والانكار والستر والتغطية وان الكفر يكون بالقلب واللسان

والفرقة السادسة منهم اصحاب « ابى شمر » وقد تقدمت حكاية قولهم فى اكفار من ردّ قولهم فى التوحيد والقدر

والفرقة السابعة اصحاب « محمد بن شبيب » وقد ذكرنا قولهم فى الاكفار عند ذِكرنا قولهم فى الايمان

واكثر المرجئة لا يُكفرون احداً من المتأوّلين ولا يُكفرون الا من اجمعت الامّة على اكفاره

واختلفت المرجئة فى المعاصى هل هى كبائر ام لا على مقالتين

فقال قائلون منهم « بشر المريسى » وغيره : كل ما عُصى الله سبحانه به كبيرة ، وقال قائلون منهم : المعاصى على ضربين منها كبائر ومنها صغائر

---

(١) الرابعة : الثالثة ق س (٤) الخامسة : الرابعة ق س (٦) السادسة : الخامسة ق س (٧) فى اكفار من رد : كذا صححنا وفى د ق س : فى الاكفار من رد وفى ح : فى الاكفار من رد (٨) السابعة : السادسة ق س وعقبها فى الاصول كلها بعد وحذفناها

(١-٣) قابل ص ١٤١ (٤-٥) هو قول ابن الراوندى قابل ص ١٤٠ (٦-٧) قابل ص ١٣٤-١٣٥ (٨-٩) قابل ص ١٣٧-١٣٨

واجمعت المرجئة بأسرها ان الدار دار ايمان وحُكم اهلها الايمان الا من ظهر منه خلاف الايمان

واختلفت المرجئة فى الاعتقاد للتوحيد بغير نظر هل يكون علمًا وايمانًا ام لا وهم فرقتان :

فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان الاعتقاد للتوحيد بغير نظر لا يكون ايماناً ، والفرقة الثانية منهم يزعمون ان الاعتقاد للتوحيد بغير نظر ايمانٌ

واختلفت المرجئة فى الاخبار اذا وردت من قبل الله سبحانه وظاهرها ظاهر العموم على سبع فرق :

فقالت الفرقة الاولى منهم : اذا جاء الخبر من الله سبحانه انه يعذّب القاتلين والآكلين اموال اليتامى ظلمًا واشباههم من اهل الكبائر وقفنا فى عذابهم لقول الله عز وجل: ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء (٤ : ٤٨ و ١١٦) وقالت هذه الفرقة : جائز ان يُخبر الحكيم الصادق بالخبر ثم يستثنى منه فيكون له ان يفعل وله ان لا يفعل للاستثناء ويكون صادقًا وان هو لم يفعل ولا يكون ذلك مستنكراً فى اللغة ولا كذباً ، وهؤلاء هم الذين يزعمون ان الاستثناء ظاهره

وزعمت الفرقة الثانية ان الوعد ليس فيه استثناء وان الوعيد فيه

(٣) للتوحيد د والتوحيد ق س ح (٩) اذا : قالوا اذا د
(١٤) للاستثناء : الاستثناء ق س (١٦) ظاهره : كذا فى الاصول كلها

استثناءٌ مُضْمَرٌ وذلك جائز فى اللغة عند اهلها لأن الرجل قد يوعد عبده ان يضربه ثم يعفو عنه ولا يرون ذلك كذباً للضمير الذى قال (؟) فى الوعيد

وزعمت الفرقة الثالثة من اهل الوقف ان الاخبار اذا جاءت ومخرجها عامٌّ فسمعها السامع وكان الخبر وعداً او وعيداً ولم يسمع القرآن كله والاخبار المجتمع عليها كلها فعليه ان يعلم ان الخبر فى جميع اهل تلك الصفة الذين جاء فيهم الوعيد عامٌّ لا شكَّ فيه وقد يجوز ان يكون على خلاف ذلك العلم الذى لا شكَّ فيه عندهم على الحكم وهو نحو علم الرجل انه ليس مع الرجل من المسلمين الموثوق بدينه حديدةٌ يريد ان يعترض بها الناس ليقتلهم ونحو علم الانساب التى يعرف الناس بعضهم بعضًا بها فيعلم ان فلانًا ابنُ لفلانٍ اذا كان قد وُلد على فراش ابيه علمًا لا شكَّ فيه ولا يخطر الشكّ فيه على البال اذا لم يكن ثَمَّ سببٌ يدعوهم الى الشكّ من اسباب التُّهَم فعليهم ان يُثبتوا ذلك على ظاهره وان كان خلاف ذلك جائزاً فيما غاب عنهم فعليهم ان لا يشكّوا وان جوّزوا فى المغيب خلاف ما لم يشكّوا فيه فى الظاهر

فزعموا فى الوعد اذا انفرد والوعيد اذا انفرد فعليهم ان يثبتوا

(٢) ثم يعفو د ويعفو ق س ح | قال : لعله كان (٧) على خلاف : كذا صححنا وفى ق س ح فيه خلاف وفى د خلاف، راجع ص ١٤٩ : ٢ (٧-٨) عندهم ... انه : ساقطة من س (٧) على الحكم : كذا فى الاصول كلها (١٠) لفلان : فلان س (١١) لا شك : لا شك د ق (١٣) عنهم د عليهم ق س ح (١٦) فى الوعد : ان فى الوعد ح

بكل واحد منهما منفرداً ويعلموا انه عامٌ علمًا لا شكَّ فيه كما وصفنا ويجوز ان يكون على خلاف ذلك ، فاذا جاء مع الوعيد الوعد عندهم فى قومٍ فعليهم ان يعلموا ان احدهما مستثنًى من الآخر إمّا ان يكون الوعد مستثنًى من الوعيد وإمّا ان يكون الوعيد مستثنًى من الوعد وعلى السامع لذلك ان يقف فلا يدرى لعل الخبر فى اهل التوحيد كلهم او فى بعضهم غير انه يعلم انه لا يجتمع الوعد والوعيد فى رجلٍ واحدٍ لأن ذلك يتناقض

وقالت الفرقة الرابعة وهم اصحاب « محمد بن شبيب » : وجدنا اللغة اجازت : جاء بنو تميم وجاءت الازد وانّما يعنى بعض بنى تميم وبعض الازد ، وصرمتُ ارضى وانّما صرم بعضها ، وضرب الامير اهل السجن وانّما ضرب بعضهم ، قالوا فلما وجدنا اللغة اجازت ذلك وسمعنا الاخبار فى القرآن مما مخرجه عامٌ اجزنا ان يكون معناها فى الخاصّ من اهل كل طبقة ذكرهم الله سبحانه بوعيد واجزنا ان يكون ذلك عامًّا ، وذلك مثل قوله : ومن يقتل مؤمنًا متعمّداً فجزاؤه جهنم الآية (٤ : ٩٣) وكقوله : ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلمًا الآية (٤ : ١٠) وكقوله : والذين يرمون المحصنات الآية (٢٤ : ٤) واشباه ذلك من آى الوعيد التى جاءت مجيئًا عامًّا فاجزنا ذلك لما ذكرنا من اجازة

(١) علما : علم د ق س وهى ساقطة من ح   (٢) الوعد الوعيد د
(٥) لذلك : فى ذلك ح | يقف : يقفه ح   (٦) انه يعلم انه د انه ق س ح
(١٧) فاجزنا ذلك ح فاجزنا د ق س

اللغة فيما بينهـا ان يكون الخبر مخرجه مخرجًا عامًّا وهو خاصّ وان تكون الآى التى جاءت فى الوعيد خاصّةً فى بعض اهل الطباق التى جاءت فيهم من القاتلين والقاذفين وآكلة اموال الايتام واشباه ذلك واجزنا ان تكون عامّةً فى جميعهم ، وان كانت فى بعضهم كانت فى اعظمهم جرمًا، وليس يجوز عندهم ان يعذّب الله سبحانه على جرمٍ ويعفو عمّا هو اعظم جرمًا منه

وزعمت الفرقة الخامسة من المرجئة انه ليس فى اهل الصلاة وعيدٌ انما الوعيد فى المشركين ، قالوا : وقول الله عزّ وجل : ومن يقتل مؤمنا متعمّداً (٤ : ٩٣) وما اشـبه ذلك من آى الوعيد فى المستحلّين دون المحرّمين ، قالوا : فاما الوعد من الله فهو واجب للمؤمنين والله جل وعز لا يخلف وعده والعفو اولى بالله والوعد لهم قولـــ الله : والذين آمنوا بالله ورسوله اولئك هم الصـدّيقون (٥٧ : ١٩) وقوله : يا عبـادى الذين اسرفوا على انفســهم لا تقنطوا من رحمة الله الآية (٣٩ : ٥٣) وما اشـبه ذلك من آى القرآن ، وزعم هؤلاء انه كما لا ينفع مع الشرك عملٌ كذلك لا يضرّ مع الايمـان عملٌ ولا يدخل النار احد من اهل القبلة

---

(١) مخرجه : ساقطة من ح (٢) الآى : ساقطة من ق (١١) والوعد لهم : كذا فى الاصول كلها (١٢) ورسوله : كذا فى الاصول كلها ثم انها صححت فى ق وصيرت ورسله وهى القراءة المشهورة (١٣) الآية : محذوفة فى ق س

وُحكى عن بعض العلماء باللغة انه قال : من اخبر الله انه يُثيبه اثابه ومن اخبر انه يعاقبه من اهل القبلة لم يعاقبه ولم يعذّبه وذلك يدلّ على كرمه ، وزعم ان العرب كانت تمتدح الوعد والعفو عما توعدت عليه

وزعمت الفرقة السابعة ان القرآن على الخصوص الا ما اجمعوا على عمومه وكذلك الامر والنهى

واختلفت المرجئة فى الامر والنهى هل هما على العموم على مقالتين:

فقال قائلون بما حكيناه آنفًا من ان ذلك على الخصوص حتى تأتى دلالة على العموم ، وقالت الفرقة الثانية : الامر والنهى هما على العموم الا ما خصّته دلالةٌ

واختلفت المرجئة فى تخليد الله الكفّار على مقالتين :

فقالت الفرقة الاولى منهم وهم اصحاب «جهم بن صفوان» : الجنّة

(١) وحكى الخ : لعل هذا القول هو قول الفرقة السادسة وان لم يصرح به المصنف
(٣) والعفو د وتعفو ق س ح (٧) حكينا ح (١٠) تخليد الله : تخليد ح
(١١) الجنة : ان الجنة س

(١) فى هامش ح : هو ابو عمرو بن العلا والحكاية عنه مشهورة ومناظرته لعمرو بن عبيد ، وقال فى بحار الانوار ٤ س ٩٤ ما نصه : وقال الشيخ المفيد فى كتاب العيون والمحاسن وحكى ابو القاسم الكعبي فى كتاب الغرر عن ابى الحسين الخياط قال حدثنى ابو مجالد قال مر ابو عمرو بن العلاء بعمرو بن عبيد وهو يتكلم فى الوعيد قال انما اتيتم من العجمة لان العرب لا ترى ترك الوعيد ذما وانما ترى ترك الوعد ذما وانشد — وانى وان اوعدته ووعدته • لاخلف ايعادى وانجز موعدى — قال فقال له عمرو افليس تسمى تارك الايعاد مخلفا قال بلى قال فتسمى الله تعالى مخلفا اذا لم يفعل ما اوعد قال لا قال فقد ابطلت شهادتك (١١-ص١٤٩:٢) راجع كتاب الانتصار ص ١٢ والفرق ص ١٩٩ واصول الدين ص ٢٣٨ والملل ص ٦١ والفصل ٤ ص ٨٣

والنار تفنيان وتبيدان ويفنى اهلهما حتى يكون الله موجوداً لا شىء معه كما كان موجوداً لا شىء معه وانه لا يجوز ان يخلّد الله اهل الجنّة فى الجنّة واهل النار فى النار وهذا ردُّ ما اتفق المسلمون عليه ونقلوه نصًا ، وقال المسلمون كلهم الا جهمًا ان الله يخلّد اهل الجنّة فى الجنّة ويخلّد الكفّار فى النار

واختلفت المرجئة فى فجّار اهل القبلة هل يجوز ان يخلّدهم الله فى النار ان ادخلهم النار على خمسة اقاويل:

فزعمت الفرقة الاولى اصحاب « بشر المريسى » انه محال ان يخلّد الله الفجّار من اهل القبلة فى النار لقول الله عزّ وجل : فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شرًا يره (٩٩ : ٧–٨) وانهم يصيرون الى الجنّة ان ادخلهم الله النار لا محالة وهو قول « ابن الراوندى »

وزعمت الفرقة الثانية منهم اصحاب « ابى شمر » و« محمد بن شبيب » انه جائز ان يُدخلهم الله النار وجائز ان يخلّدهم فيها ان ادخلهم وجائز ان لا يخلّدهم

وقالت الفرقة الثالثة ان الله عزّ وجل يُدخل النار قومًا من المسلمين

(٢) كما ... معه : ساقطة من ق س ح (٦) المرجئة : ساقطة من د | يخلدهم : يخلد د (٦–٧) الله فى : فى ح (٧) ان ادخلهم فى النار ح ادخلهم النار ق (٨–٩) يخلد ... القبلة : يخلدهم الله س

(٨ – ص ١٥٠ : ٢) راجع الملل ص ١٠٦

الا انهم يخرجون بشفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويصيرون الى الجنّة لا محالة

وقالت الفرقة الرابعة وهم اصحاب «غيلان» : جائز ان يعذّبهم الله وجائز ان يعفو عنهم وجائز ان لا يخلّدهم فان عذّب احداً عذّب من ارتكب مثل ما ارتكبه وكذلك ان خلّده وان عفا عن احد عفا عن كل من كان مثله

وقالت الفرقة الخامسة منهم : جائز ان يعذّبهم الله وجائز ان لا يعذّبهم وجائز ان يخلّدهم ولا يخلّدهم وان يعذّب واحداً ويعفو عمن كان مثله كل ذلك لله عز وجل ان يفعله

واختلفت المرجئة في الصغائر والكبائر على مقالتين :

فقالت الفرقة الاولى : كل معصية فهى كبيرة ، وقالت الفرقة الثانية : المعاصى منها كبائر ومنها صغائر

واختلفت المرجئة فى غفران الله الكبائر بالتوبة وهل هو تفضّل ام لا على مقالتين :

فقالت الفرقة الاولى منهم : غفران الله سبحانه الكبائر بالتوبة تفضُّلٌ وليس باستحقاق ، وقالت الفرقة الثانية منهم : غفران الله الكبائر بالتوبة استحقاق

---

(١٠) كبيرة : كفر فى س

(٣-٦) راجع الملل ص١٠٦ (١٠-١٢) قابل ص ١٤٣ : ١٢-١٥

واختلفت المرجئة فى معاصى الانبياء هل هى كبائر ام لا على مقالتين:

فقالت الفرقة الاولى منهم : معاصيهم كبائر وجوّزوا على الانبياء فعل الكبائر من القتل والزنا وغير ذلك ، وقالت الفرقة الثانية : معاصيهم صغائر ليست بكبائر

واختلفت المرجئة فى الموازنة على مقالتين :

فقال قائلون منهم : الايمان يُحبط عقاب الفسق لأنه اوزن منه وان الله لا يعذّب موحّداً ، وهذا قول « مقاتل بن سليمن »

وقال قائلون منهم بتجويز عذاب الموحّدين وان الله يوازن حسناتهم بسيّئاتهم فان رجحت حسناتهم ادخلهم الجنّة وان رجحت سيّئاتهم كان له ان يعذّبهم وله ان يتفضّل عليهم ، وان لم ترجح حسناتهم على سيّئاتهم ولا رجحت سيّئاتهم على حسناتهم تفضّل عليهم بالجنّة ، وهذا قول « ابى معاذ »

واختلفت المرجئة فى اكفار المتأوّلين على ثلثة اقاويل :

فقالت الفرقة الاولى منهم : لا نُكفر احداً من المتأوّلين الا من اجمعت الامّة على اكفاره

(١٠-١١) كان له ... على حسناتهم : ساقطة من ح   (١٤) فقالت : محذوفة فى د ق س

(١٤-١٥) قابل ص ١٤٣ : ١٠-١١

وقالت الفرقة الثانية منهم اصحاب « ابى شمر » انهم يُكفرون من ردّ قولهم فى القدر والتوحيد ويكفرون الشاكّ فى الشاكّ

وقالت الفرقة الثالثة منهم : الكفر هو الجهل بالله فقط ولا يكفر بالله الا الجاهل به ، وهذا قول « جهم بن صفوان »

واختلفت المرجئة فى عفو الله عن عبد الله ما بينه وبين العباد من المظالم على مقالتين :

فقالت الفرقة الاولى منهم : ما كان من مظالم العباد فانما العفو من الله عنهم فى القيامة اذا جمع الله بينه وبين خصمه ان يعوّض المظلوم بعِوَضٍ فيهب لظالمه الجرم فيغفر له

وقالت الفرقة الثانية منهم ان العفو عن جميع المذنبين فى الدنيا جائز فى العقول ما [كان] بينهم وبين الله وما كان بينهم وبين العباد

واختلفت المرجئة فى التوحيد : فقال قائلون منهم فى التوحيد بقول المعتزلة وسنشرح قول المعتزلة اذا انتهينا الى شرح اقاويلهم

وقال قائلون منهم بالتشبيه فهم ثلث فرق :

فقالت الفرقة الاولى منهم وهم اصحاب « مقاتل بن سليمن »

(٥) عن عبد الله : ساقطة من ق ح وفى س عن (٧-٨) العفو عنهم من الله ح (٨) جمع ح اجمع د ق س (١٠) فى الدنيا : محذوفة فى د ق س (١١) وبين الله : وما بين الله ح (١٢) قائلون : قائل ح

(١-٢) قابل ص ١٣٤-١٣٥ و ١٤٣: ٦-٧ (٣-٤) قابل ص ١٤١: ١٥-١٦ (١٥-ص١٥٣: ٣) راجع الغنية ص٦٥ والفصل ٤ ص ٢٠٥ وتلبيس ابليس ص ٩١

ان الله جسمٌ وان له جُمَّةً وانه على صورة الانسان لحمٌ ودمٌ وشَعْرٌ وعظمٌ له جوارح واعضاء من يدٍ ورجل ورأس وعينين مُصْمَتٌ وهو مع هذا لا يُشبه غيره ولا يُشبهه

وقالت الفرقة الثانية [منهم] اصحاب « الجوارِبى » مثل ذلك غير انه قال : اجوف من فيه الى صدره ومُصْمَتٌ ما سوى ذلك

وقالت الفرقة الثالثة منهم : هو جسم لا كالاجسام

واختلفت المرجئة فى الرؤية على مقالتين :

فمنهم من مال فى ذلك الى قول المعتزلة ونفى ان يُرى البارئ بالابصار

وقالت الفرقة الثانية منهم ان الله يُرى بالابصار فى الآخرة

واختلفت المرجئة فى القرآن هل هو مخلوق ام لا على ثلث مقالات :

فقال قائلون منهم انه مخلوق ، وقال قائلون منهم انه غير مخلوق ، وقال قائلون منهم بالوقف وانّا نقول : كلام الله سبحانه لا نقول انه مخلوق ولا غير مخلوق

---

(١) وان له جمة وانه على الخ : فى موضع من الكتاب فيما بعد : وانه جثة على الخ وكذا فى الغنية ص ٦٥ وهو اشبه ، راجع ايضا الفصل ٤ ص ٢٠٥ | الانسان : انسان ح (٤) الجوارِبى : كذا فى الملل والميزان وفى المخطوطات : الحوارى ، راجع Friedl. Index (٨) مال : قال ق س | الى : ساقطة من س (١٠) ام : او د (١١) وقال ... غير مخلوق : ساقطة من د ق س

(٤-٥) راجع الفرق ص ٢١٦ والملل ص ٧٧ وتلبيس ابليس ص ٩١

واختلفت المرجئة هل للبارئ ماهيّةٌ ام لا على مقالتين :

فقال قائلون : لله ماهيّةٌ لا نُدركها فى الدنيا وانه يخلق لنا فى الآخرة حاسّة سادسة فندرك بها ماهيّته ، وقال قائلون منهم بانكار ذلك ونفيه

واختلفت المرجئة فى القدر :

فمنهم من مال الى قول المعتزلة فى القدر وسنشرح اقاويلهم فى ذلك ، وقال قائلون بالاثبات للقدر وسنشرح ذلك اذا انتهينا الى شرح قول « الحسين بن محمد النجّار » فى القدر

واختلفت المرجئة فى اسماء الله وصفاته :

فمنهم من مال الى قول المعتزلة فى ذلك ، ومنهم من قال بقول « عبد الله بن كُلّاب » وسنشرح قول عبد الله بن كُلّاب اذا انتهينا اليه

وسنشرح اقاويل المرجئة فى لطيف الكلام اذا انتهينا الى وصف الاختلاف فى لطيف الكلام وغامضه ان شاء الله

تم اختلاف المرجئة

(١) ام لا : اولا د واللفظتان ساقطتان من ح (٣) فندرك : تدرك ح وقال قائلون : وقائلون د (٧) بالاثبات للقدر : بالاثبات ح (١٠) مال الى قول : قال بقول س (١٢-١٣) فى لطيف ... الاختلاف : ساقطة من ح

وهذا شرح قول المعتزلة فى التوحيد وغيره

اجمعت المعتزلة على ان الله واحدٌ ليس كمثله شىءٌ وهو السميع البصير وليس بجسم ولا شبح ولا جُثّة ولا صورة ولا لحم ولا دم ولا شخص ولا جوهر ولا عرض ولا بذى لونٍ ولا طعم ولا رائحةٍ ولا مجسّةٍ ولا بذى حرارةٍ ولا برودةٍ ولا رطوبةٍ ولا يبوسةٍ ولا طولٍ ولا عرضٍ ولا عمقٍ ولا اجتماعٍ ولا افتراقٍ ولا يتحرّك ولا يسكن ولا يتبعّض، وليس بذى ابعاضٍ واجزاء، وجوارح واعضاء، وليس بذى جهات ولا بذى يمين وشمال وامام وخلف وفوق وتحت، ولا يحيط به مكان، ولا يجرى عليه زمان، ولا تجوز عليه المماسّة ولا العزلة ولا الحلول فى الاماكن ولا يوصف بشىء من صفات الخلق الدالّة على حَدَثهم ولا يوصف بأنه متناهٍ ولا يوصف بمساحة ولا ذهاب فى الجهات وليس بمحدود، ولا والد ولا مولود، ولا تحيط به الاقدار، ولا تحجبه الاستار،

---

(١) وهذا د هذا ق س ح | المعتزلة فى التوحيد وغيره : المعتزلة وغيرهم فى التوحيد د (٣-٤) ولا شبح ... ولا شخص : ساقطة من ح (٤) ولا شخص: ساقطة من س (٨) وشمال : ولا شمال ح

---

(١) المعتزلة : راجع كتاب الانتصار والفرق ص ٩٣ - ١٨٩ ومختصر الفرق ص٩٥-١٣١ والملل ص ٢٩-٥٩ وكتاب البدء والتاريخ ص ١٤٢-١٤٤ 149-152 وكتاب المنية والامل لابن المرتضى والغنية ص ٦٣-٦٥ وتلبيس ابليس ٨٨-٩١ والخطط ٢ ص ٣٤٥-٣٤٨ فاما ما ذكر اصحاب التواريخ من اخبارهم فليس هذا موضع ذكره

ولا تدركه الحواسّ ، ولا يقاس بالناس ، ولا يُشبه الخلق بوجه من الوجوه ولا تجرى عليه الآفات ، ولا تحلّ به العاهات ، وكل ما خطر بالبال وتُصوّر بالوهم فغير مُشبهٍ له ، لم يزل اولاً سابقًا متقدمًا للمحدثات ، موجوداً قبل المخلوقات ، ولم يزل عالماً قادراً حيًا ولا يزال كذلك ، لا تراه العيون ولا تدركه الابصار ولا تحيط به الاوهام ولا يُسمَع بالاسماع ، شىءٌ لا كالاشياء ، عالمٌ قادرٌ حىٌّ لا كالعلماء القادرين الاحياء ، وانه القديم وحده ولا قديم غيره ولا اله سواه ، ولا شريك له فى ملكه ، ولا وزير له فى سلطانه ، ولا معين على انشاء ما انشأ وخلقِ ما خلق ، لم يخلق الخلق على مثالٍ سبق ، وليس خلقُ شىءٍ بأهون عليه من خلق شىءٍ آخر ولا بأصعب عليه منه ، لا يجوز عليه اجترار المنافع ولا تلحقه المضارّ ، ولا يناله السرور واللذّات ، ولا يصل اليه الاذى والآلام ، ليس بذى غاية فيتناهى ، ولا يجوز عليه الفناء ولا يلحقه العجز والنقص ، تقدّس عن ملامسة النساء ، وعن اتّخاذ الصاحبة والابناء

فهذه جملة قولهم فى التوحيد وقد شركهم فى هذه الجملة الخوارج وطوائف من المرجئة وطوائف من الشيع وان كانوا للجملة التى يُظهرونها ناقضين ولها تاركين

(٣) متقدما : ساقطة من ح (١٠) عليه باهون ح (١٥) قولهم ... الجملة : ساقطة من ح | هذه الجملة : هذه ق

القول فى المكان

اختلفت المعتزلة فى ذلك فقال قائلون : البارىٔ بكل مكان بمعنى انه مدبّر لكل مكان وان تدبيره فى كل مكان ، والقائلون بهذا القول جمهور المعتزلة « ابو الهذيل » و « الجعفران » و « الاسكافى » و « محمد بن عبد الوهاب الجبّائى »

وقال قائلون : البارىٔ لا فى مكان بل هو على مالم يزل [عليه] ، وهو قول « هشام الفُوَطى » و « عباد بن سليمن » و « ابى زُفَر » وغيرهم من المعتزلة ، وقالت المعتزلة فى قول الله عزّ وجل : الرحمن على العرش استوى (٢٠:٥) : يعنى استولى

القول فى رؤية الله عزّ وجل

اجمعت المعتزلة على ان الله سبحانه لا يُرى بالابصار واختلفت هل يُرى بالقلوب ، فقال « ابو الهذيل » واكثر المعتزلة : نرى الله بقلوبنا بمعنى انّا نعلمه بقلوبنا ، وانكر « هشام الفُوَطى » و « عباد بن سليمن » ذلك،

القول فى ان الله عزّ وجل عالم قادر

اختلفت الناس فى ذلك فانكر كثير من الروافض وغيرهم ان يكون البارىٔ لم يزل عالماً قادراً ، واجمعت المعتزلة على ان الله لم يزل عالماً قادراً حيّاً

---

(٦) هو : هو عالم س (٧) الفوطى : فى د الفرطى كلما ورد الاسم | سليمن : فى د سلمان كلما ورد الاسم (١٠) الله : البارىٔ ح

واختلفت المعتزلة فى البارئ عز وجل هل يقال انه لم يزل عالماً بالاجسام وهل المعلومات معلوماتٌ قبل كونها وهل الاشياء اشياء لم تزل ان تكون على سبع مقالات :

فقال « هشام بن عمرو الفُوَطى » : لم يزل الله عالماً قادراً ، وكان اذا قيل له : لم يزل الله عالماً بالاشياء ؟ قال : لا اقول لم يزل عالماً بالاشياء واقول : لم يزل عالماً انه واحد لا ثانى له فاذا قلتُ : لم يزل عالماً بالاشياء ثبّتّها لم تزل مع الله عز وجل ، واذا قيل له : أفتقول ان الله لم يزل عالماً بان ستكون الاشياء ؟ قال : اذا قلتُ بان ستكون فهذه اشارة اليها ولا يجوز ان أشير الا الى موجود ، وكان لا يسمّى ما لم يخلقه الله ولم يكن شيئاً ويسمّى ما خلقه الله وأعدمه شيئاً وهو معدوم

وكان « ابو الحسين الصالحى » يقول ان الله لم يزل عالماً بالاشياء فى اوقاتها ولم يزل عالماً انها ستكون فى اوقاتها ولم يزل عالماً بالاجسام فى اوقاتها وبالمخلوقات فى اوقاتها ، ويقول لا معلوم الا موجودٌ ولا يسمّى المعدومات معلوماتٍ ولا يسمّى ما لم يكن مقدوراً ، ولا يسمّى الاشياء اشياء الا اذا وُجدت ولا يسمّيها اشياء اذا عُدمت

وقال « عباد بن سليمن » : لم يزل الله عالماً بالمعلومات ولم يزل عالماً

(٢) الاشياء : اشياه س (٥) اقول : اقول انه ح | عالما بالاشياء : عالما ولا اقول بالاشياء د (١٦) بالمعلومات ولم يزل عالما : محذوفة فى ق س ح

(٤–١٠) راجع الفصل ٢ ص ١٢٧ والملل ص ٥١ : ١٧–٢٠

بالاشياء ولم يزل عالماً بالجواهر والاعراض ولم يزل عالماً بالافعال ولم يزل عالماً بالخلق ، ولم يقل انه لم يزل عالماً بالاجسام ولم يقل انه لم يزل عالماً بالمفعولات ولم يقل انه لم يزل عالماً بالمخلوقات ، وقال فى اجناس الاعراض كالالوان والحركات والطعوم انه لم يزل عالماً بالوانٍ وحركاتٍ وطعومٍ وأجرى هذا القول فى سائر اجناس الاعراض ، وكان يقول : المعلومات معلوماتٌ لله قبل كونها وان المقدورات مقدوراتٌ قبل كونها وان الاشياء اشياء قبل ان تكون وكذلك الجواهر جواهر قبل ان تكون وكذلك الاعراض اعراض قبل ان تكون والافعال افعال قبل ان تكون ، ويُحيل ان تكون الاجسام اجسامًا قبل كونها والمخلوقات مخلوقاتٍ قبل ان تكون والمفعولات مفعولاتٍ قبل ان تكون ، وفِعْلُ الشيء عنده غيره وكذلك خلقه غيره ، وكان اذا قيل له : أتقول ان هذا الشيء الموجود هو الذى لم يكن موجوداً ؟ قال : لا اقول ذلك ، واذا قيل له : أتقول انه غيره ؟ قال : لا اقول ذلك

وقال قائلون منهم « ابن الراوندى » ان الله سبحانه لم يزل عالماً بالاشياء على معنى انه لم يزل عالماً ان ستكون اشياء ، وكذلك القول عنده فى الاجسام والجواهر المخلوقات ان الله لم يزل عالماً بان ستكون الاجسام والجواهر المخلوقات ، وكان يقول ان المعلومات

---

(١٤) الروندى ق س (١٥) ان ستكون : وان ستكون ح
(١٧) بان : ان ح

معلوماتٌ لله قبل كونها [و] ان إثباتها معلوماتٍ لله قبل كونها رجوع الى ان الله يعلمها قبل كونها ، واثبات المعلوم معلومًا لزيدٍ قبل كونه رجوع الى علم زيدٍ به قبل كونه ، وان المقدورات مقدورات لله قبل كونها على سبيل ما حكينا عنه انه قاله فى المعلومات ، وكذلك كل ما تعلّق بغيره كالمأمور به انما هو مأمورٌ به لوجود الامر والمنهىّ عنه لوجود النهى كان منهيًّا عنه وكذلك المراد لوجود ارادته كان مراداً فهو مرادٌ قبل كونه ويرجع فى ذلك الى اثبات الارادة قبل كونه ، وكذلك القول فى المأمور والمنهىّ وسائر ما يتعلّق بغيره ، وكان يزعم ان الاشياء انما هى اشياء اذا وُجدت ومعنى انها اشياءُ انها موجودات ، وكذلك كل اسم لاشياء لا تتعلّق بغيرها وهو رجوع اليها وخبرٌ عنها فلا يجوز ان تسمّى به قبل وجودها ولا فى حال عدمها

وقال قائلون من البغداذيين : نقول ان المعلومات معلوماتٌ قبل كونها و كذلك المقدورات مقدوراتٌ قبل كونها وكذلك الاشياء اشياءُ قبل كونها ومنعوا ان يقال اعراضٌ

وقال « محمد بن عبدالوهّاب الجُبّائى » : اقول ان الله سبحانه لم يزل

---

(١) رجوع : فى الاصول رجوعا | الله يعلمها : يعلمه الله س (٢) المعلوم معلوماً : المعلومات معلومات ق (٣) رجوع : رجوعا ح | به قبل : به فيكون د (٤) حكيناه ق س ح (٥) تعلق : لعله يتعلق | لوجود الامر : فى الاصول بوجود الامر (٦) لوجود : بوجود ق (١٠) موجودات : موجودة س | لاشياء : كذا صححنا وفى د ح الاشياء وفى ق س للاشياء (١٢) نقول : محذوفة فى ق س ح (١٣) وكذلك المقدورات . . . كونها : ساقطة من س

عالماً بالاشياء والجواهر والاعراض ، وكان يقول ان الاشياء تُعلَم اشياءً قبل كونها وتُسمّى اشياءً قبل كونها وان الجواهر تُسمّى جواهر قبل كونها وكذلك الحركات والسكون والالوان والطعوم والارايح والارادات ، وكان يقول ان الطاعة تُسمّى طاعةً قبل كونها وكذلك المعصية تُسمّى معصيةً قبل كونها ، وكان يقسم الاسماء على وجوهٍ فما سُمّى به الشيء لنفسه فواجبٌ ان يُسمّى به قبل كونه كالقول سوادٌ انما سُمّى سواداً لنفسه وكذلك البياض وكذلك الجوهر انما سُمّى جوهراً لنفسه ، وما سُمّى به الشيء لأنه يمكن ان يُذكَر ويُخبَر عنه فهو مسمًّى بذلك قبل كونه كالقول شيءٌ فان اهل اللغة سمّوا بالقول شيءٌ كل ما امكنهم ان يذكروه ويُخبروا عنه ، وما سُمّى به الشيء للتفرقة بينه وبين اجناسٍ أُخر كالقول لونٌ وما اشبه ذلك فهو مسمًّى بذلك قبل كونه ، وما سُمّى به الشيء لعلّة فوُجدت العلّة قبل وجوده فواجبٌ ان يُسمّى بذلك قبل وجوده كالقول مأمورٌ به انما قيل مأمورٌ به لوجود الامر به فواجبٌ ان يُسمّى مأموراً به فى حال وجود الامر وان كان غير موجود فى حال وجود الامر ،

(١) ان الاشياء : الاشياء ح (٢) وان الجواهر : والجواهر ح
(٣-٤) والارادات والارايح ح (٥) تسمى معصية : ساقطة من س | الاسماء : الاشياء ح (٩) كونه د كونها ق س ح | كالقول شيء : كالعواسى ق س
(١٠) بالقول شيء : اهل القواسى س بالعواسى ق (١٤) انما قيل - مأموراً به : ساقطة من ق

و كذلك ما سُمّى به الشىء لوجود علّةٍ يجوز وجودها قبله ، وما سُمّى به الشىء لحدوثه ولأنه فعلٌ فلا يجوز ان يُسمّى بذلك قبل ان يحدث كالقول مفعولٌ ومحدثٌ ، وما سُمّى به الشىء لوجود علّةٍ فيه فلا يجوز ان يُسمّى به قبل وجود العلّة فيه كالقول جسمٌ وكالقول متحركٌ وما اشبه ذلك ، وكان يُنكر قول من قال الاشياء اشياءُ قبل كونها ويقول : هذه عبارة فاسدة لأن كونها هو وجودها ليس غيرها فاذا قال القائل : الاشياء اشياءُ قبل كونها فكأنه قال : اشياءُ قبل انفسها

وقال قائلون : لم يزل الله يعلم عوالمَ واجسامًا لم يخلقها وكذلك لم يزل يعلم اشياء وجواهر واعراضًا لم تكن ولا تكون ، ولا نقول : لم يزل يعلم مؤمنين وكافرين وفاعلين ولكن نقول ان كل شىء يقدر الله ان يبتدئه بصفة من الصفات فهو يعلمه بتلك الصفة اذا كانت تلك الصفة مقدورةً له اذ كان لم يزل مقدوراً له ، قالوا ويستحيل ان يقال للانسان مؤمنٌ فى حال كونه او كافرٌ فلما استحال ان يوصف به فى حال كونه فمستحيلٌ ان يوصف به قبل كونه ولما كان الله سبحانه قد يبتدئه جسمًا طويلاً قيل جسمٌ طويلٌ مقدورٌ ، وهذا قول « الشحّام » ، وقد ناقض هؤلاء لان الجسم فى حال كونه موجود مخلوق وهم لا يقولون انه موجود مخلوق قبل كونه

---

(١) وكذلك ما سمى : وكذلك ما يسمى س ح (٣) كالقول : فى الاصول فالقول | فيه : ساقطة من ق (٤) به : فى الاصول بها (٥) قال : يقول ح (١١) بصفة : فى الاصول بصفات (١٢) مقدورا : مقدوراته د

وقال قائلون : لم يزل الله يعلم اجسامًا لم تكن ولا تكون ويعلم مؤمنين لم يكونوا وكافرين لم يُخلَقوا ومتحرّكين وساكنين مؤمنين وكافرين ومتحرّكين وساكنين فى الصفات قبل ان يُخلَقوا وقاسوا قولهم حتى قالوا : معلومون معذّبون بين اطباق النيران فى الصفات وان المؤمنين مثابون ممدوحون منعَّمون فى الجنان فى الصفات لا فى الوجود اذ كان الله قادراً ان يخلق من يطيعه فيثيبه ومن يعصيه فيعاقبه مقدور معلوم ، وبلغنى عن « انيب بن سهل الخراز » انه كان يقول : مخلوقٌ فى الصفات قبل الوجود ويقول : موجودٌ فى الصفات

واختلفوا فى معلومات الله عزّ وجل ومقدوراته هل لها كلٌّ او لا كل لها على مقالتين :

فقال « ابو الهذيل » ان لمعلومات الله كلاًّ وجميعًا ولما يقدر الله عليه كلٌّ وجميعٌ وان اهل الجنّة تنقطع حركاتهم يسكنون سكونًا دائمًا

وقال اكثر اهل الاسلام : ليس لمعلومات الله ولا لما يقدر عليه كلٌّ ولا غايةٌ

(٤) قولهم : اقوالهم ق ح ثم صححت فى ق | ومعذبون ق (٧) مقدور معلوم : كذا فى الاصول كلها | انيب ق ح انب د س (١٠) او : لعله ام (١١) المعلومات د | كل وجميع د ق س (١٢) ويسكنون ح يسكنون د ق س ولعله فيسكنون (؟) (١٣) ولا لما : ولما ح

(١١-١٢) راجع كتاب الانتصار ص ٧-١٦ و ٧٠-٧٢ و ١٢٣-١٢٥ واصول الدين ص ٩٤ والفرق ص ١٠٢ والفصل ٤ ص ١٩٢-١٩٣ والملل ص ٣٥

واختلفوا ايضًا هل لافعال الله سبحانه آخرٌ ام لا آخر لها على مقالتين :

فقال « جهم بن صفوان » : لمقدورات الله تعالى ومعلوماته غايةٌ ونهاية ولافعاله آخرٌ وان الجنّة والنار تفنيان ويفنى اهلهما حتى يكون الله سبحانه آخراً لا شيء معه كما كان اولاً لا شيء معه

وقال اهل الاسلام جميعًا : ليس للجنّة والنار آخرٌ وانهما لا تزالان باقيتين وكذلك اهل الجنّة لا يزالون فى الجنّة يتنعّمون واهل النار لا يزالون فى النار يعذّبون وليس لذلك آخرٌ ولا لمعلوماته ومقدوراته غايةٌ ولا نهايةٌ

واختلف الذين قالوا : لم يزل الله عالماً قادراً حيًّا من المعتزلة فيه أهو عالم قادر حيٌّ بنفسه ام بعلم وقدرة وحياة وما معنى القول عالمٌ قادرٌ حيٌّ

فقال اكثر المعتزلة والخوارج وكثير من المرجئة وبعض الزيدية ان الله عالمٌ قادرٌ حيٌّ بنفسه لا بعلم وقدرة وحياة واطلقوا ان لله علمًا بمعنى انه عالمٌ وله قدرة بمعنى انه قادرٌ ولم يُطلقوا ذلك

(٢) على مقالتين : ساقطة من ح (٥) آخر د ق س (٧) باقيتين وكذلك : ساقطة من ح | يتنعمون : ساقطة من د (٨) وليس : ليس د (١١) فيه اهو د فيه وهو ق س اهو ح | ام د او ق س ح | وما د ما ق س ح

(٣-٩) قابل ص ١٤٨-١٤٩

على الحياة ولم يقولوا : له حياةٌ ولا قالوا سمعٌ ولا بصرٌ وانما قالوا قوّةٌ وعلمٌ لأن الله سبحانه اطلق ذلك

ومنهم من قال : له علمٌ بمعنى معلوم وله قدرةٌ بمعنى مقدور ولم يطلقوا غير ذلك

وقال « ابو الهذيل » : هو عالمٌ بعلمٍ هوهو وهو قادرٌ بقدرة هى هو وهو حىّ بحياة هى هو ، وكذلك قال فى سمعه وبصره وقدمه وعزّته وعظمته وجلاله وكبريائه وفى سائر صفاته لذاته ، وكان يقول : اذا قلتُ ان الله عالم ثبتُّ له علمًا هو الله ونفيت عن الله جهلاً ودللت على معلوم كان او يكون ، واذا قلتُ قادرٌ نفيتُ عن الله عجزاً واثبتُّ له قدرةً هى الله سبحانه ودللتُ على مقدور ، واذا قلتُ لله حياةً اثبتُّ [له]حياةً وهى الله ونفيتُ عن الله موتًا ، وكان يقول : لله وجهٌ هو هو فوجهه هو هو ونفسه هى هو ويتأوّل ما ذكره الله سبحانه من اليد انها نعمة ويتأوّل قول الله عز وجل ولتُصْنَعَ على عيْنِى (٢٠:٣٩) اى بعلمى

وقال « عبّاد » : هوعالم قادر حىٌّ ولا اُثبتُ له علمًا ولا قدرةً ولا

(١) ولا بصر س وبصرٌ د ق ح (٧) لذاته د له انه ق س له انه هوح
(٨) ثبت : كذا فى الاصول ولو كان اثبت لكان موافقا لما يأتى | له : به ق س ح وهى محذوفة فى د (١٠) هى : وهى ح (١٠-١١) لله حياة اثبت حياة وهى : كذا فى الاصول كلها ولعل الصواب : حى اثبت لله حياة هى (١١) وجها د س
(١٤) اثبت د يثبت ق س ح

(٥ ـ ١١) راجع كتاب الانتصار ص ١٠٨ و ١٢٣ والفرق ص ١٠٨ واصول الدين ص ٩١ والملل ص ٣٤

حياةً ولا اُثبتُ سمعًا ولا اثبت بصراً واقول : هو عالم لا بعلم وقادر لا بقدرة حيٌّ لا بحياة وسميعٌ لا بسمع وكذلك سائر ما يسمّى به من الاسماء التى يسمّى بها لا لفعله ولا لفعل غيره

وكان يُنكر قول من قال انه عالم قادر حيّ لنفسه او لذاته ويُنكر ذكر النفس وذكر الذات ، وينكر ان يقال ان لله علمًا او قدرةً او سمعًا او بصراً او حياةً او قِدمًا، وكان يقول : قولى عالمٌ اثباتٌ اسمٍ لله ومعه علم بمعلوم وقولى قادرٌ اثباتُ اسم لله ومعه علم بمقدور وقولى حيٌّ اثبات اسم لله ، وكان ينكر ان يقال ان للبارئ وجهًا ويدين وعينين وجنبًا وكان يقول : اَقرأُ القرآن وما قال الله من ذلك فيه ولا اُطلقُ ذلك بغير قراءة وينكر ان يكون معنى القول فى البارئ انه عالم معنى القول فيه انه قادر وان يكون معنى القول فيه انه قادر معنى القول فيه انه حيٌّ وكذلك صفات الله التى يوصف بها لا لفعله كالقول : سميعٌ ليس معناه انه بصيرٌ ولا معناه عالم

وقال «ضِرار» : معنى ان الله عالم انه ليس بجاهل ومعنى انه قادر [انه] ليس بعاجز ومعنى انه حيٌّ انه ليس بميّت

وقال «النظّام» : معنى قولى عالمٌ اثبات ذاته ونفى الجهل عنه ومعنى

(٨) لله : له ق س | وكان ينكر : ولا ينكر ق س ح ثم محى حرف النفى فى ح
(٩) اقرأ القرآن : اقر بالقران د ق س اقرأ بالقران ح (١١) وان : فى الاصول وان | قادر بمعنى ق س ح (١٢) معناه : المعنى س

(١٤-١٥) راجع الفرق ص ٢٠٢ والملل ص ٦٣

قولى قادرٌ اثبات ذاته ونفى العجز عنه ومعنى قولى حىٌّ اثبات ذاته ونفى الموت عنه وكذلك قوله فى سائر صفات الذات على هذا الترتيب، وكان يقول ان الصفات للذات انما اختلفت لاختلاف ما يُنفى عنه من العجز والموت وسائر المتضادّات من العَمَى والصمم وغير ذلك لا لاختلاف ذلك فى نفسه ــ وقال غيره من المعتزلة : انما اختلفت الاسماء والصفات لاختلاف المعلوم والمقدور لا لاختلاف فيه ــ وكان يقول : ذَكَرَ الله سبحانه الوجه على التوسّع لا لأن له وجهًا فى الحقيقة وانما معنى ويبقى وجه ربّك (٥٥ : ٢٧) ويبقى ربّك ومعنى اليد النعمة

وقال آخرون من المعتزلة : انما اختلفت الاسماء والصفات لاختلاف الفوائد التى تقع عندها وذلك انّا اذا قلنا ان الله عالم افدناك علمًا به وبانه خلاف ما لا يجوز ان يعلم وافدناك إكذاب من زعم انه جاهل ودللنا[ك] على ان له معلوماتٍ هذا معنى قولنا ان الله عالم، فاذا قلنا ان الله قادرٌ افدناك علمًا بأنه خلاف ما لا يجوز ان يقدر وإكذابَ من زعم انه عاجزٌ ودللناك على انّ له مقدوراتٍ، واذا قلنا انه حىٌّ افدناك

(١) قادر ح انه قادر د ق س (٢ـ٣) صفات ... يقول ان : ساقطة من س
(٣) الصفات للذات : صفات الذات س ح (٤) من العجز : العجز ح
(٥) لا لاختلاف : لاختلاف ق لا اختلاف ح (١١) وبانه د وانه ق س ح
(١٢و١٤) خلاف : لعله مخالف كما فيما يأتى (١٣) هذا : وهذا ق

علمًا بأنه بخلاف ما لا يجوز ان يكون حيًّا وا كذبنا من زعم انه ميّتٌ وهذا معنى القول انه حيٌّ ، وهذا قول « الجُبّائى » قاله لى

وقال « ابو الحسين الصالحى » : معنى قولى ان الله عالم لا كالعلماء قادر لا كالقادرين حيّ لا كالاحياء انه شيء لا كالاشياء و لذلك كان قوله فى سائر صفات النفس ، وكان اذا قيل له : أفتقول ان معنى انه عالم لا كالعلماء معنى انه قادر لا كالقادرين ؟ قال : نعم ومعنى ذلك انه شيء لا كالاشياء ، وكذلك قوله فى سائر صفات النفس ، وكان يقول ان معنى شيء لا كالاشياء معنى عالم لا كالعلماء

وُحكى عن « معمّر » انه كان يقول ان البارئ عالم بعلم وان علمه كان علمًا له لمعنًى والمعنى كان لمعنًى لا الى غاية وكذلك كان قوله فى سائر الصفات ، اخبرنى بذلك « ابو عمر الفراتى » عن « محمد بن عيسى السيرافى » ان « معمّراً » كان يقوله

وقال قائلون من البغداذيين : ليس معنى ان البارئ عالمٌ معنى قادر ولا معنى حيّ ولكن معنى ان البارئ حيٌّ معنى انه قادر ومعنى انه سميع معنى انه عالم بالمسموعات ومعنى انه بصير [معنى انه] عالم بالمبصرات وليس معنى قديم عند هؤلاء معنى حيّ ولا معنى عالم قادر وكذلك ليس معنى القول فى البارئ انه قديم معنى انه عالم ولا معنى انه حيّ قادر

(١٧) قديم بمعنى ق س ح | ولا بمعنى ح

وهذا شرح قول «عبد الله بن كلاب» فى الاسماء والصفات

قال «عبد الله بن كلاّب»: لم يزل الله عالماً قادراً حيّا سميعًا بصيراً عزيزاً عظيمًا جليلاً متكبّراً جبّاراً كريماً جواداً واحداً صمداً فرداً باقيًا اوّلاً ربّا الهًا مريداً كارهًا راضيًا عمّن يعلم انه يموت مؤمنًا وان كان اكثر عمره كافراً، ساخطًا على من يعلم انه يموت كافراً وان كان اكثر عمره مؤمنًا، محبًّا مبغضًا مواليًا معاديًا قائلاً متكلّمًا رحمانًا بعلمٍ وقدرةٍ وحياة وسمع وبصر وعزّة وعظمة وجلال وكبرياء وجود وكرم وبقاء وارادة وكراهة ورضًى وسخط وحبّ وبغض وموالاة ومعاداة وقول وكلام ورحمة وانه قديمٌ لم يزل باسمائه وصفاته، وكان يقول: معنى ان الله عالم ان له علمًا ومعنى انه قادر ان له قدرةً ومعنى انه حيٌّ ان له حياةً وكذلك القول فى سائر اسمائه وصفاته، وكان يقول ان اسماء الله وصفاته لذاته لا هى الله ولا هى غيره وانها قائمة بالله ولا يجوز ان تقوم بالصفات صفاتٌ، وكان يقول ان وجه الله لا هو الله ولا هو غيره وهو صفة له وكذلك يداه وعينه وبصره صفاتٌ له لا هى هو ولا غيره وان ذاته هى هو

(١) وهذا د هذا ق س ح (٦) وان كان : وكان ق س

(١) راجع كتاب الانتصار ص ٢٠٩ وطبقات الشافعية للسبكى ٢ ص ٥١-٥٢ واجتماع الجيوش الاسلامية ص ١٠٩-١١٠ واصول الدين ص ٣٠٩

ونفسه هى هو وانه موجودٌ لا بوجود وشىءٌ لا بمعنًى له كان شيئًا ، وكان يزعم ان صفات البارئ لا تتغاير وان العلم لا هو القدرة ولا غيرها وكذلك كل صفة من صفات الذات لا هى الصفة الاخرى ولا غيرها

واختلفت اصحاب « عبد الله بن كُلاَّب » فى القول بان الله قديم بقدم ام لا بقدم على مقالتين

فمنهم من زعم ان الله قديمٌ لا بقدم ، ومنهم من زعم انه قديم بقدم

واختلفوا هل يطلق فى الصفات انها لا هى الموصوف ولا غيره ام لا يطلق ذلك :

فقال قائلون : ليست الصفات هى المصوف ولا غيره

وقال قائلون : لا يقال للصفات هى الموصوف ولا يقال هى غيره وامتنعوا من ان يقولوا ان الصفات لا هى الموصوف ولا هى غيره

واختلف من يثبت الصفات ولم يقل هى البارئ ولم يقل هى غيره هل الصفات تتغاير وهل كل صفة منها هى غير الصفة الاخرى ام ليست غيرها على ثلث مقالات :

فقال بعضهم : الصفات تتغاير وهى اغيارٌ وليس هى مع ذلك

(١) لا بوجود : ساقطة من ح (١٢) واختلفت د | البارئ ولم يقل هى د البارئ ولا هى ق س ح (١٥) اغيار : اعيان س ح

(٤-٦) قال فى اصول الدين ص ٩٠ : واختلفوا فى القدم فاثبته عبد الله بن سعيد القطان معنى

غير البارئ ، وقال قائلون : كل صفة لا هى البارئ ولا هى غيره ، وقال قائلون : كل صفة لا يقال هى الاخرى ولا يقال هى غيرها ولم يقولوا : لا هى الاخرى ولا غيرها

واختلف المثبتون لعلم البارئ سبحانه ووجهه أهو هو ام ليس هو على مقالتين :

فقال « سليمن بن جرير » : وجه الله هو الله وعلمه ليس هو ، وقال بعضهم : وجه الله صفة لا يقال هى هو ولا يقال غيره وامتنعوا ان يقولوا لا هى هو ولا غيره

واختلفوا فى صفات البارئ سبحانه هل يقال انها اشياء او لا يقال انها اشياء على ثلث مقالات :

فقال « سليمن بن جرير » : علم البارئ شىءٌ وقدرته شىءٌ وحياته شىءٌ ولا اقول : صفاته اشياءُ ، وقال بعض اصحاب الصفات : صفات البارئ اشياءُ ، وقال بعضهم : لا اقول العلم شىءٌ ولا اقول الصفات اشياءُ لأنى اذا قلت البارئ شىءٌ بصفاته استغنيت عن ان اقول صفاته اشياء

واختلف اصحاب الصفات فى صفات البارئ هل هى قديمة او محدثة على مقالتين :

(٤) واختلفت د (٧) ولا يقال غيره : ولا هى غيره ق (٩ و ١٧) او : لعله ام

فقال قائلون : ان صفات البارئ قديمة ، وقال قائلون : اذا قلنا ان البارئ قديمٌ بصفاته استغنينا عن ان نقول ان الصفات قديمة وقالوا : لا يقال ان الصفات قديمة ولا يقال انها محدثة

واختلفوا فى اسم البارئ جل وعز هل هو البارئ ام غيره على اربع مقالات :

فقال قائلون : اسماؤه هى هو والى هذا القول يذهب اكثر اصحاب الحديث ، وقال قائلون من اصحاب « ابن كلاب » ان اسماء البارئ لا هى البارئ ولا غيره ، وقال قائلون من اصحابه : اسماء البارئ لا يقال هى البارئ ولا يقال هى غيره وامتنعوا من ان يقولوا : لا هى البارئ ولا غيره ، وقال قائلون : اسماء البارئ هى غيره وكذلك صفاته ، وهذا قول المعتزلة والخوارج وكثير من المرجئة وكثير من الزيدية

واختلف الذين لم يقولوا الاسماء والصفات هى البارئ فى الاسماء والصفات ما هى على مقالتين :

فقالت المعتزلة والخوارج : الاسماء والصفات هى الاقوال وهى قولنا : اللهُ عالمٌ اللهُ قادرٌ وما اشبه ذلك

(٢) ان الصفات : الصفات ح (٨) البارئ لا : الرب لا ح (١٢) لم يقولوا بالاسماء والصفات فى البارئ س (١٥) الله قادر : قادر ح

(١-٣) قال فى الفصل ٤ ص ٢٠٨ وقال شيخ لهم قديم وهو عبد الله بن سعيد بن كلاب البصرى ان صفات الله تعالى ليست باقية ولا فانية ولا قديمة ولا حديثة لكنها لم تزل غير مخلوقة هذا مع تصريحه بان الله قديم

وقال « عبد الله بن كلاب » : اسماء الله هى صفاته وهى العلم والقدرة والحياة والسمع والبصر وسائر صفاته

واختلف الناس فى القول ان الله لم يزل سميعًا بصيراً على اربع مقالات :

فحكى « جعفر بن حرب » عن « ابى الهذيل » انه قال : لا اقول ان الله لم يزل سميعًا بصيراً لا (؟) على ان يسمع ويبصر لأن ذلك يقتضى وجود المسموع والمبصر ، واظنّ الحاكى هذا عن « ابى الهذيل » كان غالطاً

وقال « عبّاد بن سليمن » لا اقول ان البارىء لم يزل سميعًا بصيراً لأن ذلك يقتضى وجود المسموع والمبصر (؟) لأن قولى ان الله سميعٌ إثباتُ اسمٍ لله و [معه] علم بمسموعٍ والقول بصيرٌ إثبات اسم لله ومعه علم بمبصر ، وكان يقول : السميع لم يزل وسميع لم يزل قال ولا اقول : لم يزل السميع ولا اقول لم يزل سميعًا

وقال « النظّام » واكثر المعتزلة والخوارج وكثير من المرجئة وكثير من الزيدية و « عبد الله بن كُلّاب » واصحابه ان الله لم يزل سميعًا بصيراً ، ومن ثبّت من المعتزلة علم البارىء هو البارىء وان معنى قولى

(٥-٦) لا اقول ان الله لم يزل سميعا بصيرا لا على ان يسمع الخ : لعل احدى اللاءين زائدة (٩) لان ذلك يقتضى وجود المسموع والمبصر : نظن هذه الجملة زائدة لعدم ذكرها عند تكرير هذه المسئلة فيما يأتى من الكتاب (١٠) اثبات ... بصير : ساقطة من س (١٥) ثبت : اثبت ح

(١٥) ومن ثبت الخ : هو ابو الهذيل راجع ص ١٦٥ .

عالمٌ اثبات علم (؟) هو الله وانفى عن الله جهلاً فكذلك يقول فى سمعه وبصره وان معنى قولى سميعٌ انى أُثبتُ سمعًا هو الله وانفى عن الله الصمم، وان معنى قولى بصيرٌ [انى أثبت بصراً] هو الله وانفى عن الله العمى

ومن قال ان البارئ عالمٌ بنفسه فكذلك يقول سميعٌ بصيرٌ لا بسمعٍ وبصرٍ

و [من قال] ان القول عالمٌ إثبات اسم الله ومعه علمٌ بمعلوم فكذلك يقول قولى سميعٌ إثباتُ اسم الله ومعه علمٌ بمسموع وقولى بصيرٌ اثبات اسم لله ومعه علمٌ بمُبْصَر

ومن قال: معنى عالم إثبات ذات البارئ ونَفْى الجهل عنها فكذلك يقول: معنى سميع بصير إثباتُ ذات البارئ ونَفْى الصمم والعمى عنها

ومن قال: معنى عالم انه ليس بجاهل فكذلك يقول: معنى سميع بصير انه ليس اصمّ ولا اعمى

ومن قال: اختلف القول عالمٌ قادرٌ لاختلاف ما نفينا عن الله

(١) اثبات علم : كذا فى الاصول كلها ولعله انى اثبت علما | فكذلك : فى الاصول وكذلك (٤) وكذلك ق (٦) اسم : علم ح (٧) فكذلك : فى الاصول وكذلك | قولى : ساقطة من ق س ح (٨) اثبات اسم : اثبات علم س اثبات ح (٩) عنها : محذوفة فى ح ولعل الصواب : عنه كما ص ص ١٦٦–١٦٧ | وكذلك س ق ح (١٠) بصير سميع د ق س (١٢) انه : محذوفة فى ح

(٤–٥) هو قول اكثر المعتزلة ، قابل ص ١٦٤ (٦–٨) هو قول عباد ، قابل ص ١٦٦ (٩–١٠) هو قول النظام ، قابل ص ١٦٦–١٦٧ (١١–١٢) هو قول ضرار قابل ص ١٦٦ (١٣– ص ١٧٥ : ٢) هو قول النظام ، قابل ص ١٦٧

من الجهل والعجز فكذلك يقول : اختلف القول سميعٌ بصيرٌ لاختلاف ما نفينا عن الله من الصمم والعمى

ومن قال : اختلف القول عالمٌ قادرٌ لاختلاف المعلوم والمقدور لا لاختلاف القول به (؟) فكذلك يقول : اختلف القول سميعٌ بصيرٌ لاختلاف المسموع والمبصر او لاختلاف الفوائد التى تقع عند قولنا سميعٌ بصيرٌ

واختلف الذين قالوا ان الله لم يزل سميعًا بصيراً هل يقال لم يزل سامعًا مبصراً ام لا يقال ذلك على مقالتين :

فقال « الاسكافى » والبغداذيون من المعتزلة ان الله لم يزل سميعًا بصيراً سامعًا مبصراً يسمع الاصوات والكلام ومعنى ذلك انه يعلم الاصوات والكلام وان ذلك لا يخفى عليه لأن معنى سميع وبصير عنده وعند من وافقه انه لا تخفى عليه المسموعات والمبصرات

وقال « الجُبّائى » : لم يزل الله سميعًا بصيراً وامتنع من ان يكون لم يزل سامعًا مبصراً ومن ان يكون لم يزل يسمع لأن سامعًا مبصراً

(١) فكذلك : فى الاصول وكذلك (٤) لا لاختلاف : لاختلاف ق | القول به : كذا فى الاصول ولعله فيه كما مر ص ١٦٧ | وكذلك ق س ح (١٢) وعند من : ومن د وعن من ق (١٣) من ان : ان ح (١٤) لم يزل سامعاً ومبصراً ق س | لان سامع ومبصر د ق س لان سامعا ومبصرا ح

(٣-٥) راجع ص ١٦٧ (٥) او الاختلاف الخ : هو قول الجبائى ، قابل ص ١٦٠ (١٣-ص١٧٦:٥) راجع اصول الدين ص٩٧

يُعدَّى الى مسموع ومُبْصَر فلما لم يجز ان تكون المسموعات والمبصرات لم تزل موجوداتٍ لم يجز ان يكون لم يزل سامعًا مبصراً ، وسميعٌ بصيرٌ لا يعدَّى زعم الى مسموع ومبصر لأنه يقال للنائم سميعٌ بصيرٌ وان لم يكن بحضرته ما يسمعه ويبصره ولا يقال للنائم انه سامع مبصر

وكان يقول : معنى قولى ان الله سميع إثباتٌ لله وانه بخلاف ما لا يجوز ان يسمع ودلالةٌ على ان المسموعات اذا كانت سَمِعَها وإكذابٌ لمن زعم انه اصمّ ، وكان يقول : القول فى الله انه بصيرٌ على وجهين : يقال بصيرٌ بمعنى عليم كما يقال رجلٌ بصيرٌ بصناعته اى عالم بها وبصيرٌ بمعنى انّا نُثبت ذاته ونوجب انه بخلاف ما لا يجوز ان يبصر ونَدُلُّ على ان المبصرات اذا كانت ابصرها ، ونُكذب من زعم انه اعمى

واختلف الناس فى معنى القول فى الله سبحانه انه حيٌّ هل هو معنى انه قادر ام لا على مقالتين :

فقالت المعتزلة من البصريين واكثر الناس : ليس معنى القول ان الله حيٌّ معنى القول انه قادر

(١) يعدى : يتعدى س | مسموع د مسمع ق س ح (٣) للنائم : للسالم ح
(٨) القول : ساقطة من ح (١٠) انا نثبت : انه يثبت ح (١٥) ليس : نقول ليس ح

وقالت طوائف من معتزلة البغداذيين منهم « الاسكافى » وغيره : معنى القول فيه [انه حىٌّ] انه قادرٌ

واختلف الذين قالوا لم يزل الله غنيا عزيزاً عظيمًا جليلاً كبيراً سيّداً مالكاً قاهراً عاليًا فى القول ان الله غنىٌّ عزيز عظيم جليل كبير سيّد مالك ربّ قاهر عال هل قيل ذلك لعزّة وعظمة وجلال و كبرياء وسودد وملك وربوبية وقهر وعلوّ ام لم يُقل ذلك على خمس مقالات :

فقالت المعتزلة والخوارج وكثير من المرجئة وكثير من الزيدية ان الله غنىٌّ عزيزٌ عظيم جليل كبير سيّد جبّار مُبصِر ربّ مالك قاهر عالٍ لا لعزّةٍ وعظمةٍ وجلال وكبرياء وسودد وربوبية وقهر ، وكذلك قالوا فى القول انه واحد فرد موجود باقٍ رفيع انه لم يوصف بذلك لالٰهيّةٍ وبقاء ووحدانية ووجود ، وكذلك سائر الصفات التى ليست صفاته (؟) ولم يوصف بها لمعان

واما « ابو الهذيل » من المعتزلة فانه اثبت العزّة والعظمة والجلال والكبرياء وكذلك فى سائر الصفات التى يوصف بها لنفسه وقال : هى البارئ كما قال فى العلم والقدرة ، فاذا قيل له : العلم هو القدرة ؟ قال : خطأٌ ان يقال هو القدرة وخطأٌ ان يقال هو غير القدرة ، وهذا نحو ما انكر من قول « عبد الله بن كُلّاب »

(١) المعتزلة ح (٣) عظيما : ساقطة من س (١٢) ليست صفاته : ليست صفاته له د ولعله : يوصف بها لذاته (١٤) فكذلك د (١٦) ان يقال : ساقطة من ق

(١٣-١٥) راجع ص ١٦٥: ٥-٧ وكتاب الانتصار ٧٥

واما « النظّام » فانه رجع من اثباته ان البارئ عزيز الى اثبات ذاته ونَفْى الذلّة عنه ، وكذلك قوله فى سائر ما يوصف به البارئ لذاته على هذا الترتيب

واما « عبّاد » فكان اذا سُئل عن القول عزيزٌ قال : إثبات اسم لله ولم يقل اكثر من هذا ، وكذلك جوابه فى عظيم مالك سيّد

وقال « ابن كُلّاب » ما حكيناه عنه قبل هذا الموضع ، واختلف عنه فى الالٰهية فمن اصحابه من يُثبت الالٰهية معنًى ، ومنهم من لا يثبتها معنًى

واختلفوا فى القول ان الله كريم هل هو من صفاته لنفسه ام لا على اربع مقالات :

فقال « عيسى الصوفى » فى الوصف لله بأنه كريم انه من صفات الفعل والكرمُ هو الجود ، وكان اذا قيل له : أفتقول انه لم يزل غير كريم ؟ امتنع من ذلك ، وكذلك كان يقول فى الاحسان انه من صفات الفعل ويمتنع من القول انه [لم يزل] غير محسن وكذلك جوابه فى العدل والحلم

وقال « الاسكافى » : الوصف [لله] بأنه كريم يحتمل وجهين : احدها صفة [فعل] اذا كان الكرم بمعنى الجود والآخر صفة نفس اذا اريد به الرفيع العالى على الاشياء لنفسه

(٢) فى سائر ما : فيا ح (٣) على هذا الترتيب : على قفد الترتيب ق س ح
(٤) فكان : فانه كان س (٦) عنه . . . واختلف : ساقطة من د
(٧) يثبت د ثبت ق س ح (٨) ان الله د انه ق س ح (١٣) والحلم : والحكم ح (١٥) نفس س نفسه د ق ح

(١-٣) راجع ص ١٦٦-١٦٧ (١١) راجع ص ١٦٩

وقال « محمد بن عبد الوهّاب الجُبّائى » : الوصف لله بأنه كريم على وجهين : فالوصف له بأنه كريم بمعنى عزيز من صفات الله لنفسه والوصف له بأنه كريم بمعنى انه جوادٌ معطٍ من صفات الفعل

وقال « ابن كُلّاب » : الوصف لله بأنه كريم ليس من صفات الفعل

واختلفوا فى صفات الفعل عندهم من الاحسان والعدل وما اشبه ذلك هل يقال لم يزل الله غير محسن اذ كان للاحسان فاعلاً غير عادل اذ كان للعدل فاعلاً على مقالتين :

فمنهم من كان اذا قيل له : اذا قلتَ ان الاحسان فعلٌ وقلتَ ان العدل فعلٌ فقُلْ ان الله لم يزل غير محسن ولا عادل ؛ قال : نقول انه لم يزل غير محسن ولا مسيء وغير عادل ولاجائر حتى يزول الايهام ولم يزل غير صادق ولا كاذب ، وهذا قول « الجُبّائى »

وكان « عبّاد » اذا قيل له : أتقول ان الله لم يزل محسناً عادلاً ؟ قال : لا اقول ذلك ، فان قيل له فلم يزل غير محسنٍ ولا عادل ؟ قال : لا اقول ذلك ، وكذلك اذا قيل له : لم يزل خالقًا ؟ انكر ذلك ، و اذا قيل له : لم يزل غير خالق ؟ انكر ذلك

وجميع المعتزلة لا يُنكر ان يكون الله لم يزل غير خالقٍ ولا رازق

(١) بانه ح انه د ق س (٤) بانه كريم : ساقطة من ح (٥و٦) اذ : كذا صحح فى ق وفى سائر الاصول اذا (١١) غير صادق : صادق ق س (١٢) اتقول : ساقطة من ح (١٣ـ١٤) قيل له ... وكذلك اذا : ساقطة من ح

ولا فاعل وكذلك كل ما ليس فى نعته ايهامٌ من صفات الفعل لا يمتنعون منه كالقول مُحيٍ مميتٌ باعثٌ وارثٌ وما اشبه ذلك

واختلف المتكلمون فى معنى القول فى الله انه قديم

[فقال بعضهم : معنى القول ان الله قديم] انه لم يزل كائنًا لا الى اول وانه المتقدّم لجميع المحدثات لا الى غاية

وقال « عبّاد بن سليمن » : معنى قولنا فى الله انه قديم انه لم يزل [ومعنى لم يزل] هو انه قديم ، وانكر « عبّاد » القول بأن الله كائنٌ متقدّمٌ للمحدثات وقال: لا يجوز ان يقال ذلك

وقال بعض البغداذيين : معنى قديم انه الهٌ

وقال « عبد الله بن كلّاب » : معنى قديم ان له قِدَمًا

وقال « ابو الهذيل » : معنى ان الله قديم اثبات قدم لله هو الله

وحُكى عن « معمّر » انه قال : لا اقول ان البارئ قديم الا اذا حدث المحدث

وحُكى عن بعض المتقدمين انه قال : لا اقول ان البارئ قديم على وجه من الوجوه

(١٣) اذا حدث ح اذا وحدث ق اذا وحدت د س وفى موضع من الكتاب سيأتى فيما بعد : اذا اوجد المحدثات

(٦-٧) : راجع ص ١٨٣ : ١٣-١٤

واختلف المتكلمون هل يسمّى البارئ شيئًا ام لا على مقالتين :

فقال « جهم » وبعض الزيدية ان لبارئ لا يقال انه شئ لأن الشيء هو المخلوق الذى له مِثلٌ ، وقال المسلمون كلهم ان البارئ شئ لا كالاشياء

واختلفت المعتزلة فى القول ان الله غير الاشياء على اربع مقالات :

فقال قائلون ان البارئ غير الاشياء وزعموا ان معنى القول فى الله انه شئ انه غير الاشياء بنفسه ولا يقال انه غيرها لغيريّة ، والقائل بهذا القول « عبّاد بن سليمن »

وقال قائلون البارئ غير الاشياء والاشياء غيره فهو غير الاشياء لنفسه وانفسها ، والقائل بهذا القول « الجُبّائى »

وقال قائلون ان البارئ غير الاشياء لغيريّةٍ لا لنفسه ، وزعم صاحب هذا القول ان الغيريّة صفةٌ للبارئ لا هى البارئ ولا هى غيره ، والقائل بهذا القول هو الحلقانى ، وكان يزعم ان الجواهر تتغاير بغيريّة يجوز ارتفاعها فلا تتغاير وان الاعراض لا تتغاير ،

(١) ام لا : ام لا يسمى د س (٦) وزعموا ق وزعم د س ح (٧) بنفسه لعله لنفسه (١٠) لنفسه : ساقطة من ق | القول : محذوفة فى د س ح (١٢) صفة للبارئ : صفة البارئ س ح (١٣) هو الحلقانى : ؟ فى ق هو الحلقانى وفى د هو قول الحلقانى وفى س هو قول الحلقانى وفى د هو قول الحلقانى ولم نقف على ضبط للنسبة (١٤) فلا : فى الاصول ولا | تتغاير وان ح متغايرة وان د ق س

وكان يقول فى صفات الانسان انها ليست هى الانسان ولا هى غيره كما يقول ذلك فى صفات البارئ

وقال قائلون : قولنا البارئ غير الاشياء انما معناه انه ليس هو الاشياء

واختلفوا فى معنى القول ان الله جواد وهل الوصف له بذلك من صفات النفس او من صفات الفعل على ثلث مقالات :

فقال قائلون وهم المعتزلة وطوائف من غيرهم ان الوصف لله بالجود من صفات الفعل وان الله فاعل لجوده وقد كان غير فاعل له

وقال « الحسين بن محمد النجّار » الله تعالى لم يزل جواداً بنفى البخل عنه ولم يُثبت لله جوداً كان به جواداً

وقال « عبد الله بن كُلّاب » : لم يزل الله جواداً واثبت الجود صفةً لله لا هى هو ولا هى غيره

واختلف المتكلمون ان يكون ؟ علم الله على شرط على مقالتين :

فقال كثير من المتكلمين من معتزلة البصريين والبغداذيين الا « هشامًا » و« عبّاداً » ان الله يعلم انه يعذّب الكافر ان لم يتُبْ من كفره

(١-٢) ولا هى غيره : ولا غيره ق (٦) او : لعله ام (٧) من غيرهم ح غيرهم د ق س (٨) فاعل : قابل ق (١٢) ولا هى غيره : ولا غيره د (١٣) ان يكون علم الله : (؟) كذا ق ح وفى د ان يكلمون علما لشى وفى ق س ان يكون علما لله ولعله هل يكون علم الله (؟) (١٤) البصريين : البصرة ح (١٥) انه : ان س

وانه لا يعذّبه ان تاب من كفره ومات تائباً غير متجانف لإثمٍ (٢:٥)

وقال « هشام الفُوَطى » و « عبّاد » : لا يجوز ذلك لما فيه من الشرط والله عز وجل لا يجوز ان يوصف بأنه يعلم على شرطٍ ويُخبر على شرطٍ، وجوّز مخالفوهم [ان يوصف الله بانه يخبر] على شرطٍ والشرط فى المُخبَرَ عنه ويعلم على شرط والشرط فى المعلوم

واختلفوا فى القول ان الله عالم حىٌّ قادر سميع بصيرٍ وهل يقال ذلك فى الله على الحقيقة ام لا وهل يقال ذلك فى الانسان فى الحقيقة ام لا على ست مقالات :

فقال اكثر المعتزلة ان الله عالم قادر سميع بصيرٍ فى الحقيقة ولم يمتنعوا ان يقولوا انه موصوف بهذه الصفات فى حقيقة القياس

وقال « عبّاد » : لا اقول ان الله عالمٌ فى حقيقة القياس لأنى لو قلتُ انه عالمٌ فى حقيقة القياس لكان لا عالم الا هو وكذلك قوله فى قادر حىّ سميع بصير ، وكان يقول : القديم لم يزل فى حقيقة القياس لأن القياس ينعكس لأن القديم لم يزل ومن لم يزل فقديم فلو كان البارئ عالماً فى حقيقة القياس لكان لا عالم الا هو

وحُكى عن بعض الفلاسفة انه لا يشرك بين البارئ وغيره

(١) متجانف : مجتنف د ح متجنف س (٦) حى عالم د | وهل : لعله هل (٧–٨) الحقيقة ... ق : ساقطة من د ق (٩) عالم : ساقطة من ح (١٢) انه : ان الله ح (١٥) عالما ق عالم د س ح (١٦) يشرك : نشريك ق | بين البارئ وغيره : بين الناس والبارئ س

(١٣–١٤) راجع ص ١٨٠:٦–٧

فى هذه الاسماء ولا يسمّى البارئ عالماً ولا يسمّيه قادراً ولا حيًا ولا سميعًا ولا بصيراً ويقول انه لم يزل

وقال بعض اهل زماننا وهو رجل يعرف « بابن الايادى » ان البارئ عالم قادر حىّ سميع بصير فى المجاز والانسان عالم قادر حىّ سميع بصير فى الحقيقة وكذلك فى سائر الصفات

وقال « الناشى » : البارئ عالم قادر حىّ سميع بصير قديم عزيز عظيم جليل كبير فاعل فى الحقيقة والانسان عالم قادر حىّ سميع بصير فاعل فى المجاز ، وكان يقول ان البارئ شىءٌ موجودٌ فى الحقيقة والانسان شىءٌ موجود فى المجاز ، وكان يزعم ان البارئ غير الاشياء والاشياء غيره فى الحقيقة ويزعم ان النبىّ صلى الله عليه وسلم صادق فى الحقيقة فاعل فى المجاز ، وكان يقول ان الاسم اذا وقع على المسمَّيَيْن فلا يخلو ان يكون وَقَعَ عليهما لاشتباههما كقولنا جوهرٌ وجوهرٌ وماءٌ وماءٌ او لاشتباه ما احتملته ذاتاهما من المعنى كقولنا متحرّكٌ ومتحرّكٌ واسود واسود او لمُضاف اضيفا [اليه] ومُيِّزا منه لولاه ما كانا كذلك نحو محسوس ومحسوس ومحدث [ومحدث] او لأنه فى احدهما بالمجاز وفى الآخر بالحقيقة كقولنا للصندل المجتلب من معدنه صندل وكتسميتنا للانسان

(١) فى هذه الاسماء : فى الاسماء ق | ولا يسمى : ساقطة من د
(٦) الناشى : ساقطة من س (٨) وكان يقول ... فى الحقيقة : ساقطة من ح
(٨-٩) شىء ... والانسان : ساقطة من د (١١) ان الاسم ح الاسم د ق س
(١٣) المعنى : لعله المعانى (١٥) او : ام د (١٦) الانسان ق

بهذا الاسم فاذا قلنا ان البارئ عالم قادر سميع بصير فلا يجوز ان تكون وقعت هذه الاسماء عليه لمشابهته لغيره ولا يجوز ان تكون وقعت عليه لمعانٍ قامت بذاته ولا يجوز ان تكون وقعت عليه لمضافٍ اضيف البارئ اليه لأنه لم يزل عالماً قادراً حيًا سميعًا بصيراً قبل كون الاشياء فلم يبق الا ان الاسماء وقعت عليه وهى فيه بالحقيقة وفى الانسان بالمجاز ، وكان لا يستدلّ بالافعال الحكمية على ان البارئ عالم قادر حىّ سميع بصير لأن الانسان قد تظهر منه الافعال الحكمية وليس بعالم قادر حىّ سميع بصير فى الحقيقة

وقال اكثر اهل الكلام ان البارئ عالم قادر حىّ سميع بصير فى الحقيقة والانسان ايضًا يُسمّى بهذه الاسماء فى الحقيقة

القول فى البارئ انه متكلم

اختلفت المعتزلة فى ذلك فمنهم من اثبت البارئ متكلمًا ، ومنهم من امتنع ان يُثبِت البارئ متكلمًا وقال : لو ثبّتُّه متكلمًا لثبّتُّه متفعّلاً والقائل بهذا « الاسكافى » و« عبّاد بن سليمن »

وانكرت المعتزلة بأسرها ان يكون الله سبحانه لم يزل مريداً للمعاصى وانكروا جميعًا ان يكون الله لم يزل مريداً لطاعته ، وانكرت

(١) بهذا الاسم : كذا فى د وفى ق س ح وهذا ثم صححت فى ح (٦) وكان لا : فى الاصول وكذلك (٧) قد : فى الاصول لا (٩) عالم : ساقطة من ح | بصير : ساقطة من ح (١٣) لو اثبته ح ثبته س | لثبته : اثبته ح

المعتزلة بأسرها ان يكون الله لم يزل متكلّمًا راضيًا ساخطًا محبًّا مبغضًا منعمًا رحيمًا مواليًا معاديًا جواداً حليمًا عادلاً محسنًا صادقًا خالقًا رازقًا بارئًا مصوّراً محييًا مميتًا آمراً ناهيًا مادحًا ذامًّا، وزعموا بأجمعهم ان ذلك اجمع من صفات الله التى يوصف بها لفعله، وزعموا ان ما يوصف به البارئ لنفسه كالقول قادرٌ حىٌّ وما اشبه ذلك لم يجز ان يوصف بضدّه ولا بالقدرة على ضدّه لأنه لما وُصف بأنه عالم لم يجز ان يوصف بأنه جاهلٌ ولا بالقدرة على ان يجهل، وما وُصف البارئ بضدّه او بالقدرة على ضدّه فهو من صفات الافعال وذلك انه لما وُصف بالارادة وُصف بضدّها من الكراهة، وزعموا انه لما وُصف بالبغض وُصف بضدّه من الحبّ ولما وُصف بالعدل وُصف بالقدرة على ضدّه من الجور

واختلفت المعتزلة فى صفات الافعال كالقول خالقٌ رازقٌ محسن جواد وما اشبه ذلك هل يقال ان البارئ لم يزل غير خالق ولا رازق ولا جواد ام لا على ثلث فرق :

فالفرقة الاولى منهم يزعمون انه لا يقال ان البارئ لم يزل خالقًا ولا يقال لم يزل غير خالق ولا يقال لم يزل رازقًا ولا يقال لم يزل غير رازق، وكذلك قولهم فى سائر صفات الافعال، والقائل بهذا «عبّاد بن سليمن»

(١٤-١٦) قابل ص ١٧٩ : ١٢-١٥

والفرقة الثانيـة منهم يزعمون ان البـارئ لم يزل غير خالق ولا رازق ، فاذا قيل لهم : فلم يزل غير عادل ؟ قالوا : لم يزل غير عادل ولا جائر ولم يزل غير محسن ولا مسيء ولم يزل غير صـادق ولا كاذب ، قالوا : لأنّا اذا قلنا لم يزل غير صادق وسكتنا اوهمنا انه كاذب وكذلك اذا قلنا لم يزل غير حـليم وسـكتنا اوهم انه سـفيهٌ ولـكن نقيّد فيما يقع عنده الايهـام فنقول لم يزل لا حليمًا ولا سفيهًا فاما ما لا يقع عنده الايهـام كالقول خالقٌ رازقٌ فانّا نقول لم يزل غير خالق ولا رازق ، والقائل بهذا « الجبّائي »

والفرقة الثالثة منهم يزعمون ان البارئ عز وجل لم يزل غير خالق ولا رازق ولا يقولون : لم يزل غير عادل ولا محسن ولا جواد ولا صادق ولا حليم لا على تقييد ولا على اطلاق لما في ذلك زعموا من الايهام ، وهذا قول معتزلة البغداذيين وطوائف من معتزلة البصريين

واختلفت المعتزلة هل يقال لله علمٌ وقدرةٌ ام لا وهم اربع فرق :

فالفرقة الاولى منهم يزعمون انّا نقول للبـارئ علمًا ونرجع الى انه عالم ونقول له قدرة ونرجع الى انه قادر لأن الله سـبحانه

(٦ـ٧) لم يزل ... نقول : ساقطة من ح (٧) عنده : عليه د ق
(١٠) ولا يقولون : ويقولون س (١١) لا على تقييد : على تقييد ح

(١ـ١٢) قابل ص ١٧٩ : ١٦ ـ ١٨٠ : ١ (١٥ـ ص ١٨٨ : ٢) قابل ص ١٦٤ : ١٣ ـ ١٦٥ : ٢

اطلق العلم فقال : انزله بعلمه (٦ : ١٦٦) واطلق القدرة فقال : اَوَلم يروا ان الله الذى خلقهم هو اشدّ منهم قوةً (٤١ : ١٥) ، ولم يطلقوا هذا فى شىء من صفات الذات ولم يقولوا حياةٌ بمعنى حىّ ولا سمعٌ بمعنى سميع وانما اطلقوا ذلك فى العلم والقدرة من صفات الذات فقط ، والقائل بهذا « النظّام » واكثر معتزلة البصريين واكثر معتزلة البغداذيين

والفرقة الثانية منهم يقولون : لله علمٌ بمعنى معلوم وله قدرة بمعنى مقدور وذلك ان الله قال : ولا يحيطون بشىء من علمه (٢:٢٥٥) اراد : من معلومه ، والمسلمون اذا رأوا المطر قالوا : هذه قدرة الله اى مقدوره ، ولم يقولوا ذلك فى شىءٍ من صفات الذات الا فى العلم والقدرة

والفرقة الثالثة منهم يزعمون ان لله علمًا هو هو وقدرةً هى هو وحياةً هى هو وسمعًا هو هو ، وكذلك قالوا فى سائر صفات الذات ، والقائل بهذا القول « ابو الهذيل » واصحابه

والفرقة الرابعة منهم يزعمون انه لا يقال لله علمٌ ولا يقال قدرة ولا يقال سمع ولا بصر ولا يقال لا علم له ولا [لا] قدرة له وكذلك

(٢) يطلقوا : يظاهروا د ق س (٣) الصفات الذاتية ق | ولا : ولا قالوا د (٣-٤) سمع بمعنى سميع : فى الاصول سميع بمعنى سمع (٥) فقط : محذوفة فى ح (١٠) مقدوره : مقدره الله س

(٧-١٠) قابل ص ١٦٥:٣-٤ (١١-١٣) قابل ص ١٦٥:٥-١١
(١٤-ص١٨٩:٢) قابل ص ١٦٥:١٤-١٦٦:٣

قالوا فى سائر صفات الذات ، والقائل بهذه المقالة « العبّادية » اصحاب « عبّاد بن سليمن »

واختلفوا هل يقال لله وجهٌ ام لا وهم ثلث فرق :

فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان لله وجهًا هو هو والقائل بهذا القول « ابو الهذيل »

والفرقة الثانية منهم يزعمون انّا نقول وجهٌ توسعًا ونرجع الى اثبات الله لانّا نُثبت وجهًا هو هو وذلك ان العرب تقيم الوجه مقام الشىء فيقول القائل : لولا وجهك لم افعل اى لولا انت لم افعل ، وهذا قول « النظّام » واكثر معتزلة البصريين وقول معتزلة البغداذيين

والفرقة الثالثة منهم يُنكرون ذكر الوجه ان يقولوا لله وجهٌ فاذا قيل لهم : أليس قد قال الله سبحانه : كل شىءٍ هالك الا وجهه (٢٨ : ٨٨) ؟ قالوا : نحن نقرأ القرآن فاما ان نقول من غير ان نقرأ القرآن ان لله وجهًا فلا نقول ذلك ، والقائلون بهذه المقالة « العبّادية » اصحاب « عبّاد »

القول فى ان الله مريد

اختلفت المعتزلة فى ذلك على خمسة اقاويل :

فالفرقة الاولى منهم اصحاب « ابى الهذيل » يزعمون ان ارادة الله غير مراده وغير امره وان ارادته لمفعولاته ليست بمخلوقة على الحقيقة

(٤-٥) راجع ص ١٦٥ : ١١-١٣ (٦-٩) راجع ص ١٦٧ : ٥-٩ (١٠-١٤) راجع ص ١٦٦ : ٨-٩

بل هى مع قوله لها كُونى خلقٌ لها وارادته للايمان ليست بخلق له وهى غير الامر به وارادة الله قائمة به لا فى مكان ، وقال بعض اصحاب « ابى الهذيل » : بل ارادة الله موجودة لا فى مكان ولم يقل هى قائمة بالله تعالى

والفرقة الثانية منهم اصحاب « بشر بن المعتمر » يزعمون ان ارادة الله على ضربين ارادةٌ وُصف بها الله فى ذاته وارادةٌ وصف بها وهى فعلٌ من افعاله وان ارادته التى وصف بها فى ذاته غير لاحقة بمعاصى العباد

والفرقة الثالثة منهم اصحاب « ابى موسى المردار » فيما حكى « ابو الهذيل » عن ابى موسى انه كان يزعم ان الله اراد معاصى العباد بمعنى انه خلّى بينهم وبينها ، وكان « ابو موسى » يقول : خلق الشىء غيره والخلق مخلوق لا بخلق

والفرقة الرابعة منهم اصحاب « النظّام » يزعمون ان الوصف لله بأنه مريد لتكوين الاشياء معناه انه كوّنها وارادته للتكوين هى التكوين ، والوصف له بأنه مريد لافعال عباده معناه انه آمر بها والامر بها غيرها ، قال وقد نقول انه مريدٌ الساعة ان يقيم القيامة ومعنى ذلك انه

---

(١) للايمان : فى الاصول الايمان | بخلق : خلق د ق س (٦) بها الله : فى الاصول بها له (٧) غير : ساقطة من الاصول واستدركها مصحح فى ح (٨) المردار : الفردان د (١١) لا بخلق : ساقطة من ح (١٣) لتكوين : لكون ح (١٥) وقد نقول : ونقول ح

حاكم بذلك مخبر به ، والى هذا القول يميل البغداذيون من المعتزلة

والفرقة الخامسة منهم اصحاب « جعفر بن حرب » يزعمون ان الله اراد ان يكون الكفر مخالفًا للايمان و اراد ان يكون قبيحًا غير حسن والمعنى انه حَكَمَ ان ذلك كذلك

القول فى كلام الله عز وجل

اختلفت المعتزلة فى كلام الله سبحانه هل هو جسم ام ليس بجسم وفى خلقه على ستة اقاويل :

فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان كلام الله جسمٌ وانه مخلوق وانه لا شىءَ الا جسم

والفرقة الثانية منهم يزعمون ان كلام الخلق عرضٌ وهو حركةٌ لأنه لا عرضَ عندهم الا الحركة ، وان كلام الخالق جسمٌ وان ذلك الجسم صوتٌ مُقطَّعٌ مؤلَّفٌ مسموعٌ وهو فعل الله وخلقه وانما يفعل الانسان القراءة والقراءة الحركة وهى غير القرآن ، وهذا قول « النظّام » واصحابه ، واحال « النظّام » ان يكون كلام الله فى اماكن كثيرة او فى مكانين فى وقتٍ واحدٍ وزعم انه فى المكان الذى خلقه الله فيه

(٨) جسم : كذا فى الاصول وفى ح بين السطرين شىء (٩) شىء : كذا فى الاصول وفى ح بين السطرين عرض | الا : كذا فى د وفى ق س ح ولا (١٣) النظام : فى الاصول ابى الهذيل ثم صححت فى ق ح

والفرقة الثالثة من المعتزلة يزعمون ان القرآن مخلوق لله وهو عرضٌ وابوا ان يكون جسمًا وزعموا انه يوجد فى اماكن كثيرة فى وقت واحد : اذا تلاه تال فهو يوجد مع تلاوته وكذلك اذا كتبه كاتبٌ وُجد مع كتابته وكذلك اذا حفظه حافظٌ وُجد مع حفظه فهو يوجد فى الاماكن بالتلاوة والحفظ والكتابة ولا يجوز عليه الانتقال والزوال ، وهذا قول « ابى الهذيل » واصحابه ، وكذلك قوله فى كلام الخلق انه جائزٌ وجوده فى اماكن كثيرة فى وقت واحد

والفرقة الرابعة منهم يزعمون ان كلام الله عرضٌ وانه مخلوقٌ واحالوا ان يوجد فى مكانين فى وقت واحد وزعموا ان المكان الذى خلقه الله فيه محالٌ انتقاله وزواله منه ووجوده فى غيره ، وهذا قول « جعفر بن حرب » واكثر البغداذيين

والفرقة الخامسة منهم اصحاب « معمّر » يزعمون ان القرآن عرضٌ والاعراض عندهم قسمان : قسمٌ منها يفعله الاحياء وقسمٌ منها يفعله الاموات محالٌ ان يكون ما يفعله الاموات فعلاً للاحياء ، والقرآن مفعول وهو عرض ومحالٌ ان يكون الله فَعَلَه فى الحقيقة لأنهم يحيلون ان تكون الاعراض فعلاً لله ، وزعموا ان القرآن فعلٌ للمكان

(١٥) يحيلون : يخالفون ح (١٦) ان تكون الاعراض فعلاً لله : ان يكون الله فعل الاعراض ح.

الذى يُسمَع منه إن سُمِع من شجرة فهو فعلٌ لها وحيثما سُمِع فهو فعلٌ للمحلّ الذى حلّ فيه

والفرقة السادسة يزعمون ان كلام الله عرض مخلوق وانه يوجد فى اماكن كثيرة فى وقت واحد ، وهذا قول « الاسكافى »

واختلفت المعتزلة فى كلام الله هل يبقى ام لا يبقى

فمنهم من قال : هو جسمٌ باقٍ والاجسام يجوز عليها البقاء وكلام المخلوقين لا يبقى ، وقالت طائفة اخرى : كلام الله تعالى عرض وهو باقٍ وكلام غيره يبقى ، وقالت طائفة اخرى : كلام الله عرض غير باقٍ وكلام غيره لا يبقى وقالت فى كلامه تعالى انه لا يبقى وانه انما يوجد فى وقت ما خلقه الله ثم عُدم بعد ذلك

واختلفت المعتزلة هل مع قراءة القارئ لكلام غيره وكلام نفسه كلامٌ غيرهما على مقالتين :

فزعمت فرقة منهم ان مع قراءة القارئ لكلام غيره وكلام نفسه كلامًا غيرهما ، وزعمت فرقة اخرى منهم ان القراءة هى الكلام

واختلف الذين زعموا ان مع القراءة كلامًا على مقالتين :

(١) يسمع : سمع ق س ح وفى موضع الكلمة فى ح اثر حك (٢) للمحل : كذا فى ح وفى الموضع اثر حك وفى د ق س للفعل (٥-٩) هل يبقى ... انه : هذه القطعة من المتن ساقطة من د ق س وهى فى ح مستدركة على الهامش (٩) وقالت : فى الاصل : وقال (١١) لكلام د فى الكلام ق س وكذا فى ح ثم محيت الالف واللام (١٣) قراءة : ساقطة من ح (١٤) كلاما : كلاهما د | هى : فى الاصول فى ثم صححت فى ح

فزعمت الفرقة الاولى منهم ان القراءة كلامٌ لأن القارئ يلحن فى قراءته وليس يجوز اللحن الا فى كلامٍ وهو ايضًا متكلّم وإن قرأ كلام غيره ومحالٌ ان يكون متكلّمًا بكلام غيره فلا بدّ من ان تكون قراءته هى كلامه

وقالت الفرقة الثانية : القراءة صوتٌ والكلام حروفٌ والصوت غير الحروف

واختلفت المعتزلة فى الكلام هل هو حروف ام لا على مقالتين :

فزعمت فرقة منهم ان كلام الله سبحانه حروفٌ ، وزعم آخرون منهم ان كلام الله سبحانه ليس بحروف

واختلفت المعتزلة فى الكلام هل هو موجود مع كتابته ام لا على مقالتين :

فزعمت فرقة منهم ان الكلام يوجد مع كتابته فى مكانها كما يجامع القراءةَ فى موضعها ، وزعمت فرقة اخرى منهم ان الكتابة رسومٌ تدلّ عليه وليس بموجود معها

واختلفت المعتزلة هل يقال ان البارئ مُجبل ام لا وهم فرقتان :

فزعمت فرقة منهم ان البارئ بخلق الجبل مُجبلٌ ، والقائل بهذا

(٢) فى كلام : فى الكلام س (١٢) الكلام : كلام الله ق (١٣) موضعها : مكانها س

(١٦- ص ١٩٥ : ١) راجع الفرق ص ١٦٨

القول « الجُبّائى » ومن قال بقوله ، وزعمت فرقة اخرى منهم ان البارئ لا يجوز ان يكون مُحبلاً بخلق الحبل كما لا يكون والداً بخلق الولد

واختلفت المعتزلة فى معنى القول ان الله خالق وهم فرقتان :

فزعمت فرقة منهم ان معنى القول فى الله انه خالق انه فعل الاشياء مقدَّرةً وان الانسان اذا فعل افعالاً مقدَّرةً فهو خالقٌ ، وهذا قول « الجُبّائى » واصحابه

وزعمت الفرقة الثانية منهم ان معنى القول فى الله سبحانه انه خالق انه فعل لا بآلة ولا بقوّة مخترعة فمن فعل لا بآلةٍ ولا بقوّة مخترعة فهو خالق لفعله ، ومن فعل بقوّة مخترعة فليس بخالق لفعله

واجمعت المعتزلة باسرها على انكار العين واليد وافترقوا فى ذلك على مقالتين :

فمنهم من انكر ان يقال : لله يدان وانكر ان يقال انه ذو عين وان له عينين ، ومنهم من زعم ان لله يداً وان له يدين وذهب فى معنى ذلك الى ان اليد نعمة وذهب فى معنى العين الى انه اراد العلم وانه عالم وتأوّل قول الله عزّ وجل : ولتُصْنَعَ على عينى (٣٩:٢٠) اى بعلمى

(٣) ان ح بان د ق س | فهم ح (٤) فى الله انه : فى ان الله ق (٤و٨) فعل : فيا بعد من الكتاب عند اعادة ذكر هذا القول يفعل (٥ فى الموضعين) مقدرة ح مقدورة د ق س (٩ فى الموضعين) خالق لفعله : خالق بفعله ق س وله وجه

واختلفت المعتزلة فى البارئ هل يقال انه وكيل وانه لطيف على مقالتين :

فمنهم من زعم ان البارئ لا يقال انه وكيل ، وانكر قائل هذا [القول] ان يقول حسبنا الله ونعم الوكيل من غير ان يقرأ القرآن (٣:١٧٣) وانكر ايضًا ان يقال لطيفٌ دون ان يوصل ذلك فيقال لطيف بالعباد ، والقائل بهذا القول « عبّاد بن سليمن »

ومنهم من اطلق وكيلٌ واطلق لطيفٌ وان لم يقيّدْ

واختلفت المعتزلة هل يقال ان البارئ قبل الاشياء او يقال قبل ويُسكَت على ذلك على ثلث مقالات :

فزعمت الفرقة الاولى منهم وهم « العبّادية » اصحاب « عبّاد بن سليمن » ان البارئ يقال انه قبل ولا يقال انه قبل الاشياء ولا يقال بعد الاشياء كما لا يقال انه اول الاشياء

وزعمت الفرقة الثانية منهم وهم اصحاب « ابى الحسين الصالحى » ان البارئ لم يزل قبلُ الاشياء برفع اللام ، قالوا : ولا نقول لم يزل قبلَ الاشياء بنصب اللام

(٤) يقول : لعله يقال | حسبنا : وحسبنا ق (٥) فيقال : فيقول ق
(٧) وان لم : ولم ح (١٢) بعد الاشياء : فيما بعد من الكتاب عند اعادة حكاية هذا القول : ان الاشياء كانت بعده فتأمل

(٣-٤) انكار القول بالحسبلة مشهور ايضا من النوطى ، راجع كتاب الانتصار ص ٥٧-٥٨ و ١٦٩-١٧٠ والفرق ص ١٤٥ والفصل ٤ ص ١٩٦

وزعمت الفرقة الثالثة منهم وهم الاكثرون عدداً ان البارئ لم يزل قبلَ الاشياء وان ذلك يطلق بنصب اللام من قبل

واختلفت المعتزلة هل يجوز ان يسمّىَ البارئ عالماً من استدلّ على انه عالم بظهور افعاله عليه وان لم يأته السمع من قبل الله سبحانه بأن يسميه بهذا الاسم ام لا على مقالتين :

فزعمت الفرقة الاولى منهم انه جائز ان يُسمّىَ الله سبحانه عالماً قادراً حيًا سميعًا بصيراً من استدلّ على معنى ذلك انه يليق بالله وإن لم يأتِ به رسولٌ

وزعمت الفرقة الثانية منهم انه لا يجوز ان يُسمّى الله سبحانه بهذه الاسماء من دلّه العقل على معناها الا ان يأتيه بذلك رسولٌ من قبل الله سبحانه يأمره بتسميته بهذه الاسماء

واختلفت المعتزلة هل كان يجوز ان يقلب الله الاسماء فيسمّى العالم جاهلاً والجاهل عالماً ام لم يكن ذلك جائزاً على مقالتين :

فزعمت الفرقة الاولى منهم ان ذلك لم يكن جائزاً ولا يجوز على وجه من الوجوه ، وهذا قول « عبّاد »

وزعم آخرون ان ذلك جائز ولو قلب الله سبحانه الاسماء لم يكن ذلك مستنكراً

(١) الثالثة : الثانية ح (٤) يأته السمع : يأت سمع ح (٧) رسول : رسول الله ح (٩) دله : ادله د س (١١) كان : ساقطة من ق ح (١٥) الاسماء : الاشياء د

واختلفت المعتزلة هل يجوز اليوم قلب الاسماء واللغة على ما هى عليه ام لا على مقالتين :

فمنهم من اجاز ذلك ، ومنهم من انكره

واختلفت المعتزلة هل كان يجوز ان يسمّى الله سبحانه نفسه جاهلاً ميتاً عاجزاً على طريق التقليب واللغة على ما هى عليه وهم فرقتان :

فزعمت الفرقة الاولى منهم ان ذلك لا يجوز وانه لا يجوز ان يسمّى الله نفسه على طريق التقليب

وزعمت الفرقة الثانية منهم ان ذلك جائز ولو فعل ذلك لم يكن مستنكراً ، وهو قول « الصالحى »

واجمعت المعتزلة على ان صفات الله سبحانه واسماءه هى اقوالٌ وكلامٌ فقول الله انه عالم قادر حىّ اسماءٌ لله وصفاتٌ له وكذلك اقوال الخلق ولم يُثبتوا صفةً له علمًا ولا صفةً قدرةً وكذلك قولهم فى سائر صفات النفس

واختلفت المعتزلة هل البارئ قادر على خلق الاعراض وهم فرقتان:

فزعم فريق منهم ان الله يقدر على خلق الاعراض وانشائها ،

(١) المعتزلة : ساقطة من ق س ح (٥) التقليب د القلب ق س ح
(٧) التقليب : القلب ق (١٠) صفات الله : صفات البارئ ح

وزعمت فرقة اخرى منهم وهم اصحاب «معمّر» انه لا يجوز ان يخلق الله عرضًا ولا يوصف بالقدرة على خلق الاعراض

واختلفت المعتزلة فى البارئ هل يوصف بالقدرة على ما اقدر عليه عباده ام لا وهم فرقتان :

فزعم اكثرهم ان البارئ لا يوصف بالقدرة على ما اقدر عليه عباده على وجه من الوجوه

وزعم بعضهم وهو «الشحّام» ان الله يقدر على ما اقدر عليه عباده وان حركةً واحدةً تكون مقدورةً لله وللانسان فإن فَعَلها الله كانت ضرورةً وان فعلها الانسان كانت كسبًا

واختلفت المعتزلة هل يوصف الله بالقدرة على جنس ما اقدر عليه عباده ام لا وهم فرقتان :

فزعمت فرقة منهم انه اذا اقدر عباده على حركةٍ او سكونٍ او فعلٍ من الافعال لم يوصف بالقدرة على ذلك ولا على ما كان من جنس ذلك ، وان الحركات التى يقدر البارئ عليها ليست من جنس الحركات التى اقدر عليها غيره من العباد

وزعمت فرقة اخرى منهم ان الله اذا اقدر عباده على حركةٍ

(١٠) يوصف الله : يوصف ح (١٥) عليها : عليه ح

(١-٢) راجع كتاب الانتصار ص ٥٣-٥٤ واصول الدين ص ٩٤ و١٣٥ و١٣٩ والفرق ١٣٦-١٣٧ والفصل ٤ ص ١٩٤ والملل ص ٤٦

او سكونٍ او فعلٍ من الافعال فهو قادر على ما هو من جنس ما اقدر عليه عباده ، وهذا قول « الجبّائى » وطوائف من المعتزلة

واختلفت المعتزلة فى البارئ سبحانه هل يوصف بالقدرة على الجور والظلم ام لا يوصف بالقدرة على ذلك وهم فرقتان :

فزعم اكثر الزاعمين ان البارئ قادر على الظلم والجور انه قادر على ان يظلم ويجور

وزعمت فرقة منهم وهم اصحاب « عبّاد بن سليمن » ان البارئ قادر على الظلم والجور ولا نقول على ان يظلم وهو قادر على الجور ولا نقول على ان يجور

واختلفت المعتزلة فى الجواب عمّن سأل عن البارئ سبحانه لو فعل ما يقدر عليه من الظلم والجور على سبعة اقاويل :

فقال « ابو الهذيل » فى جواب من سأله : إنْ فَعل البارئ ما يقدر عليه من الجور والظلم كيف كان يكون الامر ؟ فقال : محالٌ ان يفعل البارئ ذلك لأن ذلك لا يكون الا عن نقصٍ ولا يجوز النقص على البارئ

(٥) الجور والظلم س

(٣-٤) بحث القدرة على الظلم : راجع كتاب الانتصار ص ١٨ و٢١ و٢٦ و٤٢ والفرق ص ١٨٥-١٨٩ وبحار الانوار ٣ ص ١-٢٥

وقال « ابو موسى المردار » فى الجواب عن ذلك : اطلاق هذا الكلام على البارئ عز وجل قبيح لا يُستحسَن اطلاقه فى رجل من المسلمين فكيف يطلق فى الله فمنع ان يقال : لو فعل البارئ الظلم لقُبح ذلك [لا] لاستحالته ، وكان « ابو موسى » اذا جُدّد الكلام عليه قال : لو فعل الله الظلم لكان ظالماً ربّاً الٰهاً قادراً ، ولو ظلم مع وجود الدلائل على انه لا يظلم لكان يدلّ بدلائل على انه يظلم

وكان « بشر بن المعتمر » يقول ان الله يقدر ان يعذّب الاطفال ، فاذا قيل له : فلو عذّب الطفل ؟ قال : لو عذّبه لكان يكون بالغًا كافراً مستحقًّا للعذاب

وكان « محمد بن شبيب » يزعم ان الله يقدر ان يظلم ولكن الظلم لا يكون الا ممن به آفةٌ فعلمت انه لا يكون من الله سبحانه فلا معنى لقول من قال : لو فعله

وكان بعضهم يزعم ان الله يقدر ان يفعل العدل وخلافه والصدق وخلافه ولا يقول : يقدر ان يظلم ويكذب ، قال صاحب هذا الجواب : ان قال قائل : هل معلم امانٌ من ان يفعله ؟ قال : نعم هو

(١) المردار : المردان د الهردان ق العدار س | ذلك اطلاق : الملاقه ق (٤) جدد الكلام عليه : جذب عليه الكلام ح حدث الكلام عليه ق س | فعل الله : فعل د (٥) ربا : بارا ح (٦) انه لا يظلم : انه يظلم د ق س | لكان يدل بدلائل : فيا بعد من الكتاب عند اعادة هذا البحث : لكانت تدل دلائل

(١-٦) راجع كتاب الانتصار ص ٦٦-٦٧ (٧-٩) راجع كتاب الانتصار ص ٦٥ والفرق ص ١٤٣-١٤٤ والملل ص ٤٥

ما اظهر من ادلّته على انه لا يفعله ، فاذا قيل له : أفيقدر ان يفعله مع الدليل على ان لا يفعله ؟ اجاب بأنه قادر على ان يفعله مع الدليل مفرداً من الدليل لئلا يُتوهم الدليل دليلاً والظلم واقعًا ، وكذلك اذا قيل له : لو فعله مع الدليل على انه لا يفعله وفعل الظلم ، وزعم ان الظلم لو وقع لـكانت العقول بحالها وكانت الاشياء التى يَستدلّ بها اهلُ العقول غير هذه الاشياء الدالّة فى يومنا هذا وكانت تكون هى هى ولـكن على خلاف هيئاتها ونظمها واتّساقها التى هى اليوم عليه ، وهذا قول « جعفر بن حرب »

وكان « الاسكافى » يقول : يقدر الله على الظلم الا ان الاجسام تدلّ بما فيها من العقول والنعم التى انعم بها على خلقه على ان الله لا يظلم والعقول تدلّ بأنفسها على ان الله ليس بظالم وليس يجوز ان يجامع الظلم ما دلّ لنفسه على ان الظلم لا يقع من الله ، وكان اذا قيل له : فلو وقع الظلم منه كيف كانت تكون القصّة ؟ قال : يقع [و] الاجسام معرّاة من العقول التى دلّت بأنفسها وأعينها على ان الله لا يظلم

وكان « هشام الفوطى » و« عبّاد بن سليمن » اذا قيل لهما : لو فعل

(٢-٣) اجاب ... دليلا : فيما بعد عند اعادة ذكر هذا القول : قال نم يقدر مع الدليل ان يفعل مفردا من الدليل لا بأن نتوهم الدليل دليلا (٣-٤) وكذلك اذا : واذا ح (٤) وزعم د فزعم ق س ح (٧) التى ـ عليه : لعله الذى ـ عليه او التى ـ عليها (١٠) على ان الله د على ان ق س ان ح (١٢) ما : فى الاصول بما (١٣) القصة د القضية ق س ح (١٤) معراة د متعراة ق س متعرية ح | واعينها : وبعينها د (١٥) الفوطى : القرطى د

(٩-١٤) قابل كتاب الانتصار ص ٩٠

الله سبحانه الظلم كيف كانت تكون القصّة ؟ احالا هذا القول وقالا : إن اراد القائل بقوله لَو الشكَّ فليس عندنا شكٌّ فى ان الله لا يظلم وإن اراد بقوله لَو النفىَ فقد قال ان الله لا يجور ولا يظلم فليس يسوغ ان يقال لو ظلم البارئ جل جلاله

القول فى ان الله قادر على ما علم انه لا يكون

اختلفت المعتزلة فى ذلك على اربعة اقاويل :

فقال « ابو الهذيل » ومن اتّبعه و « جعفر بن حرب » ومن وافقه : البارئ قادر على ما علم انه لا يكون واخبر انه لا يكون ، ولو كان ما علم انه لا يكون مما يكون كان عالماً انه يفعله لكان الخبر بأنه يكون سابقًا

وكان « على الاسوارى » يُحيل ان يُقرَن القول ان الله يقدر على الشىء ان يفعله بالقول انه عالم انه لا يكون وانه قد اخبر انه لا يكون ، واذا أفرد احد القولين من الآخر كان الكلام صحيحًا وقيل ان الله سبحانه قادر على ذلك الشىء ان يفعله

وقال « عبّاد بن سليمن » : ما علم انه لا يكون لا اقول انه قادر [على] ان يكون ولكن اقول : قادرٌ عليه كما اقول : الله عالم به ولا اقول انه عالم بأنه يكون لأنّ إخبارى بأن الله قادر على ان يكون

(١) القصة د القضية ق س ح (٢-٣) يظلم وان . . . ولا : ساقطة من ح
(٣) فليس : فى الاصول وليس (١٤) اقول انه ح اقوله د ق س

(١٠-١٣) راجع كتاب الانتصار ص ٢٠-٢١

ما علم انه لا يكون إخبار انه يقدر وانه يكون ، وكان اذا قيل له : فهل يفعل الله ما علم انه لا يفعله ؟ احال القول

وكان « الجُبّائى » اذا قيل له : لو فعل القديم ما علم انه لا يكون واخبر انه لا يكون كيف كان يكون العلم والخبر ؟ احال ذلك ، وكان يقول مع هذا انه لو آمن مَن عَلِم الله انه لا يؤمن لأدخله الجنّة ، وكان يزعم انه اذا وُصل مقدورٌ بمقدورٍ صحّ الكلام كقوله : لو آمن الانسان لأدخله الله الجنّة وانما الايمان خيرٌ له ، ولوْ رُدُّوا لَعادُوا (٢٨:٦) فالردّ مقدور عليه فقال لو كان الردّ مقدوراً منهم لكان عود مقدور ، وكان يزعم انه اذا وُصل [محالٌ] بمحالٍ صحّ الكلام كقول القائل : لو كان الجسم متحرّكاً ساكناً فى حالٍ لجاز ان يكون حيًا ميّتًا فى حالٍ وما اشبه ذلك ، وكان يزعم انه اذا وُصل مقدورٌ بما هو مستحيل استحال الكلام كقول القائل : لو آمن من علم الله واخبر انه لا يؤمن كيف كان [يكون] العلم والخبر ؟ وذلك انه [إنْ] قال : كان لا يكون الخبر عن انه يؤمن سابقًا بأن لا يكون كان الخبر الذى قد كان بأنه لا يؤمن وبأن لا يكون لم يزل عالماً استحال الكلام لأنه يستحيل ان لا يكون

(١) اخبار ح انه اخبار د ق س (٥) انه لو آمن : ساقطة من د ق س | لادخله ح الادخله د ق س (٧) وانما الايمان خير له : فى ما بعد من الكتاب عند اعادة حكاية هذا القول : وكان الايمان خيراً له (٨) فى الموضع الذى سيأتى : لو كان الرد المقدور لكان منهم عود مقدور وهو اشبه (١١) مقدورا د ق س
(١٤) بأن : كان ق س (١٤-١٥) وبان لا يكون لم يزل عالما : فى ح وبأن لا يؤمن وبأن لا يكون لم يزل عالما

ما قد كان بأن لا يكون كان ويستحيل ان لا يكون البارئ عالماً بما لم يزل عالماً به بأن لا يكون لم يزل عالماً ، وان قال : كان يكون الخبر عن انه لا يكون والعلم بأنه لا يكون ثابتًا صحيحًا وإن كان الشيء الذى علم واخبر انه لا يكون استحال الكلام ، وإن قال : كان الصدق ينقلب كذباً والعلم ينقلب جهلاً استحال الكلام ، فلما كان المجيب على هذه الوجوه على ایّ وجهٍ اجاب عن السؤال استحال كلامه لم يكن الوجه فى الجواب الا نفس احالة سؤال السائل

واختلفت المعتزلة فى جواز كون ما علم الله انه لا يكون على اربعة اقاويل :

فقال اكثر المعتزلة : ما علم الله سبحانه انه لا يكون لاستحالته او العجز عنه فلا يجوز كونه مع استحالته ولا مع العجز عنه ومن قال : يجوز ان يكون المعجوز عنه بأن يرتفع العجز عنه وتحدث القدرة عليه فيكون الله عالماً بأنه يكون يذهب هذا القائل بقوله يَجوزُ الى ان الله قادرٌ على ذلك فقد صدق ، وما علم الله سبحانه انه لا يكون لترك فاعله له فمن قال : يجوز ان يكون بأن لا يتركه فاعله ويفعل اَخْذه بدلاً من تركه ويكون الله عالماً بأنه يفعله يريد بقوله يَجوزُ يقدرُ فذلك صحيح

(٢) عالماً به : عالماً ق | بأن : بأنه ح (٦) على اى وجه : ساقطة من د ق س
(٨) علم الله ح علم د ق س (١٢) العجز : ساقطة من ح (١٣) هذا : ساقطة من ح (١٤) انه : ان [ق] وهنا يعود الخط الجديد فى ق (١٥) اخذه : ضده ح (١٦) ويكون : لعله فيكون كما مر فى س ١٣

وقال « عليّ الاسواری » : ما علم الله سبحانه انه لا يكون لم تقل انه يجوز ان يكون اذا قرنّا ذلك بالعلم بأنه لا يكون

وقال « عبّاد » : قول من قال يجوز ان يكون ما علم الله سبحانه انه لا يكون فهو كقوله : يكون ما علم الله انه لا يكون او من قال : يجوز ان يكون ما علم الله انه لا يكون لأن معنى يَجُوز عنده معنى الجواز

وقال « الجُبّائی » : ما علم الله سبحانه انه لا يكون واخبر انه لا يكون فلا يجوز ان يكون عند من صدّق باخبار الله ، وما علم انه لا يكون ولم يُخبر بأنه لا يكون فجائزٌ عندنا ان يكون وتجويزنا لذلك هو الشكّ فی ان يكون او لا يكون لأنّ يَجُوز عنده فی اللغة علی وجهين : بمعنی الشكّ و بمعنی يحلّ

واتفقت المعتزلة علی ان الباری سبحانه ليس بذی علم مُحْدَث يعلم به ، ولا يجوز ان تبدوَ له البدوات ، ولا يجوز علی اخباره النسخ لأن النسخ لو جاز علی الاخبار لكان اذا اخبرنا ان شيئًا يكون ثم نسخ ذلك بأن اخبر انه لا يكون لكان لا بدّ من ان يكون احد الخبرين كذباً ، قالوا وانّما الناسخ والمنسوخ فی الامر والنهی

واجمعت المعتزلة علی انكار القول بالماهيّة وانّ لله ماهيّةً لا يعلمها العباد وقالوا : اعتقاد ذلك فی الله سبحانه خطأٌ وباطل

(٢) ان يكون : فی الاصول ان لا يكون (٣) عباد بن سليمن [ق] (٨) فجائز : فی الاصول جائز (٩) لان : ساقطة من ح (١٣) اخبرنا : اخبر ح

(١٦-١٧) راجع كتاب الانتصار ص ٨٧

هذا شرح اختلاف الناس فى التجسيم

قد اخبرنا عن المنكرين للتجسيم انهم يقولون ان البارئ جل ثناؤه ليس بجسم ولا محدود ولا ذى نهاية، ونحن الآن نُخبر اقاويل المجسمة واختلافهم فى التجسيم

اختلفت المجسمة فيما بينهم فى التجسيم وهل للبارئ تعالى قدرٌ من الاقدار وفى مقداره على ست عشرة مقالة:

فقال «هشام بن الحكم» ان الله جسم محدود عريض عميق طويل طوله مثل عرضه وعرضه مثل عمقه نورٌ ساطعٌ له قدرٌ من الاقدار بمعنى ان له مقداراً فى طوله وعرضه وعمقه لا يتجاوزه، فى مكان دون مكان كالسبيكة الصافية يتلألأ كاللؤلؤة المستديرة من جميع جوانبها ذو لون وطعم ورائحة ومجسّة لونه هو طعمه وهو رائحته وهو مجسّته وهو نفسه لونٌ ولم يُثبت لونًا غيره وانه يتحرك ويسكن ويقوم ويقعد، وحكى عنه «ابو الهذيل» انه اجابه الى ان جبل ابى قبيس اعظم من معبوده، وحكى عنه «ابن الراوندى» انه زعم ان الله سبحانه يشبه الاجسام التى خلقها من جهة من الجهات ولولا

(١) هذا: محذوفة فى د   (٤-٥) فى التجسيم . . بينهم: ساقطة من د
(٩) يتجاوزه: يتجاوز ح   (١٣-١٤) جبل ابى قبيس: ابا قبيس ح
(١٤) زعم: يزعم س ح

(١) التجسيم: راجع بحار الانوار ج ٢ باب ١٣-١٥ (٧-ص١٩٨: ٢): راجع ص٣١-٣٣

ذلك ما دلّت عليه وُحكى عنه انه قال : هو جسم لا كالاجسام ومعنى ذلك انه شىء موجود

وقد ذُكر عن بعض المجسّمة انه كان يُثبت البارئ ملوّنا ويأبى ان يكون ذا طعم ورائحة و مجسّة وان يكون طويلاً وعريضًا وعميقًا وزعم انه فى مكان دون مكان متحرك من وقت خلق الخلق

وقال قائلون ان البارئ جسم وانكروا ان يكون موصوفًا بلون او طعم او رائحة او مجسّة او شىءٍ مما وصف به « هشام » غير انه على العرش مماسٌّ له دون ما سواه

واختلفوا فى مقدار البارئ بعد ان جعلوه جسمًا

فقال قائلون : هو جسمٌ وهو فى كل مكان وفاضل عن جميع الاماكن وهو مع ذلك متناهٍ غير ان مساحته اكثر من مساحة العالم لأنه اكبر من كل شىءٍ

وقال بعضهم : مساحته على قدر العالم ، وقال بعضهم ان البارئ جسمٌ له مقدار فى المساحة ولا ندرى كم ذلك القدر ،

وقال بعضهم : هو فى احسن الاقدار واحسن الاقدار ان يكون ليس بالعظيم الجافى ولا القليل القمىء ، وحكى عن « هشام بن الحكم » ان احسن الاقدار ان يكون سبعة اشبار بشبر نفسه

(٢) ذلك : ساقطة من د س ح (٤) او عريضاً س ح | او عميقاً د س ح
(٦) ان البارى : البارى° [ق] (١٣) قدر العالم : بعض العالم ح
(١٦-١٧) راجع ص ٣٣ : ١٠

وقال بعضهم : ليس لمساحة البارئ نهايةٌ ولا غاية وانه ذاهب فى الجهات الستّ اليمين والشمال والامام والخلف والفوق والتحت ، قالوا : وما كان كذلك لا يقع عليه اسم جسم ولا طويل ولا عريض ولا عميق وليس بذى حدود ولا هيئة ولا قطب

وقال قوم ان معبودهم هو الفضاء وهو جسمٌ تحَلّ الاشياء فيه ليس بذى غاية ولا نهاية ، وقال بعضهم : هو الفضاء وليس بجسم والاشياء قائمة به

وقال « داود الجواربى » و « مقاتل بن سليمن » ان الله جسم وانه جثّةٌ على صورة الانسان لحمٌ ودمٌ وشعر وعظم له جوارح واعضاء من يد ورجل ولسان ورأس وعينين وهو مع هذا لا يشبه غيره ولا يشبهه ، وحُكى عن « الجواربى » انه كان يقول : اجوف من فيه الى صدره ومُصمَتٌ ما سوى ذلك ، وكثير من الناس يقولون : هو مصمت ويتأوّلون قول الله : الصَّمَدُ (١١٢: ٢) المصمت الذى ليس باجوف

وقال « هشام بن سالم الجواليقى » ان الله على صورة الانسان وانكر ان يكون لحماً ودماً ، وانه نور ساطع يتلألأ بياضًا وانه ذو حواسّ خمس كحواسّ الانسان سمعه غير بصره وكذلك سائر حواسّه له يد ورجل واذن وعين وانف وفم وان له وفرةً سوداء

(٤) قطب : قطيب [ق] (٧ و ١٠) الجواربى : فى الاصول الجوارى
(٧-٨) وانه جثة : فى ص ١٥٣: ١ : وان له جثة فتأمل (١٠) اجوف : انه اجوف [ق]
(١٢) المصمت : محذوفة فى ح

(٧-١٢) قابل ص ١٥٢-١٥٣ (١٣-١٦) راجع ص ٣٤

وممن قال بالصورة من ينكر ان يكون البارئ جسمًا ، وممن قال بالتجسيم من ينكر ان يكون البارئ صورةً

باب اختلافهم فى البارئ هل هو فى مكان دون مكان ام لا فى مكان ام فى كل مكان وهل تحمله الحملة ام يحمله العرش وهل هم ثمانية املاك ام ثمانية اصناف من الملئكة ، اختلفوا فى ذلك على سبع عشرة مقالة :

قد ذكرنا قول من امتنع من ذلك وقال انه فى كل مكان حالٌ وقولَ من قال : لا نهاية له وان هاتين الفرقتين انكرتا القول انه فى مكان دون مكان

وقال قائلون : هو جسم خارج من جميع صفات الجسم ليس بطويل ولا عريض ولا عميق ولا يوصف بلون ولا طعم ولا مجسّة ولا شىء من صفات الاجسام وانه ليس فى الاشياء ولا على العرش الا على معنى انه فوقه غير مماسّ له وانه فوق الاشياء وفوق العرش ليس بينه وبين الاشياء اكثر من انه فوقها

وقال « هشام بن الحكم » ان ربّه فى مكانٍ دون مكانٍ وان مكانه هو العرش وانه مماسٌّ للعرش وان العرش قد حواه وحدّه

(٢) ان يكون : ان س (٣) ام لا فى مكان : محذوفة فى ح (٧) من ذلك : محذوفة فى س (٨) انه : به [ق] (١٠) قائلون : ساقطة من ح (١١) ولا عميق : ساقطة من ح (١٣) فوقه : فوقها د

(٧-٩) راجع ص ١٥٧

وقال بعض اصحابه ان البارئ قد ملأ العرش وانه مماسٌّ له

وقال بعض من ينتحل الحديث ان العرش لم يمتلئ به وانه يُقعد نبيّه عليه السلم معه على العرش

وقال اهل السنّة واصحاب الحديث : ليس بجسم ولا يشبه الاشياء وانه على العرش كما قال عز وجل : الرحمن على العرش استوى (٥.٢٠) ولا نقدم بين يدى الله فى القول بل نقول استوى بلا كيف وانه نورٌ كما قال تعالى : الله نور السموات والارض (٣٥:٢٤) وانّ له وجهًا كما قال الله : ويبقى وجه ربّك (٢٧:٥٥) وانّ له يدين كما قال : خلقت بيدىّ (٧٥:٣٨) وانّ له عينين كما قال : تجرى بأعيننا (١٤:٥٤) وانه يجيء يوم القيامة هو وملئكته كما قال : وجاء ربّك والملك صفًّا صفًّا (٨٩: ٢٢) وانه ينزل الى السماء الدنيا كما جاء فى الحديث ، ولم يقولوا شيئًا الا ما وجدوه فى الكتاب او جاءت به الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقالت المعتزلة ان الله استوى على عرشه بمعنى استولى

وقال بعض الناس : الاستواء القعود والتمكّن

واختلف الناس فى حملة العرش ما الذى تحمل :

فقال قائلون : الحملة تحمل البارئ وانه اذا غضب ثقل على

(١) مماس : ليس بمماس ح (٦) ولا تقدم ... استوى : ساقطة من [ق] | نقدم ح سقدم د س (٧–٨) تعالى ... قال الله : ساقطة من د س

(١) قابل ص ٣٣ : ١١–١٣

كواهلهم واذا رضى خفّ فيتبيّنون غضبه من رضاه وان العرش له اطيطٌ اذا ثقل عليه كأطيط الرحل ، وقال بعضهم : ليس يثقل البارئ ولا يخفّ ولا تحمله الحملة ولكن العرش هو الذى يخفّ ويثقل وتحمله الحملة

وقال بعضهم : الحملة ثمانية املاك ، وقال بعضهم : ثمانية اصناف

وقال قائلون انه على العرش وانه بائنٌ منه لا بعزلةٍ واشغالٍ لمكانٍ غيره بل ببينونةٍ ليس على العزلة والبينونةُ من صفات الذات

القول فى المكان

اختلفت المعتزلة فى ذلك فقال قائلون : ان الله بكل مكان بمعنى انه مدبّر لكل مكان ، وقال قائلون : البارئ لا فى مكان بل هو على ما لم يزل عليه ، وقال قائلون : البارئ فى كل مكان بمعنى انه حافظ للاماكن وذاته مع ذلك موجودة بكل مكان

واختلفوا هل يقال ان البارئ لم يزل عالماً قادراً حيًّا ام لا يقال ذلك على مقالتين :

فقال قائلون : لم يزل الله عالماً [قادراً] حيًّا

وزعم كثير من المجسمة ان البارئ كان قبل ان يخلق الخلق ليس بعالم ولا قادر ولا سميع ولا بصير ولا مريد ثم اراد وارادته عندهم

(٦) واشغال : واسقال ح (٩–١٠) بمعنى انه مدبر لكل مكان : محذوفة فى د س ح (١٣–١٤) يقال ذلك : محذوفة فى ح (١٦–١٧) ليس بعالم . . . مريد : غير مريد ح

(٩–١٢) قابل ص ١٥٧ : ١–٦ (١٣–١٤) راجع ص ٣٦–٣٩ (١٧ – ص ٢١٣ : ٤) قابل ص ٤١ : ١٢–١٣

حركته فاذا اراد كون شيء تحرّك فكان الشيء لأن معنى اَرادَ تحرّك وليست الحركة غيره، وكذلك قالوا فى قدرته وعلمه وسمعه وبصره انها معانٍ وليست غيره وليست بشيء لأن الشيء هو الجسم

وقال قائلون: حركة البارئ غيره

واختلف القائلون ان البارئ يتحرّك على مقالتين:

فزعم «هشام» ان حركة البارئ هى فعله الشيء، وكان يأبى ان يكون البارئ يزول مع قوله يتحرّك

واجاز عليه «السكّاك» الزوال وقال: لا يجوز عليه الطفر

وحكى عن رجل كان يعرف «بابى شعيب» ان البارئ يُسَرُّ بطاعة اوليائه وينتفع بها وبانابتهم ويلحقه العجز بمعاصيهم اياه تعالى عن ذلك علوًّا كبيراً

واختلفوا فى رؤية البارئ بالابصار على تسع عشرة مقالة:

فقال قائلون: يجوز ان نرى الله بالابصار فى الدنيا ولسنا نُنكر

(١) كون شيء: تكون شيء س ان يكون الشيء ح | فكان: فى الاصول مكان (٦) للشيء [ق] (١٠) اوليائه ح اولياء الله د [ق] س | وباناباتهم: وبانابتهم د ح وباناتبهم [ق] وفى س بغير تعجيم اصلا (١٢) رؤية البارئ: رؤية الله س ح (١٣) ولسنا [ق] ولست د س ح وفى ح بين السطرين: وليس

(٩-١١) راجع الفصل ٤ص٢٢٧ واصول الدين ص٧٩ (١٣-ص٢١٤:٥) هذه حكاية الكعبي، قال فى تلبيس ابليس ص١٨٤: وقد حكى ابو القاسم عبد الله بن احمد البلخى فى كتاب المقالات قال حكى [عن] قوم من المشبهة انهم يجيزون رؤية الله تعالى بالابصار فى الدنيا وانهم لا ينكرون ان يكون بعض من يلقاهم فى السكك وان قوما يجيزون مع ذلك مصافحته وملازمته وملامسته ويدعون انهم يزورونه ويزورهم وهم يسمون بالعراق اصحاب الباطن واصحاب الوسواس واصحاب الخطرات، وقال فى الملل ص ٧٧: وحكى الكعبي عن بعضهم انه كان يجوز الروية فى الدنيا ان يزوروه ويزورهم، راجع ايضا الفصل ٤ص٢٢٧

ان يكون بعض من نلقاه فى الطرقات

واجاز عليه بعضهم الحلول فى الاجسام ، واصحاب الحلول اذا رأوا انسانًا يستحسنونه لم يدروا لعل الههم فيه

واجاز كثير ممن اجاز رؤيته فى الدنيا مصافحته وملامسته ومزاورته اياهم ، وقالوا ان المخلصين يعانقونه فى الدنيا والآخرة اذا ارادوا ذلك ،

حُكى ذلك عن بعض اصحاب « مضر » و « كهمس »

وحُكى عن اصحاب « عبد الواحد بن زيد » انهم كانوا يقولون ان الله سبحانه يُرى على قدر الاعمال فمن كان عمله افضل رءاه احسن

وقد قال قائلون إنّا نرى الله فى الدنيا فى النوم فاما فى اليقظة فلا ،

وروى [عن] « رَقَبة بن مَصقلة » انه قال : رأيت ربّ العزّة فى النوم فقال : لأكرمنّ مثواه يعنى سليمن التيمى صلّى الفجر بطُهر العشاء اربعين سنة

(٢) واصحاب الحلول : ساقطة من د (٣) انسانا : اسبابا د (٦) حكى : وحكى ح | حكى ذلك عن بعض : عن [ق] | مضر : معمر س ح مصمر د [ق] (٧) عبد الواحد : الواحد [ق] (٨) احسن : حسنا [ق] (٩) فاما فى : فاما [ق]

(٢-٣) راجع EI فى مادة « حلمانية » و « حلول » والفرق ص ٢١٥و٢٤٥-٢٤٦ واصول الدين ص ٧٧ و٣٢٢ وتلبيس ابليس ص ١٨١ (٤-٦) قال الشهرستانى فى الملل والنحل ص ٧٧ : فحكى الاشعرى عن محمد بن عيسى انه حكى عن مضر وكهمش واحمد الهجيمى انهم اجازوا على ربهم الملامسة والمصافحة وان المخلصين من المسلمين يعانقونه فى الدنيا والآخرة اذا بلغوا فى الرياضة والاجتهاد الى حد الاخلاص والاتحاد المحض

وامتنع كثير من القول انه يُرى في الدنيا ومن سائر ما اطلقوه وقالوا انه يُرى في الآخرة

واختلفوا ايضًا في ضرب آخر :

فقال قائلون نرى جسمًا محدوداً مقابلاً لنا في مكانٍ دون مكان

وقال « زهير الأثرى » : ذات الله عز وجل في كل مكان وهو مستوٍ على عرشه ونحن نراه في الآخرة على عرشه بلا كيف ، وكان يقول ان الله يجيء يوم القيامة الى مكانٍ لم يكن خالياً منه وانه ينزل الى السماء الدنيا ولم تكن خاليةً منه

واختلفوا في رؤية الله عز وجل بالابصار هل هي ادراكٌ له بالابصار ام لا :

فقال قائلون : هي ادراكٌ له بالابصار وهو يُدرَك بالابصار

وقال قائلون : يُرى الله سبحانه بالابصار ولا يُدرَك بالابصار

واختلفوا في ضرب آخر :

فقال قائلون : نرى الله جهرةً ومعاينةً ، وقال قائلون : لا نرى الله جهرةً ولا معاينةً

(٥) الأثرى ح الاسرى د الابرى [ق] الاسدرى س | ذات : ترى ذات [ق] س (٦–٧) وكان يقول : وقال [ق] (٨) ولم تكن خالية : ولم يكن خالياً [ق] (١١) هي ادراك : ادراك [ق] (١٢) وقال . . . يدرك بالابصار : ساقطة من س | يرى : من [ق] | بالابصار ولا : ولا ح

ومنهم من يقول : احدّق اليه اذا رأيته ، ومنهم من يقول : لا يجوز التحديق اليه

وقال قائلون منهم « ضرار » و « حفص الفرد » ان الله لا يُرى بالابصار ولكن يخلق لنا يوم القيامة حاسّة سادسة غير حواسّنا هذه فندركه بها وندرك ما هو بتلك الحاسّة

وقالت « البكرية » ان الله يخلق صورةً يوم القيامة يُرى فيها ويكلّم خلقه منها

وقال « الحسين النجّار » انه يجوز ان يحوّل الله العين الى القلب ويجعل لها قوّة العلم فيعلم بها ويكون ذلك العلم رؤيةً له اى علمًا له

واجمعت المعتزلة على ان الله لا يُرى بالابصار واختلفت هل يرى بالقلوب :

فقال « ابو الهذيل » واكثر المعتزلة ان الله يرى بقلوبنا بمعنى انّا نعلمه بها ، وانكر ذلك « الفوطى » و « عبّاد »

وقالت المعتزلة والخوارج وطوائف من المرجئة وطوائف من الزيدية ان الله لا يُرى بالابصار فى الدنيا والآخرة ولا يجوز ذلك عليه

---

(٣) الفرد : الفرد ح (٤) لنا : كذا صححنا نظراً الى ما مر فى ص ١٥٤ : ٢ وفى [ق] لهم والكلمة محذوفة فى د س ح (٥) فندركه : فندرك [ق] (٧) ويكلم: يكلم ح (٩) علماً له : علماً به ح (١٠) واختلفوا ح (١٢) ان الله يرى بقلوبنا : فيما مر فى ص ١٥٧ : ١٢ نرى الله بقلوبنا

(٣-٥) راجع ص ١٥٤ : ٢-٣ و كتاب الانتصار ص ١٣٣ والفرق ص ٢٠١-٢٠٢
(٦-٧) راجع كتاب الانتصار ص ١٤٤ والفرق ص ٢٠٠ (١٠-١٣) راجع ص ١٥٧ : ١١-١٣

واختلفوا فى الرؤية لله بالابصار هل يجوز ان تكون او هى كائنة لا محالة على مقالتين :

فقال قائلون . يجوز ان يُرى الله سبحانه فى الآخرة بالابصار وقال (؟) نقول انه بتاتاً وقال (؟) نقول انه يرى بالابصار

وقال قائلون : نقول بالاخبار المروية وبما فى القرآن انه يُرى بالابصار فى الآخرة بتاتاً يراه المؤمنون

وكل المجسمة الا نفراً يسيراً يقول باثبات الرؤية ، وقد يُثبت الرؤية من لا يقول بالتجسيم

واختلفوا فى العين واليد والوجه على اربع مقالات :

فقالت المجسمة : له يدان ورجلان ووجه وعينان وجنب يذهبون الى الجوارح والاعضاء

وقال « اصحاب الحديث » : لسنا نقول فى ذلك الا ما قاله الله عز وجل او جاءت به الرواية من رسول الله صلى الله عليه وسلم فنقول : وجهٌ بلا كيف ويدان وعينان بلا كيف

وقال « عبد الله بن كُلّاب » أُطلقُ اليد والعين والوجه خبراً

(٤) وقال : كذا فى د س ح وفى [ق] وقائل ولعله ولا بتاتا د بياتا [ق] س باتا ح | وقال : وقائل [ق] ولعله ولا | انه يرى بالابصار : ساقطة من [ق] (٥) قائلون : ساقطة من ح | وبما : ولما د [ق] (٦) بتاتا د بياتا [ق] ح وفى س بغير تعجيم (١٢) قاله : قال [ق] (١٥) اليد والعين والوجه : العين واليد والوجه س الوجه واليد والعين ح

(١٥ـص٢١٨: ٢) راجع ص ١٦٩: ١٤ـ١٥

لأن الله اطلق ذلك ولا اطلق غيره فاقول : هى صفاتٌ لله عز وجل كما قال فى العلم والقدرة والحياة انها صفات

وقالت « المعتزلة » بانكار ذلك الا الوجه وتأوّلت اليد بمعنى النعمة وقوله : تجرى باعيننا (٥٤ : ١٤) اى بعلمنا والجنب بمعنى الامر وقالوا فى قوله : ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرّطتُ فى جنب الله (٣٩:٥٦) اى فى امر الله ، وقالوا : نفس البارى ، هى هو وكذلك ذاته هى هو وتأوّلوا قوله : الصمد (١١٢ : ٢) على وجهين : احدهما انه السيّد والآخر انه المقصود اليه فى الحوائج

واما الوجه فان المعتزلة قالت فيه قولين :

قال بعضهم وهو « ابو الهذيل » : وجه الله هو الله ، وقال غيره : معنى قوله : ويبقى وجه ربّك (٥٥ : ٢٧) ويبقى ربّك من غير ان يكون يُثبت وجهًا يقال انه هو الله [ا] و لا يقال ذلك فيه

حكايات اختلاف الناس فى الاسماء والصفات

قد ذكرنا قول من قال ان الله لم يزل لا عالماً ولا قادراً ولا سميعًا ولا بصيراً وقولَ من قال لم يزل الله عالماً قادراً حيًا

---

(١) فاقول : واقول س ح والحرف الاول مأروض فى د (٤) والجنب : والخبر ا ق] (٦) هى هو : هو هو د [ق] (٧) هى هو : هى هى د [ق] (١٢) يقال : فقال [ق] (١٣) حكايات : لعله حكاية (؟)

(٣-٤) راجع ص١٩٥ : ١٣-١٥ (٩-١٢) راجع ص ١٨٩ (١٤) راجع ص٣٦-٣٩ وص ١٨٣-١٨٥

فاما الذين انكروا ان يكون الله [لم يزل] عالماً وقالوا : لا يعلم ما يكون قبل ان يكون فانهم افترقوا في القول لم يزل الله حيًا فرقتين

فرقة قالت : لم يزل الله حيًا وفرقة انكرت ذلك ايضًا وانكرت ان يكون الله سبحانه لم يزل ربًا الٰهًا

وافترق الذين قالوا ان الله لا يعلم الشيء حتى يكون على خمس عشرة مقالة :

فقالت « السكاكية » ان الله عالم في نفسه وان الوصف له بالعلم من صفات ذاته غير انه لا يوصف بأنه عالم حتى يكون الشيء فاذا كان قيل عالمٌ به وما لم يكن الشيء لم يوصف بأنه عالم به لأن الشيء ليس وليس يصحّ العلم بما ليس

وقال فريق آخر ان الله لم يزل عالماً والعلم صفة له في ذاته ولا يوصف بأنه عالم بالشيء حتى يكون كما ان الانسان موصوف بالبصر والسمع ولا يقال انه بصير بالشيء حتى يلاقيه ولا سميع له حتى يَرِد على سمعه وكما يقال : الانسان عاقلٌ ولا يقال : عقَلَ الشيءَ ما لم يَرِد عليه

وقال « شيطان الطاق » ان الله لا يعلم شيئًا حتى يؤثّر أثره ويقدّره

(١) فاما الذين : فاما الذى د فالذين [ق] (٣) حيا : ساقطة من [ق]
(٥) وافترقت [ق] (١٠) وليس يصح : في ح ويصح ثم زاد الناسخ « ولا » بين السطرين
(١١) فريق آخرون ح (١٢) بأنه عالم : بالعلم [ق] (١٣) يلاقيه : يلاقيه بالبصر والسمع س | سميع له : سميع [ق] (١٣-١٤) على سمعه : عليه ش
(١٤) الانسان : ان الانسان د [ق]

(٣-٤) راجع ص ٣٧ : ١-٢ (١٥- ص ٢٢٠ : ٤) راجع ص ٣٧ : ٣-٧ و ٣٨ : ٥-١٠ و ٢١٢-٢١٣

والتأثير عندهم [التقدير] والتقدير الارادة فاذا اراد الشيء فقد علمه واذا لم يُرده فلم يعلمه، ومعنى اراده عندهم انه تحرّكَ حركةً هي ارادةٌ فاذا تحرّكَ تلك الحركةَ علم الشيء والا لم يجز الوصف له بأنه عالمٌ به وزعموا انه لا يوصف بالعلم بما لا يكون

وقال قائلون: لا يعلم الشيء حتى يُحدث الارادة فان احدث الارادة لأن يكون كان عالماً بأنه يكون، وان احدث الارادة لأن لا يكون كان عالماً بأنه لا يكون، وان لم يُحدث ارادةً لأن يكون ولا ارادةً لأن لا يكون لم يكن عالماً بأنه يكون ولا عالماً بأنه لا يكون

ومن الروافض من يقول: معنى ان الله يعلم معنى انه يفعل، فان قيل لهم فلم يزل عالماً بنفسه؟ قال بعضهم: لم يكن يعلم نفسه حتى فعل العلم لأنه قد كان ولمّا يفعلْ، وقال بعضهم: لم يزل يعلم نفسه، فان قيل لهم: فلم يزل يفعل؟ قالوا: نعم ولم يقولوا بقدم الفعل

---

(٢) فلم : فلا [ق] فليس س | اراده : لعل الصواب : اراد كما مر في ص ٣٨:٨ وص ٢١٣:١ (٣) والا : كذا صحح في ح وفي الاصول : وان (٦) لان يكون : كذا في موضع من الكتاب سيأتي فيما بعد وهنا في الاصول كلها : لما (٦-٧) وان احدث الارادة . . . كان عالما بانه لا يكون : ساقطة من ح | لان لا : كذا في الموضع الآتي وهنا في الاصول كلها : ان (١٠) يعلم نفسه : عالما بنفسه س (١٠ و ١٢) نفسه : فيما مر في ص ٣٨ بنفسه (١١) قد كان : كان ح (١٢) فلم : لم [ق] ح (١٣) بقدم : بعدم د س بقد [ق]

(٩-١٣) راجع ص ٣٨:١١-١٤

ومن الروافض من يقول ان الله تبدو له البدوات وانه يريد ان يفعل ثم لا يفعل لما يحدث له من البداء

وقال بعض الروافض : ما علمه الله سبحانه [انه يكون] واطلع عليه احداً من خلقه فلا يجوز ان يبدو له فيه وما علمه ولم يطلع عليه احداً من خلقه فجائزٌ ان يبدو له فيه

وقال بعضهم : جائزٌ عليه البداء فيما علم انه يكون واخبر انه يكون حتى لا يكون ما اخبر انه يكون

وقالت طائفة من اهل التشبيه ان الله يعلم ما يكون قبل ان يكون الا اعمال العباد فانه لا يعلمها الا فى حال كونها لأنه لو علم من يطيع ممن يعصى حال بين العاصى وبين المعصية

واختلفوا ايضًا فى باب آخر هل يعلم الشيء من غير ان يلابسه ام لا

فقال « هشام بن الحكم الرافضى » ان الله سبحانه علم ما تحت الارض بالشعاع المتصل الذاهب فى عمق الارض ولولا ملابسته لما هناك بشعاعه ما درى ما هناك

وقال قائلون ان الله يعلم الاشياء على المماسّة وقد يعلم ما لا يماسّه

(٦) علم انه : علم ان د [ق] س (١٣) المتصل : راجع ص ٣٣
(١٥) وقد : لعله ولا (؟)

(١-٧) راجع ص ٣٩ (٣-٥) راجع ص ٣٩ : ٨-١٠ وهو قول الحسين [او الحسن] بن محمد بن جهور كما يصرح به المؤلف فيما بعد من الكتاب
(٨-١٠) راجع ص ٣٨ : ١٥-١٦ (١٢-١٤) راجع ص ٣٣ : ١-٥

وُحكى عن « هشام بن الحكم » انه قال ان العلم صفةُ لله وليس هى هو ولا غيره ولا بعضه وانه لا يجوز ان يقال [له] مُحدَثٌ ولا يقال له قديمٌ لأن الصفة لا توصف عنده وكذلك قوله فى سائر صفاته من القدرة والارادة والحياة وسائر ذلك انها لا هى الله ولا هى غيره ولا هى قديمة ولا محدثة

وقال « الجهم » ان علم الله مُحدَثٌ هو احدثه فعلم به وانه غير الله وقد يجوز عنده ان يكون الله عز وجل عالماً بالاشياء كلها قبل وجودها بعلم محدث بها ، وُحكى عن الجهم خلاف هذا وانه كان لا يقول ان الله يعلم الاشياء قبل ان تكون لأنها قبل ان تكون ليست بأشياء فتُعلَمَ او تُجهلَ وألزمه مخالفوه ان لله سبحانه علمًا محدثًا

وهذه حكاية اقاويل الناس فى المحكم والمتشابه

اختلفت المعتزلة فى محكم القرآن ومتشابهه

فقال « واصل بن عطاء » و « عمرو بن عبيد » : المحكمات ما اعلم الله سبحانه من عقابه للفساق كقوله : ومن يقتل مؤمنًا متعمّداً (٤:٩٣) وما اشبه ذلك من آى الوعيد ،وقولُه : وأخَر متشابهات (٣.٧)

(٦) غير الله : كذا صححنا وفى ح غير له وفى د [ق] س غير اله (٧) يكون : ساقطة من [ق] | بالاشياء كلها : بالاشياء ح (٨) محدث بها : فى الاصول محدثا بها ثم صححت فى ح و فى موضع سيأتى من الكتاب محدث قبلها وهو الاشبه (٩) لانها قبل ان تكون : لانها س (١١) وهذه د هذه [ق] س ح | حكاية اقاويل : جملة اقوال س ح (١٤) الفساق ح

(١-٥) راجع ص٣٧-٣٨ (١٣-ص٢٢٣:٢) راجع اصول الدين ص٢٢١-٢٢٢

بعول (٤) اخفى الله عن العباد عقابه عليها ولم يبيّن انه يعذّب عليها كما بيّن فى المحكم منه

وقال « ابو بكر الاصمّ » : محكماتٌ يعنى حججًا واضحةً لا حاجة لمن يتعمّد الى طلب معانيها كنحو ما اخبر الله سبحانه عن الامم التى مضت ممن عاقبها وما يثبت عقابها وكنحو ما اخبر عن مشركى العرب انه خلقهم من النطفة وانه اخرج لهم من الماء فاكهةً وأبًّا (٨٠ : ٣١) وما اشبه ذلك فهذا محكم كله ، فقال : قال الله سبحانه : آيات محكمات هنّ امّ الكتاب (٣:٧) اى الاصل الذى لو فكرتم فيه عرفتم ان كل شىء جاءكم به محمد صلى الله عليه وسلم حقٌّ من عند الله سبحانه ، وَأُخَر متشابهاتٌ وهو كنحو ما انزل الله من انه يبعث الاموات ويأتى بالساعة وينتقم ممن عصاه او ترك آية او نسخها مما لا يُدركونه الا بالنظر فيتركون هذا ويقولون : أئنّا بعذاب الله ، فى كل هذا عليهم شبهة حتى يكون منهم النظر فيعلمون انّ لله ان يعذّبهم متى شاء وينقلهم الى ما شاء

(١) بعول د س يقول اق ا نقول ح ولعله : هو ما ، قال فى اصول الدين ص ٢٢١ : والمتشابهات ما اخفى الله عز وجل عن العباد عقابه وقد حرمه كالنظرة والكذبة | عليها : كذا فى الاصول كلها | يبين : بين س ح (٤) الى طلب : الى س ح
(٥) عقابها : كذا فى الاصول كلها (٦) لهم : محذوفة فى اق ا (٧) فقال : وقال س ح (٨) فيه : ساقطة من اق ا وفى د ثم (١١) ترك : نزل ح
(١٣) منهم : منه د اق ا س

(٣-١٤) راجع مفاتيح الغيب للرازى فى تفسير الآية فى بحث المسألة الثالثة وقابل عبارة اصول الدين ص ٢٢٢

وقال « الاسكافى » فى قول الله تعالى : آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ قال هى التى لا تأويل لها غير تنزيلهـا ولا يحتمل ظـاهرها الوجوه المختلفة وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ وهى الآيات التى يحتمل ظـاهرها فى السمع المعانى المختلفة

وذهب بعض الناس فى قوله : وأُخَر متشـابهاتٌ الى ما اشتبه على اليهود من قول الله عز وجل الٓمٓ و الٓمٓر و الٓر و الٓمٓص

وذهب بعضهم الى اشتباه القصص التى فى القرآن

واختلفوا فى تأويل قوله : وما يعلم تأويله الا الله والراسخون فى العلم يقولون آمنّا به :

فقال قائلون : ليس يعلم تأويل المتشابه الا الله ولم يُطلع عليه احداً

وقال قائلون : قد يعلمه الراسخون فى العلم وان هذا القول عطفٌ واحتجّوا بقول الشاعر :

لريح يبكى شَجْوَهْ ۰ والبرق يلمع فى غمامه

قالوا : فالبرق معطوف على الريح

(١) ق : ساقطة من د ح (١-٢) هى التى لا تأويل : هى التى لاباب ح
(٢) يحتمل ظاهرها : يحتملها [ق] يحتمل ظاهره ح (٤) وذهب : وذهبت [ق]
(٥) اليهود : الشهود د | والر : ساقطة من ح (٦) الى : ان ح (٩) احداً : احد [ق] (١٢) يبكى : سدت [ق] | غمامة : الغمامة [ق]

(١٠-١٣) قال الراغب الاصفهانى فى مقدمة التفسير (طبع مصر ١٣٢٩ ذيل كتاب تنزيه القرآن عن المطاعن للقاضى عبد الجبار) ص ٤١٩-٤٢٠ ما صورته : وجعلوا قوله تعالى (والراسخون فى العلم) على انه عطف على قوله تعالى (لا يعلم تأويله الا الله والراسخون فى العلم) وجعلوا قوله تعالى (يقولون آمنا به) فى موضع الحال كما قال الريح يبكى . . . (البيت) اى البرق يبكى لامعاً

واجمعت المعتزلة على ان قراءة القرآن غير المقروء واختلفوا هل القراءة حكاية للقرآن ام لا :

فنهم من قال : هى حكايةٌ ، ومنهم من قال : لا

واختلفت المعتزلة هل يجوز ان يُلفظ بالقرآن ام لا :

فقال قائلون : يُلفظ به كما يقرأ ، وقال « الاسكافى » : لا يجوز ذلك بل يُقرأ القرآن ولا يلفظ به

واختلفوا فى نظم القرآن هل هو معجز ام لا على ثلثة اقاويل :

فقالت المعتزلة الا « النظّام » و « هشامًا الفُوَطى » و « عبّاد بن سليمن » : تأليف القرآن ونظمه معجز محال وقوعه منهم كاستحالة إِحياء الموتى منهم وانه علَمٌ لرسول الله صلى الله عليه وسلم

وقال « النظّام » : الآية والاعجوبة فى القرآن ما فيه من الاخبار عن الغيوب فاما التأليف والنظم فقد كان يجوز ان يقدر عليه العباد لولا ان الله منعهم بمنعٍ وعجزٍ احدثهما فيهم

وقال « هشام » و « عبّاد » : لا نقول ان شيئًا من الاعراض يدلّ

(١) هشاما : فى الاصول هشام | الفوطى : القرطى د ق ا (١٣) احدثهما : احداهما د ق ا س

(٧) اعجاز القرآن : راجع اصول الدين ص ١٨٣-١٨٤ وشرح المواقف ٨ ص ٢٤٣-٢٥٦ وكشف المراد ص ٢٠٠ وبحار الأنوار ١٩ ص ٣٣ (١١-١٣) راجع كتاب الانتصار ص ٢٧-٢٨ والفصل ٣ ص ١٦ واصول الدين ص ١٨٤ وشرح المواقف ٨ ص ٢٤٦ والفرق ص ١٢٨ والملل ص ٣٩ (١٤-ص ٢٢٦ : ٣) راجع كتاب الانتصار ص ٥٨-٥٩ الفرق ص ١٤٨ والملل ص ٥١ : ٢-٤

على الله سبحانه ولا نقول ايضًا ان عرضًا يدل على نبوّة النبيّ صلى الله عليه وسلم ولم يجعلا القرآن عَلَمًا للنبيّ صلى الله عليه وسلم وزعما ان القرآن اعراض

واجمعت المعتزلة باجمعها انه لا يجوز قول النبيّ الا بحجّة وبرهان وانه لا تلزم شرائعه الا من شاهَد اعلامه وانقطع عذره ممن بلغه شرائع الرسول صلى الله عليه وسلم ، واجمعوا جميعًا ان الناس محجوجون بعقولهم من بلغه خبر الرسول ومن لم يبلغه

واجمعت المعتزلة على انه لا يجوز ان يبعث الله نبيًا يكفر ويرتكب كبيرةً ولا يجوز ان يبعث نبيًا كان كافراً او فاسقًا ، واجمعت المعتزلة على انه جائز ان يبعث نبيًا الى قومٍ دون قوم ، واجمعت ان الملٰئكة افضل من الانبياء

واجمعت ان معاصي الانبياء لا تكون الا صغاراً واختلفوا هل يجوز ان يأتي النبيّ المعاصي وهل يعلم انها معاصٍ في حال ارتكابها ام لا على مقالتين :

فقال قائلون : لا يجوز ان يعلم في حال ارتكابه المعاصي ان ما يأتيه معصية ويعتمد ذلك

---

(٥) ممن : كذا صححنا وفي الاصول كلها : بمن | بلغه : بلغه اق ا (١٠) جائز : يجوز ح (١٤) ام لا : محذوفة في ح (١٥) ارتكابه : كذا صحح في ح وفي سائر الاصول : ارتكابها | المعاصي : ساقطة من س

(٨-٩) راجع كتاب الانتصار ص ٩٦ (١٢-ص٢٢٧:٢) راجع كتاب الانتصار ص ٩٣-٩٥ والفصل ٤ ص٢

وقال قائلون : جائزٌ ان يعتمد ويركبها وهو يعلم انها معاصٍ الا انها لا تكون الا صغائر

واختلفوا فى دلالة الاعراض وافعال العباد على مقالتين :

فنهم من زعم انها تدلّ على حدوث الجسم ، وابى « هشام » و « عبّاد » ان يكون ذلك يدلّ على الله عز وجل

واختلفت المعتزلة هل النبوة جزاءٌ ام لا :

فقال قائلون : هى ثوابٌ وجزاءٌ ، وقال قائلون : ليست بجزاءٍ ولا ثواب

وهذا شرح قول المعتزلة فى القدر

اجمعت المعتزلة على ان الله سبحانه لم يخلق الكفر والمعاصى ولا شيئًا من افعال غيره الا رجلاً منهم فانه زعم ان الله خلقها بأن خلق اسماءها واحكامها ، حُكى ذلك عن « صُلح قُبَة »

واجمعت المعتزلة الا « عباداً » ان الله جعل الايمان حَسَنًا والكفر قبيحًا ومعنى ذلك انه جعل التسمية للايمان والحكم بأنه حسن والتسمية

---

(٤) وابى : فابا ق ا (٧) ليست : ليس ح (٩) وهذا د هذا ق ا س ح
(١١) فانه : محذوفة ق ح

(٤-٥) راجع ص ٢٢٥-٢٢٦ (٧) راجع الملل ص ٥١ : ١٥
(١٠-ص ٢٢٨ : ٤) راجع الفصل ٣ ص ٥٤

للكفر والحكم بأنه قبيح وان الله خلق الكافر لا كافراً ثم انه كفر وكذلك المؤمن

وانكر «عباد» ان يكون الله جعل الكفر على وجه من الوجوه او خلق الكافر والمؤمن

واختلفت المعتزلة هل يقال ان الانسان يخلق فعله ام لا على ثلث مقالات :

فزعم بعضهم ان معنى فاعل وخالقٍ واحدُ وانّا لا نطلق ذلك فى الانسان لأنّا مُنعنا منه

وقال بعضهم : هو الفعل لا بآلة ولا بجارحة وهذا يستحيل منه

وقال بعضهم : معنى خالق انه وقع منه الفعل مقدّراً فكل من وقع فعله مقدّراً فهو خالق له قديماً كان او محدثاً

واجمعت المعتزلة على ان الله سبحانه لم يُرِد المعاصى الا «المردار» فانه حُكى عنه انه قال ان الله ارادها بأن خلّى بين العباد وبينها ، وقد ذكرنا اختلافهم فى الارادة فيما تقدّم من وصفنا لأقاويل المعتزلة

(٩) وقال ... يستحيل منه : هذه الجملة مستدركة فى ح على الهامش ولا توجد فى سائر الاصول (١٠و١١) مقدراً : مقدوراً اق ا

(٣-٤) راجع كتاب الانتصار ص ٩١ والفرق ص١٤٧ :٢-٦ والملل ص٥١ :١٣-١٥ (٥-١١) راجع ص١٩٥ :٣-٩ (٩) هو قول الاسكافى فيما يصرح به المؤلف فيما بعد من الكتاب (١٠-١١) هو قول الجبائى ، راجع ص ١٩٥ :٤-٦ (١٢-١٣) راجع ص ١٩٠ :٨-١١ (١٣-١٤) راجع ص ١٨٩-١٩١

وهذا شرح اختلاف المعتزلة فى الاستطاعة

اختلفوا هل الانسان حىٌّ مستطيع بنفسه ام لا على مقالتين :

فزعم « النظّام » و« على الاسوارى » ان الانسان حىٌّ مستطيع بنفسه لا بحياة واستطاعة هما غيره ، والانسان عند « النظّام » هو الروح وهو جسم لطيف مداخل لهذا الجسم الكثيف ، وزعم ان الانسان لا (؟) يجوز ان يكون مستطيعًا لنفسه لما من شأنه ان يفعله حتى تحدث به آفة والآفة هى العجز وهى غير الانسان ، وكان « النظّام » يزعم ان الانسان قادرٌ على الشىء قبل كونه وانه لا يوصف بأنه قادر عليه فى حال وجوده

وقال قائلون ان الانسان حىٌّ مستطيع والحياة والاستطاعة هما غيره ، وهذا قول « ابى الهذيل » و« معمّر » و« هشام الفوطى » واكثر المعتزلة

واختلفت المعتزلة هل الاستطاعة هى الصحّة والسلامة ام غير الصحّة والسلامة على مقالتين :

فقال « ابو الهذيل » و« معمّر » و« المردار » : هى عرضٌ وهى غير الصحّة والسلامة

وقال « بشر بن المعتمر » و« ثمامة بن اشرس » و« غيلان » ان الاستطاعة هى السلامة وصحّة الجوارح وتخلّيها من الآفات

(١) وهذا د هذا ا ق ا س ح (٢) اختلفوا : فى الاصول واختلفوا | حى : محذوفة فى ح (٣) فزعم د س فقال ا ق ا وكذا فى د بين السطرين (٥) لا : كذا فى الاصول ولعله تد او انا (٦) لنفسه : كذا فى الاصول وفى الفرق ص١١٩ بنفسه وهو اشبه (١٠) الفوطى : القرطى د ا ق ا (١٣) والمردار : والمردان د ا ق ا س (١٣-١٤) غير الصحة : الصحة ا ق ا

(١) راجع الفصل ٣ ص٢٢ (٣-٨) راجع الفرق ص١١٧ : ١٣-١٤ و ص١١٨ : ١٨-٢ : ١١٩ والملل ص٣٨ (١٣-١٤) راجع الملل ص٣٥ : ١٥ و شرح المواقف ٦ ص ٨٦ (١٥-١٦) راجع الملل ٤٤-٤٥

واختلفت المعتزلة فى الاستطاعة هل تبقى ام لا على مقالتين :

فقال اكثر المعتزلة انها تبقى ، وهذا قول «ابى الهذيل» و«هشام» و«عبّاد» و«جعفر بن حرب» و«جعفر بن مبشّر» و«الاسكافى» واكثر المعتزلة

وقال قائلون : لا تبقى وقتين وانه يستحيل بقاؤها وان الفعل يوجد فى الوقت الثانى بالقدرة المتقدّمة المعدومة ولكن لا يجوز حدوثه مع العجز بل يخلق الله فى الوقت الثانى قدرةً فيكون الفعل واقعًا بالقدرة المتقدّمة ، وهذا قول «ابى القسم البلخى» وغيره من المعتزلة

وهذا قولهم فى الفعل المباشر فاما المتولّد فقد يجوز عندهم ان يحدث بقدرة معدومةٍ واسبابٍ معدومةٍ ويكون الانسان فى حال حدوثه ميّتًا او عاجزاً

واجمعت المعتزلة على ان الاستطاعة قبل الفعل وهى قدرة عليه وعلى ضدّه وهى غير موجبة للفعل ، وانكروا باجمعهم ان يكلّف الله عبداً ما لا يقدر عليه

وقال بعض المتأخّرين ممن كان ينتحل المعتزلة : القدرة مع الفعل

(١) هل تبقى ام لا تبقى د س ح   (٢) انها تبقى ح انها لا تبقى د [ق] س
(٩) المتولد : المتولد عندهم ح   (٨) وهذا قول ابى القسم البلخى وغيره من المعتزلة : توجد هذه الجملة بالاصول كلها بعد قوله «عاجزا» فى س ١١ ورددناها الى مظنّتها نظراً الى ما يأتى فى ص٢٣٢ : ١٤-١٦   (١٢) على : فى الاصول : ق

(٢) ابى الهذيل : راجع الفصل ٣ ص:٢٢ والفرق ص١١٠ والملل ص٣٥

وهى تصلح للشىء وتركه فى حال حدوثها وجائز كون الشىء فى حال وجود تركه بأن لا يكون كان فتركه (؟)، وهذا قول «ابن الراوندى»

واختلفوا هل هى قدرة عليه فى حاله:

فزعم بعضهم انها قدرة عليه فى حاله لا على تركه وانها قبله قدرة عليه وعلى تركه، وهذا قول «ابى الحسين الصالحى»، واحال اكثر المعتزلة ان تكون قدرة عليه فى حاله على وجه من الوجوه

واختلفوا اذا فعل الانسان احد الضدّين اللذين كان يقدر عليهما قبل كون احدهما هل يوصف بالقدرة على الضدّ الذى لم يفعله ام لا على مقالتين:

فقال اكثر المعتزلة: اذا وُجد احد الضدّين استحال ان يوصف الانسان بالقدرة عليه او على الضدّ الآخر

وقال رجل منهم وهو «الاسكافى»: اذا وُجد احد الضدّين لم يوصف الانسان بالقدرة عليه ولكن يوصف بالقدرة على ضدّه الآخر

واختلفوا فى الاستطاعة هل يجوز فناؤها فى الوقت الثانى فيكون الفعل المباشر الذى يفعله الانسان فى نفسه وانه بقدرة معدومة على اربعة اقاويل:

(٢) فتركه: لعله تركه؟ (٤) لا على: على ق ا (١٣) ضده: ضد ق ا ولعله الضد
(١٥) وانه: لعلها زائدة (١٦) اربعة: ساقطة من س ح

فقال « ابو الهذيل » : الاستطاعة يُحتاج اليها قبل الفعل فاذا وُجد الفعل لم يكن بالانسان اليها حاجة بوجه من الوجوه ، وقد يجوز وقوع العجز فى الوقت الثانى فيكون مجامعًا للفعل ويكون عجزاً عن فعلٍ لأن العجز عنده لا يكون عجزاً عن موجودٍ فيكون الفعل واقعًا بقدرة معدومة ، وجوّز وجود اقلّ قليل الكلام مع الخرس وجوّز الفعل مع الموت بالاستطاعة المتقدّمة ، ولم يجوّز وجود العلم مع الموت ولا وجود الارادة مع الموت

وقال اكثر المعتزلة : ليس يحتاج الى الاستطاعة للفعل فى حال وجوده ليفعل بها ما قد فعل ولكن يحتاج اليها لأنه محال وجودُ الفعل فى جارحة ميّتة عاجزة ، وقال هؤلاء : محالٌ وقوع الفعل المباشر بقوّة معدومة واجازوا وقوع الافعال المتولّدة كنحو ذهاب الحجر بعد الدفعة وانحدار الحجر بعد الزجّة بقدرة معدومة ، وهذا قول « جعفر بن حرب » و « الاسكافى »

وقال قائلون : جائزٌ وقوع الفعل المباشر بقوّة معدومة لأن القدرة لا تبقى ولكن لا توجد فى جارحة ميّتة ولا عاجزة ، وهذا قول « ابى القسم البلخى » وغيره

(٢) بالانسان : لعله للانسان | بوجه : ساقطة من ح (٩) ليفعل : كذا صحح فى ح وفى سائر الاصول للفعل | اليها ح اليه د اق ا س

وقال قائلون : لا يجوز وقوع الفعل بقوّة معدومة وان القوة يُحتاج اليها فى حال الفعل للفعل وانها ان كانت قوّة عليه قبله وعلى تركه فهى قوّة عليه فى حال كون تركه ، وانكر قائل هذا ان يكون الأنسان يفعل فعلاً على طريق التولّد، وهذا قول «ابى الحسين الصالحى»

وقال بعض من مال الى هذا القول ان الانسان قادر عليه فى حاله وعلى تركه بدلاً منه

واختلفت المعتزلة هل يقال الأنسان قادر فى الاول ان يفعل فيه او ان يفعل فى الثانى على سبعة اقاويل :

فقال «ابو الهذيل» : الانسان قادر ان يفعل فى الاول وهو يفعل فى الاول والفعل واقع فى الثانى لأن الوقت الاول وقت يَفعَل والوقت الثانى وقت فَعَل

وُحكى عن «بشر بن المعتمر» انه كان يقول : لا اقول يَفعَلُ فى الاول ولا اقول يفعل فى الثانى ولا اقول قادرٌ ان يفعل فى الاول ولا اقول قادرٌ ان يفعل فى الثانى ، وذِكر القدرة مضمر مقدور (؟) عليه يستحيل (؟)

(٥) ان : محذوفة فى د ا ق]   (٨) او ان : او ح   (١٠) والفعل ا ق] وهو والفعل د س ح | يفعل : الفعل ا ق] لفعل دسح ، قال فى الملل والنحل ص ٣٥ : ١٨ : فحال يفعل غير حال فعل   (١١) فعل : لفعل س ح   (١٣–١٤) فى الاول ... يفعل : ساقطة من د س ح   (١٤وص٢٣٤ : ١) مضمر : مضمن ح   (١٤) مقدور : مقدور ح ولعله لمقدور | يستحيل : ؟ كذا فى الاصول كلها ولعله يحل

(١٢–١٤) قال فى الملل والنحل ص ٤٥ : ١–٢ : وقال لا اقول يفعل بها فى الحالة الاولى ولا فى الحالة الثانية لكنى اقول الانسان يفعل والفعل لا يكون الا فى الثانية

كونه مع القدرة عليه وذكر العجز مضمر معجوز (؟) عنه يستحيل كونه مع العجز عنه ، ولسنا نقول ايضًا عاجزٌ فى الاول ان يفعل فى الاول او ان يفعلَ فى الثانى

وقال « النظّام » واكثر المعتزلة ان الانسان قادر فى الوقت الاول ان يفعل فى الوقت الثانى وانه يقال قبل كون الوقت الثانى ان الفعل يُفعَلُ فى الوقت الثانى فاذا كان الوقت الثانى قد (؟) فُعِل فالذى قيل يفعل فى الثانى قبل كون الثانى هو الذى [قيل] فعل فى الثانى اذا حدث الوقت الثانى

واختلف هؤلاء ، فقال قائلون منهم ان الانسان يقدر فى الحال الاولى ان يفعل فى الحال الثانية فاذا حلّ العجز فى الحال الثانية علمنا انه لم يكن قادراً فى الحال الاولى ان يفعل فى الحال الثانية

وقال اكثرهم ان الانسان قادر ان يفعل فى الحال الثانية حَلّ فيها العجز او لم يحلّ وخلق (؟) العجز فى الوقت الثانى لا يُخرِج القدرة ان تكون قدرةً عليه ان لم يعجز فهو قادر ان يفعل فى الحال الثانية وإن حلّ العجز فيها على شرطٍ والشرط هو انه قادر عليه إن لم يعجز

(١) عليه : محذوفة فى ح | معجوز : فى الاصول معجوز ولعله لمجوز (٥) كون الوقت الثانى : كذا صحح فى ح بين السطرين و فى الاصول : كون الوقت | ان : ساقطة من س (٥-٦) الفعل يفعل : يفعل وفعل ح (٦) قد : لعله قيل (١٠و١١) الاولى : فى الاصول الاول (١٣) فيها : فيه ح و فى الموضع اثر من حك الالف او : لعله ام (؟) | وخلق : وخلو اق] ولعله وحلول (١٤-١٥) الثانية وان حل : ساقطة من ح

وقال قائلون : هو قادر فى الحال الاولى ان يفعل فى الحال الثانية ، وان عجز فى الحال الثانية فالفعل واقع مع العجز وليس بعجزٍ عنه ، ولم يقل هؤلاء على الشرط الذى قاله الذين حكينا قولهم قبل

وحكى « برغوث » ان قومًا منهم يقولون ان الآفة ان كانت تحلّ فى الحال الثانية كان الانسان فى الاولى عاجزاً عن الفعل فى الثانية بسببه وان كانت فيه استطاعة

وقال « عبّاد » : اقول ان الانسان قادر ان يفعل فى الثانى

واختلفت المعتزلة هل الفعل واقعٌ بالاستطاعة ام لا على مقالتين :

فقال « عبّاد » : القدرة لا اقول انّى افعل بها او أستعملها

وقال اكثر المعتزلة الذين ثبّتوا قدرة الانسان غيره : بل الفعل واقعٌ بها

واختلفت المعتزلة هل تستعمَل القوّة فى الفعل ام لا على مقالتين :

فانكر « الجبّائى » ان تكون تُستعمل فى الفعل لأن الاستعمال زعم يحلّ فى الشىء المستعمل وكان مع هذا يزعم ان الفعل واقع بها

وانكر « عبّاد » الاستعمال ، وقال كثير من المعتزلة انها تُستعمل فى الفعل بمعنى انه يعمل بها الفعل

(٢) واقع : واحد [ق] (٥) الاولى : ق الاصول الاول | فى الثانية : ق الاصول فى ثانيه | بسببه : سببه د ولعله بسببها (١٣) الفعل : الافعال ح
(١٦) انه [ق] انها د س ح

واختلفوا هل يوصف الانسان بالقدرة على ما يكون فى الوقت الثالث او انما يوصف بالقدرة على ما يكون فى الثانى على مقالتين :

فقال قائلون : الانسان قادرٌ بقدرته على ان يفعل فى الثانى ولا يوصف بالقدرة فى حال حدوثها انه قادر بها على ما يكون فى الثالث

وقال قائلون : هو قادر بقدرته على الفعل فى الثانى والثالث وعلى ما لا يتناهى من الافعال ان يأتى به فى اوقات لا تتناهى ان بقيت قدرته ، واحال هؤلاء ان يكون ما يقدر عليه فى الثالث يفعله فى الثانى وما يقدر عليه فى الرابع يفعله فى الثالث

واختلفوا هل يقدر الانسان فى الوقت الاول ان يفعل فى الثانى اشياء متضادّة او شيئين :

فقال بعضهم : انما يقدر ان يفعل فى الثانى شيئًا إن يرد ذلك الشىء فهو قادر على شيئين فى الثانى متضادَّين على البدل فقط

وقال بعضهم : هو قادر فى حال حدوث القدرة ان يفعل اشياء متضادّة فى الوقت الثانى على البدل

واختلفت المعتزلة هل يقدر الانسان على حركة فى الثانى او على حركات :

(١) فى الوقت : بالوقت ح (٢) او انما : وانما ح (٣) فى الثانى : بالثانى ا ق
(٨) الثالث : الرابع ح

فزعم « ابو الهذيل » انه يقدر على حركة فى الثانى وسكون على البدل فان فَعَلَ الحركة فى الثانى وفعل معها كونًا يمنةً كانت حركة يمنة وكذلك ان فعل معها كونًا يَسْرةً كانت حركة يسرة وكذلك القول فى سائر الاكوان

وقال غيره : الانسان يقدر على حركات فى الثانى متضادّات وسكون على البدل ، وزعم صاحب هذا القول ان الحركة ضرب من الاكوان وهى يمنةً ضدّ الحركة يسرةً

واختلفت المعتزلة هل القدرة التى يكون بها الكلام باللسان هى التى يكون بها المشى بالرجل ام لا على مقالتين :

فقال قوم : القدرة التى يكون بها الكلام باللسان هى التى بها يكون المشى بالرجل ومحلّهما واحد وانما امتنع الكلام بالرجل لاختلاف الموانع

وقال قوم : القدرة على الكلام غير القدرة على المشى ومحلّ كل قدرة غير محلّ القدرة الاخرى فقدرة المشى فى الرجل وقدرة الارادة فى القلب وقدرة النظر فى العين

(١-٢) فى الثانى ... الحركة : ساقطة من اق ا (٢و٣) حركة : حركته ح وله وجه (٤) الاكوان : فيا يأتى من الكتاب الجهات (٨-١٠) القدرة ... قوم : ساقطة من اق ا (٩) على مقالتين : ساقطة من ح (١٢) الموانع : المواقع س ح

واختلف الذين قالوا بتغاير القدرة على الارادة والمشى والكلام هل القدرة على ذلك جنس واحد ام لا على مقالتين :

فقال قائلون : كلها من جنس واحد وقد يجوز ان تكون قدرة الكلام من جنس قدرة المشى وان لم يجانس المقدور عليه

وقال قائلون : لا يجوز ان تكون قدرة الكلام من جنس قدرة المشى

وحكى « برغوث » ان قومًا ممن زعم ان الاستطاعة قبل الفعل وانها تنىٰ وتحدث لكل فعل قبله قالوا انه تحدث فى الانسان قبل كل فعل استطاعاتٌ بعدد هذا الفعل وعدد كل تركٍ له فاذا فعل الفعل الواحد بطلت كلها وحدثت استطاعاتٌ لفعلٍ آخر ولتركه او عجزٌ ينفيها

واختلفوا فى فعل الجوارح فى اىّ وقت يحدث بعد حدوث الاستطاعة على ثلثة اقاويل :

فقال قوم : الانسان يقدر على الحركة فى حال حدوث القدرة والحركة تقع فى الحال الثانية

وقال بعضهم : هو يقدر عليها فى حال حدوث الاستطاعة وهى لا تقع الا فى الحال الثالثة لأنه لا بدّ من توسّط الارادة

وقال قوم : هو يقدر عليها فى حال حدوث الاستطاعة ولم (؟)

(٧) تنى : ينى [ق] تبق ح سى س تبقا د ولعله : تفنى او تفنى (؟)
(٩) عجز : ساقطة من [ق]　　(١٤) عليها : فى الاصول عليهما
(١٦ـ ص٢٣٩ : ١) الاستطاعة ... حال : ساقطة من [ق]　　(١٦) ولم : لعله ولا

تقع الا فى الحال الرابعة لأنه لا بدّ بعد حال الاستطاعة من حال الارادة وحال التمثيل ثم توجد الحركة

واختلفت المعتزلة هل الانسان قادر على ما [لا] يخطر بباله ام لا على مقالتين :

فزعم « ابرهيم النظّام » ان الانسان لا يقدر على ما لا يخطر بباله

وقال سائر المعتزلة : الانسان قادر على ما تصلح قدرته له خطر بباله شىء من ذلك ام لم يخطر

واختلفت المعتزلة هل يقال ان الله سبحانه قوّى الكافرَ على الكفر ام لا على مقالتين

فقال اكثر المعتزلة : لا يجوز ان يقال ان الله قوّى احداً على الكفر واقدره عليه ، وقال « عبّاد » ان الله قد قوّى الكافر على الكفر واقدره عليه

واختلفوا هل يجوز ان يألم ويحسّ ما لا قدرة فيه :

فأنكر ذلك قوم واجازه آخرون

واختلفوا فى الحىّ هل يجوز ان يكون حيًّا مع عدم قدرته :

فأجاز ذلك بعضهم وانكره بعضهم

(٢) التمثيل : التمسك س | ثم : لم س ح (٥) لا يقدر : يقدر د س واللا فى ح مستدركة بين السطرين (٧) ام : او [ق] (١١) الكافر : الكلمة مستدركة فى س بين السطرين وهى ساقطة من سائر الاصول (١٢) على الكفر : ساقطة من [ق]

واختلفوا هل يجوز ان يكون القادر يعجز على مقالتين :

فانكر ذلك « عبّاد » وقال : العاجز ميّت ، وقال اكثر المعتزلة : قد يكون الانسان قادراً على اشياء عاجزاً عن اشياء

واختلفت المعتزلة هل تكون القدرة فى الانسان ولا يقال انه قادر :

فزعم « عبّاد » ان حال المعاينة فيه قدرة ولا يقال انه قادر ، وانكر اكثر المعتزلة ان توجد قدرة لا بقادر

واختلفت المعتزلة فى الممنوع هل هو قادر ام لا على اربعة اقاويل:

فقال قائلون : اذا مُنع الانسان من المشى بالقيد ومن الخروج من البيت بغلق الباب فهو قادر على ذلك مع المنع بالقيد وغلقِ الباب [فالمنعُ] لا يضادّ القدرة

وقال آخرون : القدرة فيه ولكن لا نسمّيه قادراً على ما مُنع منه

وقال قائلون : بل نقول انه قادر اذا حُلّ وأُطلق

وقال « جعفر بن حرب » الممنوع قادر وليس يقدر على شيء كما ان المنطبق جفنه بصيرٌ ولا يُبصر

(٦) اكثر : اكثر اهل د | بقادر : لقادر ح (٨) بالقيد ومن : كذا صححنا وفى الاصول كلها : بالقدرة من (١١) منه : ساقطة من [ق] (١٤) المنطبق ح المنظور د [ق] س

(٧) راجع كتاب الانتصار ص ٨٠-٨١ وشرح المواقف ٦ ص ١٠٠-١٠١ و١٢٠-١٢١
(١٣-١٤) هذه حكاية الكعبي فى مقالاته ، راجع الفرق ص١٥٤: ١٦-١٨ (فى مطبوعة بدر : الشعبي)

واختلفوا فى الذى يقدر على حمل خمسين رطلاً ولا يقدر على حمل مائة رطل على مقالتين :

فقال قائلون : لا بدّ من ان يكون فيه عجز عن حمل الخمسين الفاضلة على ما يقدر على حمله ، وقال قائلون : لا عَجْزَ فيه وانما عدم القوة على ذلك فقط

واختلفوا هل يجوز ان يقوى الانسان على حمل جزءَين بجزءٍ من القوة ام لا على مقالتين :

فقال قائلون : قد يقدر بجزءٍ من القدرة (؟) ان يحمل جزءين واكثر من جزءين

وقال قائلون : لا يقدر على حمل جزءٍ الا بجزءٍ واحد من القوّة ، ولو جاز ان يقوى على جزءَين بجزءٍ من القوة لجاز ان يقوى على حمل السموات والارضين بجزءٍ من القوة ، والقائل بهذا القول « الجُبّائى » ، وزعم ان الانسان يحمل جزءين من الاجزاء بجزءَين من القوّة وانه اذا حمل جزءَين من الاجزاء بجزءين من القوّة ففيه اربعة اجزاء من الحمل

(٣) من ان : ان [ق] (٤) يقدر على : تقدم ح (٨) القدرة : لعله القوة (٩) فاكثر س (١٢) والارضين : والارض [ق] (١٣-١٤) جزءين . . . حمل : ساقطة من ح (١٤) جزءين : جز د

(١-٥) راجع شرح المواقف ٦ ص ١١٦ و ١٢١ (٦-١٤) راجع شرح المواقف ٦ ص ١١٩

واختلفت المعتزلة في العجز على ثلث مقالات :

فقال « الاصمّ » : انما هو العاجز وليس له عجزٌ غيره يعجز به »

وقال اكثر المعتزلة : العجز غير العاجز

وقال [« عبّاد »] : العجز غير الانسان ولا اقول غير العاجز لان قولى عاجزٌ خبر عن انسان وعجز

واختلفوا هل العجز عجز عن شيء ام لا على مقالتين :

فزعم « عبّاد » ان العجز لا يقال انه عجز عن شيء وان القوة لا تكون قوّةً لا على شيء ، وقال اكثر المعتزلة : العجز عجزٌ عن الفعل

واختلف الذين اثبتوا العجز عجزاً عن الفعل هل هو عجزٌ عنه فى حاله او فى حال ثانية على ثلثة اقاويل :

فقال قائلون : الانسان يعجز عن الفعل فى الثانى و [العجز] لا ينفى الفعل فى حال حدوثه بل قد يكون مجامعًا له وهو عجز عن غيره

وقال آخرون : العجز وان كان عجزاً عن الفعل فى الثانية فان الفعل ينتفى فى حال العجز لا للعجز ولكن للضرورة المجامعة له

وقال آخرون : العجز ينفى الفعل فى حاله ومحالٌ وجود الفعل مع العجز

واجمع القائلون إنّ العجز عجزٌ عن شيء من المعتزلة ان العجز يكون عجزاً عن افعال كثيرة

(٢) انما | ق | انه د س ح (٣-٤) غير العاجز . . . ولا اقول : ساقطة من د س ح (١٠) حال | ق | حاله د س ح (١١) قائلون : بعضهم ح | الثانى : لعله الثانية | ينفى : سى س ح يبقا د ق | (١٣) الثانية : فى الاصل ثانية | فان : وان س ح (١٤) للضرورة : لعله لضرورة (؟)

واجمع اكثر المعتزلة على ان الامر بالفعل قبله وانه لا معنى للامر به فى حاله لأنه موجود واختلفوا هل يبقى الامر الى حال الفعل على مقالتين

فقال بعضهم انه يبقى الى اجل الفعل وانه يكون فى حال الفعل ولا يكون امراً به، واحال بعضهم ان يبقى الامر

واختلفوا هل يجوز ان يؤمر بالصلاة قبل دخول وقتها ام لا على مقالتين : فأجاز ذلك بعضهم وانكره بعضهم

واختلفوا هل يجوز ان يأمر الله سبحانه بالفعل فى الوقت الثانى وهو يعلم انه يحول بين الانسان وبين الفعل على ثلثة اقاويل :

فقال بعضهم : يجوز ان يأمر الله بذلك وإن كان يعلم انه يحول بين العباد وبينه فى الثانى لأنه انما يقول له : افعلْ ان لم نحل بينك وبين الفعل ويجوز ان يقدر على الفعل فى الثانى وان كان يحال بينه وبينه فى الثانى

وقال بعضهم : لن يجوز ذلك فى الامر ولا فى القدرة

واختلفوا فيمن علم الله انه لا يؤمن :

فقالت المعتزلة الا « عليّاً الاسوارى » انه مأمورٌ بالايمان قادر عليه

وقال « على الاسوارى » : اذا قُرن الايمان الى العلم بأنه لا يكون

(١١) نحل : فى الاصول بدون تعجيم اصلاً ذلك ان تقرأ يحل بناء المجهول
(١٢) يحال : يحول اق ا (١٣) لن : لا ح ، وسقط القول الثالث من الترتيب
(١٥) عليا : فى الاصول على

(١٦ـ ص ٢٣٤ ص : ٣) راجع ص ٢٠٣ : ١٠ـ١٣

احلتُ القول بأن الانسان مأمور به او قادر عليه ، واذا أفرد كل قول من صاحبه فقلتَ هل امَرَ الله سبحانه الكافر بالايمان واقدره عليه ونهى المؤمن عن الكفر قلتُ نعم

واجمعت المعتزلة على ان الشيء اذا وُجد فوجود ضدّه فى تلك الحال محال ، وقال اكثرهم ان الكافر تارك للايمان فى حال ما هو كافر

واحالوا جميعًا البدل فى الموجود واختلفوا هل يقال : لو كان الشيء فى حال كون ضدّه ام لا يقال

فقال « جعفر بن حرب » و « الاسكافى » : قد يقال : لو كان الكفّار آمنوا فى حال كفرهم بدلاً من كفرهم الواقع لكان خيراً لهم ولا نقول انه يجوز ان يؤمنوا فى حال كفرهم على وجه من الوجوه كما نقول فى الكفر الماضى : لو كان هذا الكافر آمن امس بدلاً من كفره لكان خيراً له ولا يجوز الايمان بدلاً من الكفر الماضى

واحال غيرهم من المعتزلة ان يقال : لو كان الشئ على معنى لو كان وقد كان ضدّه

فقالوا جميعًا الا « الجبّائى » انه قد يجوز ان يكون الشيء فى الوقت الثانى بدلاً من ضدّه وان كان ضدّه مما يكون فى الثانى ، واذا اجزنا

(١) افرد : لعله افردت (٢) فاقدره د اق ا (٥) ان : بان س ح
(١٢) يجوز : فى الاصول بدون تعجيم الاول فلك ان تقرأ نجوز بالنون وتشديد الواو
(١٥) انه قد : انه س (١٦) بدلاً : ساقطة من س

(٦) البدل : راجع الفصل ٣ص٥٢

ذلك فانما نجيز البدل مما لم يكن ، وقالوا : جائزٌ ان يترك فى الوقت الثانى قبل مجىء الوقت ما علم الله سبحانه انه يكون فى الوقت ولو كان ذلك مما يترك لم يكن كان سابقًا فى العلم انه يكون ولم يكن تاركاً لما يكون ، وهذا قول « الجبّائى » و (؟) « عبّاد »

وقال « الجبّائى » : ما علم الله انه يكون فى الوقت الثانى او فى وقت من الاوقات وجاءنا الخبر بأنه يكون فلسنا نجيز تركه على وجه من الوجوه لأن التجويز لذلك هو الشكّ والشكّ فى اخبار الله كفرٌ ، وقال : ما علم الله سبحانه انه يكون فمستحيلٌ قول القائل لو كان مما يُترك لم يكن العلم سابقًا بأنه يكون ، وقد شرحنا قوله فى ذلك قبل هذا الموضع

واجاز اكثر المعتزلة ان لا يكون ما اخبر الله انه يكون وعلم انه يكون بأن لا يكون كان علم واخبر انه يكون

واختلفت المعتزلة هل يقال ان الله خلق الشرّ والسيّئات ام لا على مقالتين :

فقالت المعتزلة كلها الا « عبّاداً » ان الله يخلق الشرّ الذى هو مرضٌ والسيّئات التى هى عقوبات وهو شرٌّ فى المجاز وسيئاتٌ فى المجاز

(١) نجيز : يجوز [ق] | مما : ما [ق] (٢) فى الوقت : لعله : فى الوقت الثانى (٤) الجبائى و : لعلها زائدة (١٠) ان : او د [ق] | ما : فى الاصول لا | وعلم : علم س ح (١١) واخبر : فى الاصول واجاز

(٩) وقد شرحنا : راجع ص ٢٠٦ : ٦-١٠ و ٢٠٤ : ٢-٥ (١٢) راجع كتاب الانتصار ص ٨٤-٨٦

وانكر «عبّاد» ان يخلق الله سبحانه شيئاً نسميه شرًّا او سيّئةً فى الحقيقة

واختلفوا فى اللطف على اربعة اقاويل :

فقال «بشر بن المعتمر» ومن قال بقوله : عند الله سبحانه لطفٌ لو فعله بمن يعلم انه لا يؤمن لآمن وليس يجب على الله سبحانه فعل ذلك ولو فعل الله سبحانه ذلك اللطف فآمنوا عنده لكانوا يستحقّون من الثواب على الايمان الذى يفعلونه عند وجوده ما يستحقّونه لو فعلوه مع عدمه ، وليس على الله سبحانه ان يفعل بعباده اصلح الاشياء بل ذلك محال لأنه لا غاية ولا نهاية لما يقدر عليه من الصلاح وانما عليه ان يفعل بهم ما هو اصلح لهم فى دينهم وان يُزيح عللهم فيما يحتاجون اليه لأداء ما كلّفهم وما تيسّر عليهم مع وجوده العملُ بما ليس هم به (؟) وقد فعل ذلك بهم وقطع منهم

وكان «جعفر بن حرب» يقول ان عند الله لطفًا لو اتى به الكافرين لآمنوا اختياراً ايمانًا لا يستحقّون عليه من الثواب ما يستحقّونه مع عدم اللطف اذا آمنوا ، والاصلح لهم ما فعل الله بهم لأن الله لا يعرّض

(١) نسميه : يسميه [ق] ح وفى د س بدون تعجيم اصلاً (٤) بمن : لمن س ح
(٧) بعباده : لعباده [ق] (١٠) تيسّر : يسر س ح | مع : من ح
(١١) ليس هم به : كذا فى د [ق] وفى س ح يسرهم له ، ولعله : اسرهم به | منهم : فى ح منتهم وفى س بدون تعجيم اصلاً (١٢) ان : انه د [ق] | الكافرين ح المؤمنين د [ق] س

(٢-١١) راجع كتاب الانتصار ص ٦٤-٦٥ والفرق ص ١٤١ والملل ص ٤٥ والفصل ٣ ص ١٦٤-١٦٥ (١٢-ص٢٤٧:١) راجع الفصل ٣ ص ١٨٦:٩-١٢

عباده الا لأعلى المنازل واشرفها وافضل الثواب واكثره ، وذُكر عنه انه رجع عن هذا القول الى قول اكثر اصحابه

وقال جمهور المعتزلة : ليس فى مقدور الله سبحانه لطفٌ لو فعله بمن علم انه لا يؤمن آمن عنده وانه لا لطف عنده لو فعله بهم لآمنوا فيقالُ يقدر على ذلك و لا يقدر عليه وانه لا يفعل بالعباد كلهم الا ما هو اصلح لهم فى دينهم وادّخى لهم الى العمل بما امرهم به وانه لا يدّخر عنهم شيئًا يعلم انهم يحتاجون اليه فى اداء ما كلّفهم اداءه اذا فعل بهم اتوا بالطاعة التى يستحقّون عليها ثوابه الذى وعدهم ، وقالوا فى الجواب عن مسئلة من سألهم هل يقدر الله سبحانه ان يفعل بعباده اصلح مما فعله بهم : إن اردتَ انه يقدر على امثال الذى هو اصلح فالله يقدر على امثاله على ما لا غاية له ولا نهاية وان اردت يقدر على شىء اصلح من هذا اى يفوقه فى الصلاح قد ادّخره عن عباده فلم يفعله بهم مع علمه بحاجتهم اليه فى اداء ما كلّفهم فان اصلح الاشياء هو الغاية ولا شىء يُتوهّمُ وراء الغاية فيقدرَ عليه او يعجز عنه

وقال « محمد بن عبد الوهّاب الجُبّائى » : لا لطف عند الله سبحانه يوصف

(٢) عنه : يعنى بشراً راجع كتاب الانتصار ص ٦٥ (٤) بمن : لمن [ق]
(٥) وانه : لانه ح ءانه س (٩) سألهم : مسايلهم [ق]

(٣-١٤) راجع كشف المراد ص ١٨١-١٨٤ (١٥) وقال محمد الخ : راجع الملل ص ٥٥و٥٧-٥٨

بالقدرة على ان يفعله بمن علم انه لا يؤمن فيؤمنَ عنده ، وقد فعل الله بعباده ما هو اصلح لهم فى دينهم ولو كان فى معلومه شىءٌ يؤمنون عنده او يصلحون به ثم لم يفعله بهم لكان مريداً لفسادهم غير انه يقدر ان يفعل بالعباد ما لو فعله بهم ازدادوا طاعةً فيزيدهم ثواباً وليس فعلُ ذلك واجبًا عليه ولا اذا تركه كان عابثًا فى الاستدعاء لهم الى الايمان

واختلفوا فى الألم واللذّة على مقالتين :

فقال قوم : لن يجوز ان يؤلم الله سبحانه احداً بألم تقوم اللذّة فى الصلاح مقامه ، وقال قوم : يجوز ذلك

واختلفوا هل كان يجوز ان يبتدئ الله الخلق فى الجنّة ويتفضّل عليهم باللذّات دون الأذوات ولا يكلّفهم شيئًا على مقالتين :

فقال اكثر المعتزلة لن يجوز ذلك لأن الله سبحانه لا يجوز عليه فى حكمته ان يعرّض عباده الا لأعلى المنازل واعلى المنازل منزلة الثواب وقال : لا يجوز ان [لا] يكلّفهم الله المعرفة ويستحيل ان يكونوا اليها مضطرّين فلو لم يكونوا [بها] مأمورين لكان الله قد اباح لهم الجهل به وذلك خروج من الحكمة

(٢) اصلح : الاصلح [ق] (٥) فى الاستدعاء لهم الى : فى د س : والاستدعاء لهم الى وفى [ق] ولا حاد (؟) لهم عن (١٠) باللذات : ساقطة من د س ح الاذوات : الادوات د س الاداوات [ق] الادراك ح (١١) لن : لان [ق] (١٣) وقال : لعله وقالوا (١٤) مأمورين : ساقطة من [ق]

(٦-٨) راجع كشف المراد ص ١٨٤ (٩-١٠) راجع الفرق ص ١٤١ : ١٥-١٧ وكتاب الانتصار ص ٦٤ (١١-١٥) راجع كشف المراد ص ١٧٧

وقال قائلون : كان جائزاً ان يبتدئ الله سبحانه الخلق فى الجنّة ويبتدئهم بالتفضّل ولا يعرّضهم لمنزلة الثواب ولا يكلّفهم شيئاً من المعرفة ويضطرّهم الى معرفته ، وهذا قول « الجُبائى » وغيره

واختلفت المعتزلة فى لعن الله الكفّار فى الدنيا على مقالتين :

فقال اكثرهم : ذلك عدلٌ وحكمةٌ وخير وصلاح للكفّار لأن فيه زجراً لهم عن المعصية وغلوا فى ذلك حتى زعموا ان عذاب جهنّم فى الآخرة نظرٌ للكافرين فى الدنيا ورحمةٌ لهم بمعنى ان ذلك نظرٌ لهم اذ كان قد زجرهم بكون ذلك فى الآخرة عن معاصيه فى الدنيا واستدعاء لهم الى طاعته ، وهذا قول « الاسكافى »

وقال قائلون منهم : ذلك عدلٌ وحكمةٌ ولا نقول هو خير وصلاح ونعمة ورحمة

واختلفت المعتزلة فى الصلاح الذى يقدر الله عليه هل له كل ام لا كل له على ثلثة اقاويل :

فقال « ابو الهذيل » : لما يقدر الله من الصلاح والخير كلٌّ وجميع وكذلك سائر مقدوراته لها كلٌّ ولا صلاح اصلح مما فعل

(١) جائزا : جائز د [ق] (٤) لعن الله : لعن ح (٦) فيه : فيهم س
(٧) نظر للكافرين د نظراً الكافرين [ق] س ح | ورحمة : ورحمة د [ق]
(١٣) ام : او [ق] (١٤) من : كذا صحح فى ح و فى سائر الاصول فى
(١٥) صلاح : فى الاصول صلاحاً

(١٤) فقال ابو الهذيل الخ : راجع كتاب الانتصار ص ١٠٨

وقال غيره : لا غايةَ لما يقدر الله عليه من الصلاح ولا كلَّ لذلك وقالوا ان الله يقدر على صلاحٍ لم يفعله الا انه مثل ما فعله

وقال قائلون : كل ما يفعله يجوز ولا يجوز ان يكون صلاح لا يفعله ، وهذا قول « عبّاد »

وقال قائلون : فيما يقدر الله ان يفعله بعباده شيء اصلح من شيء وقد يجوز ان يترك فعلاً هو صلاحٌ الى فعل آخر وهو صلاحٌ يقوم مقامه

واختلفت المعتزلة فيمن علم الله انه يؤمن من الاطفال والكفّار او يتوب من الفسّاق هل يجوز ان يُميته قبل ذلك على مقالتين :

فقال قائلون : لا يجوز ذلك بل واجبٌ فى حكمة الله ان لا يميتهم حتى يؤمنوا او يتوبوا

واجاز « بشر بن المعتمر » وغيره ان يميتهم قبل ان يؤمنوا او يتوبوا

واختلفوا فيمن علم الله سبحانه انه يزداد ايمانًا هل يجوز ان يخترمه على مقالتين :

فقال قوم من اصحاب الاصلح : لا يجوز ذلك وقالوا فى النبيّ صلى الله عليه وسلم ان الله امتحنه قبل موته بما بلغ ثوابه على طاعته اياه

(٧) من الكفار والاطفال [ق] (١٤) قوم : قائلون ح (١٥) امتحنه : سبحانه [ق]

(٧–١١) راجع اصول الدين ص ١٥١ والفصل ٣ ص ١٧١ و ٤ ص ٢٠٢
(١١) واجاز بشر الخ : راجع الفرق ص ١٤١ : ١٧–١٨ و كتاب الانتصار ص ٦٤

قبلُ مبلغَ ثوابه على طاعاته اياه لو ابقاه الى يوم القيامة وجعل فى هذه المحنة اعلامه انه يموت فى الوقت الذى مات فيه

وقال قوم منهم ان ذلك جائز

واجمعت المعتزلة على ان الله سبحانه خلق عباده لينفعهم لا ليضرّهم

وان ما كان من الخلق غير مكلّف فانما خلقه لينتفع به المكلّف ممن خلق وليكون عبرةً لمن يخلقه ودليلاً ، واختلفوا فى خلق الشى لا ليعتبر به على مقالتين :

فقال اكثرهم : لن يجوز ان يخلق الله سبحانه الاشياء الا ليعتبر بها العباد وينتفعوا بها ولا يجوز ان يخلق شيئًا لا يراه احدٌ ولا يحسّ به احد من المكلّفين

وقال بعضهم ممن ذهب الى ان الله عز وجل لم يأمر بالمعرفة إن جميع ما خلقه الله فلم يخلقه ليعتبر به احدٌ ويستدلّ به احد ، وهذا قول « ثمامة بن اشرس » فيما اظنّ

(١) مبلغ [ق] يبلغ د س ح | طاعاته : طاعته [ق] ، قال فى الفصل ٣ ص١٧٢ : واجاب بعضهم فى هذا السؤال بان قال ان النبى صلعم امتحنه الله عز وجل قبل موته بما بلغ ثوابه على طاعته فيه مبلغ ثوابه على كل طاعة تكون منه لو عاش الى يوم القيمة | اياه : انه [ق] (٥) لينتفع : لينفع د س (٦) يخلقه : خلقه س ح | ودليلا : ساقطة من ح (٨-٩) الا ... شيئا : ساقطة من س (٩) وينتفعوا : فى الاصول وينتفعون

(٤-١٣) راجع بحار الانوار ٣ ص ٨٥-٨٨ وكتاب الانتصار ص ٢٤-٢٥ واصول الدين ص١٥٢ والفصل ٣ ص ١٢٥

واختلفوا فيمن قُطعت يده وهو مؤمن ثم كفر ومن قطعت يده وهو كافر ثم آمن على ثلثة اقاويل :

فقال قوم انه يُبدَّل يداً اخرى لا يجوز غير ذلك

وقال قائلون لو ان مؤمنًا قُطعت يده فأُدخل النار لبُدِّلت يده المقطوعة فى حال ايمانه وكذلك الكافر اذا قطعت يده ثم آمن لأن الكافر والمؤمن ليس هما اليد والرجل

وقال قائلون : توصل يد المؤمن الذى كفر ومات على الكفر بكافر قُطعت يده وهو كافر ثم آمن ثم مات على ايمانه وتوصل يد الكافر الذى قُطعت يده وهو كافر [ثم آمن] ثم مات على ايمانه بالمؤمن الذى قطعت يده وهو مؤمن ثم مات على الكفر

واختلفت المعتزلة هل خلق الله سبحانه الخلق لعلّة ام لا على اربعة اقاويل :

فقال « ابو الهذيل » : خلق الله عز وجل خلقه لعلّة والعلّة هى الخلق والخلق هو الارادة والقول ، وانه انما خلق الخلق لمنفعتهم ولولا ذلك كان لا وجه لخلقهم لأن من خلق ما لا ينتفع به ولا يزيل بخلقه عنه ضرراً ولا ينتفع به غيره ولا يضرّ به غيره فهو عابث

وقال « النظّام » : خلق الله الخلق لعلّة تلون وهى المنفعة والعلّة

(٢) وهو كافر : كافر س كافرا ح (٤) قائلون : قوم س ح (٦) هما : هو س (٧) الذى : من الذى س (٨-٩) قطعت ... الذى : ساقطة من [ق] (٨) وهو كافر : محذوفة فى دس | ثم آمن : محذوفة فى ح (١٢) والعلة : محذوفة فى س (١٤-١٥) ضررا عنه ح (١٦) وهى : هى س ح

(١-١٠) راجع اصول الدين ص٢٦١-٢٦٢ (١١-ص٢٥٣ : ٤) راجع شرح المواقف ٨ ص ٢٠٢-٢٠٦

هى الغرض فى خلقه لهم وما اراد من منفعتهم ولم يُثبت علّةً معه لها كان مخلوقاً كما قال ابوالهذيل [بل] قال : هى علّة تكون وهى الغرض

وقال « معمر » : خلق الله الخلق لعلّة والعلّة لعلّة وليس للعلل غاية ولا كلٌّ

وقال « عبّاد » خلق الله سبحانه الخلق لا لعلّة

واختلفت المعتزلة فى ايلام الاطفال على ثلثة اقاويل :

فقال قائلون : الله يؤلمهم لا لعلّةٍ ولم يقولوا انه يعوّضهم من ايلامه اياهم وانكروا ذلك وانكروا ان يعذّبهم فى الآخرة

وقال اكثر المعتزلة ان الله سبحانه يؤلمهم عبرةً للبالغين ثم يعوّضهم ولولا انه يعوّضهم لكان ايلامه اياهم ظلمًا

وقال اصحاب اللطف انه آلمهم ليعوّضهم وقد يجوز ان يكون اعطاؤه اياهم ذلك العوض من غير المٍ اصلح وليس عليه ان يفعل الاصلح

واختلفوا هل يجوز ان يبتدئ الله سبحانه [الاطفال] بمثل العوض من غيرِ المٍ ام لا على مقالتين :

فاجاز ذلك بعض المعتزلة وانكره بعضهم

(١) فى : لعله من ا لها : فى الاصول له (٦) على ثلثة الاقاويل : محذوفة فى ح
(٧) الله يؤلمهم : يؤلمهم ح (٩) يعوضهم : يعوضون د ق ا (١١) ليعوضهم : ساقطة من ق ا (١٤-ص٢٥٤:١) ام لا ... دائم : ساقطة من س ح

(٦-١٢) راجع الفصل ٣ ص ١١٨-١١٩ وراجع فى مسئلة العوض كشف المراد ص ١٨٦-١٩٠ وشرح المواقف ٨ ص ١٩٨-٢٠٠

واختلفوا فى العوض الذى يستحقّه الاطفال هل هو عوض دائم ام لا على مقالتين :

فقال قائلون : الذى يستحقّونه من العوض دائم

وقال قائلون ادامة العوض تفضّلٌ وليس باستحقاق

واجمعت المعتزلة على انه لا يجوز ان يؤلم الله سبحانه الاطفال فى الآخرة ولا يجوز ان يعذّبهم

واختلفوا فى عوض البهائم على خمسة اقاويل :

فقال قوم ان الله سبحانه يعوّضها فى المعاد وانها تُنعَّم فى الجنّة وتُصوَّر فى احسن الصور فيكون نعيمها لا انقطاع له

وقال قوم : يجوز ان يعوّضها الله سبحانه فى دار الدنيا ويجوز ان يعوّضها فى الموقف ويجوز ان يكون فى الجنّة على ما حكينا عن المتقدّمين

وقال « جعفر بن حرب » و « الاسكافى » : قد يجوز ان تكون الحيّات والعقارب وما اشبهها من الهوامّ والسباع تُعوَّضُ فى الدنيا او فى الموقف ثم تُدْخَل جهنّم فتكون عذاباً على الكافرين والفجّار ولا ينالهم من الم جهنّم شىء كما لا ينال خَزَنَةَ جهنّم

(٢) دائم : ساقطة من اق‌ا (٤) وليس : ولا ح (٩) الصورة د
(١١) حكيناه ح (١٣) السباع والهوام اق‌ا

(٧) عوض البهائم : راجع كتاب الحيوان للجاحظ (طبع مصر ١٣٢٣) ١ ص٧٤ واصول الدين ص ٢٣٦ والفصل ٣ ص ١١٣ و ١١٨ ومفاتيح الغيب للرازى فى تفسير الآية الاولى من المائدة (٥:١)

وقال قوم : قد نعلم ان لهم عوضًا ولا ندرى كيف هو

وقال « عبّاد » انها تُحشَر وتُبطَل

واختلف الذين قالوا بادامة عوضها على مقالتين :

فقال قوم ان الله يُكمّل عقولهم حتى يُعطَوا دوام عوضهم لا يؤلم بعضهم بعضًا ، وقال قوم : بل تكون على حالها فى الدنيا

واختلفوا فى الاقتصاص لبعضها من بعض على ثلثة اقاويل :

فقال قائلون : يُقتصّ لبعضها من بعض فى الموقف وانه لا يجوز الا ذلك وليس يجوز الاقتصاص والعقوبة بالنار ولا بالتخليد فى العذاب لانهم ليسوا بمكلّفين ، وقال قوم : لا قصاص بينهم

وقال قوم ان الله سبحانه يعوّض البهيمة لتمكينه البهيمة التى جنت عليها ليكون ذلك العوض عوضًا لتمكينه اياها منها ، هذا قول « الجُبّائى »

واختلفوا فيمن دخل زرعًا لغيره على مقالتين :

فقال « ابو شمر » وهو يوافقهم فى التوحيد والقدر : اذا دخل الرجل زرعًا لغيره فحرام عليه ان يقف فيه او يتقدّم او يتأخّر فان تاب وندم فليس يمكنه الا ان يكون عاصيًا لله عزّ وجل وانه ملوم على ذلك ، وقال غيره : الواجب عليه اذا ندم ان يخرج منه ويضمن جميع ما استهلك

(٤) يكمل : يكفل د س | عوضهم : بعضهم د نعيمهم [ق] (١٠) لتمكينه البهيمة : ساقطة من س ح (١١) لتمكينها [ق] (١٣) ابو شمر : ابو هاشم [ق] (١٤) فحرام : فجزاؤه ح (١٤–١٥) تاب وندم : قبل س بعد ذلك ح

(١٣–١٥) قابل به ما حكى المصنف من الاباضية فى ص ١٠٨–١٠٩

واختلفوا فى نعيم الجنّة هل هو تفضل او ثواب على مقالتين :

فقال قائلون : كل ما فى الجنّة ثوابٌ ليس بتفضّل

وقال بعضهم : بل [ما] فيها تفضّل ليس بثواب

القول فى الآجال

اختلفت المعتزلة فى ذلك على قولين :

فقال اكثر المعتزلة : الاجل هو الوقت الذى فى معلوم الله سبحانه ان الانسان يموت فيه او يُقتل فاذا قُتل قُتل بأجله واذا مات مات بأجله

وشذّ قوم من جهّالهم فزعموا ان الوقت الذى فى معلوم الله سبحانه ان الانسان لو لم يُقتل لبَقِىَ اليه هو اجله دون الوقت الذى قُتل فيه

واختلف الذين زعموا ان الاجل هو الوقت [الذى فى معلوم الله سبحانه ان الانسان يموت فيه او يقتل] فى المقتول الذى لو لم يقتل هل كان يموت ام لا على ثلثة اقاويل :

(١) او : لعله ام (٣) ليس : وليس [ق] (٥) اختلفت : فى الاصول واختلفت (٦) اكثر المعتزلة : اكثرهم س ح | هو : قبلها فى الاصول « الذى » ثم ضرب عليها فى س (٩) فيه : موته س (١١) فى : ساقطة من د | الذى : كذا فى الاصول كلها وزاد مصحح على هامش س : « قتل انه » ، ولعل الكلمة زائدة

(٤) القول فى الآجال : راجع اصول الدين ص ١٤٢–١٤٣ وكشف المراد فى شرح تجريد الاعتقاد ص ١٩٠ والفصل ٣ ص ٨٤ وشرح المواقف ٨ ص ١٧٠–١٧١ وبحار الانوار ٣ ص ٣٩–٤٠

فقال بعضهم : [ان الرجل لو لم يقتل مات فى ذلك الوقت ، وهذا قول « ابى الهذيل »

وقال بعضهم :]يجوز لو لم يقتله القاتل ان يموت ويجوز ان يعيش ، واحال منهم محيلون هذا القول

القول فى الارزاق

قالت المعتزلة ان الاجسام الله خالقها وكذلك الارزاق وهى ارزاق الله سبحانه فمن غصب انسانًا مالاً او طعامًا فأكله اكل ما رزق الله غيره ولم يرزقه اياه ، وزعموا باجمعهم ان الله سبحانه لا يرزق الحرام كما لا يملك الله الحرام وان الله سبحانه انما رزق الذى ملكه اياهم دون الذى غصبه

وقال اهل الاثبات : الارزاق على ضربين : منها ما ملكه الله الانسان ومنها ما جعله غذاءً له وقوامًا لجسمه وان كان حرامًا عليه فهو رزقه اذ جعله الله سبحانه غذاءً له لأنه قوامُ لجسمه

(١–٣) استدركنا هذه الجملة من الملل ص ٣٦ وقد اراد المصحح فى س تصحيح ذلك السقط واستدرك على الهامش بعد واو العطف من قوله « ويجوز » (فى السطر ثالث) : « قال بعضهم » ولم يصب فى تصحيحه ذلك لان القول قول فرقة واحدة كما قال فى كشف المراد ص ١٩٠ : اختلف الناس فى المقتول لو لم يقتل فقالت المجبرة انه كان يموت قطعا وهو قول ابى الهذيل العلاف وقال بعض البغداديين انه كان يعيش قطعا وقال اكثر المحققين انه كان يجوز ان يعيش ويجوز له ان يموت (٩) يملك الله : يملك ح | وان : وكف اق ا | رزق : يرزق ح | الذى : الذين ح (١٠) غصبه : لعله غصبوه

(٥) القول فى الارزاق : راجع اصول الدين ص ١٤٤–١٤٥ والفصل ٣ ص ٨٦ وكشف المراد ص ١٩١ وشرح المواقف ٨ ص ١٧٢ والملل ص ٣٦ وبحار الانوار ٣ ص ٤٠–٤٢

القول في الشهادة

اختلفت المعتزلة في ذلك على اربعة اقاويل :

فقال قائلون : هو الصبر على ما ينال الانسان من الم الجراح المؤدّى الى القتل والعزم على ذلك وعلى التقدّم الى الحرب وعلى الصبر على ما يصيبه وكذلك قالوا في المبطون والغريق ومن مات تحت الهدم، قالوا : وان غوفص انسان من المسلمين بشيءٍ مما ذكرنا فكان عزمه على التسليم والصبر قد كان تقدّم ودخل في جملة اعتقاده

وقال قائلون : الشهادة هي الحكم من الله سبحانه لمن قُتل من المؤمنين في المعركة بأنه شهيد وتسميته بذلك

وقال قائلون : الشهادة هي الحضور لقتال العدوّ اذا قُتل سمّى شهادةً

وقال قائلون : الشهداء هم العدول قُتلوا او لم يُقتَلوا وزعموا ان الله سبحانه قال : وكذلك جعلناكم امّةً وسطاً لتكونوا شهداء على الناس (٢ : ١٤٣) فالشهداء هم المشاهدون لهم ولاعمالهم وهم العدول المرضيّون

(٤) والعزم على : كذا صححنا وفاقاً لعبارة كتاب اصول الدين ص ١٤٣ والفصل ٣ ص ١٦٣ وفي الاصول كلها : والغرق مثل | وعلى التقدم : كذا صح في ح وفي سائر الاصول : على التقدم (٦–٧) عزمه على التسليم : ساقطة من ح وفي س مستدركة في الهامش (٩) وتسميته : في الاصول وتسميه (١٠) وقال ... اذا : ساقطة من ح (١١) او : لعله ام (١٣) فالشهداء : فالشهيد د [ق] (١٤) المرضون س ح

(١) القول في الشهادة : راجع EI في مادة « شهيد » واصول الدين ص ١٤٣–١٤٤ والفصل ٣ ص ١٦٣–١٦٤ و ٤ ص ٢٠٢

القول في الختم والطبع

اختلفت المعتزلة فى ذلك على مقالتين :

فزعم بعضهم ان الختم من الله سبحانه والطبع على قلوب الكفّار هو الشهادة والحكم انهم لا يؤمنون وليس ذلك بمانع لهم من الايمان

وقال قائلون : الختم والطبع هو السواد فى القلب كما يقال طَبِعَ السيفُ اذا صدئ من غير ان يكون ذلك مانعًا لهم عما امرهم به ، وقالوا : جعل الله ذلك سمةً لهم تعرف الملٰئكةُ بتلك السمة فى القلب اهل ولاية الله سبحانه من اهل عداوته

وقال اهل الاثبات : قوّة الكفر طبعٌ ، وقال بعضهم : معنى ان الله طبع على قلوب الكافرين اى خلق فيها الكفر ، وقالت « البكرية » ما سنذكره بعد هذا الموضع ان شاء الله

القول في الهدى

اختلفت المعتزلة هل يقال ان الله سبحانه هدى الكافرين ام لا على مقالتين

(٤) انهم : لعله بانهم (٧) تعرف : فى الاصول كانها تعرفه ، قال فى شرح المواقف ٨ ص ١٦٨ : (الثانى) وهو الجبائى وابنه ومن تابعهما (وسمها بسمات تعرفها الملائكة فيتميز بها الكافر عن المؤمن) (٨) ولاية الله سبحانه : ولايته ح | من اهل : من د [ق] (١١) سنذكره : سنذكره ح | ان شاء الله : محذوفة فى س ح
(١٣) اختلفت : فى الاصول واختلفت

(١) القول فى الختم والطبع : راجع كتاب الانتصار ص١٢١ والفصل ٣ ص ٤٩ وشرح المواقف ٨ ص ١٦٨
(١٢) القول فى الهدى : راجع اصول الدين ص ١٤١ والفصل ٣ ص ٤٣ وكشف المراد ص ١٧٦ وشرح المواقف ٨ ص ١٦٩ـ١٧٠ وبحار الانوار ٣ ص ٥ـ٥٨

فقال اكثر المعتزلة ان الله هدى الكافرين فلم يهتدوا ونفعهم بأن قوّاهم على الطاعة فلم ينتفعوا واصلحهم فلم يصلحوا

وقال قائلون : لا نقول ان الله هدى الكافرين على وجه من الوجوه بأن بيّن لهم ودلّهم لان بيان الله ودعاءه هُدًى لمن قبل دون من لم يقبل كما ان دعاء ابليس [اضلال] لمن قبل دون من لم يقبل

وقال اهل الاثبات : لو هدى الله الكافرين لاهتدوا فلما لم يهدهم لم يهتدوا وقد يهديهم بان يقويهم على الهدى فتسمّى القدرة على الهدى هُدًى وقد يهديهم بأن يخلق هداهم

واختلف الذين قالوا ان الله هدى الكافرين بان بيّن لهم ودلّهم وان هذا هو الهدى العامّ في الهدى الذي يفعله بالمؤمنين دون الكافرين على مقالتين :

فقال قائلون : قد نقول ان الله هدى المؤمنين بان سمّاهم مهتدين وحكم لهم بذلك وقالوا : ما يزيد الله [المؤمنين] بايمانهم من الفوائد والالطاف هو هُدًى كما قال : والذين اهتدوا زادهم هدًى (٤٧ : ١٧)

وقال قائلون : لا نقول ان الله هدى بان سمّى وحكم ولكن

(٤) ودلّهم : لو كانت (ودعاهم) لكانت اوفق لما يأتى من قوله ودعاءه ولكن العبارة وقعت هكذا ثلاث مرات س ٩ و ص ٢٦١ : ١ وقال فى اصول الدين ص ١٤١ : على معنى الارشاد والدعاء وابانة الحق | ودعاءه ح دعاه د ق | س (٤-٥) لمن ... ابليس : ساقطة من د (١٠) الذى : لمن د (١١) مقالتين : كذا فى الاصول فليتأمل العدد (١٣) ما : فى الاصول من (١٥) ان : بان س ح

نقول هدى الخلق اجمعين بأن دلّهم وبيّن لهم وانه هدى المؤمنين بما يزيدهم من الطافه و ذلك ثواب يفعله بهم فى الدنيا وانه يهديهم فى الآخرة الى الجنّة وذلك ثواب من الله سبحانه لهم كما قال : يهديهم ربّهم بإيمانهم تجرى من تحتهم الانهار فى جنّات النعيم (١٠ : ٩) ، هذا قول « الجُبّائى »

وزعم « ابرهيم النظّام » انه قد يجوز ان يُسمّى طاعةُ المؤمنين وايمانهم بالهُدى وبانه هُدى الله فيقال هذا هُدى الله اى دينه

القول فى الاضلال

اختلفوا فى ذلك على ثلثة اقاويل :

فقال اكثر المعتزلة : معنى الاضلال من الله يُحتمل ان يكون التسمية لهم والحكم بأنهم ضالّون ، ويحتمل ان يكون لما ضلّوا عن امر الله سبحانه اخبر انه اضلّهم اى انهم ضلّوا عن دينه ، ويحتمل ان يكون الاضلال هو ترك إحداث اللطف والتسديد والتأييد الذى يفعله الله بالمؤمنين فيكون ترك ذلك اضلالاً ويكون الاضلال فعلاً حادثاً ، ويحتمل ان يكون لما وجدهم ضُلّالاً اخبر انه اضلّهم كما يقال اَجْبَنَ فلان فلاناً اذا وجده جَبانًا

(٢) يفعله : لفعله س ح (٣) كما : بما [ق] (٧) وبانه : وانه [ق] | اى : الى [ق]

(٨) القول فى الاضلال : راجع اصول الدين ص ١٤١ والفصل ٣ ص ٤٩ ومفاتيح الغيب ١ ص ٢٤٨-٢٥٣ فى تفسير سورة ٢ : ٢٦

وقال بعضهم : اضلال الله الكافرين هو اهلاكه اياهم وهو عقوبة منه لهم واعتلّ بقول الله عز وجل : في ضَلالٍ وَسُعُرٍ (٥٤ : ٤٧) والسعر سعر النار وبقوله : أئذا ضللنا في الارض (٣٢ : ١٠) اى هلكنا وتفرّقت اجزاؤنا

وقال اهل الاثبات اقاويل : قال بعضهم : الاضلال عن الدين قوّةٌ على الكفر ، وقال بعضهم : الاضلال عن الدين هو الترك ، هذا قول « الكوساني » . وقال بعضهم : معنى اَضَلَّهُمْ اى خلق ضلالهم ، وامتنعت المعتزلة ان تقول ان الله سبحانه اضلّ عن الدين احداً من خلقه

القول في التوفيق والتسديد

اختلفوا في التوفيق والتسديد على اربعة اقاويل :

فقال قائلون : التوفيق من الله سبحانه ثوابٌ يفعله مع ايمان العبد ولا يقال للكافر موَفَّقٌ وكذلك التسديد

وقال قائلون : التوفيق هو الحكم من الله ان الانسان موفَّق وكذلك التسديد

وقال « جعفر بن حرب » : التوفيق والتسديد لطفان من الطاف الله سبحانه لا يوجبان الطاعة في العبد ولا يضطرّانه اليها فاذا اتى الانسان بالطاعة كان موفَّقًا مسدَّداً

(٦) الترك : اشرك [ق] (٨) احدا : احد د [ق] (١٠) فاختلفوا ح واختلفوا د [ق] س (١٢) موفق : مؤمن [ق] (١٣) ان : لعله بان (١٥) الطاف : في الاصول كلها لطف

وقال « الجُبّائى » : التوفيق هو اللطف الذى فى معلوم الله سبحانه انه اذا فعله وُفّق الانسان للايمان فى الوقت فيكون ذلك اللطف توفيقًا لأن يؤمن وان الكافر اذا فعل به اللطف الذى يوفّق للايمان فى الوقت الثانى فهو موفَّق لأن يؤمن فى الثانى ولو كان فى هذا الوقت كافراً ، وكذلك العصمة عنده لطفٌ من الطاف الله

وقال اهل الاثبات : التوفيق هو قوة الايمان وكذلك العصمة

القول فى العصمة

اختلفوا فى العصمة فقال بعضهم : العصمة من الله سبحانه ثواب للمعتصمين

وقال بعضهم : العصمة لطفٌ من الله يفعله بالعبد فيكون به معتصمًا

وقال بعضهم : العصمة على وجهين : احدهما هو الدعاء والبيان والزجر والوعد والوعيد وقد فعله بالكافرين ولكن لا يطلق انه معصوم ويقال ان الله عصمه فلم يعتصم ، والوجه الآخر ما يزيد الله المؤمنين بايمانهم من الألطاف والاحكام والتأييد ، وقد يتفاضل الناس فى العصمة ويكون ضرب من العصمة اذا آتاه بعض عبيده آمن طوعًا واذا اعطاه

(٢) وفق ح اص د [ق] س | فى الوقت : لعله فى الوقت الثانى (؟) (٣) يوفق للايمان : كذا صححنا وفى الاصول كلها سعى الايمان (٤) موفق ح مومن د [ق] س (٨) واختلفوا س (٨–ص٢٦٤:٦) الله سبحانه . . . ان نصر : ساقطة من [ق] (٩) المعتصمين س ح (١٠) من الله لطف ح (١٢) بالكافرين : لعله بالكافر

(٧) القول فى العصمة : راجع EI فى مادة (عصمة) وكشف المراد ص ٢٠٧ ٢٠٥

غيره ازداد كفراً واذا منعه اياه اتى بكفر دون ذلك فيتفضّل به على من يعلم انه ينتفع ويمنعه من يعلم انه يزداد كفراً قالوا وقد يجوز ان يكون شىء صلاحًا لواحد ضرراً على غيره قالوا وقد يعصم الله سبحانه من الشىء باضطرار كالعصمة من قتل نبيّه صلى الله عليه وسلم

القول فى النصرة والخذلان

قالت المعتزلة ان نصر الله المؤمنين قد يكون على معنى نصرهم بالحجّة كما قال : إنّا لننصر رسلنا والذين آمنوا فى الحياة الدنيا (٤٠ : ٥١) وقد تكون النصرة بمعنى ان يزلزل اقدام الكافرين ويرعب قلوبهم فينهزموا فيكون ناصراً للمؤمنين عليهم وخاذلاً لهم بما طرحه من الرعب فى قلوبهم فان انهزم المؤمنون لم يكن ذلك بخذلان من الله سبحانه لهم بل هم منصورون بالحجّة على الكافرين وان كانوا منهزمين

وقال اهل الاثبات : النصر من الله ما يفعله ويقذفه فى قلوب المؤمنين من الجرءة على الكافرين وقد تسمّى القوّة على الايمان نصراً

فاما الخذلان فانهم اختلفوا فيه على ثلثة اقاويل :

فقال بعضهم : الخذلان هو ترك الله سبحانه ان يُحدث من الالطاف والزيادات ما يفعله بالمؤمنين كنحو قوله : والذين اهتدوا زادهم

(١) اياه اتى ح اما د س | على : عن س (٦) على معنى : معنى [ق]
(١٠) بخذلان من الله ح بخذلان الله د س خذلان الله [ق]

هدًى (١٧:٤٧) فتركُ الله سبحانه ان يفعل هو الخذلان من الله للكافرين

وقال بعضهم : الخذلان من الله سبحانه هو تسميته اياهم والحكم بانهم مخذولون

وقال بعضهم : الخذلان عقوبةٌ من الله سبحانه وهو ما يفعله بهم من العقوبات

وقال اهل الاثبات قولين : قال بعضهم : الخذلان قوّة الكفر ،

وقال بعضهم : خذلَهم اى خَلقَ كفرهم

القول فى الولاية والعداوة

اختلفت المعتزلة فى ذلك على مقالتين :

فقالت المعتزلة الا « بشر بن المعتمر » وطوائف منهم ان الولاية من الله سبحانه للمؤمنين مع ايمانهم وكذلك عداوته للكافرين مع كفرهم والولاية عندهم الاحكام الشرعية والمدح واحداث الالطاف والعداوة ضدّ ذلك وكذلك قالوا فى الرضى والسخط

وقال « بشر بن المعتمر » : الولاية والعداوة تكونان بعد حال الايمان والكفر

(٢-٤) من الله ... الخذلان : ساقطة من س (٤) ما : بما د [ق] (٦) قال : فقال [ق] | قوة : هو قوة [ق] (٩) مقالتين : كذا فى الاصول فليتأمل العدد (١٢) الشرعية : الشرعة د [ق] | الالطاف : اللطف [ق]

(١٤-١٥) راجع كتاب الانتصار ص ٦٢-٦٣ والفرق ص ١٤٢-١٤٣

وقال قائلون منهم : الولاية مع الايمان والعداوة مع الكفر وهما غير الاحكام والاسماء وكذلك الرضى والسخط غير الاحكام والاسماء

وقال غير المعتزلة : الولاية والعداوة من صفات الذات وكذلك الرضى والسخط

القول في الثواب في الدنيا

اختلفت المعتزلة في ذلك على مقالتين :

فقال « ابرهيم النظّام » لا يكون الثواب الا في الآخرة وان ما يفعله الله سبحانه بالمؤمنين في الدنيا من المحبّة والولاية ليس بثواب لأنه انما يفعله بهم ليزدادوا ايمانًا وليمتحنهم بالشكر عليه

وقال سائر المعتزلة ان الثواب قد يكون في الدنيا وان ما يفعله الله سبحانه من الولاية والرضى على المؤمنين فهو ثواب

واختلفت المعتزلة في الايمان ما هو على ستة اقاويل :

فقال قائلون : الايمان هو جميع الطاعات فرضها ونفلها وان المعاصي على ضربين : منها صغائر ومنها كبائر وان الكبائر على ضربين : منها ما هو كفرٌ ومنها ما ليس بكفر وان الناس يكفرون من ثلثة اوجه :

---

(١) وهما : وهم د [ق] س (٢) والاسماء وكذلك : كذا صححنا وفي الاصول كلها والمدح وكذلك (٧) النظام : محذوفة في س ح (١٢) ستة : سبعة [ق] (١٤) منها صغائر : صغائر ح

(١٢) واختلفت المعتزلة في الايمان الخ : راجع اصول الدين ص ٢٤٧ ومفاتيح الغيب ١ ص ١٧٢–١٧٤ في تفسير سورة ٢ : ٢ والفصل ٣ ص ٢٢٩ وشرح المواقف ٨ ص ٣٢٢–٣٢٣

رجلٌ شبّه الله سبحانه بخلقه ورجل جوّره فى حكمه او كذّبه فى خبره ورجلٌ ردّ ما اجمع المسلمون عليه عن نبيّهم صلى الله عليه وسلم نصًّا وتوقيفًا فأكفر هاؤلاء من زعم ان البارئ جسم مؤلّف محدود ولم يكفر [وا] من سمّاه جسمًا ولم يعطه معانى الاجسام، واكفروا من زعم ان الله سبحانه يُرى كما تُرى المرئيّات بالمقابلة او المحاذاة او فى مكانٍ حالاً فيه دون مكانٍ ولم يزعموا انه يُرى لا كالمرئيّات، واكفروا من زعم ان الله خلق الجور واراد السَفَه وكلّف الزَمْنَى والعجزة الذين فيهم العجز ثابت لأن هاؤلاء بزعمهم سفّهوا الله وجوّروه، ولم يكفروا من قصد الى قادر على الفعل فقال قد كلّفه الله سبحانه وليس بقادر لأنه قد كذب على القادر عندهم فأخبر انه ليس بقادر ولم يكذب على الله فى تكليفه اياه ولا وصفه بالعبث عندهم، والقائل بهذا القول هم اصحاب «ابى الهذيل» والى هذا القول كان يذهب ابو الهذيل، وحُكى عنه ان الصغائر تُغفَر لمن اجتنب الكبائر على طريق التفضّل لا على طريق الاستحقاق، وزعم ان الايمان كله ايمان بالله منه ما تركُه كُفرٌ ومنه ما تركه فسق ليس بكفرٍ كالصلاة وصيام شهر رمضان ومنه ما تَرْكُه صغيرٌ ليس بفسق ولا كفر ومنه ما تركه ليس بكفر ولا بعصيان كالنوافل .

(١ـ٢) حكمه . . . المسلمون : ساقطة من س (٣) فأكفر : فالفرقتين [ق] (٦) حالا فيه : حال فيه د س ح خال منه [ق] ولعله حل (؟) (٩) الفعل : العقد س (١١) بالعبث : بالعيب [ق] (١٥ـ١٧) ليس بكفر . . . تركه : ساقطة من ح

وقال « هشام الفُوَطى » : الايمان جميع الطاعات فرضها ونفلها والايمان على ضربين : ايمان بالله وايمان لله ولا يقال انه ايمان بالله فالايمان بالله ما كان تركه كفراً بالله والايمان لله يكون تركه كفراً ويكون تركه فسقًا ليس بكفر نحو الصلاة والزكاة فذلك ايمان لله فمن تركه على الاستحلال كَفَرَ ومن تركه على التحريم كان تركه فسقًا ليس بكفر ، ومما هو ايمان لله عند هشام ما يكون تركه صغيراً ليس بفسق

وقال « عبّاد بن سليمن » : الايمان هو جميع ما امر الله سبحانه به من الفرض وما رغّب فيه من النفل ، والايمان على وجهين : ايمان بالله وهو ما كان تاركه او تارك شيءٍ منه كافراً كالملّة والتوحيد والايمان لله اذا تركه تاركٌ لم يكفر ومن ذلك ما يكون تَرْكُه ضلالاً وفسقًا ومنه ما يكون تركه صغيراً وكل افعال الجاهل بالله عنده كفرٌ بالله

وقال « ابرهيم النظّام » الايمان اجتناب الكبائر والكبائر ما جاء فيه الوعيد وقد يجوز ان يكون فيما لم يجئ فيه الوعيد كبير عند الله ويجوز ان لا يكون فيه كبير ، وان لم يكن فيه كبير فالايمان اجتناب

(١) الفوطى : القرطى د [ق] (٣) فالايمان : والايمان ح (٨) هو جميع : جميع ح | به : ساقطة من ح (٩) النفل س النفعل د [ق] ح (١٢) الجاهل بالله : الجاهل به س (١٤) كبير : فى الاصول كبيرا (١٥) فالايمان : فى الاصول والايمان

(٨-١٢) راجع الفرق ص ١٣٠

ما فيه الوعيد عندنا وعند الله سبحانه وان كان فيما لم يجئ فيه الوعيد كبير فالتسمية له بالايمان وبأنه مؤمن يلزم باجتناب ما فيه الوعيد عندنا فاما عند الله سبحانه فاجتناب كل كبير

وقال آخرون : الايمان اجتناب ما فيه الوعيد عندنا وعند الله وهو ما يلزم به الاسم وما سوى ذلك فصغير مغفور باجتناب الكبير

وكان « محمد بن عبد الوهّاب الجُبّائي » يزعم ان الايمان لله هو جميع ما افترضه الله سبحانه على عباده وان النوافل ليس بايمان وان كل خصلة من الخصال التى افترضها الله سبحانه فهى بعض ايمان لله وهى ايضًا ايمان بالله وان الفاسق الملّيّ مؤمن من اسماء اللغة بما فعله من الايمان ، وكان يزعم ان الاسماء على ضربين : منها اسماء اللغة ومنها اسماء الدين فأسماء اللغة المشتقّة من الافعال تتقضّى مع تقضّى الافعال واسماء الدين يسمّى بها الانسان بعد تقضّى فعله وفى حالة فعله فالفاسق الملّيّ مؤمن من اسماء اللغة يتقضّى الاسم عنه مع تقضّى فعله للايمان وليس يُسمّى بالايمان من اسماء الدين ، وكان يزعم ان فى اليهوديّ ايمانًا نسمّيه به مؤمنًا مسلمًا من اسماء اللغة

وكانت المعتزلة بأسرها قبله الا « الاصمّ » تنكر ان يكون الفاسق

(٢) مؤمن : ساقطة من [ق] | باجتناب : اجتناب س ح (٦) يزعم ان : يزعم س | لله [ق] بالله د س ح (٧) بايمان : ايمان د [ق] | كل : كان س (٨) لله : فى الاصول : بالله (٩) الملى : المصلى س (١٠) منها : فمنها د س ح (١٢) الملى : المصلى س (١٦) تنكر : محذوفة فى [ق] و فى س ح ينكرون

(٦-١٥) راجع الملل ص ٥٥

مؤمنًا وتقول ان الفاسق ليس بمؤمن ولا كافر وتسمّيه منزلةً بين المنزلتين وتقول : فى الفاسق ايمانٌ لا نسمّيه به مؤمنًا وفى اليهودىّ ايمانٌ لا نسمّيه به مؤمنًا

وكان « الجبّائى » يزعم ان من الذنوب صغائر وكبائر وان الصغائر يُستحقّ غفرانها باجتناب الكبائر وان الكبائر تحبط الثواب على الايمان واجتناب الكبائر يُحبط عقاب الصغائر ، وكان يزعم ان العزم على الكبير كبير والعزم على الصغير صغير والعزم على الكفر كفر ، وكذلك قول « ابى الهذيل » كان يقول فى العازم انه كالمقدم عليه

وقال « ابو بكر الاصمّ » : الايمان جميع الطاعات ومن عمل كبيراً ليس بكفر من اهل الملّة فهو فاسق بفعله للكبير لا كافر ولا منافق مؤمن بتوحيده وما فعل من طاعته

وزعمت المعتزلة ان الله سمّى ايمانًا ما لم يكن فى اللغة ايمانًا

واختلفت المعتزلة مع اقرارها بالصغائر والكبائر فى الصغائر والكبائر على ثلثة اقاويل :

فقال قائلون منهم : كل ما اتى فيه الوعيد فهو كبير وكل ما لم يأت فيه الوعيد فهو صغير

(٢و٣) ايمان ـ ايمان : ايمانا ـ ايمانا د [ق] س (٨) العازم : فى الاصول العزم (١٠) بفعله : لفعله د [ق] | للكبير : للكبيرة ح (١٥-١٦) لم يأت : كان لم يأت [ق]

(٥) مسئلة الاحباط : راجع شرح المواقف ٨ ص ٣٠٩-٣١٢ وبحار الأنوار ٢ ص ٩١

وقال قائلون : كل ما اتى فيه الوعيد فكبير وكل ما كان مثله فى العِظَم فهو كبير وكل ما لم يأت فيه الوعيد او فى مثله فقد يجوز ان يكون كله صغيراً ويجوز ان يكون بعضه كبيراً وبعضه صغيراً وليس يجوز ان لا يكون صغيراً ولا شيئًا منه

وقال « جعفر بن مبشر » : كل عمد كبير وكل مرتكب لمعصية متعمّدًا لها فهو مرتكب لكبيرة

واختلفت المعتزلة فى غفران الصغائر على ثلثة اقاويل :

فقال قائلون ان الله سبحانه يغفر الصغائر اذا اجْتُنبت الكبائر تفضّلاً

وقال قائلون : يغفر الصغائر اذا اجْتُنبت الكبائر باستحقاق ،

وقال قائلون : لا يغفر الصغائر الا بالتوبة

واختلفت المعتزلة هل يجوز ان يجتمع ما ليس بكبير وما ليس بكبير فيكون كبيراً على مقالتين :

فقال كثير من المعتزلة : لا يجوز ان يجتمع ما ليس بكبير وما ليس بكبير فيكون كبيراً وليس يجوز ان يجتمع ما ليس بكفر وما ليس

(٣) كله صغير د [ق] س | ان يكون : ان س | كبير ـ صغير د [ق] س (٤) شيئا : شيء ح (٥) عمد : كذا فى كتاب الانتصار ص ٨٣ : ٥ وفى المخطوطات كلها وعيد | كبير : كبيرة س ح (٦) متعمدا لها : متعمدا اليها [ق] متعمد اليها د س | لكبيرة : الكبيرة د ح (١١ـ١٢) وما ليس بكبير : ساقطة من [ق]

(٥ـ٦) راجع كتاب الانتصار ص ٨٣ والفرق ص ١٥٣ـ١٥٤ والملل ص ٤١ وشرح المواقف ٨ ص ٣٨١

بكفر فيكون كفراً

وقال « الجبّائى » : الصغائر تقع من مجتنبي الكبائر مغفورةً ويجوز ان يجتمع ما ليس بكبير وما ليس بكبير من مجتنبي الكبائر فيكون ذلك كبيراً كالرجل يسرق درهمًا ثم درهمًا حتى يكون سارقاً لخمسة دراهم يسرقها درهمًا درهمًا قد يجوز ان يكون سَرْقه كلَّ درهم على انفراده صغيراً فاذا اجتمع ذلك كان كبيراً

وقال غيره من المعتزلة ان لم يكن سرْقه كل درهم على انفراده كبيراً فليس ذلك اذا اجتمع كبيراً ولكن الذنب الكبير مَنْعه الخمسة دراهم

واختلفت المعتزلة فى التائب يتوب من الذنب ثم يعود اليه هل يؤخذ به على مقالتين :

فقال قائلون : يؤخذ بالذنب الذى تاب منه اذا عاد اليه

وقال قائلون : لا يؤخذ بما سلف لأنه قد تاب منه

واختلفوا فى آخذ الدرهم وسارقه من حرز هل يفسق ام لا على مقالتين :

فزعم « ابو الهذيل » انه فاسق لأنه قد اباح يده فقهاء من فقهاء

(٢) ويجوز : كذا صححنا وفى الاصول كلها ولا يجوز (٣) مجتنبي : فى الاصول مرتكبي | فيكون : ساقطة من س ح (٨) كبير د [ق] س | الذنب : المذنب ح (٨-٩) الكبير منعه ... التائب : ساقطة من ح (١٢) بما سلف : بالذنب ح (١٣) الدراهم د | حرز : حرزه ح حرزا س (١٥) فقهاء من : فى الاصول فقيها من

(٢-٨) راجع كتاب الانتصار ص ٩٢-٩٣ (١١) هذا قول بشر بن المعتمر ، راجع كتاب الانتصار ص ٦٣-٦٤ والفرق ص ١٤٣ والملل ص ٤٥

المسلمين ولم يفسّقه غيره من المعتزلة الا « جعفر بن مبشّر » اذا اعتمد ذلك

واختلفوا فى خائن درهم فصاعداً على خمسة اقاويل :

فزعم « جعفر بن مبشّر » ان مرتكب معصيةٍ متعمّداً لها فاسقٌ وان كانت سرقة درهم او اقلّ او اكثر وأىّ معصية كانت

وقال « الجُبّائى » : من عزم ان يخون فى درهم وثلثين فى الوقت الثانى من حال عزمه ثم جاء الوقت الثانى فاراد ذلك وفعله فسق لأنّ العزم على ذلك كفعل المعزوم عليه والارادة لأخذ الدرهم وثلثين كأخذ الدرهم وثلثين فاذا اجتمع ذلك فهو كخائن خمسة دراهم

وقال « ابو الهذيل » : لا يفسق الا بأخذ خمسة دراهم من غير حِلّها او بمنعها ولا يفسق فى اقلّ من ذلك الا سارق الدرهم باباحة يده فقهاء من فقهاء الامّة (؟)

وقال قائلون لا يفسق السارق لأقلّ من عشرة دراهم والخائن لأقلّ منها وانما يفسق من سرق عشرة دراهم فصاعداً او خانها

وقال قائلون : لا يفسق الخائن الا فى مائتى درهم ، وهذا قول « النظّام »

(١) غيره : ساقطة من [ق] (٤) وان : فان د [ق] (٥) وثلثين : وثلاثين ح (٧) وثلثين : وليس ح (٨) وثلثين : وثلاثين ح | فهو : هو ح (٩) وقال ... دراهم : ساقطة من د س ح (١٠) باباحته د [ق] | يده : بده س (١٠-١١) باباحة يده الخ : كذا فى الاصول فليتأمل (١١) فقهاء : فى الاصول فقيرا ويحتمل ان يكون المراد فقيه (١٢) دراهم : الدراهم د (١٣) دراهم : ساقطة من س (١٤) قائلون : غيره ح

(١٤-١٥) راجع كتاب الانتصار ص ٩٣ والفرق ص ١٢٩ والملل ص ٤١

واختلفت المعتزلة فيمن لم يؤدّ زكاته على مقالتين :

فزعم « هشام الفوطى » انه لا يكون مانعًا للزكاة الا اذا عزم ان لا يؤدّيها ابداً فمن عزم ان لا يؤدّيها وقتا ما فليس بضالّ

وقال غيره من المعتزلة : من منعها اهل الحاجة وقد وجبت عليه لزمه الفسق اذا منع خمسة دراهم على قول اصحاب الخمسة او عشرةً على قول اصحاب العشرة او مائتين على قول اصحاب المائتين

واجمع اصحاب الوعيد من المعتزلة ان من ادخله الله النار خلّده فيها

واختلفت المعتزلة هل يقال للفاسق مؤمن ام لا على ثلث مقالات :

فزعم بعضهم انه يقال له آمن ولا يقال له مؤمن ، وهذا قول « عبّاد »

وقال قائلون : لا يقال آمن ولا يقال مؤمن

وقال « الجُبائى » : يقال آمن من اوصاف اللغة ويقال مؤمن من اسماء اللغة

واختلفت المعتزلة هل يُعلم وعيد الكفّار بالعقل او بالخبر دون العقل على ستة اقاويل :

---

(٢) الفوطى : القرطى د [ق]   (٤) وجب د [ق]   (٥) لزم د [ق]

(١١) وقال . . . مؤمن : وردت هذه الجملة فى ح عقب قول الجبائى   (١٤) اولعله ام

فقال بعضهم : العذاب على الكبائر كلها الكفر منها وغير الكفر واجب فى العقول وان إدامته كذلك

وقال بعضهم : ليس يجب هذا فى كل الذنوب ولكن فى الكفر خاصّةً

وقال بعضهم : ليس يجب فى العقول الا التفريق بين المُحسن والمُسيء والولىّ والعدوّ والتفرقة تكون بضروبٍ شتّى منها تعذيب المذنب بعذابٍ لا ينقطع وسلامة المطيع من ذلك ومنها افناؤه وابقاء المطيع ومنها تفضيل المطيع فى النعيم ، ولله عندهم ان يعفو عن جميع المذنبين ويديم نعيمهم تفضّلاً

وقال بعض من يميل الى هذا القول : مظالم العباد لا يجوز العفو عنها الا بعد عفو اهلها وان لم يقع العفو منهم فالقصاص واجب فيها

وقال ° عبّاد بن سليمن ° : ان اهل العفو يعلمون ان الله سبحانه يجازى على كل ذنب كائناً ما كان حتى يفرّق بين الفاعل وغيره ولا يعلمون ما ذلك الجزاء والجزاء والله يعلم ما هو وان يكون الا من قِبل السمع (؟)

وقال قائلون : ليس يُعلم عقاب الكفّار الا من جهة الخبر

(١-٣) العذاب . . . بعضهم : ساقطة من ح (٧) تفضيل المطيع : تفضيل المطيع عندهم [ق] (١٠) منهم : عنهم [ق] (١٣) ولا : لا ح | ما ذلك : ما وراء ذلك [ق] | والله : لعله ليس او لا | وان [ق] ان د س ح (١٤) الا : ساقطة من د س ح

واختلفوا هل كان فى العقل يجوز ان يغفر الله لعبده ذنباً ويعذّب غيره على مثله ام لا على مقالتين :

فاجاز ذلك بعضهم وهو « الجبّائى » ، وانكره اكثرهم

واجمعت المعتزلة القائلون بالوعيد ان الاخبار اذا جاءت من عند الله ومخرجها عامٌّ كقوله : وان الفجّار لفى جحيم (٨٢ : ١٤) ومن يعمل مثقال ذرّة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرّة شرًّا يره (٩٩: ٧ـ٨) فليس بجائز الا ان تكون عامّةً فى جميع اهل الصنف الذى جاء فيهم الخبر من مستحلّيهم ومحرّميهم ، وزعموا جميعًا انه لا يجوز ان يكون الخبر خاصًّا او مستثنًى منه والخبر ظاهر الاخبار والاستثناء والخصوصية ليسا بظاهرين ، وليس يجوز عندهم ان يكون الخبر خاصًّا وقد جاء مجيئًا عامًّا الا ومع الخبر ما يخصّصه او تكون خصوصيته فى العقل ولا يجوز ان يكون خاصًّا ثم يجىء الخصوصية بعد الخبر

واختلفوا اذا سمع السامع الخبر الذى ظاهره العموم ولم يكن فى العقل ما يخصّصه ما الذى عليه فى ذلك على مقالتين :

فقال قائلون : عليه ان يقف فى عمومه حتى يتصفّح القرآن

(١) يجوز : تجوز س ح | يغفر : يعفو د (٤) والقائلون ح (٧) الصنف الذى : لعله الصفة الذين (؟) قابل ص ١٤٥ : ٦ و ٢٧٧ :٤ (٩) الاخبار : كذا صححنا وفى الاصول والاخبار (١١ و ١٤) يخصصه : فى الاصول يخصه (١٢) الخصوصية : كذا صححنا وفى د س ح الخصوص به وفى [ق] الخصوص منه

والاجماع والاخبار فاذا لم يجد للخبر تخصيصًا فى القرآن ولا فى الاجماع ولا فى الاخبار ولا فى السنن قضى على عمومه ، وهذا قول « النظّام »

وقال قائلون : اذا جاء الخبر ومخرجه العموم فعلى السامع لذلك ان يجعله فى جميع من لزمه الاسم الذى سمّى به اهل تلك الصفة الذين جاء فيهم الخبر ولا يعرف من يلزمه ذلك الاسم حتى يلقى اهل اللغة فيُعرفونه مَن الذى يلزمه ذلك الاسم فاذا علم ذلك من قِبَل اهل اللغة سمّى به اهلها وقضى بعموم الخبر لمن لزمه الاسم ، وزعم قائل هذا انه لو كان فى معلوم الله سبحانه انه يسمع الآية التى ظاهرها العموم مَن لا يسمع ما يخصّصها لم يجز ان يُنزلها الا ومعها تخصيصها فلما كان فى معلومه انه لا يسمع الآية التى ظاهرها العموم والمراد بها الخصوص الا من يسمع تخصيصها اذا نزلها اوجب(؟) على كل من سمع آيةً ظاهرها العموم ولم يسمع لها تخصيصًا ان يقضى على عمومها ، وهذا قول « ابى الهذيل » و « الشحّام »

واختلفوا بأىّ شىء يُعلم وعيد اهل الكبائر على ثلثة اقاويل :

فزعم زاعمون ان ذلك يُعلم من جهة التنزيل ، هذا قول « ابى الهذيل »

(٢) السنن : السير ح (٣) لذلك : كذلك د عند ذلك [ق] (٤) الاسم الذى : الاسم التى [ق] | الذين : كذا فى ص ١٤٥ : ٦ وهنا فى د [ق] الذى وفى س ح التى (٥) يعرف : كذا صحح فى ح و فى سائر الاصول : يعرفه (٦) من : كذا صححنا وفى الاصول عن (٩) يخصصها : فى الاصول يخصها (١١) اذا نزلها اوجب : ؟ كذا فى س ح وفى د [ق] انزلها اوجب ولعل الصواب : انزلها فوجب | سمع ح يسمع د [ق] س

وقال بعضهم : ليس يعلم ذلك من قِبَل التنزيل ولكن من قبل التأويل ، وهذا قول « الفوطى »

وقال « الاصمّ » انه ليس من قبل التنزيل علم ذلك ولا من قبل التأويل ولكن من قبل ان اهل الفسق مشتومون عند اهل الصلاة ولا يكون احد مشتومًا الا وهو عدوٌّ لله ومن كان عدوًّا لله كان من اهل النار

واجمعت المعتزلة الا « الاصمّ » على وجوب الامر بالمعروف والنهى عن المنكر مع الامكان والقدرة باللسان واليد والسيف كيف قدروا على ذلك

فهذه اصول المعتزلة الخمسة التى يبنون عليها امرهم قد اخبرنا عن اختلافهم فيها وهى التوحيد والعدل والمنزلة بين المنزلتين واثبات الوعيد والامر بالمعروف والنهى عن المنكر

(٢) الفوطى : القرطى د [ق]   (٤) اهل الفسق : الفسق د الفساق [ق]

ذكر قول الجهمية

الذى تفرّد به • جهم • القول بان الجنّة والنـار تبيدان وتفنيان ، وان الايمان هو المعرفة بالله فقط والـكفر هو الجهل به فقط ، وانه لا فِعْل لأحد فى الحقيقة الا الله وحده وانه هو الفاعل وان النـاس انما تُنسب اليهم افعالهم على المجاز كما يقال : تَحرّكت الشجرةُ ودارَ الفلكُ وزالت الشمسُ وانمـا فعل ذلك بالشجرة والفلك والشمس الله سبحانه الا انه خلق للانسان قوّةً كان بها الفعل وخلق له ارادةً للفعل واختياراً له منفرداً له (؟) بذلك كما خلق له طولاً كان به طويلاً ولونًا كان به متلوّنًا ، وكان جهم ينتحل الامر بالمعروف والنهى عن المنكر

---

(٢) الجهم د [ق] | القول : الى قول [ق]   (٣) المعرفة بالله : المعرفة س ح

(٨) منفردا له : كذا فى الاصول فليتأمل ولعله : كان مريدا له (؟؟) | بذلك : كذلك ح

---

(١) الجهمية : راجع EI فى ترجمة جهم و Der Islam 17,250 252-253 وكتاب الانتصار ص ١٨١ وكتاب تاريخ الجهمية والمعتزلة للشيخ جمال الدين القاسمى المطبوع بمصر سنة ١٣٣١ وكتاب البدء والتاريخ ٥ص ١٤٦ 154-155 والفرق ص ١٩٩-٢٠٠ والفصل ٤ ص ٢٠٤-٢٠٥ والملل ص ٦٠-٦١ وشرح المواقف ٨ ص ٣٩٨-٣٩٩ والغنية ص ٦٣ والخطط ٢ ص ٣٤٩ و ٣٥١ و ٣٥٧ ؛ وكان اصحاب الحديث شديدى الرد عليهم ومن اشهر ما الف فى ردهم رسالة احمد بن حنبل فى الرد على الجهمية المطبوعة بدهلى سنة ١٨٧٩ ذيلا لجامع البيان فى تفسير القرآن لمعين بن صفى ثم باستانبول (الهيات فاكولته‌سى مجموعه‌سى بشنجى وآلتنجى صايى ص ٣١٣-٣٢٧) ثم كتاب اجتماع الجيوش الاسـلامية على غزو المعطلة والجهمية لابن قيم الجوزية المطبوع بأمرتسر من

وقُتل جهم بمرو قتله « سلم بن احوز المازنى » فى آخر ملك بنى اميّة
ويُحكى عنه انه كان يقول : لا اقول ان الله سبحانه شىء لأن
٣ ذلك تشبيه له بالاشياء ، وكان يقول ان علم الله سبحانه مُحدَث فيما
يحكى عنه ويقول بخلق القرآن وانه لا يقال ان الله لم يزل عالماً
بالاشياء قبل ان تكون

(١) سلم بن احوز : سالم بن احوز د سالم بن ادحور س سالم ن احوق [ق]
(٣) تشبيه : تسبه [ق]

بلاد الهند سنة ١٣١٤ (١) ذكر اصحاب التواريخ قتل جهم فى حوادث سنة ١٢٨ ،
راجع الطبرى ٢ ص ١٩٢٤ (٢-٣) راجع تلبيس ابليس ص ٨٨:٨-٩
(٣) قوله فى العلم : راجع الفصل ٢ ص ١٢٧

ذكر قول « الضرارية » اصحاب « ضرار بن عمرو »

والذى فارق « ضرار بن عمرو » به المعتزلة قوله ان اعمال العباد مخلوقة وان فعلاً واحداً لفاعلَين احدُهما خَلَقَه وهو الله والآخر اكتسبه وهو العبد ، وان الله عز وجل فاعل لافعال العباد فى الحقيقة وهم فاعلون لها فى الحقيقة ، وكان يزعم ان الاستطاعة قبل الفعل ومع الفعل وانها بعض المستطيع ، وان الانسان اعراض مجتمعة وكذلك الجسم اعراض مجتمعة من لون وطعم ورائحة وحرارة وبرودة ومجسّة وغير ذلك ، وان الاعراض قد يجوز ان تنقلب اجساما ، وابى ذلك اكثر الناس ، وان الانسان قد يفعل الطول والعرض والعمق وان كان ذلك ابعاضًا للجسم

وكان يزعم ان كل ما تولّد عن فعله كالألم الحادث عن الضربة وذهاب الحجر الحادث عن الدفعة فعلٌ لله سبحانه وللانسان

وكان يزعم ان معنى ان الله عالم قادر انه ليس بجاهل ولا عاجز وكذلك كان يقول فى سائر صفات البارئ لنفسه

---

(١) قول : محذوفة فى د [ق] س (٢) به ضرار ح | ضرار بن عمرو د ضرار [ق] س ح (٤) وهو ... الحقيقة : ساقطة من ح (٧-٨) ومجسة . . . تنقلب : ساقطة من ح

---

(١) راجع كتاب الانتصار ص ٢٩ و ١٨٥ والبدء والتاريخ ٥ ص ١٤٦-١٤٧ 155 والفرق ص ٢٠١-٢٠٢ والملل ص ٦٣-٦٤ والغنية ص ٦٥ وشرح المواقف ٨ ص ٣٩٨ والخطط ٢ ص ٣٤٩ (٦-٨) راجع اصول الدين ص ٤٦-٤٧ (١٣-١٤) راجع ص ١٦٦ : ١٤-١٥

وحكى عنه انه كان يُنكر حرف ابن مسعود ويشهد ان الله سبحانه لم يُنزله وكذلك حرف أبَيّ بن كعب وانه كان يزعم انه لا يدرى لعلّ سرائر العامّة كلها كفرٌ وتكذيبٌ قال : ولو عرضوا علىّ انسانًا لوسعنى ان اقول لعلّه يُضمر الكفر قال وكذلك اذا سُئلتُ عنهم جميعًا قلت لا ادرى لعلهم يُسرّون الكفر

وكان يزعم ان الله سبحانه يخلق حاسّةً سادسةً يوم القيامة للمؤمنين يرون بها ماهيّته اى ما هو وقد تابعه على ذلك « حفص الفرد » وغيره

(٢) وانه كان : وكان ح   (٤) يضمر : تضمن د [ق]   (٥) يسرون : يرون [ق]   (٦) حفص الفرد د ح | وغيره : ساقطة من ح

(٦-٧) راجع ص ٢١٦

ذكر قول الحسين بن محمد النجار

زعم «الحسين بن محمد النجار» واصحابه وهم «الحسينية» ان اعمال العباد مخلوقة لله وهم فاعلون لها وانه لا يكون فى مُلك الله سبحانه الا ما يريده وان الله سبحانه لم يزل مريداً ان يكون فى وقته ما علم انه يكون فى وقته مريداً ان لا يكون ما علم انه لا يكون

وان الاستطاعة لا يجوز ان تتقدّم الفعل وان العون من الله سبحانه يحدث فى حال الفعل مع الفعل وهو الاستطاعة ، وان الاستطاعة الواحدة لا يُفعل بها فعلان وان لكل فعل استطاعةً تحدث معه اذا حدث ، وان الاستطاعة لا تبقى وان فى وجودها وجود الفعل وفى عدمها عدم الفعل وان استطاعة الايمان توفيق وتسديد وفضل ونعمة واحسان وهُدًى وان استطاعة الكفر ضلال وخذلان وبلاءٌ وشرٌّ ، وانه جائز كون الطاعة فى حال المعصية التى هى تركها بأن لا تكون كانت المعصية التى هى تركُها فى ذلك الوقت وبأن لا يكون كان الوقت وقتًا للمعصية التى هى تركُها

وان المؤمن مؤمن مهتدٍ وفّقه الله سبحانه وهداه وان الكافر

(٣) وانه : وانها د (٥) ان : او [ق] (١٣) كانت : كان [ق]

(١) راجع الفهرست ص ١٧٩ والبدء والتاريخ ٥ ص ١٤٧ 155 والفرق ص ١٩٥–١٩٨ والملل ص ٦١–٦٣ والفنية ص ٦٥ وشرح المواقف ٨ ص ٣٩٨ والخطط ٢ ص ٣٥٠–٣٥١

مخذول خذله الله سبحانه واضلّه وطبع علىٰ قلبه ولم يهده ولم ينظر له وخلق كفره ولم يُصلحه ولو نظر له واصلحه لكان صالحاً

وانه جائز ان يؤلم الله سبحانه الاطفال فى الآخرة وجائز ان يتفضّل عليهم فلا يؤلمهم

وان الله سبحانه لو لطف بجميع الكافرين لآمنوا وهو قادر ان يفعل بهم من الالطاف ما لو فعله بهم لآمنوا ، وان الله سبحانه كلّف الكفّار ما لا يقدرون عليه لتركهم له لا لعجزٍ حلّ فيهم ولا لآفةٍ نزلت بهم

وان الانسان لا يفعل فى غيره وانه لا يفعل الافعال الا فى نفسه كنحو الحركات والسكون والارادات والعلوم والكفر والايمان وان الانسان لا يفعل ألماً ولا ادراكاً ولا رؤيةً ولا يفعل شيئًا على طريق التولّد — وكان « برغوث » يميل الى قوله ويزعم ان الاشياء المتولدة فعل الله بايجاب الطبع وذلك ان الله سبحانه طبع الحجر طبعًا يذهب اذا دُفع وطبع الحيوان طبعًا يألم اذا ضُرب وقُطع —

وكان يزعم ان الله سبحانه لم يزل جواداً بنفى البخل عنه وانه لم يزل متكلّمًا بمعنى انه لم يزل غير عاجز عن الكلام وان كلام الله سبحانه محدث مخلوق

(١) ولم ينظر : وينظر ح (٩) لا يفعل الافعال : لا يفعل ح

(١٢–١٤) راجع الفرق ص ١٩٧ والملل ص ٦٣ (١٥) راجع ص ١٨٢ : ٩–١٠

وكان يقول فى التوحيد بقول المعتزلة الا فى باب الارادة والجود وكان يخالفهم فى القدر ويقول بالارجاء

وكان يزعم انه جائز ان يحوّل الله سبحانه العين الى القلب ويجعل فى العين قوّة القلب فيرى الله سبحانه الانسانُ بعينه اى يعلمه بها ، وكان ينكر الرؤية لله عز وجل بالابصار على غير هذا الوجه

وكان يقول ان الميّت يموت بأجله وكذلك المقتول يُقتَل بأجله وان الله سبحانه يرزق الحلال ويرزق الحرام وان الرزق على ضربين : رزق غذاء ورزق ملك

---

(٢) القدر : القدرة د|ق| س (٧) ويرزق : ورزق د (٨) غذاء : غذى د|ق|

---

(٢) راجع ص ١٣٥-١٣٦ (٣-٤) راجع ص ٢١٦: ٨-٩

ذكر قول البكرية

وهم اصحاب « بكر بن اخت عبد الواحد بن زيد » والذى كان يذهب اليه فى الكبائر التى تكون من اهل القبلة انها نفاق كلها وان مرتكب الكبيرة من اهل الصلاة عابد للشيطان مكذّب لله سبحانه جاحد له منافق فى الدرك الاسفل من النار مخلَّدٌ فيها ابداً ان مات مصرًّا ، وانه ليس فى قلبه لله عز وجل اجلال ولا تعظيم وهو مع ذلك مؤمن مسلم وان فى الذنوب ما هو صغير وان الاصرار على الصغائر كبائر

وكان يزعم ان الانسان اذا طبع الله سبحانه على قلبه لم يكن مخلصًا ابداً ، وحكى عنه « زرقان » ان الانسان مأمور بالاخلاص مع الطبع وان الطبع الحائل بينه وبين الاخلاص عقوبة له وانه مأمور بالايمان مع الطبع الحائل بينه وبين الايمان

وحكى « زرقان » عن « عبد الواحد بن زيد » انه كان يقول انه غير مأمور بالاخلاص ، وحكى بعض اصحابه عنه انه كان ينكر الامر بما قد حيل بينه وبينه

وكان يزعم ان القاتل لا توبة له ، وكان يزعم ان الاطفال الذين

---

(٥) له : به د وهى ساقطة من [ق] | من النار : والنار ح

(١٠-١١) الطبع ... مع : ساقطة من ح

---

(١) راجع الفرق ص ١٦ و ٢٠٠-٢٠١ ومختصر الفرق ص ٢٣ و ١٢٩ ومختلف الحديث ص ٥٧ والفصل ٤ ص ١٩١ والخطط ٢ ص ٣٤٩

فى المهد لا يألمون ولو قطّعوا وفُصّلوا ويجوز ان يكون الله سبحانه لذّذهم عند ما يضربون ويقطّعون

وكان يقول فى علىّ وطلحة والزبير انهم مغفور لهم قتالهم وانه كفر وشرك ، وزعم ان الله سبحانه اطّلع الى اهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم

وكان يزعم ان الله يُرى يوم القيامة فى صورةٍ يخلقها وانه يكلّم عباده منها

وكان يزعم ان الانسان هو الروح وكذلك جميع الحيوان ولم يكن يجوّز ان يُحدث الله فى جمادٍ شيئًا من الحياة والعلم والقدرة

وكان يزعم ان الله هو المخترع للألم عند الضربة وقد يجوز عنده ان يحدث الضربة ولا يُحدث الله ألماً وكذلك قوله فى باب التولّد

وحكى عنه ان الله بكل مكان

وكان يقول ان الاستطاعة قبل الفعل فيما حكى عنه « زرقان »

وكان يحرّم اكل الثوم والبصل لأنه حرام على الانسان ان يقرب المسجد اذا اكلهما ، وكان يرى الوضوء من قرقرة البطن

---

(١٠) الضربة : الضرب [ق]

(٣-٥) راجع اصول الدين ص ٢٩١ والفصل ٤ ص ٤٥ (٦-٧) راجع ص ٢١٦ : ٦-٧

هذه حكاية قول قوم من النساك

وفى الامة قوم ينتحلون النسك يزعمون انه جائز على الله سبحانه الحلول فى الاجسام واذا رأوا شيئًا يستحسنونه قالوا : لا ندرى لعله ربّنا

ومنهم من يقول انه يُرى الله سبحانه فى الدنيا على قدر الاعمال فمن كان عمله احسن رأى معبوده احسن

ومنهم من يجوّز على الله سبحانه المعانقة والملامسة والمجالسة فى الدنيا وجوّزوا مع ذلك على الله ـ تعالى عن قولهم ـ ان نلمسه

ومنهم من يزعم ان الله سبحانه ذو اعضاء وجوارح وابعاض لحم ودم على صورة الانسان له ما للانسان من الجوارح ـ تعالى ربّنا عن ذلك علوًّا كبيراً

وكان فى الصوفية رجل يعرف « بابى شعيب » يزعم ان الله يُسَرّ ويفرح بطاعة اوليائه ويغتمّ ويحزن اذا عصوه

(٣) شيئا : فيا س فى ص ٢١٤ : ٣ انسانا (٥ و ٧) ومنهم : كذا فى [ق] والمنهاج وفى د س ح وفيهم (٨) وجوزوا ... ان نلمسه : محذوفة فى المنهاج | تعالى : سبحانه د [ق] | نلمسه : نلتمسه [ق] (١٠) ربنا : الله س ح (١٠-١١) عن ذلك علوا كبيرا [ق] عن ذلك س ح وتقدست اسماؤه د والجملة محذوفة فى المنهاج

(١) راجع الفرق ص ٢١٥ و ٢٤٥-٢٤٦ والفصل ٤ص ٢٢٦-٢٢٧ والملل ص ٧٧ وتلبيس ابليس ص ١٨٤ (٢ ـ ص ٢٨٩ : ٦) قابل المنهاج ١ ص ٢٦٠ (٢-٤) راجع ص ٢١٤ : ٢-٣ (٥-٦) راجع ص ٢١٤ : ٧-٨ (٧-٨) راجع ص ٢١٤ : ٤-٦ (١٢-١٣) راجع ص ٢١٣ : ٩-١١

وفى النسّاك قوم يزعمون ان العبادة تبلغ بهم الى منزلةٍ تزول عنهم العبادات وتكون الاشياء المحظورات على غيرهم من الزنا وغيره مباحات لهم ، وفيهم من يزعم ان العبادة تبلغ بهم ان يروا الله سبحانه ٣
ويأكلوا من ثمار الجنّة ويعانقوا الحور العين فى الدنيا ويحاربوا الشياطين ، ومنهم من يزعم ان العبادة تبلغ بهم الى ان يكونوا افضل من لنبيّين والملٰئكة المقرّبين

(٣) وفيهم : كذا فى الاصول كلها (٤) ويأكلوا من : ويأكلون [ق]
(٥) ومنهم : كذا فى الاصول كلها | الى ان ح ان د [ق] س

هذه حكاية جملة قول اصحاب الحديث واهل السنّة

جملة ما عليه اهل الحديث والسنّة الاقرار بالله وملٰئكته وكتبه ورسله وما جاء من عند الله وما رواه الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يردّون من ذلك شيئًا ، وان الله سبحانه الٰهٌ واحد فرد صمد لا اله غيره لم يتخذ صاحبةً ولا ولداً وان محمداً عبده ورسوله ، وان الجنّة حقٌّ وان النار حقٌّ وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور

وان الله سبحانه على عرشه كما قال : الرحمن على العرش استوى (٢٠ : ٥) وان له يدين بلا كيف كما قال : خلقت بيديّ (٣٨ ٧٥) وكما قال : بل يداه مبسوطتان (٥ : ٦٤) وان له عينين بلا كيف كما قال : تجرى باعيننا (٥٤ : ١٤) وان له وجهًا كما قال : ويبقى وجه ربّك ذو الجلال والاكرام (٥٥ : ٢٧)

وان اسماء الله لا يقال انها غير الله كما قالت المعتزلة والخوارج ، واقرّوا ان لله سبحانه علمًا كما قال : انزله بعلمه (٤:١٦٦) وكما قال : وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه (٣٥ : ١١)

(٤) وان الله : كذا في حادى الارواح واجتماع الجيوش وفى المخطوطات والله (٥) لا اله غيره : ساقطة من حادى الارواح (٨) على : فى الابانة : مستو على ولعله الصواب

(١ـ ص ٢٩٧:٩) ذكر هذا القول بعين نصه ابن قيم الجوزية فى كتاب حادى الارواح (طبع مصر ١٣٢٥) ص ٢٦ـ٣٣ وقابل ايضاً كتاب الابانة للمؤلف (طبع حيدراباد) ص ٨ـ١٣ وراجع رسالة المؤلف الى اهل الثغر بباب الابواب (استانبول دارالفنون الهيات فاكولته‌سى مجموعه‌سى ١٩٢٨ سكزنجى صابى ص٩٣ـ١٠٨)
(٢ـ١٢) ذكر هذا الفصل فى كتاب اجتماع الجيوش ص ١١٧

وأثبتوا السمع والبصر ولم ينفوا ذلك عن الله كما نفته المعتزلة، وأثبتوا لله القوّة كما قال: أَوَلم يروا ان الله الذى خلقهم هو اشدّ منهم قوّةً (٤١ : ١٥)

وقالوا انه لا يكون فى الارض من خير ولا شرّ الا ما شاء الله، وان الاشياء تكون بمشيئة الله كما قال عزّ وجل: وما تشاؤن الا ان يشاء الله (٨١:٢٩) وكما قال المسلمون: ما شاء الله كان وما لا يشاء لا يكون

وقالوا ان احداً لا يستطيع ان يفعل شيئًا قبل ان يفعله او يكون احد يقدر ان يخرج عن علم الله او ان يفعل شيئًا علم الله انه لا يفعله، واقرّوا انه لا خالق الا الله وان سيّئات العباد يخلقها الله وان اعمال العباد يخلقها الله عزّ وجل وان العباد لا يقدرون ان يخلقوا شيئًا

وان الله سبحانه وفّق المؤمنين لطاعته وخذل الكافرين ولطف بالمؤمنين ونظر لهم وأصلحهم وهداهم ولم يلطف بالكافرين ولا اصلحهم ولا هداهم ولو اصلحهم لكانوا صالحين ولو هداهم لكانوا

---

(١) نفته: فى حادى الارواح تعتقد (٤) من خير: فى الابانة: شىء من خير | ولا شر: وشر ح (٥) قال: قال الله سبحانه د س (٦) وما لا د وكذا وفى ح مصححا من «وما لم» وفى [ق] س وحادى الارواح وما لم | لا يكون: كذا فى د [ق] وكذا فى ح مصححا من «لم يكون» وفى س وحادى الارواح لم يكن (٧) ان يفعل: محذوفة فى [ق] | يفعله: يفعله الله [ق] (٨) احد: احدا د [ق] | او ان: وان ح | علم الله انه: علم انه ح (٩) وان سيئات العباد يخلقها الله: هذه الجملة فى [ق] فقط (١٢) بالمؤمنين ـ بالكافرين: كذا فى حادى الارواح وفى المخطوطات للمؤمنين ـ للكافرين

مهتدين ، وان الله سبحانه يقدر ان يُصلح الكافرين ويلطف بهم حتى يكونوا مؤمنين ولكنه اراد ان لا يصلح الكافرين ويلطف بهم حتى يكونوا مؤمنين ولكنه اراد ان يكونوا كافرين كما علم وخذلهم واضلّهم وطبع على قلوبهم ، وان الخير والشرّ بقضاء الله وقدره ويؤمنون بقضاء الله وقدره خيره وشرّه حلوه ومرّه ويؤمنون انهم لا يملكون لأنفسهم نفعًا ولا ضرًّا الا ما شاء الله كما قال ، ويلجئون امرهم الى الله سبحانه ويُثبتون الحاجة الى الله فى كل وقت والفقر الى الله فى كل حال

ويقولون ان القرآن كلام الله غير مخلوق والكلام فى الوقف واللفظ من قال باللفظ او بالوقف فهو مبتدع عندهم لا يقال اللفظ بالقرآن مخلوق ولا يقال غير مخلوق

ويقولون ان الله سبحانه يُرى بالابصار يوم القيامة كما يُرى القمر ليلة البدر يراه المؤمنون ولا يراه الكافرون لأنهم عن الله محجوبون قال الله عز وجل : كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون (١٥:٨٣) وان موسى عليه السلم سأل الله سبحانه الرؤية فى الدنيا وان الله سبحانه

---

(١) بهم : كذا فى [ق] س وحادى الارواح وفى د ح لهم (٢-٣) ولكنه اراد . . . حتى يكونوا مؤمنين : هذه الجملة فى ح فقط (٢) بهم : فى الاصل لهم (٥) وبقدره د (٦) كما قال : كما قال الله د [ق] (١٠) من : فى حادى الارواح : فمن | بالوقف او باللفظ ح (١٣) ويراه المؤمنون حادى الارواح (١٤) قال . . . لمحجوبون : محذوفة فى اجتماع الجيوش (١٥) الرؤية . . . سبحانه : ساقطة من د

(٩-ص٢٩٣:١ الى قوله فى الدنيا) : هذا الفصل فى اجتماع الجيوش ص ١١٧

(٩) والكلام فى الوقف الخ : راجع الابانة ص ٤٠-٤١

تجلّى للجبل فجعله دكاً فاعلمه بذلك انه لا يراه فى الدنيا بل يراه فى الآخرة

ولا يُكفرون احـداً من اهل القبلة بذنب يرتكبه كنحو الزنا والسرقة وما اشبه ذلك من الكبائر وهم بما معهم من الايمان مؤمنون وان ارتكبوا الكبائر ، والايمان عندهم هو الايمان بالله وملٰئكته وكتبه ورسله وبالقدر خيره وشرّه حلوه ومرّه وان ما اخطأهم لم يكن ليصيبهم وما اصابهم لم يكن ليُخطئهم والاسلام هو ان يشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله على ما جاء فى الحديث والاسلام عندهم غير الايمان

ويُقرّون بأن الله سبحانه مقلّب القلوب

ويُقرّون بشفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانها لأهل الكبائر من امّته وبعذاب القبر ، وان الحوض حقٌّ والصراط حقٌّ والبعث بعد الموت حقٌّ والمحاسـبة من الله عز وجل للعباد حقٌّ والوقوف بين يدى الله حقٌّ

ويُقرّون بأن الايمان قول وعمل يزيد وينقص ولا يقولون مخلوق ولا غير مخلوق ، ويقولون : اسماء الله هى الله ، ولا يشـهدون على احد من اهل الكبائر بالنار ولا يحكمون بالجنّة لأحد من الموحّدين

---

(٣) والسرق د [ق] س (٥) وحلوه [ق] (٦) وما : وان ما د [ق] س
(٧) وان محمدا رسـول الله : كذا فى حادى الارواح وهى محذوفة فى المخطوطات
(١٠) ويقرون : ويؤمنون د [ق] (١١-١٢) حق والبعث . . . للعباد : سـاقطة من ح (٢١) للعباد : فى حادى الارواح : لعباده وهى ساقطة من [ق]
(١٤) يزيد : ويزيد [ق]

حتى يكون الله سبحانه يُنزلهم حيث شاء، ويقولون: امرُهم الى الله ان شاء عذّبهم وان شاء غفر لهم، ويؤمنون بأن الله سبحانه يُخرج قومًا من الموحّدين من النار على ما جاءت به الروايات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويُنكرون الجدل والمراء فى الدين والخصومة فى القدر والمناظرة فيما يتناظر فيه اهل الجدل ويتنازعون فيه من دينهم بالتسليم للروايات الصحيحة ولما جاءت به الآثار التى رواها الثقات عدلاً عن عدل حتى ينتهى ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا يقولون كَيفَ ولا لِمَ لأن ذلك بدعة

ويقولون ان الله لم يأمر بالشرّ بل نهى عنه وامر بالخير ولم يرض بالشرّ وان كان مريداً له

ويعرفون حقّ السلف الذين اختارهم الله سبحانه لصحبة نبيّه صلى الله عليه وسلم ويأخذون بفضائلهم ويُمسكون عما شجر بينهم صغيرهم وكبيرهم، ويُقدّمون ابا بكر ثم عمر ثم عثمان ثم عليًا رضوان الله عليهم ويُقرّون انهم الخلفاء الراشدون المهديّون افضل الناس كلهم بعد النبيّ صلى الله عليه وسلم

ويصدّقون بالاحاديث التى جاءت عن رسول الله صلى الله عليه

(١) ينزلهم : فى نسخة من حادى الارواح : نزلهم شاء : يشاء د [ق]
(٤) والخصومة : ساقطة من ح (٥) الجدل : الحه س الجدال حادى الارواح
(١٠) بالشر : بالشرك حادى الارواح (١١) ويعرفون حق السلف : فى الابانة : وندين بحب السلف | لصحبة : لصحابة د [ق] (١٢) بفضائلهم : بعصابتهم س ح
(١٣) عليا : على د [ق] س (١٤) انهم : بانهم | المهديون : هنا يعود الخط القديم فى ق | افضل : وانهم افضل حادى الارواح

وسلم ان الله سبحانه ينزل الى السماء الدنيا فيقول هل من مستغفر كما جاء الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويأخذون بالكتاب والسنّة كما قال الله عز وجل : فان تنازعتم فى شىء فردّوه الى الله والرسول (٥٩:٤) ويرون اتّباع من سلف من ائمّة الدين وان لا يبتدعوا فى دينهم مالم يأذن به الله

ويُقرّون ان الله سبحانه يجئ يوم القيامة كما قال : وجاء ربّك والملك صفًّا صفًّا (٨٩ : ٢٢) ، وان الله يقرب من خلقه كيف شاء كما قال : ونحن اقرب اليه من حبل الوريد (٥٠ : ١٦)

ويرون العيد والجمعة والجماعة خلف كل امام برٍّ وفاجرٍ ، ويُثبتون المسح على الخفّين سُنّةً ويرونه فى الحضر والسفر ، ويُثبتون فرض الجهاد للمشركين منذ بعث الله نبيّه صلى الله عليه وسلم الى آخر عصابةٍ تُقاتل الدجّال وبعد ذلك

ويرون الدعاء لائمّة المسلمين بالصلاح وان لا يخرجوا عليهم بالسيف وان لا يقاتلوا فى الفتنة ويصدّقون بخروج الدجّال وان عيسى ابن مريم يقتله

(١) السماء : كذا فى حادى الارواح والابانة وفى المخطوطات سماء (٣) فان تنازعتم فى شىء : ساقطة من د | الى الله : هنا سقطت ورقة من د من قوله والرسول الى قوله الاعراض فى ص ٣٠١ :٤ (٤) يبتدعوا : كذا صحح فى ق بين السطرين وفى الابانة نبتدع وفى المخطوطات يتبعون وفى حادى الارواح يتبعوا (٩) العيد : فى حادى الارواح العيدين وفى الابانة الاعياد | وفاجر : او فاجر حادى الارواح (١٣) يخرجوا : فى حادى الارواح والابانة : يخرج

ويؤمنون بمنكر ونكير والمعراج والرؤيا فى المنام وان الدعاء لموتى المسلمين والصدقة عنهم بعد موتهم تصل اليهم

ويصدّقون بأن فى الدنيا سَحَرةً وان الساحر كافر كما قال الله وان السحر كائن موجود فى الدنيا

ويرون الصلاة على كل من مات من اهل القبلة برّهم وفاجرهم وموارثتهم

ويُقرّون ان الجنّة والنار مخلوقتان

وان من مات مات بأجله وكذلك من قُتل قتل بأجله

وان الارزاق من قبل الله سبحانه يرزقها عباده حلالاً كانت ام حرامًا وان الشيطان يوسوس للانسان ويُشكّكه ويخبطه

وان الصالحين قد يجوز ان يخصّهم الله بآياتٍ تظهر عليهم

وان السنّة لا تُنسخ بالقرآن

وان الاطفال امرهم الى الله ان شاء عذّبهم وان شاء فعل بهم ما اراد

وان الله عالم ما العباد عاملون وكتب ان ذلك يكون وان الامور بيد الله ويرون الصبر على حكم الله والأخذ بما امر الله به والانتهاء عما نهى الله عنه واخلاص العمل والنصيحة للمسلمين ، ويدينون بعبادة

---

(٥) برّهم : كذا صحح فى ق على الهامش وفى الاصول وحادى الارواح : مؤمنهم (٦) وموارثتهم : كذا صحح فى ق على الهامش وفى الاصول وموارثتهم وهى ساقطة من حادى الارواح (٩) كانت : كان ح ام : او ق وحادى الارواح (١٠) ويخبطه : فى الابانة يتخبطه راجع سورة ٢ : ٢٧٥ (١١) يخصهم الله : يخصهم ح | تظهر : فى الابانة يظهرها (١٢) بالقرآن : فى ق على الهامش ط القرآن (١٤) عاملون : عالمون ق س

الله فى العـابدين والنصيحة لجماعة المسلمين واجتناب الكبائر والزنا وقول الزور والعصبية والفخر والكِبر والازراء على الناس والعُجب

ويرون مجانبة كل داعٍ الى بدعةٍ والتشاغل بقراءة القرآن وكتابة الآثار والنظر فى الفقه مع التواضع والاستكانة وحسن الخُلق وبذل المعروف وكفّ الاذى وترك الغيبة والنميمة والسعاية وتفقُّد المأكل والمشرب

فهذه جملة ما يأمرون به ويستعملونه ويرونه وبكل ما ذكرنا من قولهم نقول واليه نذهب وما توفيقنا الا بالله وهو حسبنا ونعم الوكيل وبه نستعين وعليه نتوكل واليه المصير

(١) العابدين : كذا فى ق س وحادى الارواح وفى ح العبادين (٢) والعصبية : فى المخطوطات والعصبة وفى حادى الارواح والمعصية | والازراء : والازدراء حادى الارواح
(٣) مجانبة : مخالفة حادى الارواح (٦) المأكل والمشرب : المآكل والمشارب ح
(٨) ونعم الوكيل : كذا فى حادى الارواح وهى محذوفة فى المخطوطات

فاما اصحاب «عبد الله بن سعيد القطان»

فانهم يقولون باكثر ما ذكرناه عن اهل السنّة ويُثبتون ان البارئ تعالى لم يزل حيًا عالمًا قادراً سميعًا بصيراً عزيزاً عظيمًا جليلاً كبيراً كريمًا مريداً متكلمًا جواداً ، ويُثبتون العلم والقدرة والحياة والسمع والبصر والعظمة والجلال والكبرياء والارادة والكلام صفاتٍ لله سبحانه ويقولون ان اسماء الله سبحانه وصفاته لا يقال هى غيره ولا يقال ان علمه غيره كما قالت الجهمية ولا يقال ان علمه هو هو كما قال بعض المعتزلة ، وكذلك قولهم فى سائر الصفات ، ولا يقولون العلم هو القدرة ولا يقولون غير القدرة ، ويزعمون ان الصفات قائمة بالله ، وان الله لم يزل راضيًا عمن يعلم انه يموت مؤمنًا ساخطًا على من [يعلم انه] يموت كافراً ، وكذلك قوله فى الولاية والعداوة والمحبّة

وكان يزعم ان القرآن كلام الله غير مخلوق ، وقوله فى القدر كما حكينا عن اهل السنّة والحديث وكذلك قوله فى اهل الكبائر وكذلك قوله فى رؤية الله سبحانه بالابصار

وكان يزعم ان البارئ لم يزل ولا مكان ولا زمان قبل الخلق وانه

---

(٦) ان اسماء : اسماء ق س (٧) ان ... ان : ساقطة من ح

(١) عبد الله بن سعيد القطان : هو المشهور بابن كلاب راجع فهرست ابن النديم ص ١٨٠ والطبقات الكبرى للسبكى ٢ ص ٥١-٥٢ (١-٩) راجع ص ١٦٩-١٧٠ و١٧٢-١٧٣و١٧٨و١٧٩و١٨٠و١٨٢

على ما لم يزل [عليه] وانه مستوٍ على عرشه كما قال وانه فوق كل شيء تعالى

ذكر قول «زهير الاثرى»

فاما اصحاب «زهير الاثرىّ» فانّ زهيراً كان يقول ان الله سبحانه بكل مكان وانه مع ذلك مستوٍ على عرشه وانه يُرى بالابصار بلا كيف وانه موجود الذات بكل مكان ، وانه ليس بجسم ولا محدود ولا يجوز عليه الحلول والمماسّة ، وزعم انه يجيء يوم القيامة كما قال : وجاء ربّك (٨٩ : ٢٢) بلا كيف

وزعم ان القرآن كلام الله محدَثٌ غير مخلوق وان القرآن يوجد فى اماكن كثيرة فى وقت واحد ، وان ارادة الله سبحانه ومحبّته قائمتان بالله

ويقول بالاستثناء كما يقول اصحاب الاستثناء من المرجئة الذين حكينا قولهم فى الوعيد ، ويقول فى القدر بقول المعتزلة وزعم هو وسائر المرجئة ان الفسّاق من اهل القبلة مؤمنون بما معهم من الايمان فاسقون بارتكاب الكبائر وامرهم الى الله سبحانه ان شاء عذّبهم وان شاء عفا عنهم

---

(١) ما لم يزل [عليه] : راجع ص ٢١٢:١١ (٢) تعالى : الله تعالى ح

(٤-٨) راجع ص ٢١٥ (١٢-١٣) راجع ص ١٤٤-١٤٨

واما « ابو معاذ التومنى »(١)

فانه يوافق زهيراً فى اكثر اقواله ويخالفه فى القرآن وزعم ان
٣ كلام الله حدثٌ غير محدثٍ ولا مخلوق وهو قائم بالله لا فى مكان ،
وكذلك قوله فى ارادته ومحبته

هذا آخر الكلام فى الجليل

(١) ابو معاذ التومنى : تقدم ذكر قوله فى الايمان فى ص ١٣٩-١٤٠ وقوله فى الموازنة فى ص ١٥١

DIE DOGMATISCHEN LEHREN

DER ANHÄNGER DES ISLAM

VON

ABU L-ḤASAN ʿALĪ IBN ISMĀʿĪL AL-AŠʿARĪ

HERAUSGEGEBEN VON

H. RITTER

I. TEIL

ISTANBUL, DEVLET MATBAASI

1929

BIBLIOTHECA ISLAMICA

IM AUFTRAGE
DER
DEUTSCHEN MORGENLÄNDISCHEN GESELLSCHAFT
HERAUSGEGEBEN VON
H. RITTER

Ia

IN KOMMISSION BEI F. A. BROCKHAUS
LEIPZIG

BIBLIOTHECA ISLAMICA

1a: DIE DOGMATISCHEN LEHREN DER ANHÄNGER DES ISLAM

VON

ABU L-ḤASAN ʿALĪ IBN ISMĀʿĪL AL-AŠʿARĪ

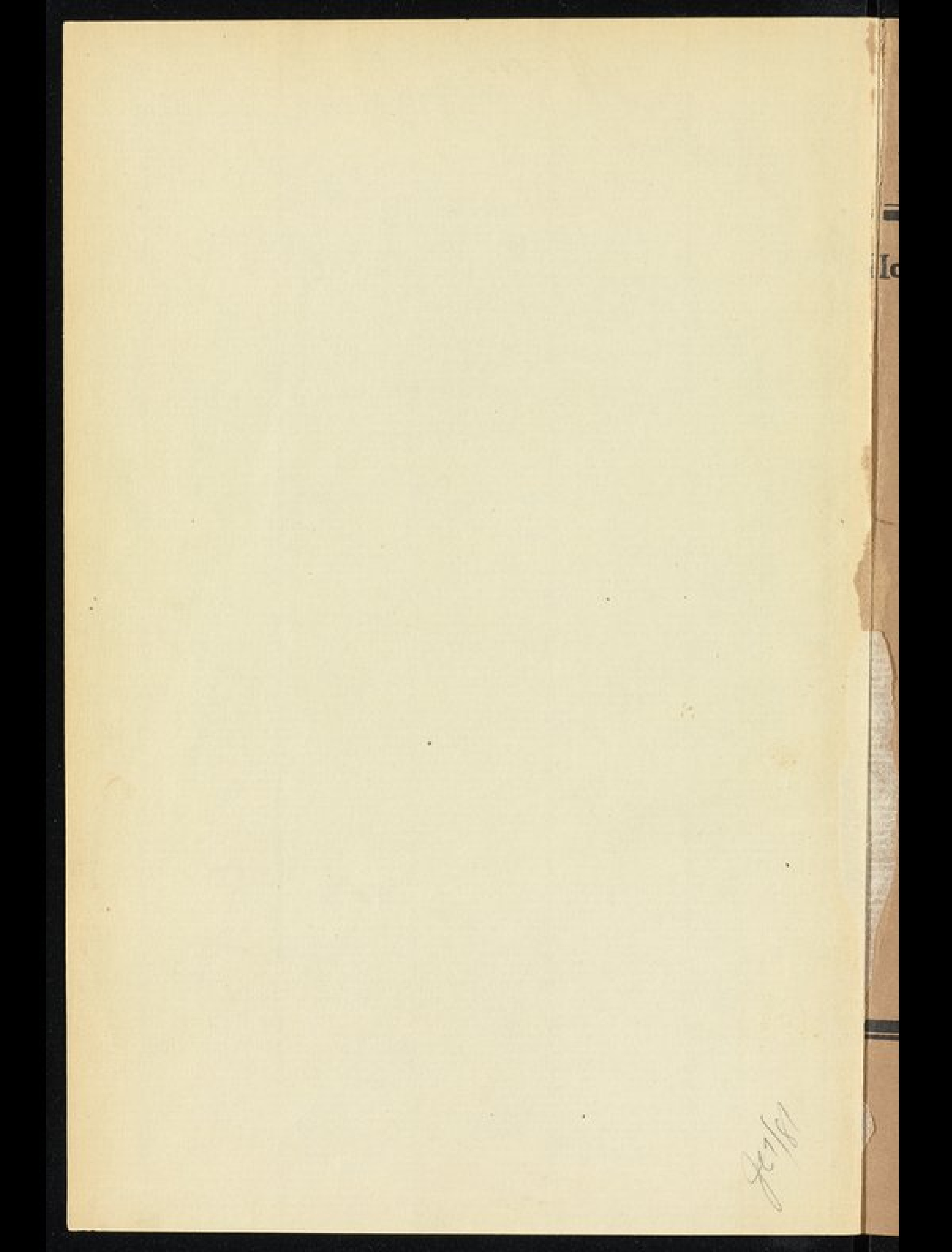
HERAUSGEGEBEN VON

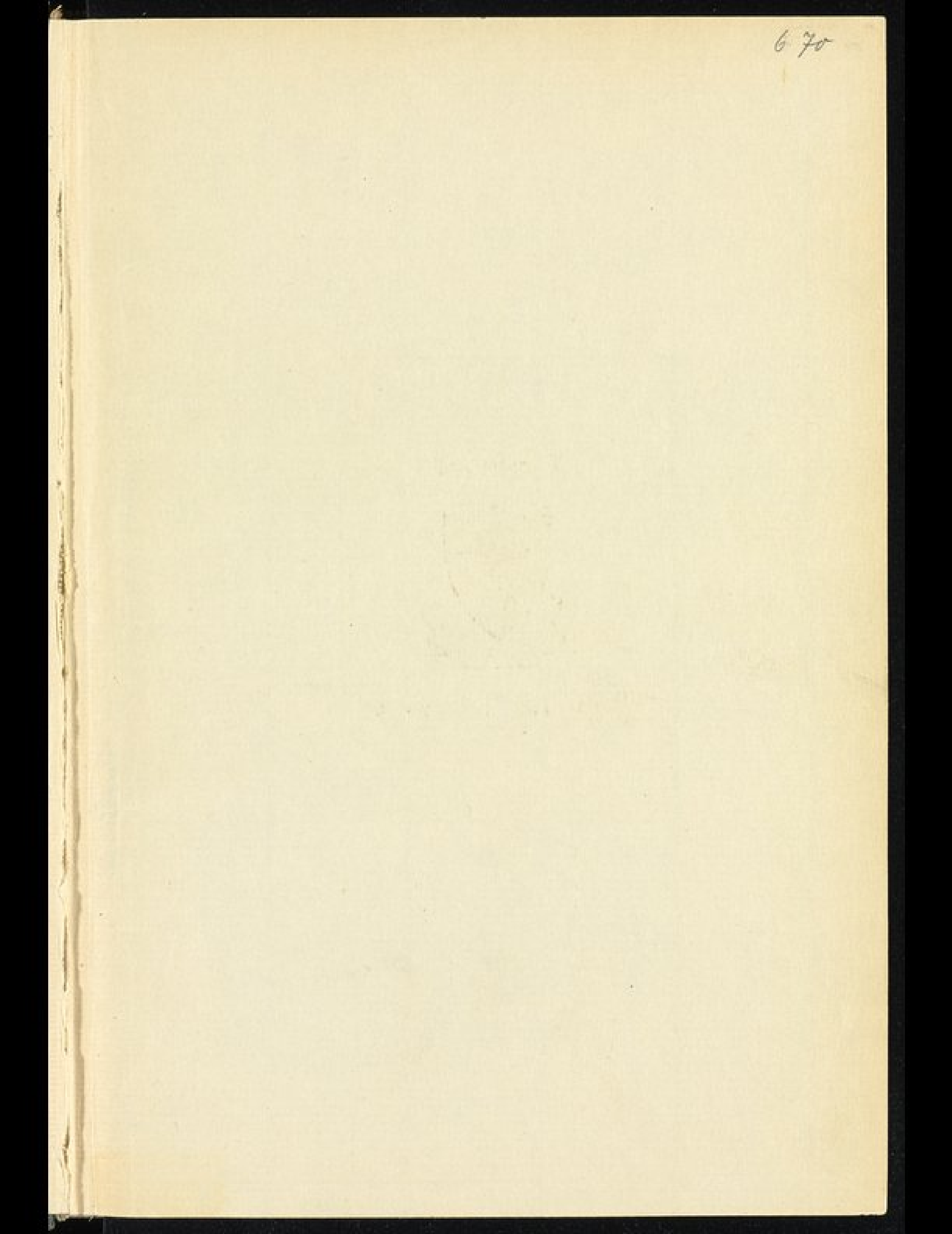
H. RITTER

I. TEIL

ISTANBUL, DEVLET MATBAASI

1929




6 70


Library of
Dei
Sub Numine
Viget
Princeton University.


OTTO HARRASSOWITZ
BUCHHANDLUNG
:LEIPZIG:

